کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی
۱۶۹۰۷

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

شمارهٔ ثبت کتاب ۲۰۸۰۷۲

کتاب: ۴ رساله در حدیث عرفه

مؤلف: از قرن ۱۱

مترجم:

شمارهٔ قفسه: ۱۶۹۰۷

۱۶۹۰۷

۲۰۸۰۷۲

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب: رسالهٔ در حدیث مختصر
مؤلف: از قرن ۱۱
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۶۹۰۷
شمارهٔ ثبت کتاب ۲۰۸۰۷۲
۱۶۹۰۷

فصل الاولی فی معرفة الله الفصل الثانی فی التوحید الفصل الثالث
فی العدل الفصل الرابع فی فضایل النبی ص الفصل الخامس فی فضایل
امیر المومنین ع الفصل السادس فی فضایل الاصلاب والارحام
الفصل السابع فی فضایل الشیعه الفصل الثامن فی فضایل الائمة
الاثنی عشر الفصل التاسع فی زیارة النبی ص الفصل العاشر فی زیارة
امیر المومنین ع الفصل الحادی عشر فی زیارة امیر المومنین حسن ع
الفصل الثانی عشر فی زیارة امیر المومنین حسین ع الفصل الثالث عشر
فی زیاره علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد علیهم السلم الفصل
الرابع عشر فی زیاره موسی بن جعفر ع الفصل الخامس عشر فی زیاره علی
بن موسی بن جعفر علیهما السلام الفصل السادس عشر فی زیاره محمد بن
علی بن موسی ع الفصل السابع عشر فی زیاره علی بن محمد بن موسی ع
الفصل الثامن عشر فی الایمان الفصل التاسع عشر فی الاسلام الفصل
العشرین فی العلم الفصل الحادی والعشرین فی فضایل القرآن
الفصل الثانی والعشرین فی فضل بسم الله الرحمن الرحیم والحمد لله
وقل هو الله احد وایة الکرسی والم الله الی عزیز الحکیم وآمن الرسول

الرسول وشهد الله وقل اللهم مالک الملک وان فی خلق السموات و
الارض الی لا تخلف المیعاد وقل انما انا بشر مثلکم الی آخر السوره
وانه السجده الی قریب من المحسنین وسوره یس فی دبر صلوة الغداة
والعشاء الفصل الثالث والعشرین فی القراء الفصل الرابع والعشرین
فی التهلیل الفصل الخامس والعشرین فی التسبیح والتحمید والتهلیل و
التکبیر والتمجید الفصل السادس والعشرین فی الاستغفار الفصل
السابع والعشرین فی الصلوة علی النبی ص الفصل الثامن والعشرین
فی الوضوء الفصل التاسع والعشرین فی مواقیت الصلواة الخمس
الفصل الثلثین فی السوال الفصل احد والثلثین فی الاذان
الفصل الثانی والثلثین فی فضایل المساجد الفصل الثالث والثلثین
فی صلوة الجنس الفصل الرابع والثلثین فی السلام الفصل الخامس و
الثلثین فی کیف اصبحت الفصل السادس والثلثین فی التنحنح الفصل
السابع والثلثین فی النظر الفصل الثامن والثلثین فی الاکل الفصل
التاسع والثلثین فی التقیه الفصل الاربعین فی الخوف الفصل
احد والاربعین الاخلاص الفصل الاثنین والاربعین فی حسن الظن
بالله الفصل الثالث والاربعین فی الاجتهاد الفصل الرابع والاربعین فی

التزويج الفصل الخامس والاربعين فی خدمة العيال الفصل
السادس والاربعين فی اداب الجماع الفصل السابع والاربعين فی
طلب الولد الفصل الثامن والاربعين فی الاولاد الفصل التاسع
والاربعين فی صلة الرحم الفصل الخمسين فی الاخلاق الفصل احد
والخمسين فی الارزاق الفصل الثانی والخمسين فی الزهد الفصل الثالث
والخمسين فی الفقراء الفصل الرابع والخمسين فی كتمان الفقر
الفصل الخامس والخمسين فی السخاء والايثار الفصل السادس
والخمسين فی البلاء الفصل السابع والخمسين فی الصبر الفصل
الثامن والخمسين فی كظم الغيظ الفصل التاسع والخمسين
فی التوكل الفصل الستين فی الاخوان وزيارتهم الفصل احد
والستين فی العدل الفصل الثانی والستين فی العمر الفصل الثالث
والستين فی القضاء الفصل الرابع والستين فی تقليم الاظفار
الفصل الخامس والستين فی الزينة الفصل السادس والستين
فيما فرض الله الفصل السابع والستين فی طلب الحاجات
الفصل الثامن والستين فی عشرين خصلة تورث الفقر الفصل
التاسع والستين فی خلق الدنيا الفصل السبعين فيما خلق الله في

القاف الفصل الاحد والسبعين فی الشكر الفصل الثانی والسبعين فی
الحب فی الله والبغض فی الله الفصل الثالث والسبعين فی حال المؤمن
الفصل الرابع والسبعين فی الزمان الفصل الخامس والسبعين فی المواعظ
الفصل السادس والسبعين فی الدعا الفصل الثامن والسبعين فی تاخير
اجابة الدعاء الفصل التاسع والسبعين فی الخاتم الفصل الثمانين فی
السؤال بغير الحاجة الفصل الثانی والثمانين الفصل الثالث والثمانين فی
رد السايل الفصل الرابع والثمانين فی حق الجار الفصل الخامس والثمانين
فی كسب الحلال الفصل السادس والثمانين فی الرسائل الفصل السابع والثمانين
فی اكرام اولاد النبی صلعم الفصل الثامن والثمانين فی الملازم الفصل
التاسع والثمانين فيمن قال الله تعالى فی حق محمد واله الفصل
التسعين فی عدد آل محمد الفصل احد والتسعين فی تارك الصلوة
الفصل الثانی والتسعين فی القتل الفصل الثالث والتسعين
فی الربوا الفصل الرابع والتسعين فی الزنا الفصل الخامس والتسعين فی
اللواطه الفصل السادس والتسعين فی الغيبة الفصل السابع والتسعين فی
ايذاء المؤمن الفصل الثامن والتسعين فی الصدق والكذب الفصل التاسع
والتسعين فی البهتان الفصل المائة فی الخمر الفصل الاحد والمائة

في الشطرنج والنرد الفصل الثاني والمائة في الغنا وسماعها الفصل الثالث
والمائة في الظلم الفصل الرابع والمائة والرشوة الفصل الخامس والمائة
في رد المظلمة الفصل السادس والمائة في العين الفصل السابع والمائة في
قذف الناس الفصل الثامن والمائة في ضمان الوصية الفصل العاشر والمائة في
الحسد الفصل الحادي عشر والمائة في الغضب الفصل الثاني عشر والمائة في
النسب الفصل الثالث عشر والمائة في المرجية والقدرية الفصل الرابع عشر والمائة في
التعصب الفصل الخامس عشر والمائة في عيادة المريض الفصل السادس عشر والمائة في
الحمى وليلة الفصل السابع عشر والمائة في التعزية الفصل الثامن عشر والمائة في
الموت الفصل التاسع عشر والمائة في تشييع الجنايز الفصل العشرين والمائة في
القبر الفصل الاحد والعشرين والمائة في زيارة قبور المؤمنين الفصل
الثاني والعشرين والمائة في ذكر الموت الفصل الثالث والعشرين والمائة
في الروح الفصل الرابع والعشرين والمائة في الجنة ونعيمها الفصل
الخامس والعشرين والمائة في جهنم والوان عذابها الفصل السادس
والعشرين والمائة في القيمة وافزاعها الفصل السابع والعشرين والمائة في
الموقف الفصل الثامن والعشرين والمائة في النوادر وآخر الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الاول بلا اول كان قبله والآخر بلا آخر يكون بعده الذي قصرت عن
رؤيته ابصار الناظرين وعجزت عن نعته اوهام الواصفين تحيرت العقول
في كنه معرفته ونضب البحور في بحر هويته الذي خلق الخلائق بقدرته وجعلهم
ادلة لربوبيته ونصب لهم من الادلة الواضحة والحجج اللائحة وابعث
اليهم انبياء وجعلهم سفراء بينه وبينهم يرغبونهم في جزيل ثوابه ويرهبونهم
من شديد عقابه لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والصلوة
على خاتم انبيائه وسيد اصفيائه محمد النبي صلى الله عليه وآله الطاهرين
النجوم الزاهرة والحجج اللامعة الذين جعلهم الله تعالى معصومين من
الخطاء مامونين عليهم عن السهو في السراء والضراء ليامن ذلك من
يفزع اليهم من التغيير في الدين ويحصل له فيما يسلم علم اليقين اما بعد
فاني منذ كنت ابن حتى ذرفت سني الى خمسين متشوق الى جمع كتاب يشتمل
فصولا جامعة للزهد والموعظة والترغيب والترهيب من الاخبار المنقولة
عن رواة الاخبار محتجة بالقرآن متايدة بالبرهان مضبوطة بالاسناد

بالاسناد مربوطة بالارشاد كاشفة للقلوب زايلة للكروب وانا مجتهد
لاستجماع ذلك تائق الى ترتيبه ولكن يقطعني عن ذلك القواطع وشغلني
الشواغل ويضيف علي ان همم اهل العصر تقاصرت عن بلوغ ادناها فضلا
عن الترقي الى اعلاها فلذا لو ارغب احيانا اعرض عنه ازمانا حتى مضت على
تردد عزمي ايامي وقرنت بها اعوام ثم اهتز خاطري وتذكرت طوبى على ان
للزواجر منازل رفيعة وابدا ولابد كر معرفة الله تعالى وتوحيده وعدله
وثانيا بذكر النبوة والامامة وبعد ذلك اوردت اشياء كما ذكرت في
فهرسته وسترى ذلك ان شاء الله تعالى ثم تضرعت الى الله سبحانه ليجعل ذلك
خالصا لرضاه ويجعلني ممن يتقيه ويجعله ذخرا لي انه خير مامول واكرم مسؤول
هو حسبي ونعم الوكيل فصل في معرفة الله تعالى في معرفة الله تعالى قال الله تعالى
في سورة البقرة ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من
ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح
والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون وقال في
هذه السورة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم
لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء

ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون و
قال في سورة آل عمران ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت
هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وقال في سورة الاعراف ان
ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على
العرش يغشي الليل والنهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم
مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وقال
في سورة الاعراف اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما
خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد قرب اجلهم وقال في سورة
الروم اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السموات والارض وما
بينهما الا بالحق وقال في سورة ق اولم ينظروا الى السماء فوقهم كيف
بنيناها وزيناها وما لها من فروج والارض مددناها والقينا فيها
رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب
ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل
باسقات لها طلع نضيد وفي سورة الذاريات وفي الارض ايات للموقنين

للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء
والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون وقال في سورة عبس فلينظر الانسان الى
طعامه انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا
وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم
وقال في سورة الطارق فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج
من بين الصلب والترائب وقال في سورة الغاشية افلا ينظرون الى
الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت
والى الارض كيف سطحت فذكر انما انت مذكر وقال رسول الله صلعم اعرفكم
نفسه اعرفكم بربه سئل امير المومنين عم عن اثبات الصانع فقال
البعرة تدل على البعير والروثة تدل على الحمير والقدم تدل على المسير فهيكل
علوي بهذا اللطافة ومركز سفلي بهذا الكثافة كيف لا يدلان على اللطيف
الخبير وقال عم صنع الله يستدل عليه وبالعقول تعتقد معرفته وبالتفكر
يثبت حجته معروف بالدلالات مشهور بالبينات وسئل جعفر
الصادق عم بالدليل على صانع العالم فقال حصنا ملس لا فرجة فيها
ولا خلل ظاهرة من فضة مايعة وباطنه مايع انفلق عنه طاووس و
غراب ونسر وعصفور فعلمت ان للخلق صانعا علي بن موسى الرضا ع

قال حدثني ابي عن ابائه عن الحسين بن علي قال سال يهودي امير المومنين ع اخبرني
عما ليس لله وعما ليس من عند الله وعما لا يعلم الله فقال امير المومنين ع
اما ما لا يعلم الله لا يعلم ان له ولدا واما ما ليس عند الله فليس عند الله
ظلم واما ما ليس لله فليس لله شريك فقال اليهودي وانا اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله قال جاء رجل الى رسول الله ص قال ما راس
العلم قال معرفة الله حق معرفته قال وما حق معرفته قال تعرفه بلا مثال ولا
شبيه وتعرفه الها واحدا خالقا قادرا اولا واخرا وظاهرا وباطنا لا
كفو له ولا مثل له فذلك معرفة الله تعالى حق معرفته قال النبي ص افضلكم
ايمانا افضلكم معرفة وسئل عن امير المومنين ع بما عرفت ربك قال بما عرفني
نفسه ولا يشبهه صورة ولا يقاس بالناس قريب في بعده بعيد في قربه فوق كل
شي ولا يقال شي تحته وتحت كل شي ولا يقال شي فوقه امام كل شي
ولا يقال شي خلفه وخلف كل شي ولا يقال شي امامه داخل في الاشياء لا كشي
في شي سبحان من هو هكذا لا هكذا غيره فصل في التوحيد قال الله
تعالى في سورة البقرة والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في
خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في
البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد

بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين
السماء والارض لايات لقوم يعقلون وقال الله تعالى في سورة ابرهيم
الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت و
فرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال
للناس لعلهم يتذكرون عن علي بن موسى الرضا باسناده عن علي بن ابي
طالب ع قال قال رسول الله ص التوحيد نصف الدين قال وجاء رجل
يهودي الى علي بن ابي طالب ع فقال له كيف كان ربنا فقال علي انما
يقال لشي لم يكن كيف كان هو كاين بلا كينونة كاين بلا كيف كان
لم يزل بلا كيف كان قبل القبل بلا قبل قد انقطع الغاية عنده فهو غاية
كل غاية وسئل جعفر بن محمد بن علي ع عن قوله تعالى الرحمن على العرش
استوى قال استوى علمه بكل شي فليس شي اقرب اليه من شي
وسئل ابن الحنفية عن الصمد فقال قال علي تاويل الصمد لا اسم
ولا جسم ولا مثل ولا شبه ولا صورة ولا تمثال ولا حد ولا حدود
ولا موضع ولا مكان ولا كيف ولا اين ولا هنا ولا ثمة
ولا خلاء ولا ملاء ولا قيام ولا قعود ولا سكون ولا حركات
ولا ظلماني ولا نوراني ولا روحاني ولا نفساني ولا يخلو منه

موضع ولا يسعه موضع ولا على لون ولا على خطر قلب ولا على شم رائحة
منفي عن هذه الاشياء علي بن موسى الرضا ع قال من شبه الله بخلقه
فهو مشرك ومن وصفه بالمكان فهو كافر ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو
كاذب ثم تلا هذه الآية انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله
واولئك هم الكاذبون قال دخل علي بن الحسين في مسجد النبي فرأى قوما
يختصمون قال لهم فيما يختصمون قالوا في التوحيد قالوا اعرضوا عن مقالتكم
قال بعض القوم ان الله يعرف بخلق سمواته وارضه وهو في كل مكان قال
علي بن الحسين قولوا نور لا ظلام فيه وحيات لا موت فيه وصمد لا مدخل
فيه ثم قال من كان ليس كمثله شيء وهو سميع بصير من كان نعته لا
يشبه نعت شيء فهو ذلك وسئل امير المؤمنين ع ما الدليل على اثبات الصانع
قال ثلثة اشياء تحويل الحال وضعف الاركان ونقض الهمة قال
رسول الله ان الله تبارك وتعالى وعدني واهل بيتي خاصة من اقر منهم
بالتوحيد فله الجنة قال وما جزاء من انعم الله عليه بالتوحيد الا
الجنة وكان جعفر بن محمد ع يقول من زعم ان الله في شيء او من شيء او
على شيء فقد اشرك قال انه لو كان على شيء لكان محمولا ولو كان في شيء
لكان محصورا ولو كان من شيء لكان محدثا فصل في العدل قال

قال الله تعالى في سورة اليونس ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم
يظلمون وقال في سورة آل عمران وما الله يريد ظلما للعالمين وقال في
سورة زمر ولا يرضى لعباده الكفر وقال في سورة البقرة يريد الله بكم
اليسر ولا يريد بكم العسر وقال في سورة النحل ان الله يامر بالعدل و
الاحسان وايتاء ذا القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي روى
حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله ع قال الناس في القدر على ثلثة اوجه
رجل يزعم ان الله اجبر خلقه على المعاصي فهذا قد ظلم الله تعالى في حكمه
فهو كافر ورجل يزعم ان الامر مفوض اليهم فهذا قد وهن سلطان
الله تعالى فهو كافر ورجل يزعم ان الله تعالى كلف العباد ما يطيقون
ولم يكلفهم ما لا يطيقون فاذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر
الله فهو مسلم بالغ روى عباد صهيب ان ابا حنيفة سال موسى بن جعفر
بن محمد الصادق ع وهو شاب حدث فقال ممن المعاصي يا فتى فقال
يا اكهل لا يخلو من احدى ثلث اما ان تكون من الله او من العباد او منهما
جميعا فان كانت من الله فالعباد منها براء وان كانت منهما جميعا
فهما شريكان احدهما اقوى من الآخر وليس للشريك القوي ان يظلم
الشريك الضعيف فيشاركه في المعصية ويهدده في العقوبة فانها الا

الا ان يكون من العباد فقام حينئذ وقبل بين عينيه وقال انت ابن رسول
الله حقا **فصل ع** في فضايل النبي ص قال الله تعالى في سورة آل عمران
الم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما
بين يديه وانزل التورية والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان
ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام
وقال في سورة آل عمران لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا
من انفسهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان
كانوا من قبل لفي ضلال مبين وقال في سورة الانعام واوحي الي هذا
القرآن لانذركم به ومن بلغ وقال في سورة الاعراف يا ايها الناس
اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا
هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يومن بالله
وكلماته وقال في سورة الانفال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله
ولا تولوا عنه وانتم تسمعون قال في سورة الانفال وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال في سورة
الاحزاب ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبيين وقال في سورة والنجم ما ضل صاحبكم وما غوى وما

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن احمد بن هلال عن الفضل بن دكين
عن محمد بن راشد قال سمعت ابا عبد الله الصادق ع يقول ان يهوديا
الى النبي ص فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك
فقال انت افضل ام موسى بن عمران كلمه الله وانزل عليه التورية والعصا
وفلق البحر واظله بالغمام فقال له النبي ص انه يكره للعبد ان يزكي
نفسه ولكني اقول ان آدم ع لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال
اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفر الله له وان
نوحا لما ركب في السفينه وخاف الغرق قال اللهم اني اسئلك بحق محمد
وال محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله عنها وان ابرهيم لما القي
في النار قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد لما انجيتني منها فجعلها
الله عليه بردا وسلاما وان موسى ع لما القى عصاه فاوجس في نفسه
خيفة قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد لما امنتني منها فقال
الله جل جلاله لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي ان موسى لو
ادركني ثم لم يومن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه ولا نفعته النبوة
يا يهودي ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته

وقدمه وصلى خلفه وقال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين
بن موسى بن بابويه القمي حدثني الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الضحاك قال اخبرنا عبد
العزيز بن عبد الحميد عن اسمعيل بن طلحة عن كثير بن عمير عن جابر بن عبد
الله الانصاري قال سمعت رسول الله م يقول ان الله خلقني و
خلق عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من نور فعصر ذلك
النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا فقدسنا فقدسوا
وهللنا وهللوا ومجدنا ومجدوا ووحدنا ووحدوا ثم خلق الله
السموات والارضين وخلق الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا
ولا تقديسا ولا تمجيدا فسبحنا وسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة
تسبيحا وقدسنا فقدست شيعتنا فقدست الملائكة لتقديسنا و
مجدنا فمجدت شيعتنا فمجدت الملائكة لتمجيدنا ووحدنا فوحدت
شيعتنا فوحدت الملائكة لتوحيدنا وكانت الملائكة لا تعرف تسبيحا
ولا تقديسا من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا فنحن الموحدون
حين لا موحد غيرنا وحقيق على الله كما اختصنا واختص شيعتنا
ان ينزلنا اعلا عليين ان الله سبحانه وتعالى اصطفانا واصطفى

واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون اجساما فدعانا واجبنا فغفر لنا
ولشيعتنا من قبل ان نستغفر الله حدثنا محمد بن ابرهيم الطالقاني قال
حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال حدثنا ابو عوانه
عن عثمان بن المغيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي بن
ابي طالب قال سمعت رسول الله م يقول ان الله تبارك وتعالى
خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين من نور واحد فصل
في فضائل امير المومنين علي بن ابي طالب ع وقال في سورة المائدة
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
ويوتون الزكوة وهم راكعون حدثنا الحاكم الرئيس الامام مجد
الحكام ابو منصور علي بن عبد الله الزيادي ادام الله جماله
املاء في داره يوم الاحد الثاني من شهر الله الاعظم رمضان
سنة ثمان وخمسمائة قال حدثني الشيخ الامام ابو عبد الله جعفر بن
محمد الدوريستي املاء او رد القصبة جنانا في واخر ذي الحجة سنه
اربع وسبعين واربعمائة قال حدثني ابي محمد بن احمد رض عنه قال
حدثني الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين رض عنه قال حدثني
ابي قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن الحسين بن ابي

الخطاب عن ابيه عن محمد بن سنان عن زرارة بن اعين الشيباني قال سمعت
الصادق جعفر بن محمد ع قال لما خرج رسول الله صلعم الى مكة في حجة الوداع فلما
انصرف منها وفي خبر آخر وقد شيعه من مكة اثنى عشر الف رجل من اليمن
وخمسة الف رجل من المدينة جاء جبرئيل ع في طريق فقال له يا رسول الله
ان الله تعالى يقرئك السلام وقرأ هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك فقال له رسول الله صلعم يا جبرئيل ان الناس حديث عهد
بالاسلام فاخشى ان يضطربوا ولا يطيعوا فخرج جبرئيل الى مكانه ونزل
عليه في اليوم الثاني وكان رسول الله صلعم نازلا بغدير فقال له يا محمد
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت
رسالته فقال له يا جبرئيل اخشى من ان يخالفوني فخرج جبرئيل ع
ونزل عليه في اليوم الثالث وكان رسول الله صلعم بموضع يقال له
غدير خم وقال له يا رسول الله بلغ ما انزل اليك من ربك وان
لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فلما سمع رسول
الله صلعم هذه المقالة قال للناس انيخوا ناقتي فوالله ما ابرح من هذا
المكان حتى ابلغ رسالة ربي وامر ان ينصب له منبر من اقتاب الابل
وصعدها واخرج معه عليا ع وقام قائما وخطب خطبة بليغة وعظ

وعظ فيها وزجر ثم قال في آخر كلامه يا ايها الناس الست اولى بكم منكم
فقالوا بلى يا رسول الله ثم قال قم يا علي فقام علي واخذ بيده فرفعها
حتى رأى بياض ابطيهما ثم قال الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
ثم نزل من المنبر وجاء اصحابه الى امير المؤمنين ع وهنوه بالولاية
واول من قال عمر بن الخطاب فقال له يا علي اصبحت مولاي ومولى
كل مؤمن ومؤمنة ونزل جبرئيل ع بهذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فسئل الصادق
عن قول الله عز وجل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال يعرفون
يوم الغدير وينكرونها يوم السقيفة فاستأذن حسان بن ثابت
ان يقول ابياتا في ذلك اليوم فاذن له فانشأ يقول يناديهم يوم
الغدير نبيهم بخم واسمع بالرسول مناديا وقال فمن مولاكم ووليكم
فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا الهك مولانا وانت ولينا ومالك
منا في المقالة عاصيا فقال له قم يا علي فانني رضيتك من بعدي
اماما وهاديا هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادى عليا
معاديا فخص دون البرية كلها عليا وسماه الوزير المواخيا فقال له

رسول الله ص لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك
فلما كان بعد ذلك فجلس النبي ص مجلسه اتاه رجل من بني مخزوم وسمّي
بن عتبه وفي خبر آخر حارث بن نعمن الفهري فقال له يا محمد اسالك عن
ثلث مسائل فقال سل بدا لك فقال اخبرني عن شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله امنك ام من ربك قال النبي الوحي الي من الله
والسفير جبرئيل ع والموذن انا وما اذنت الا من امر ربي قال فاخبرني
عن الصلوة والزكوة والحج والجهاد امنك ام من ربك قال النبي ص
مثل ذلك قال فاخبرني عن هذا الرجل يعني علي بن ابي طالب وقولك
فيه من كنت مولاه فهذا علي مولاه الى آخر امنك ام ربك قال النبي ص
الوحي الي من الله والسفير جبرئيل ع والموذن انا وما اذنت الا ما
امر ربي فرفع المخزومي راسه الى السماء فقال اللهم ان كان محمد صادقا
فيما يقول فارسل علي شواظا من نار وفي خبر آخر في التفسير اللهم ان
كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء وولّى
فوالله ما سار غير بعيد حتى اظلته سحابة سوداء فارعدت وابرقت
فاصعقت فاصابته الصاعقة فاحرقته النار فهبط جبرئيل وهو
يقول اقرا يا محمد سال سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله

من الله السائل عمرو المحترق عمر قال النبي ص لاصحابه رايتم قالوا نعم
وسمعتم قالوا نعم طوبى لمن والاه والويل لمن عاداه كاني انظر الى علي و
شيعته يوم القيمة يزفون على نوق عيسى من رياض الجنة شباب جعاد مرد
متوجون مكحلون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قد ايدوا برضوان
اكبر من الله ذلك هو الفوز العظيم حتى سكنوا حظيرة القدس في
جوار رب العالمين لهم فيها ما تشتهي انفسهم وتلذ الاعين وهم فيها
خالدون ويقول لهم الملائكة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار
روى عن سعيد بن جبير باسناد صحيح عن ابن عباس رض قال رسول
الله ص ولاية علي بن ابي طالب ولاية الله وحبه عبادة الله واتباعه
فريضة الله واولياؤه اولياء الله واعداؤه اعداء الله وحربه حرب الله
وسلمه سلم الله عز وجل روى عن الصادق ع عن ابيه عن ابائه قال قال
رسول الله ص اتاني جبرئيل ع من قبل ربي جل جلاله فقال يا محمد ان الله
عز وجل يقرئك السلم ويقول لك بشر اخاك عليا باني لا اعذب من
تولاه ولا ارحم من عاداه روى باسناد صحيح عن جابر بن عبد الله الانصاري
انه قال لقد سمعت رسول الله ص يقول ان في علي خصالا لو كانت واحدة
منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا الا قوله ع من كنت مولاه فعلي

مولاه وقوله ع علي مني كهارون من موسى وقوله ع علي مني وانا منه
وقوله ع علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وقوله
حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله وقوله ولي علي ولي الله وعدو
علي عدو الله وقوله ع علي حجة الله وخليفته على عباده وقوله ع
حب علي ايمان وبغضه كفر وقوله ع حزب علي حزب الله وحزب اعدائه
حزب الشيطان وقوله ع علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا
علي الحوض وقوله ع علي قسيم الجنة والنار وقوله ع من فارق عليا
فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل وقوله شيعته
علي هم الفائزون يوم القيمة حدثنا محمد بن سلمان بايع الخزاز قال
حدثنا اسمعيل بن ابان عن سلام بن ابي عمر الخراساني عن معروف خربوذ
المكي عن ابي الطفيل عامر بن واثلة وحذيفة بن اسيد الغفاري قال
قال رسول الله ص يا حذيفه ان حجة الله عليكم بعدي علي بن ابي طالب
الكفر به كفر بالله والشرك به شرك بالله والشك به شك في الله و
الالحاد فيه الحاد في الله والانكار له انكار لله والايمان به ايمان
بالله لانه اخو رسول الله ووصيه وامام امته ومولاهم وهو حبل
الله المتين وعروة الوثقى التي لا انفصام لها وسيهلك فيه اثنان

اثنان ولا ذنب له محب غال ومبغض قال يا حذيفه لا تفارقن عليا
فيفارقني ولا تخالفن عليا فتخالفني ان عليا مني وانا منه من اسخطه
فقد اسخطني ومن ارضاه فقد ارضاني حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال حدثني محمد بن ابرهيم بن محمد الفزاري
قال حدثني عبد الله بن يحيى الاهوازي قال حدثني ابو الحسن علي
بن عمر قال حدثنا الحسن بن محمد جمهور قال حدثني علي بن بلال عن علي بن
موسى بن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسن بن علي
عن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن النبي ص عن جبرئيل ع عن ميكائيل عن
اسرافيل عليهم السلم عن اللوح عن القلم قال يقول الله تبارك وتعالى ولاية
علي بن ابي طالب حصني [ومن دخل في حصني] امن من ناري حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن جده احمد بن عبد الله عن ابيه عن محمد بن
خالد عن غياث بن ابرهيم عن ثابت دينار عن سعد بن طريف عن سعد
بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب يا علي انا
مدينة الحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب
من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك من لحمي ودمك
من دمي وروحك من روحي وسريرتك سريرتي وعلانيتك علانيتي وانت

امام امتي وخليفتي عليها بعدي سعد من اطاعك وشقي من عصاك
وربح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك
مثلك ومثل الائمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن
تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم
القيمة قال رسول الله ص حق على المسلمين كحق الوالد على ولده وقال
ع لو وزن ايمان على بايمان اهل الارض لرجح وقال ع لمبارزة على
لعمرو بن عبدود يوم الخندق افضل من عمل امتي الى يوم القيمة فقال ع
من احب عليا وتولاه اكرمه الله وادناه ومن ابغض عليا وعاداه مقته
الله واخزاه وقال ع من احب عليا كان طاهر الاصل ومن ابغضه
ندم يوم الفصل وقال ع من احب عليا فقد اهتدى ومن ابغضه
فقد اعتدى وقال ع من احب عليا كان رشيدا مصيبا ومن ابغضه
لم ينل من الخير نصيبا وقال ع يا على من احبك فقد احبني ومن احبني
فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد
ابغض الله ومن ابغض الله فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
وقال ع من ظلم عليا مقعدي هذا بعدي فانما جحد نبوتي ونبوة
الانبياء قبلي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رض قال حدثنا عبد العزيز

بن يحيى البصري عن يحيى الجري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن محمد بن
عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن محمد بن على عن ابائه الصادقين عليهم
السلم قال قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى جعل لاخي على بن ابي طالب فضايل
لا يحصى عددها غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولو وافى القيمة بذنوب الثقلين ومن كتب
فضيلة من فضائل على بن ابي طالب لم تزل الملئكة تستغفر له ما بقي لتلك
الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي
اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتابة في فضائله غفر الله له التي اكتسبها
بالنظر ثم قال رسول الله ص النظر الى على بن ابي طالب عبادة وذكره عبادة
ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه فصل ع في فضايل
اصلاب وارحام النبي وعلى عليهما السلم روى باسناد صحيح عن على بن
الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال وحدثني ابو عبد الله جعفر بن احمد الدوريستي
قال وحدثني ابي محمد بن احمد قال حدثني الشيخ ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن
موسى بن بابويه القمي قال حدثني يحيى بن احمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز
بن عبد الصمد قال حدثنا صلم بن رجاء الله المكي قال قال حدثني جابر بن عبد الله قال
سالت رسول الله ص عن ميلاد امير المومنين ع فقال لقد سالت عن خير

مولود ولد بعدى على سنة المسيح ع ان الله خلقنى وعليا من نور واحد
كنت فى جنب آدم الايمن وعلى فى جنبه الايسر فسبح الله وتقدسه الى ان
نقلنا من صلبه فى الاصلاب الطاهرة والارحام الطيبة الى ان اودعنى
صلب عبد الله بن عبد المطلب وخير رحم وهى آمنه واودع عليا
الى صلب ابى طالب ورحم فاطمة بنت اسد قال ابو طالب لما مضى من
الليل الثلث اخذها طرما يأخذ النساء من الولادة فقلت لها ما لك
يا سيدة النساء وقالت انى لاجد وهجا فقرأت عليها الذى فيها النجاة
فسكنته دعوت النساء تعينها على امرها فلما ولدت اذا هو كالشمس حتى
الطالع سجد ويقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و
اشهد ان محمدا رسول الله بمحمد يختم الله النبوة وبى يتم الوصية ثم لما
وضعته فى حجرها ناداها السلام عليك يا اماه ما خير والدى فقالت
فى نعم الله تقلب وفى نجبه تتنعم قال جابر قلت يا رسول الله ان
الناس يقول ان ابا طالب مات كافرا قال يا جابر ربك اعلم بالغيب
انه لما كانت الليلة اسرى بى الى السماء انتهيت الى العرش فرأيت اربعة
انوار فقيل لى هذا عبد المطلب وهذا عمك ابو طالب وهذا ابوك
عبد الله وهذا ابن عمك طالب فقلت الهى بما نالوا هذه الدرجة قال

قال بكتمانهم الايمان واظهارهم الكفر حتى ماتوا على ذلك روى انه
قال لعلى ع يا على خلق الله نورا فجزأه فخلق العرش وخلق الكرسى من
جزء والجنة من جزء والكواكب من جزء والملائكة من جزء وسدرة المنتهى
من جزء وامسك جزءا منه تحت بطنان العرش حتى خلق آدم علیه السلام
فاودع الله جنبيه فكان ينتقل ذلك من اب الى اب عبد المطلب
ثم صار بنصفين فنقل جزء الى عبد الله ونصفه الى ابى طالب فخلقت
انا من جزء وانت من جزء فالانوار كلها من نورى ونورك يا على
وفى خبر آخر قال رسول الله صلعم فى وقت الوصية عند الوفاة ادعو لى
قرينى قالت حفصة ادع ابى فلما جاء قال النبى ادعو لى قرينى
قالت ام سلمه والله ما عنى الا عليا فلما جاءه قال النبى هذا قرينى
فى الدنيا والآخرة فى ظهر آدم وآدم فى الجنة وكان قرينى فى ظهر
نوح ونوح فى السفينه وكان قرينى فى ظهر ابرهيم حين القى فى النار
وهنا قرينى فى ظهر اسمعيل حين اضجع للذبح ثم نزل ننتقل من اصلاب
الطاهرين الى ارحام الطاهرات الى ان صرنا الى ظهر عبد المطلب فقسم الله
نعم ذلك النور والنطفه فجعل نصفه فى عبد الله فجئت منه وجعل
نصفه فى ابى طالب فجاء منه على **فصل** فى فضايل الشيعة قال الله تعالى

فی سورة یونس الا ان اولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون الذین
امنوا وکانوا یتقون لهم البشری فی الحیوة الدنیا وفی الاخرة لا تبدیل
لکلمات الله ذلک هو الفوز العظیم وقال فی سورة الحدید والذین
امنوا بالله ورسله اولئک هم الصدیقون والشهداء عند ربهم لهم
اجرهم ونورهم ولقد سمعت بعض زید بن علی عن ابیه علی بن الحسین
عن ابیه الحسین بن علی عن ابیه علی بن ابی طالب قال رسول الله صلعم یقول
لو ان المومن خرج من الدنیا وعلیه مثل ذنوب اهل الارض لکان الموت
کفارة لتلک الذنوب ثم قال لا اله الا الله باخلاص فهو بری من
الشرک ومن خرج من الدنیا لا یشرک بالله شیئا دخل الجنة ثم تلا هذه
الایة ان الله لا یغفر ان یشرک به ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء من
شیعتک ومحبیک یا علی قال امیر المومنین علیه السلم فقلت یا رسول
الله هذا لشیعتی قال ای وربی انه لشیعتک وانهم یخرجون من
قبورهم وهم یقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علی بن ابی طالب حجة
الله فیؤتون بحلل خضر من الجنة واکالیل من الجنة وتیجان من الجنة
ونجایب من الجنة فیلبس کل واحد منهم حلة خضراء ویوضع علی راسه
تاج الملک واکالیل الکرامة ثم یرکبون النجایب فتطیر بهم الی الجنة لا یحزنهم

الفزع الاکبر وتتلقاهم الملائکة هذا یومکم الذی کنتم توعدون
وقال النبی صلعم لا تستخفوا بفقراء شیعتی وعترتی من بعدی فان الرجل منهم
لیشفع فی مثل ربیعة ومضر وقال علیه السلام رب اشعث اغبر ذی طمرین مدفع قبیلة
بالابواب لو اقسم بالله لابره قال وحدثنی ابو عبد الله احمد بن عبدون
البزاز بمدینة السلم سنة احدی واربعمایة وانا من ابن اثنین عشرین سنة
وکان هذا الرجل یعرف بابن الحاشر قال حدثنی ابو المفضل محمد بن عبد الله
الشیبانی قال حدثنی احمد بن عبد الله العمرانی قال حدثنی عبید الله بن موسی
عن محمد بن سنان عن محمد بن المفضل عن موسی بن جعفر علیهما السلم
قال خرج امیر المومنین ع ذات یوم الی الجبانة بالکوفة لیصلی هناک
فتبعه قوم فالتفت الیهم وقال لهم من انتم قالوا نحن شیعتک
یا امیر المومنین فقال لهم ما لی لا اری علیکم سیماء الشیعة قالوا یا
امیر المومنین وما سیماء الشیعة قال صفر الوجوه من السهر عمش العیون
من البکاء ذبل الشفاه من الدعاء خمص البطون من الصیام جدب
الظهور من القیام علیهم غبرة الخاشعین وبهذا الاسناد قال قال
امیر المومنین ع اختبروا شیعتی بخصلتین فان کانتا فیهم فهم شیعتی
محافظتهم علی اوقات الصلوة ومواساتهم مع اخوانهم المومنین بالمال

فان لم تكونوا فاخرب ثم اعرب روى عن انس بن مالك قال قال رسول

الله ص ان الله تبارك وتعالى يبعث يوم القيمة عبادا يتهلل وجوههم نورا

عن يمين العرش وعن شماله بمنزلة الانبياء وليسوا بانبياء وبمنزلة

الشهداء وليسوا بالشهداء فقام ابو بكر عليه اللعنة فقال انا منهم يا نبي الله

فقال لا فقام عمر عليه اللعنة فقال انا منهم فقال لا ثم وضع رسول الله

يده على راس علي فقال هذا وشيعته هو وروى سويد بن غفلة

انه خرج امير المومنين ع في باب المسجد بالكوفة فلقيته كوكبة من الناس

فقالوا السلم عليكم يا امير المومنين فانكرهم فقالوا له نحن اصحابك

وشيعتك فقال ما لي لا ارى سيماء الشيعة فقالوا وما سيماء الشيعة

فقال عليه السلم عمش عيونهم من البكاء خمص بطونهم من الطوى يبس

شفاههم من الظماء مطوية ظهورهم من السهر وطية افواههم من الذكر

ومن لم يكن كذلك ليسوا مني وانا منهم بري قال رسول الله ص يا علي

بشر شيعتك وانصارك بخصال عشر اولها طيب المولد وثانيها حسن

ايمانهم وثالثها حب الله عز وجل ورابعها الفسحة في قبورهم وخامسها

النور على الصراط بين اعينهم وسادسها نزع الفقر عن اعينهم وعن

قلوبهم وسابعها المقت من الله عز وجل لاعدائهم وثامنها الامن من

من الجذام يا علي وتاسعها انحطاط الذنوب والسيات عنهم وعاشرها

هم معي في الجنة وانا منهم عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله

ع يقول شيعتنا كلهم في الجنة محسنهم ومسيئهم وهم يتفاضلون فيها بعد

ذلك بالاعمال قال النبي ص لا تستخفوا بشيعة علي فان الرجل منهم يشفع

بعدد ربيعة ومضر فصل في فضايل الائمة الاثني عشر قال الله تعالى

في سورة البقرة وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس

ويكون الرسول عليكم شهيدا روى محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن

موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن ابي حمزة

عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن

جده ع قال قال رسول الله ص الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي

طالب وآخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله

على امتي بعدي المقر بهم مومن والمنكر لهم كافر وقال رسول الله

ص مثل اهل بيتي كمثل النجوم فانها امان لاهل السماء واهل بيتي

امان لاهل الارض فاذا خلت السماء من النجوم اتى اهل السما

ما يوعدون واذا خلت الارض من اهل بيتي اتى اهل الارض ما يوعدون

وقال ص الائمة من بعدي اثنا عشر اولهم علي وارابعهم علي وثامنهم

علي وعاشرهم علي وآخرهم مهدي وروى الحسن بن محبوب عن ابي
الجارود عن ابي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت
على فاطمة ع وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء من ولدها فعددت
اثنا عشر احدهم القائم وثلثة منهم محمد واربعة منهم علي وقال رسول
الله ص الائمة من بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل كلهم امناء
اتقياء معصومون وقال ع للحسين بن علي انت امام وابن امام
اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم قال حدثني ابي محمد بن احمد
قال حدثني جدي ابو الفضل العباس بن محمد قال حدثني ابو الحسين
طاهر بن اسمعيل الخثعمي قال حدثني محمد بن كرامة البغدادي
قال حدثني عبيد بن موسى بن سفيان العبسي قال حدثني فطر
بن خليفة الكناني قال حدثني ابو خالد بن عبد الله الوالبي قال
حدثني جابر بن سمرة العامري قال سمعت رسول الله ص يقول لا
يضر هذا الدين من ناواه حتى يمضي اثنا عشر اماما كلهم من قريش
وبهذا الاسناد عن ابي خالد عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال قال
كان عبد الله بن مسعود بالكوفة فاجتمع الناس ويسمعوا منه
الاحاديث فقام اليه رجل فقال يا عبد الله هل عهد اليكم

اليكم نبيكم كم يكون بعده من خليفة فرفع راسه اليه وقال له
هذه مسئلة ما سالني عنها احد منذ قدمت العراق بل سالناه عن
عدد الخلفاء بعده فقال اثنى عشر عدد نقباء بني اسرائيل حدثنا
ابي ره سعد بن عبد الله عن ابي الحسين صالح بن ابي حماد عن بكر بن
صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع
قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى
يخف عليك ان اخلو بك فاسالك عنها قال له جابر في اي الاوقات
احببت فخلا به في بعض الاوقات فقال اخبرني عن اللوح الذي
في يدي امي فاطمة بنت رسول الله ص وما اخبرتك به ان في ذلك
اللوح مكتوبا قال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة
في حيوة رسول الله اهنيها بولادة الحسين ع رايت في يدها لوحا
اخضر ظننت انه من زمرد ورايت فيه مكتوبا ابيض شبه نور
الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا
اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله الى رسول الله فيه اسم ابي واسم
بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي ليسرني
بذلك قال جابر فاعطتنيه امك ع فقراته وانتسخته فقال ابي فهل

لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه حتى انتهى الى منزل جابر واخرج
الي صحيفة من رق قال يا جابر انظر في كتابك لاقرا عليك فنظر
جابر وقرا ابي فما خالف حرفا حرفا قال جابر فاشهد بالله اني
هكذا رايته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله
العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به روح القدس الامين
من رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي انا
الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين وديان
الدين اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي
عذبته عذابا لا اعذب احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي
فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت
له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصيا
واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا
معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي
واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد
وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده
بعترته اثيب واعاقب اولهم سيد العابدين وزين اولياء الماضين وابنه

وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي سيهلك المرتابون
في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولا
سرنه في اشياعه وانصاره واوليائه وانتجبت بعده موسى وانتجبت
بعده فتنة عمياء حندس الا ان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى
واوليائي لا يشقون الا من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير
آية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضا
مدة عبدي موسى حبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل
اوليائي علي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه
بالاضطلاع يقتله عفريت متكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد
الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه و
خليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري و
حجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل
بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم لابنه بالسعادة علي وليي
وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى
سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه
كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي اعداء الذين في

زمانه ويتهادون رؤسهم كما يتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون و
يحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين ويضبخ الارض بدمائهم و
يفشو الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقاً بهم ادفع كل فتنة عمياء
حندس وبهم اكشف الزلازل وارفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك المهتدون فصل في فضايل زيارة النبي ص
روي عن الصادق ع عن ابائه عن امير المؤمنين ع وزيارة الائمة صلوات الله
عليهم اجمعين على سبيل الايجاز والاختصار فصل زيارة النبي ص روي
عن الصادق ع عن ابائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص من زارني
بعد موتي كان كمن هاجر اليّ في حيوتي فان لم يستطيعوا فابعثوا اليّ
بالسلام فانه يبلغني قال ع من اتاني زائراً كنت شفيعه يوم القيمة و
قال ع ومن ياتي مكة حاجاً ولم يزرني بالمدينة فقد جفاني ومن جفاني
فقد جفوته يوم القيمة وقال ع من زارني في حيوتي كان في جواري
يوم القيمة وسئل الصادق ع فقيل له ما لمن زار رسول الله ص قال من
زاره كمن زار الله عز وجل في عرشه واقول ان معنى هذا التمثيل هو
ان للزائر من المثوبة والاجر العظيم والتبجيل في يوم القيمة كان كمن
رفعه الله الى سمائه وادناه من عرشه الذي تحمله الملائكة واراه من خاصة

خاصه ملكه ما يكون به توكيد كرامته وليس هو على ما تظنه من مقتضى
التشبيه وقبره ص بالمدينة في حجرته التي توفي فيها وكان اسكنها في حيوته
عايشه بنت ابي بكر وسمّ في غزوة خيبر فما زالت هذه الاكلة تعاده حتى
قطعت ابهره فمات منها فصل زيارة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
عن ابي القسم جعفر بن محمد عن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد
بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر
الجعفي قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له اني اشتاق الى
الغري قال فما شوقك اليه فقلت له اني احب ان ازور امير المؤمنين ع
فقال هل تعرف فضل زيارته فقلت لا يا بن رسول الله الا ان
تعرفني ذلك قال اذا زرت امير المؤمنين ع فاعلم انك زائر
عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن ابي طالب ع فقلت ان آدم ع
هبط بسرنديب في مطلع الشمس وزعموا ان عظامه في بيت الله
الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة قال ان الله عز وجل اوحى
الى نوح وهو في السفينة ان يطوف بالبيت اسبوعاً فطاف
بالبيت كما اوحى اليه ثم نزل في الماء الى ركبتيه فاستخرج
تابوتاً فيه عظام آدم ع فحمله في جوف السفينة حتى طاف ما شاء

الله ان يطوف ثم ورد الى باب الكوفة في وسط مسجدها ففيها قال
الله تعالى للارض ابلعي ماءك فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدء
الماء منه وتفرق الجمع الذي كان مع نوح في السفينة فاخذ نوح ع
التابوت فدفنه في الغري وهو قطعة من الجبل الذي كلم الله موسى
تكليما وقدس عليه عيسى تقديسا واتخذ عليه ابرهيم خليلا واتخذ
محمدا عليه حبيبا وجعله للنبيين مسكنا والله ما سكن فيه بعد
ابويه الطيبين آدم ونوح ص اكرم من امير المومنين صلوات الله
عليه فاذا زرت جانب النجف فزر عظام ادم وبدن نوح وجسم
علي بن ابي طالب ع فانك زائر الآباء الاولين ومحمدا خاتم
النبيين وعليا سيد الوصيين وان زائره يفتح له ابواب السما
عند دعوته فلا تكن عن الخير نواما روى باسناد صحيح عن ابي
عبد الله ع انه لما اصيب امير المومنين قال للحسن والحسين صلوات
الله عليهما غسلاني وكفناني واحملاني على سريري واحملا مؤخره
تكفيا مقدمه فانكما تنتهيان الى قبر محفور ولحد ملحود و
لبن موضوع فالحداني واشرجا اللبن علي وارفعا لبنة مما يلي
راسي فانظرا ما تسمعان فاخذا اللبنة عن عند الراس بعدما اشرجا

اشرجا عليه اللبن فاذا ليس في القبر شيء واذا هاتف يهتف امير المومنين
كان عبدا صالحا فالحقه الله بنبيه وكذلك يفعل بالاوصياء بعد الانبياء ان
نبيا لو مات في المشرق ومات وصيه في المغرب لالحق النبي بالوصي روى
باسناد صحيح عن الحسن بن علي بن ابي طالب عن جده ابي طالب قال سالت الحسن
بن علي اين دفنتم امير المومنين قال على شفير الجرف ومررنا به ليلا على مسجد
الاشعث وقال ادفنوني في قبر اخي هود عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع
اين دفن امير المومنين ع قال دفن في قبر ابيه نوح قلت ان الناس
يقولون انه في المسجد قال لا في ظهر الكوفة روى باسناد صحيح عن ابي في
حديث انه كان في وصية امير المومنين ان اخرجوني الى الظهر فاذا توصلت
اقدامكم فاستقبلتكم ريح فادفنوني وهو اول طور سينا ففعلوا ذلك
روى باسناد صحيح عن ابي الجحيفة الارجي قال حدثنا عمر بن عبد الله النهدي
عن ابيه قال دخلت على ابي عبد الله ع فذكر حديثا فحدثناه قال فمضينا
معه يعني ابا عبد الله ع حتى انتهينا الى الغري **فصل** في زيارة امير المومنين ع
علي بن ابي طالب ع روى عن الصادق عن ابائه ع عن رسول الله ص انه قال
من زار عليا بعد وفاته فله الجنة وقال ص ان ابواب السماء لتفتح
عند دعاء الزائر لامير المومنين ع فلا تكن عن الخير نواما وقال ع من ترك

زيارة امير المومنين ع لا ينظر الله عز وجل اليه لا يزورون من تزوره الملائكه
والنبيون ع ان امير المومنين ع افضل من كل الائمه وله مثل ثواب اعمالهم
وعلى قدر اعمالهم فضلوا وقبض صلوات الله عليه قتيلا بالكوفه ليلة الجمعه
تسع ليال بقين من شهر رمضان سنه اربعين من الهجره وقبره بالغري
من نجف الكوفه وقاتله عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله **فصل** زيارة
الحسن بن علي ع روى عن الص ع عن ابائه قال كان الحسن بن علي ع ذات
يوم في حجر رسول الله ص اذ رفع راسه فقال يا ابه ما لمن زارك بعد
موتك قال يا بني من اتاني زائرا بعد موتي فله الجنه ومن اتاك زائرا بعد
موتك فله الجنه وقبض بالمدينه مسموما في صفر سنه تسع واربعين سنه
من الهجره وكان سنه سبعا واربعين سنه وقبره بالبقيع من مدينة الرسول ص
سمته امراته اسماء بنت الاشعث الكندي لعنهما الله **فصل** زيارة
الحسين بن علي ع سئل الص ع عن زيارة قبر الحسين ع فقال اخبرني ابي قال
من زار قبر الحسين عارفا بحقه كتب في العليين ثم قال ان حول قبره اربعين
الف ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيمه عن علي بن موسى الرضا
باسناده عن النبي ص قال ان موسى بن عمران سال ربه زيارة قبر لي
موضع قبر الحسين ع لما اخبره بقتله وفضله فاذن له فزاره في سبعين

سبعين الفا من الملائكه وباسناده عن الص ع قال لما قتل الحسين ع مر بقبره
سبعون الف ملك فصعدوا الى السماء فاوحى الله اليهم يا ملائكتي مررتم
بابن نبي يقتل فلم تنصروه اهبطوا الى قبره فهم عند قبره شعثا غبرا يبكون عليه
الى يوم القيمه عن الربيع بن فضل بن سنان قال قلت لابي عبد الله ع
اي قبور الشهداء افضل قال اوليس افضل الشهداء عندكم الحسين ع
فوالله ان حول قبره اربعين الف ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى
يوم القيمه روى عن الباقر ع انه قال مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن
علي فان اتيانه مفترض على كل مومن يقر للحسين ع بالامامه من الله
عز وجل وروى عن الص ع انه قال من زار الحسين ع لا اشرا ولا بطرا
ولا رياء ولا سمعه محصت ذنوبه كما تمحص الثوب في الماء فلا يبقى عليه
دنس ويكتب له بكل خطوة حجة مبرورة وكلما رفع قدمه عمرة وروى
عنه ع قال ما اتى قبر الحسين بن علي عليهما السلام مكروب قط الا
فرج الله تع كربته وقضى حاجته عن محمد بن احمد بن داود عن سلامة
قال حدثنا محمد بن جعفر عن محمد بن احمد عن علي بن ابرهيم الجعفي عن محمد
بن الفضل ابن بنت داود الرقي قال قال الص ع اربع بقاع ضجت
الى الله من الغرق ايام الطوفان البيت المعمور فرفعه الله اليه والغري

وكربلا وطوس عن ابي الحسن الرضا ع قال من زار قبر ابي عبد الله ع بشط
الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه عن ابي الحسن الماضي ع قال من زار
قبر الحسين بن علي ع عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر عن
هرون بن خارجة قال قلت لابي عبد الله ع انهم يروون ان من زار قبر
الحسين كانت له حجة وعمرة قال ومن زاره والله عارفا بحقه غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر عن الحسين بن محمد القمي قال قال ابو الحسن
موسى بن جعفر ع ادنى ما يثاب به زاير ابي عبد الله ع بشط الفرات اذا
عرف حقه وحرمته وولايته ان يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر عن
الحسين بن محمد القمي قال قال ابو الحسن ع من اتى قبر الحسين الى قبر ابي عبد
الله ع عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر عن الحسن
الجهم قال قلت لابي الحسن ع ما تقول في زيارة قبر الحسين فقال لي ما تقول
انت فقلت نقول بعضنا حجة وبعضنا عمرة مبرورة عن ابرهيم بن هرون
قال سال رجل ابا عبد الله ع وانا عنده فقال ما لمن زار قبر الحسين فقال
ان الحسين وكل الله به اربعة آلاف ملك شعث غبر يبكون الى يوم القيمة
فقال له بابي انت وامي روي عن ابيك الحج قال نعم حجة وعمرة حتى
عد عشرا عن صالح النيلي قال قال ابو عبد الله ع من اتى قبر الحسين ع عارفا

عارفا بحقه كتب الله له اجر من اعتق الف نسمة وكمن حمل الف فرس في سبيل الله
مسرجة ملجمة قال قال ابو عبد الله ع ان اربعة الف ملك عند قبر الحسين شعث
غبر يبكونه الى يوم القيمة رئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زاير الا استقبلوه
ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض الا عادوه ولا يموت الا صلوا على
جنازته واستغفروا له بعد موته عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال وكل
الله بالحسين ع سبعين الف ملك يصلون عليه كل يوم شعث غبر
يدعون لمن زاره ويقولون ربنا هولاء زوار الحسين اغفر ذنوبهم عن بشير
الدهان قال قال ابو عبد الله ع ايما مومن زار الحسين ع عارفا بحقه
في غير يوم العيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات متقبلات
وعشرين غزوة مع نبي مرسل او امام عادل ومن اتاه في يوم عيد كتب الله
له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل او امام عادل قال فقلت له
وكيف لي بمثل الموقف قال فنظر الي شبه المغضب ثم قال يا بشير ان المومن
اذا اتى قبر الحسين يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه اليه كتب الله له بكل خطوة
حجة بمناسكها ولا اعلمه الا قال وغزوة عن ابي فاختة قال قال ابو عبد الله
يا حسين ان من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين ع ان كان ماشيا كتب الله له
بكل خطوة حسنة ومحى عنه بها سيئة حتى اذا صار في الحير كتبه الله من المفلحين

اذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين حتى اذا اراد الانصراف اتاه ملك فقال
ان رسول الله يقرئك السلم ويقول استانف العمل فقد غفر الله لك ما مضى
عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع قال ان الرجل ليخرج الى قبر الحسين فله
اذا خرج من اهله باول خطوة مغفرة لذنوبه ثم لم يزل يقدس بكل خطوة
حتى ياتيه فاذا اتاه ناداه الله تعالى فقال يا عبدي اعطك ادعني اجبك
اطلب مني اعطك اسالني حاجة اقضها لك وقال ابو عبد الله ع وحق
على الله ان يعطي ما بذل عن صالح عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله
ع قال ان لله ملائكة موكلين بقبر الحسين فاذا هم الرجل بزيارته اعطاهم
ذنوبه فاذا مشى خطوة محوها ثم اذا خطى خطوة ضاعفوا الحسنات فما
تزال حسناته تضاعف حتى توجب له الجنة ثم اكتنفوا فقدسوه وينادون
ملائكة السما ان قدسوا زوار حبيب الله فاذا اغتسلوا ناداهم محمد
رسول الله يا وفد الله ابشروا برفقتي في الجنة ثم ناداهم امير المؤمنين ع
انا ضامن لحوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والاخرة ثم اكتنفوا عن
ايمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا الى اهاليهم عن صالح النيلي قال قال
ابو عبد الله ع من اتى قبر الحسين عارفا بحقه كان كمن حج مائة حجة مع
رسول الله ص عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول موضع قبر

الحسين منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة قال موضع قبر الحسين ترعة
من ترع الجنة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ليس ملك في
السموات والارض الا وهم يسئلون الله ان ياذن لهم في زيارة قبر الحسين
ففوج ينزل وفوج يعرج عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
خلق الله خلقا اكثر من الملائكة انه ينزل من السما كل مساء سبعون الف ملك
يطوفون بالبيت ليلتهم حتى اذا طلع الفجر انصرفوا الى قبر النبي ص فيسلموا عليه ثم
ياتون قبر امير المؤمنين ثم ياتون قبر الحسين ع ثم ياتون قبر الحسين ع فسلموا
عليه ثم يعرجون الى السماء من قبل ان تطلع الشمس ثم تنزل الملائكة النهار
سبعون الف ملك فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم حتى اذا غربت الشمس
انصرفوا الى قبر النبي ص فيسلموا عليه ثم ياتون قبر امير المؤمنين والحسن والحسين
عليهم السلم فيسلموا عليهم ثم يعرجون الى السماء قبل ان تغيب الشمس روي
عن حنان بن سدير عن ابيه قال قال لي ابو عبد الله ع يا سدير تزور قبر الحسين في
كل يوم قلت لا قال ما اجفاكم افتزوره في كل شهر قلت لا قال افتزوره
في كل سنه قلت قد يكون ذلك قال يا سدير ما اجفاكم بالحسين اما علمت
ان لله الف الف ملك شعث غبر يبكون ويزورون ولا يفترون وما
عليكم يا سدير ان تزوره قبر الحسين في الجمعة خمس مرات وفي كل يوم مرة قلت

جعلت فداك بيننا وبينه فراسخ كثيرة قال له اصعد فوق سطحك ثم تلتفت
يمنة ويسرة ثم ترفع الى السماء ثم تنحو نحو القبر وتقول السلام عليك ورحمة
الله وبركاته يكتب لك بكل زورة حجة وعمرة وهذا حديث طويل وقبض
قتيلا بطف الكربلاء من اهل العراق يوم السبت العاشر من المحرم وروى
يوم الجمعة قبل زوال الشمس سنة احدى وستين من الهجرة وله يومئذ ثمان
وخمسون سنة وقبره بطف الكربلاء من نينوى والغاضرية من قرى النهرين
وقاتله سنان بن انس النخعي لعنه الله وقيل شمر ذي الجوشن اللعنة الله
عليهما **فصل** زيارة علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم
السلم روى عن الصع قال من زارني غفرت له ذنوبه ولم يمت فقيرا
وروى عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري ع انه قال من زار جعفرا او اباه
لم يشتك عيناه سقما ولم يمت مبتلا وقال الصع من زار اماما من
الائمة وصلى عنده اربع ركعات كتب له حجة وعمرة وقيل للصع ما لمن زار
احدكم قال ع كان كمن زار رسول الله صلعم وقال الرضا ع ان لكل امام عهدا
في اعناق شيعته واوليائه وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء
زيارة قبورهم من رغبة في زيارتهم تصديقا بما رغبوا فيه كانوا شفعاء
يوم القيمة فاما علي بن الحسين فان مروان بن الحكم قتله على ما روي بالسم

بالسم وفي رواية الوليد بن عبد الملك مروان وقبض بالمدينة سنة خمس
وتسعين وله يومئذ سبع وخمسون سنة واما جعفر بن محمد ع فقاتله المنصور
بالسم وقبض في شوال سنة ثمان واربعين ومائة واما محمد بن علي فقاتله
الوليد بن المغيرة وروى ابرهيم بن الوليد بالسم وقبرهم بالبقيع في المدينة
فصل زيارة موسى بن جعفر ع محمد بن احمد بن علي بن ابان القمي عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن الرضا ع قال سالته عن زيارة قبر
ابي الحسن هي مثل زيارة قبر الحسين قال نعم وعنه عن علي بن حبشي بن قوني
قال حدثنا علي بن سليمن الزرادي عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن
الحميري عن الحسين بن محمد القمي قال قال الرضا ع من زار ابي ببغداد كمن زار
رسول الله صلعم وقبر امير المومنين الا ان لرسول الله ولامير المومنين فضلهما
وعنه عن الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن سلمة بن الخطاب عن علي بن بشير
عن ابن سنان قال قلت للرضا ما لمن زار اباك قال الجنة وعنه عن ابيه
عن احمد بن داود قال حدثنا احمد بن جعفر المودب عن محمد بن احمد بن يحيى
عن يعقوب بن يزيد عن الحسين بن بشار الواسطي قال سالت ابا الحسن الرضا ع
ما لمن زار قبر ابيك قال زره قلت فاي شي فيه من الفضل قال فيه من الفضل
كفضل من زار قبر والده وقلت فاني خفت ولم يكن ان ادخل داخلا قال

سلم من وراء الحير وعنه محمد بن همام قال حدثنا ابو جعفر بن احمد بن
مابنداد عن منصور بن العباس عن جعفر الجوهري عن زكريا بن آدم القمي عن
الرضا ع قال ان الله نجا ببغداد بمكان قبر الحسينين فيها قبض قتيلا ببغداد
لخمس ايام بقين من رجب سنة ثلاثين ومائة وله يومئذ خمس وخمسون و
قبره ببغداد بباب التبن من مدينة السلام في المقبرة المعروفة بمقابر قريش
قاتله هرون الرشيد على يد السندي بن شاهك لعنه الله عليهما

فصل ١٥

زيارة علي بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال حدثنا محمد بن ماجيلويه رح
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد عن
عبد الله بن ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله الصادق ع
يقول يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم امير المومنين ع فيدفن في
ارض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن غريبا من زاره عارفا
بحقه اعطاه الله عز وجل اجر من انفق من قبل الفتح حدثنا احمد بن زياد
الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عبيد
قال حدثنا احمد بن سليمان المصري عن ابيه عن ابرهيم بن ابي حجر الاسلمي قال
قال حدثنا قبيصة عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت وصي الاوصياء
ووارث علم الانبيا ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يقول حدثني

حدثني سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهدا الحسين بن علي عن سيد
الاوصياء امير المومنين علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص ستدفن بضعة
مني بخراسان ما زارها مكروب الا فرج الله كربته ولا مذنب الا غفر الله
ذنوبه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن البزنطي
قال قرأت كتاب ابي الحسن الرضا ع ابلغ شيعتي ان زيارتي تعدل عند الله الف حجة
والف عمرة متقبلة كلها قال قلت لابي جعفر ابنه ع الف حجة قال واي والله
الف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن
ابي نصر البزنطي قال سمعت الرضا ع يقول ما زارني احد من اوليائي عارفا
بحقي الا شفعت له يوم القيمة حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا
سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا عمران بن موسى عن الحسن بن علي
بن النعمان عن محمد بن فضيل عن غزوان الضبي قال اخبرني عبد الرحمن بن
اسحق عن النعمان بن سعد قال قال امير المومنين علي بن ابي طالب ع سيقتل
رجل من ولدي بارض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم موسى بن
عمران موسى ع الا فمن زاره في غربته غفر الله ذنوبه ما تقدم منها وما
تاخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار وحدثنا

جعفر بن محمد قال حدثنا الحسن بن محمد عن عمه عبد الله بن عامر عن سليمان
بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر ع يقول من زار
قبر ولدي علي كان له عند الله عز وجل سبعون حجة مبرورة قلت سبعون
حجة مبرورة قال نعم وسبعون الف حجة فقال رب حجة لا تقبل من زاره
او بات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه قلت كمن زار الله عز وجل في عرشه
قال نعم اذا كان يوم القيمة كان على عرش الله جل جلاله اربعة من الاولين
واربعة من الاخرين فاما الاولون فنوح وابرهيم وموسى وعيسى ع واما
الاخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين ثم يمد المطمر فيقعد معنا زوار قبور
الائمة الا ان اعلاهم درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي قال الشيخ
الفقيه ابو جعفر معنى قوله ع كان كمن زار الله في عرشه ليس بتشبيه لان
الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول نزور الله في عرشه
كما يقول الناس نحج بيت الله ونزور الله لا ان الله عز وجل موصوف بمكان
تعالى عن ذلك علوا كبيرا حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي
بن موسى عليهم السلام يقول من زار قبر ابي بطوس غفر الله له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر فاذا كان يوم القيمة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلعم حتى

حتى يفرغ الله من حساب عباده حدثنا الحسين بن ابرهيم بن ناتانة قال حدثنا علي بن
ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال قال ابو عبد الله ع يقتل حفدتي
بارض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفا بحقه اخذته بيدي يوم القيمة وادخلته
الجنة وان كان من اهل الكبائر قلت جعلت فداك وما عرفان حقه قال يعلم انه امام
مفترض الطاعة غريب شهيد من زاره عارفا بحقه اعطاه الله اجر سبعين شهيدا
ممن استشهد بين يدي رسول الله ص حدثنا علي بن احمد بن موسى قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي عن حمدان الديواني قال قال الرضا ع
من زارني على بعد داري اتيته يوم القيمة في ثلث مواطن حتى اخلصه من اهوالها
اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط وعند الميزان حدثنا محمد بن ابرهيم
بن اسحق رضه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا محمد بن
عمارة عن ابيه عن الصادق عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص ستدفن
بضعة مني بارض خراسان لا يزورها مومن الا اوجب الله عز وجل له الجنة وحرم جسده
على النار حدثنا محمد بن ابرهيم رضه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي
الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع انه قال ان بخراسان لبقعة ياتي
عليها زمان تصير مختلف الملائكة فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان
ينفخ في الصور فقيل له يا ابن رسول الله واية بقعة هذه قال هي بارض طوس وهي والله روضة

من رياض الجنة من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله ص وكتب الله
تبارك وتعالى له بذلك ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا وآبائي
شفعاؤه يوم القيمة حدثنا محمد بن موسى المتوكل ره قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت الرضا ع يقول والله ما منا
الا مقتول شهيدا فقيل له فمن يقتلك يا بن رسول الله ص قال شر خلق الله في
زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارني في
غربتي كتب الله له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومعتمر و
مائة الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى من الجنة رفيقا حدثنا
محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرات كتاب ابي الحسن الرضا ع ابلغ شيعتي ان زيارتي تعدل
عند الله عز وجل الف حجة قال قلت لابي جعفر ع الف حجة قال اي والله والف الف
حجة لمن زاره عارفا بحقه حدثنا احمد بن ابرهيم ره قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني عن
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع انه قال له رجل
من اهل خراسان يا بن رسول الله رايت رسول الله ص في المنام كانه يقول لي كيف
انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له
الرضا ع انا المدفون في ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا فمن زارني

زارني وهو يعرف ما اوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فانا وآبائي
شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاءه يوم القيمة نجا ولو كان عليه مثل وزر
الثقلين الجن والانس وروى حمدان بن اسحق النيسابوري قال قلت لابي جعفر
الثاني ع ما لمن زار اباك بطوس قال من زار قبر ابي بطوس غفر له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر وقبض ع بطوس من ارض خراسان بقرية سناباد في صفر سنة ومائتين و
له يومئذ خمس وخمسون سنة وقبره ببلد طوس في قرية سناباد قاتله المامون
عليه اللعنة بالسم فصل ١٦ زيارة محمد بن علي بن موسى ع روى ابرهيم بن عقبة
قال كتبت الى ابي الحسن الثالث ع اساله عن زيارة ابي عبد الله الحسين بن
علي ع وزيارة ابي الحسن موسى بن جعفر ومحمد بن علي ع ببغداد كتب الي ع
المقدم وهذا اجمع واعظم اجرا وقبض ع ببغداد في آخر ذي القعدة سنة
عشرين ومائتين وله يومئذ خمس وخمسون وقبره ببغداد في مقابر قريش
في ظهر جده موسى بن جعفر وقاتله المامون وقيل المعتصم وقيل ام الفضل
فصل ١٧ زيارة علي بن محمد بن علي بن موسى عليهما السلم وفضل زيارة ابي الحسن
وابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم روي عن الصادق ع انه قال من زارنا بعد
مماتنا فكانما زارنا في حيوتنا وجاهد معنا ومن تولى محبنا فقد احبنا ومن سر
مؤمنا فقد سرنا ومن اعان فقيرا كان مكافاته على جدي رسول الله ص فقال

من زار اماما مفترض الطاعة بعد وفاته وصلى عنده اربع ركعات كتب الله له حجة
وعمرة وقال الرضا ع ان لكل امام عهدا في اعناق شيعته وان من تمام وفاء العهد
وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم كانوا شفعاءه يوم
القيمة وقبض ع بسر من رای في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وله يومئذ
احدى واربعون سنة اما الحسن بن علي قبض بسر من راى لثمان خلون من شهر
ربيع الاول سنة ستين ومائتين وله يومئذ ثمان وعشرون سنة قبره بجنب
قبر ابيه في البيت الذي دفن فيه ابوه ع في دارهما بسر من راى وقاتل علي
محمد ع المتوكل عليه اللعنة بالسم **فصل ۱۰** في الايمان قال تعالى في سورة الانعام
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وقال الله
تعالى في سورة الجن وانا لما سمعنا الهدى امنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف
بخسا ولا رهقا وقال رسول الله ص الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر
وقال ع الايمان معرفة بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان وعن الرضا ع
عن ابائه عن النبي ص الايمان قول مقول وعرفان بالعقول واتباع الرسول
وقال النبي ص في ذكر خصال الايمان اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها
اماطة الاذى عن الطريق عن علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي عن ابيه
عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص الايمان معرفة بالقلب واقرار

باللسان وعمل بالاركان وجاء جبرئيل ع الى النبي ص في صورة اعرابي والنبي ص
لا يعرفه فقال يا محمد ما الايمان قال النبي ص ان تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة
والنبيين والبعث بعد الموت قال صدقت يا محمد فما الاسلام قال ان تشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتحج
البيت قال صدقت وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال الايمان له اربعة اركان التوكل
على الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله والرضا بقضاء الله وقال النبي ع
انه قال افضل ايمان المرء ان يعلم ان الله معه حيث ما كان قال ابن عبد الرحمن
قام رجل الى علي ع فسأله عن الايمان فقال الايمان على اربعة دعائم الصبر و
اليقين والعدل والجهاد وفي قوله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم قال هو الايمان
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الايمان اقرار وعمل والاسلام
بلا عمل عن ابي جعفر في قول الله عز وجل والزمهم كلمة التقوى قال هو الايمان
وفي قول الله تعالى وانزل السكينة في قلوب المؤمنين قال السكينة الايمان
وقال محمد بن الباقر ع من آمن بالله لا يهان ومن اعتصم بالله لا يهزم
ومن اطاع الله لا يعدم ومن عصى الله لا يسلم قال امير المؤمنين ع لابنه
الحسن ع ما الايمان وما اليقين قال الايمان ما سمعناه باذننا فصدقناه
واليقين ما رايناه باعيننا فعلمناه عن ابي عبد الله قال قال رسول الله

الايمان قول وعمل اخوان شريكان **فصل ١٩** في الاسلام قال الله تعالى في سورة
آل عمران ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين
وقال في سورة الحجرات قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا
ولما يدخل الايمان في قلوبكم وقال في سورة الجن وانا لما سمعنا الهدى
آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا وانا منا المسلمون وانا
القاسطون فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا قال قال رسول الله صلعم الاسلام
على اربعة اركان على الصبر واليقين والجهاد والعدل وقال عم المسلم من
سلم المسلمون من لسانه ويده سئل ابو عبد الله عم الاسلام فقال دين الله
اسم الاسلام هو دين الله قبل ان تكونوا وحيث كنتم وبعد ان تكونوا فمن
اقر بدينه فهو مسلم ومن عمل بما امر الله فهو مؤمن روى عبد الله بن عباس
عن النبي صلعم قال الا ان مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة الايمان اصلها
والزكوة فرعها والصلوة ماؤها والقيام عروقها وحسن الخلق ورقها
والاخاء في الدين لقاحها والحياء لحاؤها والكف عن محارم الله ثمرتها
فكما لا تكمل الشجرة الا بثمرة طيبة كذلك لا يكمل الايمان الا بالكف عن محارم
الله **فصل ٢٠** في العلم قال الله تعالى في سورة آل عمران وما يعلم تاويله الا الله
والراسخون في العلم وفي سورة الملائكة انما يخشى الله من عباده العلماء ان

ان الله عزيز غفور عن جابر قال قال رسول الله صلعم ساعة من عالم يتكئ على
فراشه ينظر في علمه خير من عبادة العابد سبعين عاما عن علي بن ابي طالب عم قال انا
جالس في مسجد النبي صلعم اذ دخل ابو ذر فقال جنازة العابد احب اليك ام مجلس
العلم فقال رسول الله يا ابا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من
الف جنازة من جنازة الشهداء والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من
قيام الف ليلة يصلي في كل ليلة الف ركعة والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى
من الف غزوة وقراءة القرآن كله قال رسول الله مذاكرة العلم خير من قراءة
القرآن كله فقال رسول الله صلعم يا ابا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى
الله من قراءة القرآن كله اثني عشر الف مرة عليكم بمذاكرة العلم فان بالعلم تعرفون
الحلال من الحرام ومن بيته ليلتمس بابا من العلم كتب الله عز وجل له بكل خطوة خرج من
ثواب نبي من الانبياء واعطاه الله بكل حرف يسمع او يكتب مدينة في الجنة
وطالب العلم احبه الله واحبه الملائكة واحبه النبيون ولا يحب العلم الا
سعيد وطوبى لطالب العلم يوم القيامة يا ابا ذر والجلوس ساعة عند مذاكرة
العلم خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها والنظر الى وجه العالم
خير لك من عتق الف رقبة ومن خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم كتب الله
بكل قدم ثواب شهيد من شهداء بدر وطالب العلم حبيب الله ومن احب العلم

بهسے

وجبت له الجنه ويصبح ويمسي في رضى الله ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من
الكوثر وياكل من ثمرة الجنه ولا ياكل الدود جسده ويكون في الجنه رفيق الخضر
وهنا كله تحت هذه الآية يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
وروى عن ابو هريرة قال خطبنا رسول الله صلعم ما ايها الناس ان في القيمة اهوالا
وافزاعا وحسرة وندامة حتى يعرق الرجل في عرقه الى شحمة اذنه فلو شرب من عرقه
سبعون بعيرا ما نقص منه شي قالوا يا رسول الله ما النجاة من ذلك قال اجلسوا
على ركبكم بين يدي العلماء تنجوا منها ومن اهوالها فاني افتخر يوم القيمة بعلماء امتي
قال علماء امتي كسائر الانبياء قبلي الا لا تكذبوا عالما ولا تردوا عليه ولا تبغضوه
واحبوه فان حبهم اخلاص وبغضهم نفاق الا ومن اهان عالما فقد اهانني
ومن اهانني فقد اهان الله ومن اهان الله فمصيره الى النار الا ومن اكرم
عالما فقد اكرمني ومن اكرمني فقد اكرم الله ومن اكرم الله فمصيره الى الجنة
الا وان يغضب للعالم كما يغضب الامير المسلط على من بغضه الا فاغتنموا
دعاء العالم فان الله يستجيب فيمن دعاه ومن صلى صلوة واحدة خلف عالم
فكانما صلى خلفي وخلف ابرهيم خليل الله الا فاقتدوا بالعلماء وخذوا منهم
ما صفا ودعوا منهم ما كدر الا وان الله يغفر للعالم يوم القيمة سبعماية ذنبا
ما لم يغفر للجاهل ذنبا واحدا واعلموا ان فضل العالم اكثر من البحار والرمال

والرمال والشجر على الجبال الا فاغتنموا مجلس العلماء فانها روضة من رياض
الجنة تنزل عليهم الرحمة والمغفرة كما تنطر من السماء يجلسون بين ايديهم فقد
ويقومون مغفورا لهم والملائكة يستغفرون لهم ما داموا جلوسا عندهم و
ان الله ينظر اليهم فيغفر للعالم والمتعلم والناظر والجالس لهم فصل ١٢ في فضائل
القرآن قال رسول الله صلعم يا سلمان عليك بقراءة القران فان قراءته كفارة
للذنوب وستر من النار وامان من العذاب ويكتب لمن يقرا بكل آية ثواب مائة
شهيد ويعطى بكل سورة ثواب نبي وتنزل على صاحبه الرحمة وتستغفر له الملائكة
واشتاقت اليه الجنه ويرضى عنه المولى وان المومن اذا قرا القرآن نظر الله
اليه بالرحمة واعطاه بكل آية الف حوراء واعطاه بكل حرف نورا على الصراط
فاذا ختم القرآن اعطاه الله ثواب ثلثمائة وثلثة عشر نبيا بلغوا رسالات ربهم و
كانما قرا كل كتاب انزله الله على انبيائه وحرم الله جسده على النار ولا يقوم
من مقامه حتى يغفر الله له ولابويه واعطاه الله بكل سورة في القرآن مدينة في
الجنة الفردوس كل مدينة من درة خضراء في جوف كل مدينة الف دار في كل
دار مائة الف حجرة في كل حجرة مائة الف بيت من نور على كل بيت مائة الف باب
من الرحمة على كل باب مائة الف بواب بيد كل بواب هدية من لون آخر وعلى راس
كل بواب منديل من استبرق خير من الدنيا وما فيها وفي كل بيت مائة الف دكان من

العنبر سعة كل دكان ما بين المشرق والمغرب فوق كل دكان مائة الف سرير وعلى
كل سرير مائة الف فراش من فراش الى فراش الف ذراع وفوق كل فراش حوراء
عيناء استارة وعجزتها الف ذراع وعليها مائة الف حلة يرى مخ ساقيها
من وراء تلك الحلل وعلى راسها تاج من العنبر مكلل بالدر والياقوت وعلى
راسها سبعون الف ذوابة من المسك والغالية وفي اذنها قرطان وشنفان
وفي عنقها الف قلادة من الجوهر بين كل قلادة الف ذراع وبين يدي كل
حوراء الف خادم بيد كل خادم كاس من ذهب في كل كاس مائة الف لون من
الشراب لا يشبه بعضه بعضا وفي كل بيت الف مائدة ومائة الف قصعة في كل
قصعة مائة الف لون من الطعام لا يشبه بعضه بعضا يجد ولي الله في كل لون
ما للذة يا سلمان المومن اذا قرا القرآن فتح الله عليه ابواب الرحمة وخلق الله
بكل حرف يخرج من فمه ملكا يسبح له الى يوم القيمة فانه ليس شي بعد تعلم العلم
احب الى الله من قراءة القرآن وان اكرم العباد الى الله بعد الانبياء العلماء
ثم حملة القرآن يخرجون من الدنيا كما يخرج الانبيا ويحشرون من قبورهم مع
الانبياء ويمرون على الصراط مع الانبياء وياخذون ثواب الانبياء فطوبى لطالب
العلم وحامل القرآن ما لهم عند الله من الكرامة والشرف وقال رسول الله صلعم فضل
القرآن على ساير الكلام كفضل الله على خلقه وقال عم القرآن غنى لا غنى دونه ولا

فقر بعده وقال عم القرآن مادبة الله فتعلموا مادبته ما استطعتم ان هذا
القرآن حبل الله وهو النور المبين والشفاء النافع فاقرؤه فان الله عز وجل
ياجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات اما انى لا اقول الم حرف واحد ولكن
الف ولام وميم بثلثين حسنة وقال عم القرآن افضل كل شيء دون الله فمن
وقر القرآن فقد وقر الله ومن لم يوقر القران فقد استخف بحرمة الله وحرمة
القرآن على الله كحرمة الوالد على ولده وقال عم حملة القران هم المحفوفون
برحمة الله الملبوسون نور الله عز وجل يا حملة القران تحببوا الى الله بتوقير
كتابه يزدكم حبا ويحببكم الى خلقه يدفع عن مستمع القران شر الدنيا ويدفع عن تالي
القرآن بلوى الاخرة ولمستمع اية من كتاب الله خير من ثبير ذهبا ولتالي
اية من كتاب الله خير من تحت العرش الى تخوم السفلى وقال عم ان اردتم
عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحسرة والظل يوم الحرور
والهدى يوم الضلالة فادرسوا القران فانه كلام الرحمن وحرز من الشيطان
ورجحان في الميزان روى عن علي عم قال قال رسول الله صم قراءة القران في
الصلوة افضل من قراءة القران في غير الصلوة وقراءة القران في غير الصلوة
افضل من ذكر الله تعالى وذكر الله افضل من الصدقة والصدقة افضل من
الصيام والصيام جنة من النار وقال عم اقرؤا القرآن واستظهروه فان الله

تعالى لا يعذب قلبا وعاء القرآن وقال ع من استظهر القرآن وحفظه واحلّ
حلاله وحرّم حرامه ادخله الجنه وشفّعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد و[حلى]
النار وقال ع من استمع آية من القرآن خير من ثبير ذهبا والثبير اسم جبل
عظيم من اليمن وقال علي ع كل كلامكم ذكر الله وقراءة القرآن فان رسول
الله ص سئل اي الاعمال افضل عند الله قال قراءة القرآن وانت تموت و
لسانك رطب من ذكر الله وقال ع القراءة في المصحف افضل من القراءة
ظاهرا وقال من قرا كل يوم مائة آية في المصحف بترتيل وخشوع وسكون
كتب الله من الثواب بمقدار ما يعمله جميع اهل الارض ومن قرا مائتي
آية كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعمله اهل السماء واهل الارض قال
الحسين بن علي ع كتاب الله عز وجل على اربعة اشياء على العبارة والاشارة
واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف
للاولياء والحقائق للانبياء عليهم السلم وقال ع القرآن ظاهره انيق وباطنه
عميق **فصل ٢٢** في فضايل بسم الله الرحمن الرحيم وفضائل الحمد وقل هو الله
احد وآية الكرسي والم الله الى العزيز الحكيم وامن الرسول وشهد الله و
قل اللهم مالك الملك وان في خلق السموات والارض الى لا تخلف الميعاد
وآية السخرة في الاعراف الى قريب من المحسنين وقل انما انا بشر مثلكم الى آخر سورة و

وثلث آيات من آخر الحشر يقرا في دبر كل صلوة فريضة ويس يقرا في دبر الصلوة
الغداة والعشاء الآخرة وروى علي بن موسى الرضا ع انه قال ان بسم الله
الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها وعن
النبي ص انه اذا قال المعلم للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبي
بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبي وبراءة لابويه وبراءة للمعلم وعن
ابن مسعود عن النبي ص من اراد ان ينجيه الله من الزبانية فليقرا بسم الله
الرحمن الرحيم تسعة عشر حرفا ليجعل الله كل حرف منها جنة من واحد منهم
روى عبد الله بن مسعود عن النبي ص قال من قرا بسم الله الرحمن الرحيم
كتب الله له بكل حرف اربعة آلاف حسنة ومحا عنه اربعة آلاف سيئة و
رفع له اربعة آلاف درجة روي عن النبي ص من قال بسم الله الرحمن الرحيم
بنا الله له في الجنة سبعين الف قصر من ياقوت حمراء في كل قصر سبعون
الف بيت من لؤلؤ بيضاء في كل بيت سبعون الف سرير من زبرجد خضراء
فوق كل سرير سبعون الف فراش من سندس واستبرق وعليه زوجة من
الحور العين ولها سبعون الف ذوابة مكللة بالدر واليواقيت مكتوب
على خدها الايمن محمد رسول الله وعلى خدها الايسر علي ولي الله وعلى
جبينها الحسن وعلى ذقنها الحسين وعلى شفتيها بسم الله الرحمن الرحيم

وقال النبي ص قلت يا رسول الله لمن هذه الكرامة قال لمن يقول بالحرمة
والتعظيم بسم الله الرحمن الرحيم وقال النبي ص اذا قال العبد عند منامه بسم الله
الرحمن الرحيم يقول الله ملائكتي اكتبوا نفسه الى الصباح وقال النبي ص اذا
مر المومن على الصراط فيقول بسم الله الرحمن الرحيم طفيت لهب النيران وتقول
جز يا مومن فان نورك اطفا لهبي وسئل عن النبي ص هل ياكل الشيطان
مع الانسان فقال نعم كل مائدة لم يذكر بسم الله عليها ياكل الشيطان معهم
ويرفع الله البركة عنها ونهى عن اكل لم يذكر عليها بسم الله كما قال الله
تعالى في سورة الانعام ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقال رسول الله ص
من قرا فاتحة الكتاب اعطاه الله بعدد كل آية انزلت الى السماء فيجزي بها
ثوابها ذكر الشيخ ابو الحسين الخبازي المقري في كتابه في القرات اخبرنا الامام
ابو بكر بن احمد بن ابرهيم وابو الشيخ عبد الله بن محمد قالا حدثنا ابو اسحق
ابرهيم بن شريك قال حدثنا احمد بن يونس اليربوعي قال حدثنا سلام بن سليمان
المداني قال حدثنا هرون بن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي امامة
عن ابي بن كعب قال قال رسول الله ص ايما مسلم قرا فاتحة الكتاب اعطي من الاجر
كانما قرا ثلثي القران واعطي من الاجر كانما تصدق على كل مومن ومومنة
وروي من طريق آخر هذا الخبر بعينه مثله الا انه قال كانما قرا القران وروى

وروى غيره عن ابي بن كعب انه قال قرات على رسول الله ص فاتحة الكتاب
فقال والذي نفسي بيده ما انزل الله في التورية والانجيل ولا في الزبور ولا
في القرآن مثلها هي ام القران وهي السبع المثاني وهي مقسومة بين الله وبين
عبده ولعبده ما سال في كتاب محمد بن مسعود والعياشي ره باسناده ان النبي ص
قال لجابر بن عبد الله الانصاري يا جابر الا اعلمك افضل سورة انزلها الله تعالى
في كتابه قال فقال له جابر بلى بابي انت وامي يا رسول الله علمنيها قال فعلمه
الحمد ام الكتاب ثم قال يا جابر الا اخبرك عنها قال بلى بابي انت وامي فاخبرني
قال هي شفاء من كل داء الا السام والسام الموت وعن سلمة بن محرز عن
عن جعفر بن محمد الصادق ع قال من لم يبرئه الحمد لم يبرئه شي روي عن امير المومنين ع
قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعا من
المثاني والقران العظيم فافردا لامتنان علي بفاتحة الكتاب وجعلها نظير
القران لان فاتحة الكتاب اشرف ما في الكنوز العرش وان الله تعالى خص
محمدا وشرفه بها ولم يشرك فيها احدا من انبيائه ما خلا سليمان فانه اعطاه
منها بسم الله الرحمن الرحيم الا ترى يحكي عن بلقيس حين قالت اني القي
الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن قراها
معتقدا لموالاة محمد ص لامرها مومنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله عز وجل بكل

حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا بما فيها من اصناف اموالها
وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقرؤها كان له قدر ثلث ما للقارئ فليستكثر
احدكم من هذا الخير المعرض له فاغتنموه لا يذهبن اوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة
قال رسول الله ص ان لكل شي نورا ونور القران قل هو الله احد وقال ع من
قرا سورة قل هو الله احد مائة مرة في صلوة وغيرها كتب له براءة من النار وقال
ع من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يدع في دبر الفريضة بقل هو الله احد
فانه من قراها جمع له الدنيا والاخرة وغفر له ولوالديه وما ولد عن عيسى بن
عبد الله عن ابيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله ص من قرا قل هو الله
احد مائة مرة حين ياخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة عن السكوني عن
جعفر بن محمد ع قال ان النبي ص صلى على سعد بن معاذ فقال لقد وافى من الملائكة
سبعون الف ملك وفيهم جبرئيل ع يصلون عليه فقلت له يا جبرئيل بما استحق
صلوتكم عليه فقال بقراءته قل هو الله احد قائما وقاعدا وراكبا وماشيا
وذاهبا وجائيا قال ابو هريرة قال النبي ص من قرا قل هو الله نظر الله اليه
الف نظرة بالاية الاولى وبالاية الثانية استجاب الله منه الف دعوة
وبالاية الثالثة اعطاه الله الف سؤل وبالاية الرابعة قضى الله له الف
حاجة خير من الدنيا والاخرة عن ابي عبد الله ع قال من اوى الى فراشه فقرا قل هو الله

هو الله احد عشر مرات في ليلة حفظ في داره وفي دويرات حوله عن عبد الله بن حجر
قال سمعت امير المؤمنين ع يقول من قرا قل هو الله احد عشر مرة في دبر الفجر
لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب وان رغم انف الشيطان عن رجل سمع ابا الحسن ع يقول
من قرا قل هو الله احد بينه وبين جبار منعه الله منه يقراها بين يديه ومن
خلفه وعن يمينه وعن شماله فاذا فعل ذلك رزقه الله خيره ومنعه شره عن
عمرو بن جميع رفعه الى علي بن الحسين عليهما السلم قال قال رسول الله ص من قرا
اربع ايات من اول البقرة واية الكرسي وآيتين بعدها وثلث ايات من
آخرها لم ير في نفسه وماله شيئا يكرهه ولا يقربه شيطان ولا ينسى القرآن
روي عن الباقر ع انه قال من قرا اية الكرسي مرة صرف الله عنه الف مكروه
من مكروه الدنيا والف مكروه من مكروه الاخرة ايسر من مكروه الدنيا
الفقر وايسر من مكروه الاخرة عذاب القبر وقال ع من قرا على اثر وضوء
اية الكرسي مرة اعطاه الله ثواب اربعين عاما ورفع له اربعين درجة و
زوجه الله تع اربعين حوراء وقال جعفر بن محمد الصادق ع عن ابيه عن جده قال
قال ع ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من ال عمران شهد الله انه
لا اله الا هو وقل اللهم مالك الملك الى اخرها معلقات ما بينهن وما
بين الله تع حجاب فقلن يا رب تهبطنا الى ارضك والى من يعصيك فقال الله

تعالى لا يقراكن احد من عبادى دبر كل صلوة الا جعلت الجنة مثواه على ما
كان فيه ولاسكنه حظيرة القدس ولانظر اليه كل يوم سبعين نظرة قال امير
المومنين على بن ابى طالب عن النبى ص اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر فى طلبها
يوم الخميس وليقرا اذا خرج من منزله اخر سورة ال عمران واية الكرسى وانا
انزلناه وام الكتاب فان فيها قضاء حوايج الدنيا والاخرة قال النبى ص من
قرا آية الكرسى فى دبر كل صلوة لم يمنعه دخول الجنة الا الموت ومن قراها
حين نام امنه الله تعالى وجاره وجار اهل الدويرات حوله وفى خبر آخر الى جعفر ع
من قرا اية الكرسى وهو ساجد لم يدخل النار ابدا عن محمد بن على عن النبى ص
قال القرآن افضل من كل شى دون الله فمن وقر القران فقد وقر الله ومن لم
يوقر القرآن فقد استخف بحق الله وحرمة القران كحرمة الوالد على ولده وحملة
القرآن المحفوفون برحمة الله الملبوسون نور الله يقول الله يا حملة القرآن
استجيبوا الله بتوقير كتاب الله يزدكم حبا ويحببكم الى عباده ويدفع عن مستمع
القرآن بلوى الدنيا وعن قاريه بلوى الاخرة والمستمع من آية كتاب الله خير
من ثبير ذهبا وللتالى آيتين كتاب الله افضل مما تحت العرش الى اسفل التخوم و
ان فى كتاب الله سورة تسمى العزيزة يدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع
لصاحبها يوم القيمة مثل ربيعة ومضر قال النبى ص الا وهى سورة ياسين قال النبى ص

النبى ص يا على اقرا ياسين فان فى قرائتها عشر بركات فما قراها جايع الا
شبع ولا ظمآن الا روى ولا عار الا اكتسى ولا عزب الا تزوج ولا خايف الا امن
ولا مريض الا برى ولا محبوس الا اخرج ولا مسافر الا اعين على سفره ولا يقرا
عند ميت الا خفف الله عنه ولا قراها رجل له ضالة الا وجد طريقها
عن جابر الجعفى عن ابى جعفر ع قال من قرا ياسين فى عمره مرة واحدة كتب
الله له بكل خلق فى الدنيا وبكل خلق فى الاخرة وفى السماء بكل واحدة الفى
الف حسنة ومحى عنه مثل ذلك ولم يصبه فقر ولا غرم ولا هدم ولا نصب
ولا جنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضره وخفف الله عنه سكرات
الموت وتولى قبض روحه وكان ممن يضمن الله له السعة فى معيشته
والفرج عند لقائه والرضا بالثواب فى آخرته وقال الله تعالى لملائكته اجمعين
من فى السموات ومن فى الارض قد رضيت عن فلان فاستغفروا له
حدثنا شيخنا ابو العباس احمد بن على بن الحسين القاضى عن محمد بن الحسن عن
احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن حسان عن محمد بن على عن اسمعيل بن مهران
عن الحسن على بن حمزة الثمالى عن الحسين بن العلاء عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع
قال ان لكل شى قلبا وقلب القرآن ياسين فمن قراها قبل ان ينام او فى
نهاره قبل ان يمسى كان فى نهاره فى المحفوظين والمرزوقين حتى يمسى ومن

قراها في ليلة قبل ان ينام وكل الله به الف ملك يحفظونه من كل شيطان
رجيم ومن كل آفة وان مات في يومه ادخله الله الجنه وحضر غسله الف
ملك يستغفرون له ويشيعونه الى قبره بالاستغفار له واذا ادخل الى لحده
كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم له ويفتح له في قبره مد بصره
وامن من ضغطة القبر ولم يزل له في قبره نور ساطع الى عنان السماء الى
ان يخرجه الله من قبره فاذا اخرجه لم يزل ملائكة الله معه يشيعونه و
يحدثونه ويضحكون في وجهه ويبشرونه بكل خير حتى يجوزون به الصراط
والميزان ويوقفونه من الله موقفا لا يكون عند الله خلق اقرب منه الا
ملئكة المقربين والمرسلون وهو مع النبيين واقف بين يدي الله عز وجل
لا يحزن مع من يحزن ولا يهتم مع من يهتم ولا يجزع مع من يجزع ثم تقول
له الرب تعالى اشفع عبدي شفعتك في جميع وسلني عبدي اعطك جميع ما
تسل فيسئل فيعطى فيشفع ولا يحاسب ولا يوقف مع من يوقف ولا يذل
مع من يذل ولا يبكت لخطيئته ولا شيء من سوء عمله ويعطى كتابا منشورا
حتى يهبط من عند الله فيقول الناس باجمعهم سبحان الله ما كان لهذا
العبد من خطيئة واحدة ويكون من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
من قرا عند منامه قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي الى يعباده ربه احدا كان له نورا

نورا يتلألأ الى مكة حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم وان
مضجعه بمكة كان له نورا يتلألأ من مضجعه الى البيت معمور حشو ذلك النور
ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ قال النبي صلى الله عليه وآله من قال كل بكرة اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرا ثلث ايات من اخر سورة الحشر
وكل الله عليه سبعين الف من الملائكة يحافظونه ويصلون عليه الى الليل
وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا فصل في القراء قال الله تعالى
في سورة المزمل ورتل القران ترتيلا عن ابي جعفر ع قال قراء القران ثلثة رجل
قراء القران فاتخذه بضاعة واستجر به الملوك واستطال على الناس ورجل
قراء القران فحفظ حروفه وضيع حدوده ورجل قراء القران فوضع دواء القرآن
على دواء قلبه فاسهر به ليله واظما به نهاره وقام به في مساجده وتجافى
به عن فراشه فباولئك يدفع الله البلاء وباولئك يديل الله من الاعداء
وباولئك ينزل الله الغيث من السماء فهؤلاء في قراء القران اعز من الكبريت
الاحمر عن ابي عبد الله ع قال قال النبي ع ما ضرب الرجل القران بعضه على بعض
الا كفر وقال ع اني اخاف عليكم استخفافا بالدين وبيع الحكم وان يتخذ
القران مزامير وقال ع في الوصية يا علي ان في جهنم رحى من حديد يطحن بها
روس القراء والعلماء المجرمين وقال ع رب تال القرآن والقرآن يلعنه عن ابي سعيد

الخدري عنه ع قال م حملة القران في الدنيا عرفاء اهل الجنة يوم القيمة
وقال امير المومنين ع من دخل في الاسلام طائعا وقرأ القران ظاهرا فله
في كل سنة مائتا دينار في بيت مال المسلمين ان منع في الدنيا اخذها يوم
القيمة وافية احوج ما يكون اليها عن مكحول قال جاء ابو ذر الى النبي ص فقال
يا رسول الله اني اخاف ان اتعلم القران ولا اعمل به فقال رسول الله ص لا
يعذب الله قلبا اسكنه القران وعن عقبة بن عامر الجهني ان النبي ص قال
لو كان القران في اهاب ما مسته النار حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله
ص اقرا القران بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق واهل
الكبائر وسيجيء قوم من بعدي يرجعون بالقران ترجيع الغناء والرهبانية
والنوح لا يجاوز حناجرهم اولئك مقلوبة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم
شانهم روى عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ص زينوا القران باصواتكم
عن علقمة بن قيس قال كنت حسن الصوت بالقران فكان عبد الله بن مسعود
يرسل الي فاقرا عليه فاذا فرغت من قراءتي قال زدنا من هذا فداك ابي وامي
فاني سمعت رسول الله يقول ان حسن الصوت زينة للقران انس بن مالك
عن النبي ص ان لكل شيء حلية وحلية القران الصوت الحسن عبد الرحمن بن سائب
قال قدم علينا سعد بن ابي وقاص فاتيته مسلما عليه فقال مرحبا يا ابن اخي

اخي بلغني انك حسن الصوت بالقران قلت نعم والحمد لله قال فاني سمعت
رسول الله ص يقول ان القران نزل بالحزن فاذا قراتموه فابكوا فان لم تبكوا
فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن بالقران فليس منا قال رسول الله ص من علم ولده
القران فكانما حج البيت عشرة الف حجة واعتمر عشرة الاف عمرة واعتق عشرة الف
رقبة من ولد اسمعيل ع وغزا عشرة الف غزوة واطعم عشرة الف مسكين جائع
وكانما كسى عشرة الف عار مسلم ويكتب له بكل حرف عشر حسنات ويمحى عنه
عشر سيئات ويكون معه في قبره حتى يبعث ويثقل ميزانه ويتجاوز على الصراط
كالبرق الخاطف ولم يفارقه القران حتى ينزل به من الكرامة افضل ما يتمنى
عن براء بن عازب ان النبي ص سمع قراءة ابي موسى فقال كان هذا من اصوات
آل داود عن ابي عبد الله ع قال من قرا القران بلحنه فاصاب لم يوجر وان
اخطا كان اثمه عليه **فصل ٢٣** في التهليل قال رسول الله ص ان موسى كان
فيما يناجي ربه قال رب كيف اعرفك فعلمني قال اشهد ان لا اله الا الله
قال يا رب كيف الصلوة قال لموسى قل لا اله الا الله قال يا رب فاين الصلوة قال
قل لا اله الا الله وكذلك يقول عبادي الى يوم القيمة من قالها لو وضعت
السموات والارضون السبع في كفة ووضع لا اله الا الله في كفة اخرى لرجحت
بهن ولو وضعت عليهن اثقالهما عن الاصبغ بن نباتة قال كنت مع علي بن ابي

طالب م قرنا بالمقابر فقال عليه السلم على اهل لا اله الا الله من اهل لا اله الا
الله يا اهل لا اله الا الله كيف وجدتم لا اله الا الله بلا اله الا الله
بحق لا اله الا الله اغفر لمن قال لا اله الا الله وحشرنا في زمرة من
قال لا اله الا الله قال علي ع سمعت رسول الله ص يقول من قالها اذا مر
بالمقابر غفر له ذنوب خمسين سنة فقالوا يا رسول الله من لم يكن له ذنوب
خمسين سنة قال لوالديه ولعامة المسلمين قال النبي ص ان الله عز وجل
عمودا من ياقوت احمر راسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت في الارض
السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك العمود
وتحرك الحوت فيقول الله تعالى اسكن عرشي فيقول كيف وانت لم تغفر لقائلها
وروى الصدوق عن ابائه عن النبي ص قال اربع كن فيه كتبه الله من اهل الجنة من
كان عصمته شهادة ان لا اله الا الله ومن اذا انعم الله عليه النعمة قال الحمد
لله ومن اذا اصاب ذنبا قال استغفر الله ومن اذا اصابته مصيبة قال
انا لله وانا اليه راجعون قال رسول الله ص افضل العلم لا اله الا الله وافضل
الدعا الاستغفار ثم تلا رسول الله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك
روى عن جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي ص قال الموجبتان من مات
يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة ومن مات يشرك بالله تعالى دخل النار

النار وروى عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص لقنوا موتاكم لا اله
الا الله فانها تهدم الذنوب قالوا يا رسول الله فمن قال في صحته فقال
ذاك اهدم واهدم ان لا اله الا الله انس للمؤمن في حياته وعند موته وحين
يبعث روى عن رسول الله ص من قال لا اله الا الله غرست له شجرة في الجنة
من ياقوتة حمراء منبتها في مسك ابيض احلى من العسل واشد بياضا من الثلج
واطيب ريحا من المسك فيها امثال ثدي الابكار تعلو عن سبعين حلة روى
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص خير العبادة قول لا اله الا الله
روى عن ابي عبد الله ع انه قال من قال لا اله الا الله مائة مرة كان افضل
الناس ذلك اليوم عملا الا من زاد عن ابي عبد الله ع قال من قال حين
ياوي الى فراشه لا اله الا الله مائة مرة بنى الله له بيتا في الجنة ومن استغفر حين
ياوي الى فراشه مائة مرة تحاتت ذنوبه كما يسقط ورق الشجر عن ابي عبد الله ع
قال جاء جبرئيل الى رسول الله ص فقال يا محمد طوبى لمن قال من امتك لا اله
الا الله وحده وحده ومن قال لا اله الا الله وحده وحده دخل الجنة
عن الصادق قال قال رسول الله ص ما من مسلم يقول لا اله الا الله يرفع بها
صوته فيفرغ حتى تتناثر ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق الشجر من تحته
عن ابي عبد الله ع قال من قال مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين اعاذه

العزيز الجبار من الفقر وآنس وحشته في قبره واستجلب الغنى واستقرع باب
الجنة عن ابي عبد الله ع من قال لا اله الا الله من غير تعجب خلق الله منها طيرا
يرفرف على صاحبها الى ان تقوم الساعة ويذكر بقائلها عن ابي عبد الله ع قال
من قال في كل يوم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا
صمدا فردا وترا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا خمسا واربعين مرة كتب الله له خمسا
واربعين الف الف حسنة ومحى عنه خمسا واربعين الف الف سيئة و
رفع له خمسا واربعين الف الف درجة وكان كمن قرا القران في يوم اثنى
عشر مرة وبنى الله له بيتا في الجنة عن انس بن مالك قال انه قال رسول
الله ص من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم صل على محمد وآل
محمد خرج من فمه طير اخضر له جناحان مكللان بالدر والياقوت فاذا نشر
بلغا المشرق والمغرب حتى ينتهي الى العرش وله كدوي النحل يذكر لصاحبه
فيقول الله تع مه حتى ومدحت بنى اسكن فيقول كيف اسكن ولم
تغفر لقايل لا اله الا الله فيقول اسكن غفرت له عن ابي عبد الله ع قال
ان الله يمجد نفسه في كل يوم ثلث مرات فمن مجد الله بما مجد نفسه ثم
كان في حال شقوة حول الى حال سعادة فقلت كيف هو قال يقول انت
الله لا اله الا الله انت رب العالمين انت الله لا اله الا انت العلي العظيم

العظيم وانت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم انت الله لا اله الا انت
العلي الكبير انت الله لا اله الا انت مالك يوم الدين انت الله لا اله
انت الغفور الرحيم انت الله لا اله الا انت العزيز الحكيم انت الله لا
اله الا انت بدئ كل شيء واليك يعود انت الله لا اله الا انت لم تزل
ولم تزال انت خالق الخير والشر انت الله لا اله الا انت خالق الجنة
والنار انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد انت الله لا اله الا انت الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون انت الله لا اله الا انت الخالق
البارئ المصور الاسماء الحسنى لك يسبح لك ما في السموات وما في
الارض وانت العزيز الحكيم انت الله لا اله الا انت الكبير المتعال و
الكبير والكبرياء رداؤك **فصل ٢** في التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير
والتمجيد قال الله تع في سورة بني اسرائيل وان من شيء الا يسبح بحمده
ولكن لا يفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا وقال في سورة الحديد سبح
لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم وقال في سورة الحشر
و في سورة الصف مثل ذلك وقال في سورة الجمعة يسبح لله ما في السموات
وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم وقال في سورة التغابن يسبح لله

ما فى السموات وما فى الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شى قدير
وقال رسول الله م سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
سيد التسابيح فمن قال فى يوم مرة كان خيرا له من عتق الف رقبة و
كان خيرا له من عشرة الف فرس وفى حديث اخر يغرس له بكل تسبيحة
وتحميد وتهليل وتكبير شجرة فى الجنة يوجه فى سبيل الله وما يقوم مقامه
الا مغفورا له الذنوب واعطاه الله بكل حرف مدينة فى الجنة وقال ع
من قال مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كتب
اسمه فى ديوان الصديقين وله ثواب الصديقين وله بكل حرف نور على
الصراط ويكون فى الجنة رفيق خضر ع وقال ع سبحان الله خير من جبل
فضة فى سبيل الله والحمد لله خير من جبل ذهب فى سبيل الله ولا اله
الا الله خير من الدنيا وفيها يعقدها الرجل من يديه والله اكبر خير من عتق
الف رقبة فمن يقول كل يوم مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر حرم الله جسده على النار روى محمد بن ابى عمير عن
هشام بن سالم يرفعه قال جاء الفقراء الى رسول الله م فقالوا يا رسول الله
ان للاغنياء ما يتصدقون به وليس لنا ما نتصدق ولهم ما يحجون وليس لنا ما
نحج ولهم ما يعتقون وليس لنا ما نعتق فقال من كبر مائة مرة كان افضل من

من عتق رقبة ومن سبح الله مائة مرة كان افضل من مائة فرس فى سبيل الله
يسرجها ويلجمها ومن هلل الله مائة مرة كان افضل الناس عملا من فى ذلك
اليوم الا من زاد فبلغ ذلك الاغنياء فقالوه فرجع الفقراء الى النبى ع
فقالوا يا رسول الله قد بلغ الاغنياء وما قلت فصنعوه فقال رسول الله
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقال ع من قال سبحان الله وبحمده مائة
مرة حين يصبح ومائة حين يمسى غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر
روى عن ابن عباس قال جاء الفقراء الى رسول الله م فقالوا يا رسول الله
ان الاغنياء يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ولهم اموال يعتقون
ويتصدقون قال فاذا صليتم فقولوا سبحان الله ثلثا وثلثين مرة والحمد لله
ثلثا وثلثين مرة والحمد ثلثا وثلثين مرة والله اكبر اربعا وثلثين مرة
ولا اله الا الله عشر مرات فانكم تدركون به من سبقكم ولا يسبقكم من
بعدكم وقال النبى ص خصلتان لا يحصيهما رجل مسلم الا دخل الجنة يسبح الله
فى دبر كل صلوة ثلثا وثلثين ويحمده ثلثا وثلثين ويكبره اربعا وثلثين
ويسبح عند منامه عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا عن ابى عبد الله ع قال
قال رسول الله م اكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر فانهن ياتين يوم القيمة مقدمات وموخرات ومعقبات

وهن الباقيات الصالحات عن ابی عبدالله ع قال قال رسول الله ص من
قال سبحان الله غرس الله له منها شجرة فی الجنة ومن قال الحمد لله غرس الله
له منها شجرة فی الجنة ومن قال لا اله الا الله غرس له منها شجرة فی الجنة
فقال رجل من قريش يا رسول الله ان شجرنا فی الجنة لكثير قال نعم ولكن اياكم
ان ترسلوا نيرانا فتحرقوها وذلك ان الله تع يقول يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم عن ابی عبدالله قال ان
رسول الله ص قال لاصحابه ذات يوم ارايتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب
والانية ثم وضعتم بعضه على بعض اكنتم ترونه يبلغ السماء قالوا لا
يا رسول الله قال يقول احدكم اذا فرغ من الصلوة الفريضة
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر افلا ادلكم على شیء
اصله فی الارض وفرعه فی السماء قالوا بلى يا رسول الله قال فان اصلهن
فی الارض وفرعهن فی السماء وهن يدفعن الهدم والحرق والغرق و
التردی فی البئر واكل السبع وميتة السوء والبلية التی تنزل من السما
على العبد فی ذلك اليوم وهن الباقيات الصالحات وقال ع من قال
حين يدخل السوق سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وهو على كل شیء قدير اعطی الله من الاجر بعدد ما خلق الله الى يوم

يوم القيمة عن ابی عبدالله ع قال من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده كتب الله له ثلثة الف حسنة ومحی عنه ثلثة الاف
سيئة ورفع له الف درجة وخلق منها طايرا فی الجنة يسبح له وكان اجر تسبيحه
له عن ابی جعفر ع قال من قال سبحان الله من غير تعجب خلق الله منها طايرا له
لسان وجناحان يسبح الله عنه فی المسبحين حتى تقوم الساعة ومثل ذلك
الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عن ابی عبدالله قال من قرا الحمد لله كما
هو اهله شغل كتاب السما قلت كيف يشغل كتاب السماء قال يقولون
اللهم انا لا نعلم الغيب فقال اكتبوها كما قالها عبدی وعلی ثوابها عن ابی
عبدالله ع قال من قال اربع مرات اذا اصبح الحمد لله رب العالمين فقد ادى
شكر يومه ومن قالها اذا امسى فقد ادى شكر ليلة عن ابی جعفر ع تسبيح
فاطمة ع ثم قال استغفر الله غفر له وهی ماة باللسان والف فی الميزان تطرد
الشيطان وترضی الرحمن روی عن ابن عباس وهو يقول لا حول ولا قوة
الا بالله غفر الله له ذنوب ماة سنة وكتب له بكل حرف ماة حسنة ورفع
له ماة درجة فان زاد على مرة واحدة فله بكل حرف كنز ونور للصراط
عن ابی عبدالله ع قال من قال العشرة لا حول ولا قوة الا بالله رزقه
الله الحج فان كان قد اقترب اجله اخر الله فی اجله حتى يرزقه الحج قال ع من

قال لا حول ولا قوة الا بالله مائة مرة في كل يوم لم يصبه فقر ابدا
عن الرضا ع من قال بعد الفراغ من صلوة المغرب سبع مرات بسم الله الرحمن
الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يدفع عنه انواع البلايا
والامراض عن الرضا ع قال من قال بعد صلوة الصبح قبل ان يتكلم بسم الله
الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبع مرات دفع الله
عنه سبعين نوعا من انواع البلاء من قالها اذا صلى المغرب قبل ان يتكلم
دفع الله عنه سبعين نوعا من انواع البلاء اهونها الجذام والبرص
عن ابي عبد الله ع قال من قال في يومه مائة مرة لا حول ولا قوة الا بالله
دفع الله بها سبعين نوعا من انواع البلاء ايسرها الهم **فصل ٢٦** في الاستغفار
قال الله تعالى في سورة نوح فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل
السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل
لكم انهارا وقال في سورة الانفال وما كان الله معذبهم فاستغفروا
وهم يستغفرون وقال في سورة ال عمران والذين اذا فعلوا فاحشة
او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا
الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون قال رسول الله ص ان لكل شيء
دواء ودواء الذنوب الاستغفار وقال ع لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغير

صغير مع الاصرار عن ابي عبد الله ع قال من قال استغفر الله مائة مرة حين ينام
بات وقد تحاتت الذنوب عنه كما يتحات الورق من الشجر ويصبح وليس عليه
ذنب عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص يقول الاستغفار لكم حصن حصين
من العذاب فمضى اكبر الحصنين وبقي الاستغفار فاكثروا منه فانه ممحاة
الذنوب قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون عن اسمعيل بن سهل قال كتبت الى ابي جعفر
الثاني ع علمني شيئا اذا انا قلته كنت معكم في الدنيا والاخرة قال فكتب
بخط اعرفه اكثر من قراءة انا انزلناه ورطب شفتيك بالاستغفار عن ابي
جعفر محمد عن ابيه عليهما السلم قال رسول الله ص طوبى لمن وجد في صحيفة عمله
يوم القيمة تحت كل ذنب استغفر الله عن ابي عبد الله ع قال من قال في
كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم الرحمن الرحيم واتوب اليه كتب في الافق المبين قال قلت وما
الافق المبين قال قاع بين يدي الله فيه انهار يطرد فيه من القدحان عدد
النجوم عن ابي عبد الله ع ما من مؤمن يقارف في يوم وليلة اربعين
كبيرة وهو نادم استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات
والارض ذا الجلال والاكرام واسئله ان يتوب علي الا غفرها له ولا يقارف

خير ممن يفارق فى كل يوم اكثر من اربعين كبيرة عن ابى جعفر ع قال من استغفر
بعد صلوة الفجر سبعين مرة غفر الله له ولو عمل ذلك اليوم سبعين الف ذنب
ومن عمل اكثر من سبعين الف ذنب فلا خير فيه قال جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عن النبى ص قال من استغفر بعد العصر سبعين مرة غفر الله له
ذنوب سبعين سنة وقال النبى ص من اكثر الاستغفار جعل الله له من
كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال ع
افضل العلم لا اله الا الله وافضل الدعاء الاستغفار ثم تلا رسول الله
ص فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وقال النبى ص ما اصر من
استغفر وان عاد فى اليوم سبعين مرة وقال ص انه ليغان على قلبى حتى
استغفر فى اليوم مائة مرة قال رسول الله ص من ظلم احدا ففاته فليستغفر الله
فانه كفارة الاغتياب ان تستغفر لمن اغتبته وقال الرضا ع من استغفر
من ذنب يعمله فكانما يستهزئ بربه قال ع خير القول لا اله الا الله
وخير العبادة الاستغفار وقال ص الا اخبركم بدائكم من دوائكم قلنا
بلى يا رسول الله قال داءكم الذنوب ودواءكم الاستغفار وقال
توبوا الى الله فانى اتوب فى يوم مائة مرة روى عن النبى ص قال من قال
حين يأوى الى فراشه استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه

اليه ثلث مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت
عدد ورق الشجر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا
وروى عن ابى عبد الله ع انه قال من استغفر الله سبعين مرة بعد صلوة العصر
غفر الله له سبع مائة ذنب **فصل ٢٧** فى الصلوة على النبى ص قال الله تعالى فى سورة
الاحزاب ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما قال النبى ص من صلى على مرة صلى الله عليه عشرا ومن صلى على
عشرا صلى الله عليه مائة مرة ومن صلى على مائة مرة صلى الله عليه الف مرة
ومن صلى على الف مرة لا يعذبه فى النار ابدا وقال النبى ص من صلى على مرة
فتح الله عليه بابا من العافية وقال ص من صلى على مرة لم يبق من ذنوبه ذرة
روى عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله ص قال اولى الناس بى يوم القيامة
اكثرهم على صلوة وقال النبى ص فى الوصية يا على من صلى على كل يوم او كل ليلة
وجبت له شفاعتى ولو كان من اهل الكبائر عن انس بن مالك قال رسول الله
ان اقربكم منى يوم القيمة فى كل موطن اكثركم على صلوة فى دار الدنيا ومن صلى على
فى يوم جمعة او ليلة جمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الاخرة
وثلثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله له بكل صلوة ملكا يدخل عليه فى قبره كما
يدخل على احدكم الهدايا يخبرنى من صلى على باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندى

في صحيفة بيضاء عن انس قال رسول الله صلعم من صلى علي مرة صليت عليه الملائكة
ومن صليت عليه الملائكة صلى عليه الله ومن صلى عليه الله لم يبق في السموات
والارض شيء الا ويصلي عليه عن الرضا ع من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه
فليكثر من الصلوة على محمد واله فانها تهدم الذنوب هدما عن جابر بن عبد الله
عن النبي صلعم قال من ذكرني فلم يصل علي فقد شقي ومن ادرك رمضان فلم
تصبه الا الرحمة فقد شقي ومن ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما فقد شقي وقال
النبي صلعم من صلى علي مرة لا يبقى عليه من المعصية ذرة عن ابي بصير قال قال
الصادق ع من صلى على النبي واله مائة مرة في كل يوم اسداها سبعون ملكا يبلغها
الى رسول الله قبل صاحبه قال النبي صلعم من قال صلى الله على محمد وال محمد اعطاه
الله اثنين وسبعين شهيدا وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه روي عن انس بن
مالك عن النبي صلعم ما من امتي يذكرني ثم صلى علي غفر الله ذنوبه وان كان اكثر
من رمل عالج قال صلعم ما من احد صلى علي مرة واسمع حافظيه الا لم يكتبا
ذنب ثلثة ايام وقال صلعم انه قال من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة غفر الله له
خطيئة ثمانين سنة عن انس قال النبي صلعم من صلى علي في يوم الجمعة الف مرة لم
يمت حتى يرى مقعده من الجنة وقال ع الصلوة على محمد واله تعدل عند الله
عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير قال النبي صلعم من صلى علي مرة خلق الله تعالى

له يوم القيمة على راسه نورا وعلى يمينه وعلى شماله نورا وعلى فوقه نورا وعلى
تحته نورا وفي جميع اعضائه نورا وقال صلعم من نسي الصلوة علي فقد اخطا
طريق الجنة وقال رسول الله صلعم لن يلج النار من صلى علي وقال صلعم الصلوة علي
نور على الصراط ومن كان على الصراط من نور لم يكن من اهل النار وفي
رواية عبد الرحمن بن عوف انه قال جاءني جبرئيل ع وقال انه لا يصلي عليك
احد الا ويصلي عليه سبعون الف ملك ومن صلى عليه سبعون الف ملك
كان من اهل الجنة عن انس عن النبي صلعم انه قال من صلى علي الف مرة لم يمت
حتى يبشر له الجنة وقال رسول الله صلعم صلوتكم علي جوائز دعائكم ومرضاة لربكم
وزكوة لاعمالكم روي عن النبي صلعم ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب
حتى يصلى على محمد وال محمد فاذا فعل ذلك خرق الحجاب ودخل الدعاء واذا لم
يفعل ذلك لم يرفع الدعاء قال رسول الله صلعم من ذكرت عنده فلم يصل علي
اخطا طريق الجنة وقال النبي صلعم من صلى علي صلوة صلى الله عليه بها عشر صلوات
ومحى عنه عشر سيئات واثبت له عشر حسنات واستبق ملكان الموكلان به
ايهما يبلغ روحي منه السلام وقال صلعم اكثروا من الصلوة علي يوم الجمعة فانه يوم
يضاعف فيه الاعمال واسئلوا الله الدرجة الوسيلة من الجنة قيل يا رسول الله
وما الدرجة الوسيلة قال هي اعلى درجة من الجنة لا ينالها الا نبي ارجو ان

اكون انا ذاك ابن ابي شيبه في حديثه روى عن النبي م قال لقني جبرئيل ع فبشرني
قال ان الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه
فسجدت لذلك روى عن انس قال قال رسول الله م من صلى علي وعلى آلي
تعظيما لحقي خلق من ذلك القول ملك له جناح المشرق والمغرب ورجلاه
مغموستان من الارض السفلى وعنقه ملتوي تحت العرش فيقول الله
عز وجل صل على عبدي كما صلى على النبي فهو يصلي عليه الى يوم القيمة عن
ابي هريرة ان النبي م من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام
ذلك الكتاب مكتوبا الى يوم القيمة عن علي ع قال الصلوة على النبي وآله
امحق للخطايا من الماء للنار والسلام على النبي وآله افضل من عتق رقاب
وحب رسول الله م افضل من مهج الانفس او قال ضرب السيوف في سبيل الله
عن ابي عبد الله ع قال اذا ذكرتم النبي فاكثروا الصلوة عليه فانه من صلى
على النبي صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملائكة
ومن لم يبق شيء مما خلق الله الا صلى على ذلك العبد لصلوة الله وصلوة
الملائكة فمن لا يرغب في هذا فهو جاهل مغرور قد برئ الله منه ورسوله
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله م انا عند الميزان
يوم القيمة فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلوة علي حتى اثقل حسناته

حسناته عن الحرث الاعور قال قال امير المومنين ع كل دعاء محجوب عن
السماء حتى يصلي على محمد وآله عن الصباح بن سيابه قال قال ابو عبد الله ع
الا اعلمك شيئا يقي الله به وجهك من حر جهنم قال قلت بلى قال قل
بعد الفجر اللهم صل على محمد وآل محمد مائة مرة يقي الله به وجهك من حر جهنم
عن ابي عبد الله ع قال وجدت في بعض الكتب من صلى على محمد واهل
بيته كتب الله له الف حسنة عن ابي الحسن ع قال قال رسول الله م من صلى
علي يوم الجمعة مائة مرة قضى الله له ستين حاجة منها للدنيا ثلثون وثلثون
للاخرة ثواب من قال في صلوة الصبح والمغرب قبل ان يثني رجليه او يكلم
احدا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما اللهم صل على محمد وذريته عن ابي المغيرة قال سمعت ابا الحسن ع
يقول من قال في دبر صلوة الفجر قبل ان يثني رجليه او يكلم احدا هذا المقالة
قضى الله له مائة حاجة سبعون في الدنيا وثلثون في الآخرة قال قلت ما
معنى صلوة الله وصلوة ملائكته وصلوة المومنين قال صلوة الله رحمة
الله وصلوة الملائكة تزكية منهم له وصلوة المومنين دعاء منهم له
ومن سر آل محمد في الصلوة على النبي وآله اللهم صل على محمد في الاولين وصل على
محمد وآل محمد في الآخرين وصل على محمد وآل محمد في الملاء الاعلى وصل على

محمد وال محمد في المرسلين اللهم اعط محمدا الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة
الكبيرة اللهم اني امنت بمحمد وآله ولم اره فلا تحرمني يوم القيمة رؤيته
وارزقني صحبته وتوفني على ملته واسقني من حوضه شربا رويا سائغا
هنيئا لا اظما بعده ابدا انك على كل شيء قدير اللهم كما امنت بمحمد ولم
اره فعرفني في الجنان وجهه اللهم بلغ روح محمد عني تحية كثيرة وسلاما فان
من صلى على النبي بهذه الصلوة هدمت ذنوبه وغفرت خطاياه ودام سروره
واستجيب دعاؤه واعطي امله وبسط له في رزقه واعين على عدوه وهي
له سبب لانواع الخير ويجعل من رفقاء نبيه بين يديه في الجنان الاعلى
يقولهن ثلث مرات غدوة وثلث عشية ثواب من جعل ثلث صلوته
او نصف صلوته او كل صلوته للنبي صلعم عن ابي عبد الله ع ان رجلا اتى النبي صلعم
فقال اني جعلت ثلث صلوتي لك قال له خيرا فقال يا رسول الله اني جعلت
نصف صلوتي لك فقال ذلك افضل قال يا رسول الله اني قد جعلت كل
صلوتي لك قال اذا يكفيك الله ما اهمك من امر دنياك وآخرتك فقال له رجل
اصلحك الله كيف يجعل صلوته له فقال ابو عبد الله ع لا يسئل الله شيئا
الا بدأ بالصلوة على محمد وال محمد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله
ذات يوم لعلي الا ابشرك قال بلى بابي انت وامي فانك لم تزل مبشرا بكل

خير فقال اخبرني جبرئيل آنفا بالعجب فقال له علي ع وما الذي اخبرك يا رسول
الله قال اخبرني ان الرجل من امتي اذا صلى علي واتبع بالصلوة على
اهل بيتي فتحت له ابواب السماء وصلت عليه الملائكة سبعين صلوة وانه لمذنب
خطاء ثم تحات عنه الذنوب كما تحات الورق من الشجر ويقول الله تعالى لبيك
عبدي وسعديك يا ملائكتي انتم تصلون عليه سبعين صلوة وانا اصلي
عليه سبعمائة صلوة واذا صلى علي ولم يتبع بالصلوة على اهل بيتي كان بينها
وبين السماء سبعون حجابا ويقول الله تعالى لا لبيك ولا سعديك يا ملائكتي
لا تصعدوا دعاءه الا ان يلحق بالنبي عترته ولا يزال محجوبا حتى يلحق بي اهل بيتي
سئل عن ابي عبد الله ع عن افضل الاعمال يوم الجمعة فقال الصلوة على محمد
وال محمد مائة مرة بعد العصر وما زدت فهو افضل عن ابي عبد الله ع قال
من قال في يوم مائة مرة رب صل على محمد وال محمد وعلى اهل بيته قضى الله
مائة حاجة ثلثون منها للدنيا وسبعون منها للآخرة **فصل ٢** في الوضوء
قال الله تعالى في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا
وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا رؤسكم وارجلكم الى الكعبين عن
ابي عبد الله ع قال من توضا فذكر اسم الله طهر جميع جسده وكان الوضوء
كفارة لما بينهما من الذنوب ومن لم يسم لم يطهر من جسده الا ما اصابه الماء عن ابي

عبد الله ع قال امير المومنين ع ذات يوم جالس ومعه ابن الحنفية اذ قال
يا محمد ائتني باناء من ماء اتوضا للصلوة فاتاه محمد بالماء فالقى بيده اليمنى على
يده اليسرى ثم قال بسم الله والحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله
نجسا ثم استنجى فقال اللهم حصن فرجي واستر عورتي وحرمني على النار
ثم تمضمض فقال اللهم لقني يوم القاك واطلق لساني بذكرك وشكرك
ثم استنشق فقال اللهم لا تحرم علي ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها
وروحها وطيبها ثم غسل وجهه فقال اللهم بيض وجهي يوم تسود الوجوه
ولا تسود يوم تبيض فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم اعطني
كتابي بيميني والخلد في الجنان ولا تقطعني بيساري وحاسبني حسابا
يسيرا ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا من وراء
ظهري ولا تجعلها مغلولة الى عنقي واعوذ بك من مقطعات النيران
ومسح راسه فقال غشني برحمتك وعفوك وعافيتك وبركاتك ثم
مسح رجليه فقال اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل فيه الاقدام
واجعل سعيي فيما يرضيك عني برحمتك يا ارحم الراحمين ثم رفع راسه
فنظر الى محمد فقال يا محمد من توضا مثل وضوئي وقال مثل قولي خلق الله تعالى
من كل قطرة ملكا يسبحه ويقدسه ويكبره ويكتب الله له ثواب ذلك الى يوم

القيمة عن ابي عبد الله ع قال من توضا وتمندل كتب الله له حسنة
ومن توضا ولم يتمندل كتب الله له ثلثين حسنة عن ابي الحسن موسى ع من
توضا للمغرب كان وضوءه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في نهاره ما خلا
الكباير ومن توضا لصلوة الصبح كان وضوءه ذلك كفارة لما مضى من
ذنوبه في ليلته ما خلا الكباير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص اشربوا عيونكم
عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم عن ابي عبد الله ع قال من تطهر ثم اوى
الى فراشه بات وفراشه كمسجده قال النبي ص يا علي اذا توضات فقل بسم الله
اللهم اني اسئلك تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام رضوانك وتمام مغفرتك
فهذا زكوة الوضوء وقال امير المومنين ع لا يجوز صلوة امرء حتى يطهر
خمسة جوارح الوجه واليدين والراس والرجلين بالماء والقلب بالتوبة
وكان امير المومنين ع اذا حضر وقت الصلوة يتزلزل ويتلون فقيل
له في ذلك فقال جاء امانة الى اخره وكان زين العابدين بن الحسين بن علي
عليه السلم اذا توضا تغير لونه وارتعدت فرايصه فقيل له في ذلك فقال حق
لمن وقف بين يدي الملك الجبار ان يصفر لونه وترتعد مفاصله عن ابي
عبد الله ع قال من سرح لحيته سبعين مرة وعدها مرة مرة لم يقربه الشيطان
اربعين صباحا فصل ٢٤ في مواقيت الصلوة الخمس قال الله تعالى في سورة بني

اسرائيل اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقران الفجر ان قران
الفجر كان مشهودا وقال في سورة طه وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس و
قبل غروبها ومن اناء الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترضى عن امير المؤمنين ع
قال سال يهودى عن النبي ص قال يا محمد لاى شيء وقت هذه الصلوات الخمس
خمسة مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار وقال النبي ص ان
الشمس اذا طلعت عند الزوال لها حلقة تدخل فيها عند الزوال فاذا دخلت
فيها زالت الشمس فسبح الله كل شيء مادون العرش لوجه ربي وهي الساعة
التي يصلي على فيها ربي فافرض الله على وعلى امتي فيها الصلوة وقال اقم
الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا
وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مومن يوافق في تلك
الساعة ساجدا او راكعا او قائما الا حرم الله جسده على النار واما الصلوة
العصر فهي الساعة التي اكل ادم فيها من الشجرة فاخرجه الله من الجنة فامر الله
ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيمة واختارها لامتي فهي من احب
الصلوة الصلوات الى الله عز وجل واوصاني ان احفظها من بين الصلوات
واما صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله فيها على ادم وكان ما بين اكل
من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا وفي ايام الاخرة

والاخرة يوم كالف سنة ما بين العصر الى العشا فصلى ادم ثلث ركعات ركعة
لخطيئته وحوا وركعة لتوبته فافرض الله عز وجل هذه الثلث ركعات على امتي
وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعا وهي الصلوة التي امرني ربي فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون واما صلوة العشاء الاخرة فان للقبر ظلمة وليوم
القيمة ظلمة امرني الله عز وجل وامتي بهذه الصلوة في ذلك الوقت لتنور
القبور وليعطني وامتي النور على الصراط وما من قدم مشت الى الصلوة
العتمة الا حرم الله جسده على النار وهي الصلوة التي اختارها الله
للمرسلين قبلي واما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع على قرني
الشيطان فامرني الله عز وجل ان اصلي صلوة قبل طلوع الشمس وقبل ان
يسجد لها الكافر فيسجد امتي لله عز وجل وسرعتها احب الى الله وهي
الصلوة التي يشهدها ملائكة الليل والنهار قال صدقت يا محمد حدثنا
محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن السعدابادي عن احمد عن ابي
عبد الله ع قال لما اهبط ادم من الجنة ظهرت به شامة سوداء في
وجهه من قرنه الى قدمه فطال حزنه وبكاؤه على ما ظهر به فاتاه جبرئيل ع
فقال له ما يبكيك يا ادم قال لهذه الشامة التي ظهرت لي قال قم يا ادم
فصل فهذا وقت الصلوة الاولى فقام فصلى فانحطت الشامة الى عنقه

فجاءه في الصلوة الثانيه فقال قم يا آدم فصل فهذا وقت الصلوة الثانيه
فقام فصلى فانحطت الشامه الى سرته فجاءه في الصلوة الثالثه فقال يا
ادم قم فصل فهذا وقت الصلوة الثالثه فقام فصلى فانحطت الشامه
الى ركبتيه فجاءه في الصلوة الرابعه فقال يا ادم قم فصل فهذا وقت
الصلوة الرابعه فقام فصلى فانحطت الشامه الى رجليه فجاءه في
الصلوة الخامسه فقال يا ادم قم فصل فهذا وقت الصلوة الخامسة
فقام فصلى فخرج منها فحمد الله واثنى عليه فقال جبرئيل عم مثل ولدك
في هذه الصلوة كمثلك في هذه الشامه من صلى من ولدك في كل يوم وليلة
خمس صلوة خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامه **فصل** في السواك
عن امير المومنين عم عن النبي صم قال من استاك كل يوم مرة رضي الله
عنه ومن رضي عنه فله الجنه ومن استاك كل يوم مرة فقد دام سنة
الانبياء عليهم السلم وكتب الله له بكل صلوة يصليها ثواب مائة ركعة
واستغنى من الفقر والطيب نكهته ويزيد في حفظه ويشد له فهمه
ويمرى طعامه ويذهب وجاع اضراسه ويدفع عنه السقم وتصافحه
ملائكة لما يرون عليه من النور وينقى اسنانه ويشيعه الملائكة عند
خروجه من البيت ويستغفره حملة العرش والكروبيون فكتب الله له بكل

بكل مومن ومومنة الف حسنة ورفع الله له الف درجة وفتح له ابواب
الجنه يدخل من ايها شاء واعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا
وفتحت عليه ابواب الرحمه ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنه
وقد اقتدا بالانبياء ومن اقتدا بالانبيا دخل معهم الجنه ومن استاك
كل يوم فلا يخرج من الدنيا حتى راى ابرهيم عم في المنام وكان يوم القيمه
في عدد الانبياء وقضى الله له بكل حاجة كانت له من امر الدنيا والاخرة
ويكون يوم القيمه في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله ويكون في الجنه رفيق
ابرهيم عم ورفيق جميع الانبياء وقال عم ركعتان بسواك احب الى الله
من سبعين ركعة بغير سواك **فصل** في الاذان قال الله تعم في سورة
المائده اذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا
يعقلون وقال الله تعم في سورة السجده ومن احسن قولا ممن دعا الى الله
وعمل صالحا وقال انني من المسلمين عن امير المومنين علي بن ابي طالب عم عن
النبي صم عن تفسير الاذان فقال يا علي الاذان حجة على امتي تفسيره اذا قال
المؤذن الله اكبر الله اكبر فانه يقول اللهم انت الشاهد على ما اقول يا
احد فقد حضرت الصلوة فتهيئوا ودعوا عنكم شغل الدنيا واذا قال
اشهد ان لا اله الا الله يقول يا امة احمد اشهد الله واشهد ملائكته

انى اخبرتكم بوقت الصلوة فتفرغوا لها واذا قال اشهد ان محمدا رسول الله فانه
يقول يعلم الله ويعلم ملائكته قد اخبرتكم بوقت الصلوة فتفرغوا لها فانه
خير لكم واذا قال حى على الصلوة فانه يقول يا امة محمد دين قد اظهر الله لكم و
رسوله فلا تضيعوه ولكن تعاهدوا يغفر الله لكم تفرغوا بصلوتكم فانها
عماد دينكم واذا قال حى على الفلاح فانه يقول يا امة احمد قد فتح الله عليكم
ابواب الرحمة فقوموا وخذوا نصيبكم من الرحمة تربحوا الدنيا والاخرة واذا
قال حى على خير العمل فانه يقول ترحموا على انفسكم فانه لا اعلم لكم عملا افضل
من هذه فتفرغوا لصلوتكم قبل الندامة واذا قال لا اله الا الله فانه
يقول يا امة احمد اعلموا انى جعلت امانة سبع سموات وسبع ارضين
فى اعناقكم فان شئتم فاقبلوا وان شئتم ابروا فمن اجابنى فقد نجى ومن
لم يجبنى فلا يعجزنى ثم قال يا على الاذان نور فمن اجاب نجا ومن عجز
خسف وكنت له خصما بين يدى الله ومن كنت له خصما فما اسوء حاله
وقال ع المؤذنون اطول اعناقا يوم القيمة وقال ع اجابة المؤذن كفارة
الذنوب والمشى الى المسجد طاعة الله وطاعة رسوله ومن اطاع الله
ورسوله ادخله الجنة مع الصديقين والشهداء وكان فى الجنة رفيق
داود له مثل داود وقال النبى ع اجابة المؤذن رحمة وثوابه الجنة

الجنة ومن لم يجب خاصمته يوم القيمة فطوبى لمن اجاب داعى الله ومشى
الى المسجد ولا يجيبه ولا يمشى الى المسجد الا مؤمن من اهل الجنة وقال ع
من اجاب المؤذن واجاب العلماء كان يوم القيمة تحت لوائى ويكون فى الجنة
فى جوارى وله عند الله ثواب ستين شهيدا وقال ع من اجاب المؤذنين
والنبيين والشهداء فى صعيد واحد لا يخافون اذا خاف الناس وقال ع
من اجاب المؤذن كنت له شفاعتى بين يدى الله وغفر الله له الذنوب
سرها وعلانيتها وكتب له بكل ركعة يصلى مع الامام فضل ستمائة
وله بكل ركعة مدينة وقال ع من سمع الاذان فاجاب كان عند الله
من السعداء وقال ع من لم يجب داعى الله فليس فى الاسلام نصيب
ومن اجاب اشتاقت اليه الجنة وقال ع من اجاب داعى الله استغفرت
له الملائكة ويدخل الجنة بغير حساب **فصل ٢٢** فى فضايل المساجد قال
الله تعالى فى سورة التوبة انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم
الاخر واقام الصلوة واتى الزكوة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان
يكونوا من المفلحين وقال فى سورة البقرة واذ يرفع ابرهيم القواعد
من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله اذا دخل المسجد احدكم يضع رجله اليمنى ويقول بسم الله وعلى

الله توكلت على ولا حول ولا قوة الا بالله واذا خرج يضع رجله اليسرى
ويقول بسم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قال يا على من دخل
المسجد ويقول كما قلت يقبل الله صلوته وكتب له بكل ركعة صلاها
فضل مائة ركعة واذا خرج يقول مثل ما قلت غفر الله له الذنوب و
رفع له بكل قدم درجة وكتب الله له بكل قدم مائة حسنة وقال م اذا
دخل العبد المسجد فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الشيطان
آوه كسر ظهري وكتب الله له بها بكل شعرة على بدنه مائة حسنة ورفع له
مائة درجة وقال م اذا دخل المومن المسجد فيضع رجله اليمنى قالت
الملائكة غفر الله لك واذا خرج فوضع رجله اليسرى قالت الملائكة
حفظك الله وقضى لك الحوائج وجعل مكافاتك الجنة روى باسناد
صحيح عن ابي عبد الله م قال قال على بن الحسين تسبيحة بمكة افضل من
خراج العراقين ينفق في سبيل الله وقال من ختم القرآن بمكة لم يمت
حتى يرى رسول الله م ويرى منزله في الجنة وروى باسناد صحيح عن
جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله م يأتي على الناس زمان
يكون فيه حج الملوك نزهة وحج الاغنياء تجارة وحج المساكين مسئلة
قال امير المومنين مكة حرم الله والمدينة حرم رسول الله م والكوفة حرمي

حرمي لا يردها جبار يجور فيه الا قصمه الله روى باسناد صحيح عن ابي جعفر الثاني م
قال لو يعلم الناس ما في مسجد الكوفة لاعدوا له الزاد والرواحل في مكان
بعيد ان صلوة فريضة فيه تعدل حجة وصلوة نافلة تعدل عمرة وروى
باسناد صحيح عن امير المومنين ع انه قال النافلة في المسجد تعدل عمرة
مع النبي م والفريضة تعدل حجة مع النبي م وقد صلى فيه الف نبي و
الف وصى وقال م ما من عبد صالح ولا نبي الا وقد صلى في مسجد كوفان
حتى ان رسول الله م لما اسري به قال له جبرئيل اتدري اين انت يا
رسول الله الساعة انت مقابل مسجد كوفان قال فاستاذن لي ربي
حتى آتيه فاصلي ركعتين فاستاذن الله عز وجل فاذن له وان ميمنته
لروضة من رياض الجنة وان موخره لروضة من رياض الجنة وان
صلوة المكتوبة فيه لتعدل بالف صلوة والنافلة لتعدل بخمسمائة صلوة
وان الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر لعبادة ولو علم الناس ما فيه لاتوه
ولو حبوا روى باسناد صحيح عن حمزة الثمالي انه قال سألته عن
اسطوانة السابعة فقال هذا مقام امير المومنين ع وقال وكان الحسن
بن على ع يصلي عند الخامسة فاذا غاب امير المومنين صلى فيها الحسن
بن على ع وهي من باب كنده وقال الامام ع الاسطوانة السابعة مما يلي ابواب

كنده وهي مقام ابرهيم والخامس مقام جبرئيل ع منها موقع جميع النبيين
عليهم السلم وتحت صخرة الطنة التي خلق الله منها النبيين ومنه المعراج
وهو الفاروق موضع منه وهو ممر الناس وهو من كوفان وفيه
ينفخ في الصور واليه المحشر ويحشر من جانبه سبعون الفا يدخلون الجنة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول نعم المسجد الكوفة صلى
فيه الف نبي والف وصي ومنه فار التنور وفيه نجر السفينة ميمنه
رضوان الله وفي وسطه من رياض الجنة وميسرته مكره فقال قلت يا
انت وابي ما معنى ما تقول مكره قال يعني منازل الشيطان وقال ع صلوة في
مسجد الكوفة تعدل الف صلوة في غيره من المساجد وفيه اخبار كثيرة
في هذا المسجد الذي ذكرناه عن ابي جعفر ع قال الصلوة في بيت المقدس
الف صلوة وصلوة في مسجد الاعظم مائة صلوة وصلوة في مسجد القبيلة
خمس وعشرون صلوة وصلوة في مسجد السوق اثنا عشر صلوة وصلوة
الرجل في بيته وحده صلوة واحدة وقال النبي ص الحديث للبغي في
المسجد ياكل الحسنات كما ياكل البهيمة الحشيش وقال ع لا تدخل
المساجد الا بالطهارة ومن دخل المسجد بغير طهارة فالمسجد خصمه
وقال ع من نام في المسجد بغير عذر ابتلاه الله بداء لا زوال له وقال

وقال النبي ص ياتي في آخر الزمان ناس من امتي ياتون المساجد يقعدون فيها حلقا
ذكرهم الدنيا وحب الدنيا لا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة وقال ع من قمم مسجدا
كتب الله له عتق رقبة ومن اخرج منه ما يقذي عينا كتب الله كفلين من رحمته
وقال ع ثلثة يشكون الى الله عز وجل منها مسجد خراب لا يصلي فيه اهله وقال
الرضا ع ان البيوت التي يصلى فيها بالليل يزهر نورها لاهل السماء كما يزهر نور
الكواكب لاهل الارض وعن النبي ص انه قال ع من اسرج في مسجد سراجا لم
تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام ذلك المسجد ضوءه قال ع
من ادخل ليلة واحدة سراجا في المسجد غفر الله له ذنوب سبعين سنة وكتب
له عبادة سنة وله عند الله مدينة فان زاد على ليلة واحدة فله بكل
ليلة يزيد ثواب نبي فاذا تم عشر ليال لا يصف الواصفون ما له عند الله من
الثواب فاذا تم الشهر حرم الله جسده على النار فصل ٣٢ في الصلوة الخمس
قال الله تعالى في سورة المؤمنين قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم
خاشعون حدثنا محمد بن احمد بن صالح عن سعد التميمي عن ابيه قال حدثنا احمد بن هشام قال حدثنا
منصور بن مجاهد عن الربيع بن بدر عن سوار بن منيب عن ابن عباس
قال قال رسول الله ص ان الله تعالى ملكا يقال له سخائيل ياخذ البروات
للمصلين عند كل صلوة من رب العالمين جل جلاله فاذا اصبح المؤمنون

وقاموا وتوضوا وصلوا صلوة الفجر اخذ من الله عزوجل براءة لهم مكتوب
فيها انا الله الباقي عبادي واماي في حرزي جعلتكم وفي حفظي وتحت
كنفي صيرتكم وعزتي لا اخذلكم وانتم مغفور لكم ذنوبكم الى الظهر فاذا كان
وقت الظهر فقاموا وتوضوا وصلوا اخذهم من الله عزوجل البراءة
الثانية مكتوب فيها انا الله القادر عبادي واماي بدلت سيأتكم حسنات
وغفرت لكم السيات واحللكم برضاي عنكم دار الجلال فاذا كان وقت
العصر فقاموا وتوضوا وصلوا اخذهم من الله عزوجل البراءة الثالثة
مكتوب فيها انا الله الجليل جل ذكري وعظم شاني عبيدي واماي
حرمت ابدانكم على النار واسكنتكم مساكن الابرار ودفعت عنكم برحمتي
شر الاشرار فاذا كان وقت المغرب فقاموا وتوضوا اخذهم من الله
عزوجل البراءة الرابعة مكتوب فيها انا الله الجبار الكبير المتعال عبيدي
واماي صعد ملائكتي من عندكم بالرضاء وحق علي ان ارضيكم و
اعطيكم يوم القيمة منيتكم فاذا كان وقت العشاء فقاموا وتوضوا
وصلوا اخذهم من الله عزوجل البراءة الخامسة مكتوب فيها اني
انا الله لا اله غيري ولا رب سواي عبادي واماي في بيوتكم تطهرتم
والى بيوتي مشيتم وفي ذكري خضتم وحقي عرفتم وفرايضي اديتم اشهدك

واشهدك يا سجائيل سلسه اصوات كل ليلة بعد صلوة العشا يا ملائكة
الله ان الله تبارك وتعالى قد غفرت للمصلين الموحدين فلا يبقى ملك
في السموات السبع الا استغفر للمصلين ودعا لهم بالمداومة على
ذلك روي عن النبي م انه قال الصلوة مرضاة الله تعالى وحب الملائكة
وسنة الانبياء ونور المعرفة واصل الايمان واجابة الدعا وقبول
الاعمال وبركة في الرزق وراحة في البدن وسلاح على الاعداء وكراهة
الشيطان وشفيع بين صاحبها وملك الموت وسراج في القبر وفراش
تحت جنبيه وجواب منكر ونكير ومونس في السراء والضراء وصاير معه
في قبره الى يوم القيمة **فصل ع ٣** في التوبة قال الله تعالى في سورة النور
وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وقال في سورة التحريم
يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وقال رسول الله م من تاب
الى الله قبل موته بسنة تاب الله عليه الا وسنة كثير من تاب الله قبل
موته بشهر تاب الله عليه قال وشهر كثير من تاب الله قبل موته بجمعة
تاب الله عليه وقال وجمعة كثير من تاب الى الله قبل موته بيوم تاب الله
عليه قال ويوم كثير من تاب الى الله قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال
وساعة كثير من تاب الى الله قبل ان يغرغر بالموت تاب الله عليه وقال النبي م

التائب اذا لم يستبين عليه اثر التوبة فليس بتائب يرضي الخصماء ويعيد
الصلوة ويتواضع بين الخلق وينفي نفسه عن الشهوات ويهزل رقبته
بصيام النهار ويصفر لونه بقيام الليل ويخمص بطنه بقلة الاكل ويقوس
ظهره من مخافة النار ويذيب عظامه شوقا الى الجنة ويرق قلبه من هول
ملك الموت ويجفف جلده على بدنه بتفكر الاجل فهذا اثر التوبة واذا
رايتم العبد على هذه الصورة فهو تائب ناصح لنفسه عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال جاءت امراة الى النبي صم فقالت يا رسول الله امراة
قتلت ولدها هل لها من توبة فقال لها والذي نفسي بيده لو انها
قتلت سبعين نبيا ثم تابت وندمت ويعرف الله من قلبها انها لا
ترجع الى المعصية ابدا يقبل الله توبتها ويعفو عنها فان باب التوبة مفتوح
ما بين المشرق والمغرب وان التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال
رسول الله صم اتدرون من التائب قالوا اللهم لا قال اذا تاب العبد ولم
يرضي الخصماء فليس بتائب ومن تاب ولم يزد في العبادة فليس بتائب
ومن تاب ولم يغير لباسه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير رفقاءه
فليس بتائب ومن تاب ولم يغير مجلسه وطعامه فليس بتائب ومن
تاب ولم يغير فراشه ووسادته فليس بتائب ومن تاب ولم يغير خلقه

خلقه ونيته فليس بتائب ومن تاب ولم يفتح قلبه ولم يوسع كفه فليس
بتائب ومن تاب ولم يقصر امله ولم يحفظ لسانه فليس بتائب ومن تاب
ولم يقدم فضل قوته من بدنه فليس بتائب واذا استقام على هذه الخصال
فذاك التائب

فصل ٣ في السلام قال الله تعالى في سورة النساء واذا
حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وقال في سورة الانعام اذا
جاء الذين يومنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة
وقال في سورة النور فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند
الله مباركة طيبة وقال في سورة المجادلة واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به
الله وقال في سورة النور يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون قال
ابو عبد الله عم البادي بالسلام اولى بالله وبرسوله عن علي عم قال السلام
سبعون حسنة تسعة وتسعون للمبتدي وواحدة للراد قال ابو عبد الله عم
من التواضع ان تسلم على من لقيت قال ابو عبد الله عم من قال سلام
عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة وقال رسول الله صم اذا قام احدكم
من مجلسه فليودعهم بالسلام وقال عم افشوا السلام تسلموا وقال عم
ان موجبات المغفرة بذل السلام احسن الكلام وعن ابي عبد الله عم اذا دخلت

منزلك فقل بسم الله وبالله وسلّم على اهلك فان لم يكن فيه احد فقل بسم الله
وسلام على رسول الله وعلى اهل بيته والسلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين فاذا قلت ذلك فر الشيطان من منزلك وعنه ع قال يسلم الرجل
اذا دخل على اهله واذا دخل يضرب بنعليه ويتنحنح يصنع ذلك حتى
يؤذنهم انه قد جاء حتى لا يرى شيئا لا يكرهه وقال ع السلام تحية لملتنا
وامان لذمتنا وقال ع السلام للراكب على الراجل وللقايم على القاعد وقال ع
السلام قبل الكلام فصل ع ٣ في كيف اصبحت قيل لعلي بن الحسين عليهما
السلام كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال اصبحت مطلوبا بثمان الله تعالى
يطلبني بالفرايض والنبي بالسنة والعيال بالقوت والنفس بالشهوة
والشيطان بالمعصية والحافظان بصدق العمل وملك الموت بالروح
والقبر بالجسد فانا بين هذه الخصال مطلوب وقيل للحسين بن علي
عليهما السلم كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال اصبحت ولي رب فوقي
والنار امامي والموت يطلبني والحساب محدق بي وانا مرتهن بعملي
لا اجد ما احب ولا ادفع ما اكره والامور بيد غيري فان شاء عذبني
وان شاء عفا فاي فقير افقر مني قال قلت لامير المومنين ع كيف اصبحت
قال كيف يصبح من كان عليه حافظان وعلم ان خطاياه مكتوبات في

الديوان ان لم يرحمه ربه فمرجعه الى النار النيران قيل لفاطمة عليها السلام كيف
اصبحت يا ابنت المصطفى قالت اصبحت عائفة لدنياكم قالية لرجالكم
لفظتهم بعد اذ عجمتهم فانا بين جهد وكرب بينهما فقد النبي وظلم الوصي ع عن
المنهال قال دخلت على علي بن الحسين فقلت السلام عليك كيف اصبحت
رحمك الله قال انت تزعم انك لنا شيعة وانت لا تعرف صباحنا و
مساءنا اصبحنا في قومنا بمنزلة بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون الابناء
ويستحيون النساء واصبح خير البرية بعد نبيها يلعن على المنابر ويعطى
الفضل والاموال على شتمه واصبح من يحبنا منقوصا بحقه على حبه ايانا
واصبحت قريش بفضل على جميع العرب بان محمدا منهم يطلبون بحقنا
ولا يعرفون حقنا ادخل فهذا صباحنا ومساءنا وقال جابر بن عبد الله دخلت
على امير المومنين يوما فقلت له كيف اصبحت يا امير المومنين قال
اكل رزقي قال جابر ما تقول في الدنيا قال ما اقول في دار اولها غم وآخرها
الموت قال فمن اغبط الناس قال جسد تحت التراب آمن من العقاب و
يرجو الثواب وقيل لسلمان الفارسي كيف اصبحت قال كيف يصبح من
كان الموت غايته والقبر منزله والديدان جواره وان لم يغفر فالنار
مسكنه قال الحذيفه بن اليمان كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان اسمه

عبدًا ويدفن غدا فى القبر واحدًا ويحشر بين يدى الله فردا عن المسيب قال خرج
امير المومنين ع يوما من البيت فاستقبله سلمان فقال له كيف اصبحت يا
اباعبدالله قال اصبحت فى غموم اربعة فقال له وما هن قال غم العيال
يطلبون الخبز والشهوات والخالق يطلب الطاعة والشيطان يامر بالمعصية
وملك الموت ع يطلب الروح فقال له ابشر يا اباعبدالله فان لك بكل
خصلة درجات وانى كنت دخلت على رسول الله ص قال كيف اصبحت يا على
فقلت اصبحت وليس فى يدى شى غير الماء وانا مغتم لحال فرخ الحسن و
الحسين عليهما السلم فقال لى يا على غم العيال ستر من النار وطاعة
الخالق امان من العذاب والصبر على الطاعة جهاد وافضل من عبادة ستين
سنة وغم الموت كفارة الذنوب واعلم يا على ان ارزاق العباد على الله
سبحانه وغمك لهم لا يضرك ولا ينفع غيرانك توجر عليه وان اغم به
الغم غم العيال فصل ٢٣ فى الشيخ قال الله تعالى فى سورة الروم الله الذى
خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا
وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير وقال فى سورة الحديد الم يان
للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قال رسول الله ص ان الله تعالى ينظر الى
وجه الشيخ المومن صباحا ومساء فيقول يا عبدى كبر سنك ودق عظمك ورق

ورق جلدك وقرب اجلك وحان قدومك على فاستحى منى فانا استحى من
شيبك ان اعذبك بالنار وقال رسول الله ص حاكيا عن الله جل جلاله
الشيبة نورى فلا احرق نورى بنارى قال ع ما اكرم شاب شيخا الا قيض الله
له عند سنه من يكرمه وقال النبى ص البركة مع اكابركم وقال ع الشيخ
فى اهله كالنبى فى امته عن جابر قال قال رسول الله ص من اكرم جلال الله
اكرام ذى الشيخ الشيبة المسلم عن انس قال اوصانى رسول الله ص بخمس
خصال فقال فيه ووقر الكبير تكن من رفقائى يوم القيمة وقال ع ليس منا
من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا عن ابى جعفر ع قال اتى النبى ص رجل يقال
له شيبة الهذلى فقال له يا نبى الله انى شيخ قد كبرت سنى وضعفت
قوتى عما كنت عودته نفسى من صلوة وصيام وحج وجهاد فعلمنى يا رسول
الله فقال اعدها ثلث مرات فقال له النبى ص ما حولك شجرة ولا مدرة
الا وقد بكت من رحمتك فاذا صليت الصبح فقل عشر مرات سبحان الله
العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فان الله تعالى يعافيك
بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهدم فقال يا رسول الله هذا
للدنيا فما للاخرة قال تقول فى دبر كل صلوة اللهم اهدنى من عندك وافض
على من فضلك وانشر على من رحمتك وانزل على من بركاتك قال فقبض عليهن

بيده ثم مضى فقال رجل لابن عباس لشد ما قبض عليها حالك فقال النبي ص
اما انه ان وافى يوم القيمة لم يدعها متعمدا فتح الله له ثمانية ابواب من الجنة
يدخل من ايها شاء **فصل ٣٨** في النظر قال الله تع في سورة النور قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله بما يصنعون
وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن الاية قال رسول
الله ص من ملا عينيه حراما يحشوها الله يوم القيمة مسامير من نار ثم حشاها
نارا الى ان يقوم الناس ثم يؤمر به الى النار وقال ع من اطلع في بيت جاره فنظر الى
عورة رجل او شعر امراة او شيئا من جسدها كان حقيقا على الله ان
يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عورات المسلمين في الدنيا
ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ويبدي عوراته للناظرين في الاخرة قال
امير المومنين ع من اطلق ناظره اتعب خاطره من تتابعت لحظاته دامت
حسراته قال النبي ص النظر سهم مسموم من سهام ابليس **فصل ٣٩** في اللسان قال
الله تع في سورة ق اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما
يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال رسول الله ص راحة الانسان في حبس اللسان
وقال ع حبس اللسان سلامة الانسان وقال ع بلاء الانسان من اللسان
وقال ع سلامة الانسان في حفظ اللسان وقال ع ذلاقة اللسان راس المال ع

قال ع البلاء موكل بالمنطق وقال ع فتنة اللسان اشد من ضرب السيف
وقال امير المومنين ع ضرب اللسان اشد من ضرب السنان وقال الص ع
نجاة المرء حفظ لسانه قال النبي ص في الوصية لعلي ع يا علي من خاف الناس
لسانه فهو من اهل النار روي ان نوحا ع مر على كلب كريه فقال نوح ما
اقبح هذا الكلب فجاء الكلب وقال بلسان طلق كنت لا ترضى بخلق الله فحول الي
يا نبي الله فتحير نوح ع واقبل يلوم نفسه بذلك وناح على نفسه اربعين سنة
حتى ناداه الله تع الى متى تنوح يا نوح فقد تبت عليك فالنبي بكاء على
الزلة المغفورة على نفسه المعصومة وانت لا تبكي على الكبيرة وعلى نفسك
العاصية وقال ع من نقي من مؤنة لقلقه وقبقبه وذبذبه دخل الجنة
وفي رواية اخرى لقلقه وقبقبه من حفظ وذبذبه دخل الجنة وقال ع
طوبى لمن انفق فضلات ماله وامسك فضلات لسانه وقال النبي ص ان
من شر الناس من اتقي لسانه وقال ع ان الله تع عند لسان كل قايل وقال
ع من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له يوم القيمة لسانين من نار
وقال ع من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على
لسانه وقال ع لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى
يستقيم لسانه **فصل ٤٠** في التقية قال الله تع في سورة آل عمران لا يتخذ المؤمنون

الكافرين اولياء من دون المومنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء
الا ان تتقوا منهم تقاتا ويحذركم الله نفسه والى الله المصير وقال في
سورة النحل من كفر بالله بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
قال رسول الله ص مثل مومن لا تقية له كمثل جسد لا راس له ومثل مومن
لا يرعى حقوق اخوانه المومنين كمثل من حواسه كلها صحيحة وهو لا
يتامل بعقله ولا يبصر بعينه ولا يسمع باذنه ولا يعبر بلسانه عن حاجته
ولا يدفع المكاره عن نفسه بالادلاء بحججه ولا يبطش لشيء بيديه ولا ينهض
الى شيء برجليه فذلك قطعة لحم فاتته المنافع وصار غرضا لكل المكاره
فكذلك المومن اذا جهل حقوق اخوانه فاته ثواب حقوقهم فكان كالعطشان
بحضرة الماء البارد فلم يشرب حتى طفى وبمنزلة ذي الحواس لم يستعمل منها
لدفاع مكروه ولا لانتفاع محبوب فاذا هو سلب كل نعمة مبتلى بكل آفة
وقال امير المومنين ع التقية من افضل اعمال المومنين يصون بها نفسه
واخوانه عن الفاجرين وقضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقين
يستجلب مودة الملائكة المقربين وشوق الحور العين وقال الحسن بن علي ع
ان التقية يصلح الله بها امة لصاحبها مثل ثواب اعمالهم وتركها ربما اهلك
امة تاركها شريك من اهلكهم وان معرفة حقوق الاخوان يحبب الى الرحمن

ويعظم الزلفى لدى الملك الديان وان ترك قضائها يمقت الرحمن ويصغر
الرتبة عند الكريم المنان وقال الحسين بن علي ع لولا التقية ما عرف ولينا من
عدونا ولولا معرفة حقوق الاخوان ما عوقب من السيئات على شيء الا عوقب
على جميعها لكن الله عز وجل يقول ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم و
يعفو عن كثير وقال علي بن الحسين ع يغفر الله للمومنين كل ذنب ويطهر منه
في الاخرة ما خلا ذنبين ترك التقية وتضييع حقوق الاخوان وقال محمد بن
الباقر ع اشرف اخلاق الائمة والفاضلين من شيعتنا استعمال التقية
واخذ النفس بحقوق الاخوان وقال جعفر بن محمد صادق ع استعمال التقية
لصيانة الاخوان فان كان هو يحمي الخائف فهو شرف خصال الكرام و
المعرفة بحقوق الاخوان من افضل الصدقات والزكوة والحج والمجاهدات
وقال ع من ترك تقية قبل خروج قائمنا فليس منا وقال ع التقية ديني
ودين ابائي وقال ع من اذاع علينا شيء من امرنا فهو كمن قتلنا عمدا
ولم يقتلنا خطاء وقال ع التقية في كل ضرورة وصاحبها اعلم بها حين تنزل
به عن ابن مسكان قال قال ابو عبد الله ع اني لاحسبك اذا شتم علي ع
بين يديك ان تستطيع ان تاكل انف شاتمه لفعلت فقلت اي والله
جعلت فداك اني لهكذا واهل بيتي قال فلا تفعل فوالله لربما سمعت من شتم

عليا ومابيني وبينه الا اسطوانة فاسترها واذا فرغت من صلوتي امر به
فاسلم عليه فاصافحه من كتاب صفات الشيعه قال ابو عبد الله ع ليس من
شيعة علي من لا يتقي من كتاب التقيه للعياشي قال الرضا ع لا دين لمن لا تقية له
وان التقيه واوسع ما بين السماء والارض وقال ع من كان يؤمن بالله
واليوم الاخر فلا يتكلم في دولة الباطل الا بالتقيه وعنه ع اياكم على
دين من كتمه اعزه الله ومن اذاعه اذله الله وعنه ع لا خير فيمن لا تقيه
له ولا ايمان لمن لا تقية له عن ابي عبد الله ع قال ان ابي كان يقول اي شيء
اقر لعين ابيك من التقية ان التقية جنة المؤمن قال الرضا ع لا اسلام لمن
لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له عن الباقر ع قال خلقت التقية ليحقن
بها الدم فاذا بلغ الدم فلا تقية عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال التقية من
دين قلت من دين الله قال اي والله من دين الله ولقد قال يوسف ايتها
العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابرهيم اني سقيم والله
ما كان سقيما عن ابي عبد الله ع قال اذا تقارب هذا الامر كان اشد للتقية
وعنه ع من افشا سرنا اهل البيت اذاقه الله حر الحديد وقال النبي ص تارك
التقيه كتارك الصلوة وقال ع من صلى خلف المنافقين تقية كان كمن صلى
خلف الائمه فصل ١٥ في الخوف قال الله تعالى في سورة آل عمران فلا تخافوهم

تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين وقال في سورة المائدة فلا تخشوهم
واخشون وقال في سورة النحل يخافون ربهم ويخافون سوء العذاب وقال
في سورة الانبيا ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين وقال في
سورة القصص لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وقال في سورة النجم
افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون وقال
رسول الله ص من كان بالله اعرف كان من الله اخوف وقال ص يا بن
مسعود اخش الله تع بالغيب كانك تراه فان لم تره فانه يراك يقول الله
تعا من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم
الخلود وقال ص من خاف الله تع خاف عنه كل شيء قال الله تع وعزتي
وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع امنين فاذا امنني في الدنيا
اخفته يوم القيمة واذا خافني في الدنيا امنته يوم القيمه روي عن النبي ص
كان يصلي وقلبه كالمرجل يغلي من خشية الله تع وقال الله الذين اذا
ذكر الله وجلت قلوبهم عن انس بن مالك عن النبي ص انه قال يباهي الله تع
الملائكة بخمسة بالمجاهدين والفقراء والاناس الذين يتواضعون لله
والغني الذي يعطي الفقراء كثيرا ولا يمن عليهم ورجل يبكي في خلوة من خشية
الله عز وجل قال امير المؤمنين ع يا بني خف الله خوفا انك لو اتيته بحسنات

اهل الارض لم يقبلها منك وارجوا الله رجاءً انك لو اتيته بسيئات
اهل الارض غفرها لك وقال لقمن لابنه خف الله خيفة لو جئته ببر
الثقلين لرحمك وقال الصادق ع ارج الله رجاء لا يجريك على معصية وخف الله
خوفا لا يوئسك من رحمته وقال النبي ص كل عين باكية يوم القيمة الا ثلث
اعين بكت من خشية الله وعين غضت من محارم الله وعين باتت
ساهرة في سبيل الله وقال ع من بكى على ذنوبه حتى يسيل دموعه على لحيته
حرم الله ديباجة وجهه على النار وقال ع من خرج من عينيه مثل الذباب
من الدمع من خشية الله امنه الله به يوم الفزع الاكبر عن الحسين بن علي
بن ابي طالب ع انه قال ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت دمعة
الا بوأه الله بها في الجنة حقبا له وقال النبي ص اذا اقشعر قلب المؤمن
من خشية الله تحاتت عنه خطاياه كما تتحات من الشجر ورقها ومر الحسن ع
بشاب يضحك فقال هل مررت بالصراط قال لا قال وهل تدري الى
الجنة تصير ام النار قال لا قال فما الضحك قال فما رأى ذلك الفتى بعدها
ضاحكا وقال ع البكاء من خشية الله نجاة من النار قال انس عن النبي ص
انه قال ما من مؤمن يبكي من خشية الله تعالى الا غفر الله ذنوبه وان كان
اكثر من نجوم السماء وعدد قطر البحار ثم قرأ فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا

جزاء بما كانوا يكسبون قال الصادق ع لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون عاملاً
لما يخاف ويرجو قال ابو عبد الله ع خف الله كانك تراه فان كنت لا
تراه فانه يراك وان كنت ترى انه لا يراك فقد كفرت وان كنت تعلم انه
يراك ثم استترت من المخلوقين بالمعاصي وبرزت له بها فقد جعلته
في حد اهون الناظرين اليك قال رسول الله ص من خاف الله اخاف الله
وكل شي منه ولم يخف الله اخافه الله من كل شي وقال ع حرمت النار
على عين بكت من خشية الله تعالى عن ابي امامة قال قال النبي ص ما يقطر
في الارض قطرة احب الى الله من قطرة دمع في سواد الليل من خشية الله
لا يراه احد الا الله عز وجل **فصل ع** في الظن بالله قال الله تعالى في سورة
الحاقة واما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت
اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية في جنة عالية عن ابي جعفر ع قال وجدنا
في كتاب علي بن ابي طالب ع ان رسول الله ص قال وهو على منبره والله
الذي لا اله الا هو ما اعطي مؤمن خير الدنيا والاخرة الا بحسن ظنه بالله
ورجائه وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والله الذي لا
اله الا هو لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه
وتقصيره من رجائه لله وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين والله الذي لا

اله الا هو لا يحسن ظن عبد مومن بالله الا كان الله عند ظن عبده المومن
به لان الله كريم بيده الخير ان يستحيي ان يكون عبده المومن قد احسن به
الظن والرجاء ثم يخلف ظنه ورجاءه فاحسنوا بالله الظن وارغبوا اليه
وقال ع ليس من عبد ظن به خيرا الا كان عند ظنه به وذلك قوله عز وجل
ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين عن قول
داود النبي صلوات الله عليه يا رب ما آمن بك من عرفك فلم يحسن
الظن بك من كتاب روضة الواعظين قال رسول الله ص لا يموتن احدكم
الا وهو يحسن الظن بالله فان حسن الظن بالله ثمن الجنه ومن ساير
الكتب عن ابي عبد الله ع قال كان في زمن موسى بن عمران رجلان في الحبس
فاخرجا فاما احدهما فسمن وغلظ واما الاخر فضمر مثل الهدبة فقال
موسى بن عمران ما الذي ارى بك من حسن الحال في بدنك قال
حسن ظني بالله وقال للاخر ما الذي ارى بك من سوء الحال في بدنك
قال الخوف من الله فرفع موسى يديه الى الله تع فقال يا رب قد سمعت
مقالتهما فاعلمني ايهما افضل فاوحى الله اليه صاحب حسن الظن بي عن ابي
عبد الله ع قال ان آخر عبد يؤمر به الى النار يلتفت فيقول الله تع ردوه فاذا
اتي به قال له عبدي لم التفت فيقول يا رب ما كان ظني بك هذا فيقول الله

الله عبدي وما كان ظنك بي فيقول يا رب كان ظني بك ان تغفر لي خطيئتي
وتسكنني جنتك فيقول الله تع ملائكتي وعزتي وجلالي وآلائي وارتفاع
مكاني ما ظن بي هذا ساعة من خير قط ولو ظن بي ساعة ما روعته بالنار
اجيزوا له كذبه وادخلوه الجنه ثم قال ابو عبد الله ع ما ظن عبد بالله
خيرا الا كان الله تع عند ظنه به ولا ظن به سوء الا كان الله عند ظنه
به وذلك قوله تع وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم
من الخاسرين **فصل ٣ ع** في الاخلاص قال الله تع في سورة البينه
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة
وذلك دين القيمه قال رسول الله ص ما من حافظين يرفعان الى الله
حفظا فيرى الله تبارك وتع في اول الصحيفه خيرا وفي آخرها خيرا الا
قال للملائكه اشهدوا اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفه
عن جابر عن جعفر ع قال رسول الله ص ان الملك لينزل الصحيفه اول
النهار واول الليل فيكتب فيها عمل ابن ادم فاعملوا في اولها خيرا و
في آخرها خيرا فان الله يغفر لكم ما بين ذلك ان شاء الله تع فاذكروني
اذكركم ويقول ولذكر الله اكبر عن ابي عبد الله ع في قول الله تع حنيفا
مسلما قال خالصا مخلصا لا يشوبه شيء عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمن

يخشع له كل شئ ويهابه كل شئ ثم قال اذا كان مخلصا لله اخاف الله
منه كل شئ حتى هوام الارض وسباعها وطير السماء قال رسول الله
ص ان الله لا ينظر الى صوركم واعمالكم وانما ينظر الى قلوبكم وقال ع
الصدق يهدى الى البر والبر يهدى الى الجنة وقال ع ليس بكاذب من
اصلح اثنين فقال خيرا او نمى خيرا قال الصع لا تنظروا الى كثرة صلوتهم
وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل انظروا الى صدق
الحديث واداء الامانة **فصل ع** فى الاجتهاد قال الله تع فى سورة
العنكبوت والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين
وقال فى سورة والنازعات واما من خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى فان الجنة هى المأوى قال رسول الله ص رجعنا من جهاد الاصغر
الى جهاد الاكبر وقال ع من غلب علمه هواه فهو علم نافع ومن جعل
شهوته تحت قدميه فر الشيطان من ظله وقال ع يقول الله تع ايا عبد
الطاعتى لم اكله الى غيرى واياعبد عصانى وكلته الى نفسه ثم لم ابال
فى اى واد هلك قال ابو جعفر ع يقول الله عز وجل بجلالى وعلائى لا
يؤثر عبد هواى على هواه الا جعلت غناه فى نفسه وهمه فى آخرته و
كفيت عنه ضيعته وضمنت السموات والارض رزقه وكنت له من

من وراء تجارة كل تجارة قال النبى ص امتى على ثلثه اصناف صنف
يشبهون بالانبياء وصنف يشبهون بالملائكة وصنف يشبهون بالبهائم
اما الذين يشبهون بالانبياء فهمتهم الصلوة والزكوة اما الذين يشبهون
بالملائكة فهمتهم التسبيح والتهليل والتكبير واما الذين يشبهون بالبهائم
فهمتهم الاكل والشرب والنوم **فصل ع** فى التزويج قال الله تع فى
سورة النور وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم
ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم وقال فى سورة
النساء فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع فان خفتم
الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم قال رسول الله ص من تزوج فقد
احرز نصف دينه فليتق الله فى النصف الباقى وقال ع النكاح سنتى
فمن رغب عن سنتى فليس منى وقال ع تناكحوا تكثروا فانى اباهى
بكم الامم يوم القيمة ولو بالسقط وقال ع تزوجوا الولود الودود وقال
ع سوداء ولود خير من حسناء عقيم وقال ع المتزوج النائم افضل عند
الله من الصائم القائم العزب وقال ع يفتح ابواب السماء بالرحمة فى
اربع مواضع عند نزول المطر وعند نظر الولد فى وجه الوالدين وعند فتح
باب الكعبة وعند النكاح وقال ع لرجل عكاف الك زوجة قال لا يا رسول

الله قال لك جارية قال لا يا رسول الله قال فانت موسر قال نعم قال
تزوج والا فانت من المذنبين وفي رواية تزوج والا فانت من رهبان
النصارى وفي رواية تزوج والا فانت من اخوان الشياطين وقال تنكح
المرأة لاربع لمالها وجمالها ونسبها ولدينها فعليك بذات الدين وروى
ان الحسن بن علي تزوج زيادة على مائتين وربما كان يعقد على اربع في عقد
واحد وقال ع يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم
يستطع فليصم فان الصوم له وجاء وكفى للنكاح شرفا انه سنة نبوية
وعادة مصطفوية وقال ع شراركم عزابكم والعزاب اخوان الشيطان
وقال ع خيار امتي المناهلون وشرار امتي العزاب وقال النبي ص لاحد
اصحابه وهو زيد بن ثابت تزوج فان التزويج بركة والتعفف مع عفتك
ولا تزوج اثنى عشرة نساء قال وما اثنا عشرة يا رسول الله فقال ع
لا تزوج هنعضه ولا غنفصه ولا شهبرة ولا سلفلقيه ولا مذبوبة
ولا مذموحة ولا حنانة ولا منانة ولا رفثاء ولا هيدره ولا ذقناء ولا
لفوتا وفي رواية اخرى لهبرة ولا نهبرة قال رسول الله ص من عمل في
تزويج حلالا حتى يجمع الله بينهما زوجه الله من الحور العين وكان له بكل
خطوة خطاها وكلمة تكلم بها عبادة سنة **فصل ع ع** في خدمة العيال عن علي

علي ع قال دخل علينا رسول الله ص وفاطمة جالسة عند القدر وانا انقي
العدس قال يا ابا الحسن قلت لبيك يا رسول الله قال اسمع مني وما اقول
الا من امر ربي ما من رجل يعين امرأته في بيتها الا كان له بكل شعرة على
بدنه عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها واعطاه الله من الثواب
مثل ما اعطاه الصابرين وداود النبي ويعقوب وعيسى ع يا علي من
من كان في خدمة العيال في البيت ولم يانف كتب له بكل يوم وليلة
ثواب شهيد وكتب له بكل قدم ثواب حجة وعمرة واعطاه الله بكل
عرق في جسده مدينة في الجنة يا علي ساعة في خدمة البيت خير من عبادة
الف سنة والف حج والف عمرة وخير من عتق الف رقبة والف غزو
والف مريض عادة والف جمعة والف جنازة والف جايع يشبعها
والف عار يكسوها والف فرس يوجه في سبيل الله وخير له من الف
دينار يتصدق على المساكين وخير له من ان يقرا التورية والانجيل
والزبور والفرقان ومن الف اسير اسر وخير له من الف بدنة يعطي للمساكين
ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة يا علي من لم يانف من خدمة
العيال فهو كفارة للكباير ويطفئ غضب الرب ومهور حور العين ويزيد
في الحسنات والدرجات يا علي لا يخدم العيال الا صديق او شهيد او رجل

يدالله به خير الدنيا والاخرة **فصل ٤ع** في وصية في الجماع قال
رسول الله صم يا علي اذا دخلت العروس فاخلع خفيها حتى تجلس و
اغسل رجليها وصب الماء من باب دارك الى اقصى دارك فانك اذا
فعلت ذلك اخرج الله من دارك سبعين لونا من الفقر وانزل عليك
سبعين رحمة ترفرف على راس العروس ويجعل البركة في كل زاوية من
البيت ويامن العروس من الجنون والجذام والبرص لا يصيبها ما دامت
في تلك الدار وامنع العروس في اسبوعها الاول للبان والخل والكزبرة
والتفاح والحامضة قال علي ع لاي شئ يمنعها هذه الاشياء قال لان
اللبن تبرد الرحم عن الولد والخل لانها اذا حاضت على الخل لم تطهر
ابدا والكزبرة تنام الحيض في بطنها وتشتد عليها الولادة والتفاحة
الحامضة يقطع حيضها فيصير عليها الداء ثم قال يا علي لا تجامع امراتك
اول الشهر ووسطه وآخره فان الجنون والجذام والخبل يسرع اليها
والى ولدها يا علي لا تجامع امراتك بعد الظهر فانه ان قضى بينكما
ولد يكون محما يا علي اذا كنتما جنبا فلا تقربا القران فاني اخاف ان
ينزل عليكما نار من السماء فتحرقكما يا علي لا تجامع الا ومعك خرقة
ومع امراتك خرقة ولا تمسحا بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة فيقع بينكما العداوة

العداوة حتى الطلاق يا علي لا تجامع امراتك قائما فانه ان قضى بينكما
ولد كان بوال في الفراش يا علي لا تجامع امراتك في ليلة الفطر فانه
ان قضى ولد يكون ذلك الولد ولا يصيب الولد على كبر السن يا علي لا
تجامع اهلك في ليلة الاضحى فانه ان قضى ولد يكون له ستة
اصابع او اربع اصابع يا علي لا تجامع امراتك تحت شجرة مثمرة فانه
ان قضى بينكما ولد يكون جلادا او قتالا يا علي لا تجامع امراتك
في وجه الشمس فانه ان قضى بينكما ولد لا يزال في بوس وفقر يا علي لا
تجامع امراتك بين الاذان والاقامة فانه ان قضى بينكما ولد يكون
حريصا على اهراق الدماء يا علي اذا حملت امراتك فلا تجامع الا
بوضوء فانه ان لم تفعل وقضى الولد يكون اعمى القلب بخيل اليد يا
علي لا تجامع امراتك في نصف شعبان فانه ان قضى ولد ذو شامة
وشعره وجهه يا علي لا تجامع اهلك على شهوة اختها فانه ان قضى
بينكما ولد يكون عشارا او عوانا يا علي عليك بالجماع في ليلة الاثنين
فانه ان قضى الولد يكون حافظا لكتاب الله راضيا بقسم له يا علي
لا تجامع في اجنب يعني يوما او يومين فانه ان قضى ولد كان معتوها
يا علي اذا جامعت في ليلة الثلثا فانه ان قضى ولد يكون شهيدا ورزق

الله له الشهادة ويكون طيب النكهة رحيم القلب سخي القلب طاهر
اللسان ماعلى وان جامعت في ليلة الخميس فان قضى ولد يكون حكيماً
او عالماً وان جامعتها يوم الخميس عند الزوال فان قضى ولد لا يقربه
الشيطان ويرزقه الله سلامة الدنيا والاخرة وان جامعتها الليلة
الجمعة فان قضى ولد يكون عنده فقيرا وان جامعتها يوم الجمعة بعد
العصر فان قضى ولد يكون معروفاً مشهوراً عالماً وان جامعتها في
ليلة الجمعة بعد العشاء وان قضى ولد يرجو ان يكون من الابدال
انشاء الله بالاجتماع في اول الساعة من الليل فانه ان قضى ولد
يكون ساحراً مخناً بالدنيا على الاخرة ماعلى احفظ وصيتي كما حفظتها
عن جبرئيل عم فصل ٤٨ في طلب الولد روى عن الصادق عم انه قال من
اراد ان يولد له ولداً ذكراً فليضع يده اليمنى على السرة من جانب الايمن
عند الجماع وليقرا سورة انا انزلناه سبع مرات ثم تجامع فانه يرى
ما اراد ويقول كل يوم عند الصباح والمساء سبعين مرة سبحان الله
وعشر مرات استغفر الله وتسع مرات سبحان الله العظيم ويقول
في العاشر استغفر الله ان الله كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً
ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهاراً فصل ٤٩ في

الاولاد قال الله تعالى في سورة التغابن يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم
واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله
غفور رحيم انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم قال
رسول الله صم اولادنا اكبادنا صغراؤهم امراؤنا كبراؤهم اعداؤنا فان
عاشوا فتنونا وان ماتوا احزنونا روى صاحب جمل الغرايب في كتابه باسناده
عن النبي صم انه قال خمسة في قبورهم وثوابهم يجري الى ديوانهم من
غرس نخلا ومن حفر بئرا ومن بنى لله مسجدا ومن كتب مصحفا ومن خلف
ابنا صالحا وقال عم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا عن ثلث ولد
صالح يدعو له وعلم ينتفع به بعده وصدقة جارية وقال عم الولد مجبنة
مبخلة محزنة وقال النبي صم رحم الله والدا اعان ولده على بره وقال
النبي صم البنات محنة والبنون نعمة والله تعالى يعطي الجنة بالمحنة
لا بالنعمة شعر فمن نعمة الله لا شك فيه ٭ بقاء البنين وموت
البنات ٭ لقول النبي صم لدفن البنات من المكرمات عن ابي جعفر عم
عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال من قدم اولادا احتسبهم عند الله
حجبوه من النار باذن الله تعالى قال رسول الله صم ايما رجل مؤمن قدم ثلثة
اولاد لم يبلغوا الحنث او امراة قدمت ثلثة اولاد فهم حجاب يسترونه

من النار عن ابي ذر رحمه الله قال ما من مسلمين يقدمان لم يبلغوا الحنث
ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته عن ابي عبد الله ع قال ولد واحد يقدمه
الرجل افضل من سبعين ولدا يبقون بعده يدركون القائم روى ابي هريرة
قال رسول الله صلعم ما من بيت فيه البنات الا نزلت كل يوم عليه اثنى
عشر بركة ورحمة من السماء ولا ينقطع زيارة الملائكة من ذلك البيت يكتبون
لابيهم كل يوم وليلة عبادة سنة عن انس قال قال رسول الله صلعم ايما رجل
عال جاريتين حتى تدركا دخلت انا وهو في الجنة كهاتين واشار بالسبابة
والوسطى روى عن النبي ص انه نظر الى بعض الاطفال ويل لاولاد اخر
الزمان من ابائهم فقيل يا رسول الله من ابائهم المشركين فقال لا من
ابائهم المومنين لا يعلمونهم شيئا من الفرائض واذا تعلموا اولادهم منعوهم
ورضوا عنهم بعرض يسير من الدنيا فانا منهم بري وهم مني براء وقال النبي ص
اربع من سعادة المرء زوجة صالحة وولد ابرار وخلطاء صالحون و
معيشة في بلاده قال رسول الله صلعم الولد ريحانة وريحانتا الحسن والحسين
وقال عليه السلم اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له في المجلس
ولا تقبحوا له وجها **فصل د** في صلة الرحم قال الله تع في سورة القتال
فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك

اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وقال رسول الله ص
ان الرحم معلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل من
الذي اذا انقطعت رحمه وصلها قال جعفر بن محمد ع من يتق من
اربعة خصال واحدة دخل الجنة بر الوالدين او صلة الرحم او حسن الجوار او
حسن الخلق قال النبي ص الا ادلكم على خير اخلاق اهل الدنيا والاخرة من
عفى عمن ظلمه ووصل من قطعه ويعطي من حرمه وعن امير المومنين ع
قال صلوا ارحامكم ولو بالسلام لقول الله تع واتقوا الله الذي تسائلون
به والارحام عن النبي ص ان المرء ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلث سنين
فيمده الله الى ثلثين سنة وانه ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلثون
فيصيره الله الى ثلث سنين ثم تلا هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب وقال امير المومنين ع من تضمن لي خصلة واحدة
اضمن له اربعة من يضمن لي صلة الرحم اضمن له لحب اهله وكثرة
ماله وطول عمره ويدخله جنة ربه وقال النبي ص اعجل الخير ثوابا صلة
الرحم واسرع الشر عقابا البغي **فصل ه** في الاخلاق قال الله تعالى في
سورة ن والقلم وانك لعلى خلق عظيم سئل عن رسول الله ص اي
الاعمال افضل قال حسن الخلق قال علي بن موسى الرضا باسناده عن النبي ص

قال عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق فى الجنه لامحاله واياكم و
سوء الخلق فان سوء الخلق فى النار لامحاله على بن موسى الرضا ع قال
حدثنى ابى عن ابايه عن على بن ابى طالب عن النبى ص قال اكمل المومنين ايمانا
احسنهم خلقا وانا المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وباسناده
عن النبى ص لو علم الرجل ماله فى حسن الخلق لعلم انه يحتاج الى حلق
حسن قال الخلق الحسن يذيب الذنوب كما يذيب الماء الملح وقال ع حسن
الخلق زمام من رحمه الله فى انف صاحبه والزمام بيد الملك يجره
الى الخير والخير يجره الى الجنه وسوء الخلق زمام من عذاب الله فى
انف صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره الى الشر والشر
يجره الى النار وقال ع خلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل
وسئل امير المومنين من ادوم الناس غما قال اسوءهم خلقا وقال
عنوان صحيفة المومن حسن خلقه وقال ع ان العبد ليبلغ بحسن
خلقه درجة الصايم القائم وقال ع ما من شئ فى الميزان اثقل
من حسن الخلق وقال ع حسن الخلق خير قرين فصل د فى الارزاق
قال الله تعالى فى سوره هود وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها وقال
رسول الله ص الرزق يطلب العبد اشد من اجله وقال ع ان الرزق يطلب

يطلب العبد كما يطلبه اجله وقال ع لو ان احدكم فر من رزقه لتبعه كما يتبعه
الموت قال ع لابى ذر يا اباذر لو ان ابن ادم فر من رزقه كما يفر من الموت
لادركه رزقه كما يدركه الموت وقال ع دع الحرص على الدنيا وفى العيش فلا
تطمع ولا تجمع من المال فلا تدرى لمن تجمع ولا تدرى فى ارضك ام فى
غيرها تموت فان الرزق مقسوم وكد المرء لا ينفع فقر كل من يطمع
غنى كل من يقنع فصل ه فى الزهد فى الدنيا والرغبه فى الاخرة قال الله
تعالى فى سوره يونس انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط
به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض
زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتيها امرنا ليلا
او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم
يتفكرون قال على بن موسى الرضا باسناده عن امير المومنين ع عن النبى ص
قال اتانى جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول ان شئت
جعلت لك بطحاء مكة ذهبا فرفع راسه الى السماء فقال يا رب اشبع
يوما واجوع يومين فاذا شبعت فاحمدك واذا جعت فاسئلك
عن جابر بن عبد الله عن النبى ص انه قال يا على من عرضت له دنياه واخرته
فاختار الاخره وترك الدنيا فله الجنه ومن اختار الدنيا استخفافا

بأخذه فله النار وقال امير المومنين ع من جمع ست خصال لم يدع
للجنة مطلبا ولا عن النار مهربا اوله عرف الله فاطاعه وعرف
الشيطان فعصاه وعرف الدنيا فرفضها وعرف الآخرة وطلبها وعرف
الباطل فاتقاه وعرف الحق فاتبعه جاء جبرئيل الى النبي ص فقال
يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه
واجمع ما شئت فانك تاركه واعمل ما شئت فانك مجازى به واعلم
ان شرف الانسان قيامه بالليل وعزه استغناءه عن الناس وقيل
لمحمد بن علي من اعظم الناس قدرا قال من لم يبال الدنيا في يد من
كانت فمن كرمت عليه نفسه صغرت الدنيا في عينه ومن هانت
عليه نفسه كبرت الدنيا في عينه وقال علي بن ابي طالب ع من اشتاق
الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار لهى عن الشهوات
ومن راقب الموت ترك اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه
المصيبات قال علي بن الحسين ع العجب كل العجب لمن عمل لدار الفناء
وترك دار البقاء قال امير المومنين ع الزهد في الدنيا ثلثة احرف
زاء وهاء ودال فاما الزاء فترك الزينة واما الهاء فترك الهوى
واما الدال فترك الدنيا وقال ع ان الدنيا حلوة خضرة وان الله

الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فصل ع ه في الفقراء قال الله تعالى
في سورة البقرة للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض
يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسالون الناس
الحافا وقال في سورة الانعام ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه سئل عن النبي ص ما الفقر فقال خزانة من خزائن الله قيل
يا رسول الله ثانيا فقال كرامة من الله قيل ثالثا ما الفقر فقال ع شي لا
يعطيه الله الا نبيا مرسلا او مومنا كريما على الله وقال النبي ص الفقر اشد
من القتل قال النبي ص اوحى الله تعالى الى ابرهيم ع فقال يا ابرهيم خلقتك
وابتليتك بنار نمرود فلو ابتليتك بالفقر ورفعت عنك الصبر فما تصنع
قال ابرهيم يا رب الفقر الي اشد من نار نمرود قال الله تعالى فبعزتي و
جلالي ما خلقت السماء والارض اشد من الفقر قال يا رب من اطعم جائعا
فما جزاؤه قال جزاؤه الغفران وان كان ذنوبه ملاء ما بين السماء و
الارض وقال ع لولا رحمة ربي على فقراء امتي كاد الفقر يكون كفرا
فقام رجل من الصحابة فقال يا رسول الله فما جزاء مومن فقير يصبر على
فقره قال ع ان الجنة غرفة من ياقوتة حمراء ينظر اهل الجنة اليها
كما ينظر اهل الارض الى نجوم السماء لا يدخلها الا نبي فقير او شهيد فقير او

مومن فقير قال امير المومنين ع للحسن ع لا تلم انسانا يطلب قوته فمن عدم قوته
كثر خطاياه يا بني الفقير حقير لا يسمع كلامه ولا يعرف مقامه لو كان الفقير صادقا
يسمونه كاذبا ولو كان زاهدا يسمونه جاهلا يا بني من ابتلي بالفقر ابتلي
باربع خصال بالضعف في يقينه والنقصان في عقله والرقة في دينه و
قلة الحياء في وجهه فنعوذ بالله من الفقر وقال علي ع الفقر مخزون عند
الله بمنزلة الشهادة يؤتيه الله من يشاء عن النبي ص من لم يحظر في الدنيا
انتقص حظه في الآخرة وان كان كريما وقال الفقراء لرسول الله ان الاغنياء
ذهبوا بالجنة يحجون ويعتمرون ويتصدقون ولا نقدر عليه فقال ع ان
من صبر واحتسب منكم تكن له ثلث خصال ليس للاغنياء احدها ان في
الجنة غرفا ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الارض الى نجوم السما لا
يدخلها الا نبي فقير او شهيد فقير وثانيها يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنيا
بخمسماية عام وثالثها اذا قال الغني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر وقال الفقير مثل ذلك لم يلحق الغني الفقير وان انفق فيها
عشرة آلاف درهم وكذلك اعمال البر كلها فقالوا رضينا عن انس بن
مالك عن النبي ص يقوم فقراء امتي يوم القيمة وثيابهم خضر وشعورهم
منسوجة بالدر والياقوت وبايديهم قضبان من نور يخطبون على المنابر

بكم ولكن ادخرت هذا لكم لهذا اليوم فيقول لهم انظروا وتصفحوا وجوه
الناس فمن اتى اليكم معروفا فخذوا بيده وادخلوه الجنة عن ابي عبد الله ع
من تمنى شيئا وهو لله رضا لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه فصل
في السخا والايثار قال الله تعالى في سورة الليل فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره
للعسرى وقال في سورة الحشر ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قال رسول الله ص الجنة دار
الاسخياء وقال الصادق ع السخي الكريم الذي ينفق ماله في حق روي عن ابي
عبد الله ع قال الجاهل سخي افضل من ناسك بخيل وفي حديث آخر عن ابي
عبد الله ع قال قال رسول الله ص الشاب هو في الذنوب سخي احب
الى الله من شيخ عابد بخيل الحسن بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن
الرضا يقول السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس
بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس
قريب من النار وقال النبي ص الرجال اربعة سخي وكريم وبخيل ولئيم
فالسخي الذي ياكل ويعطي والكريم الذي لا ياكل ويعطي والبخيل الذي
ياكل ولا يعطي واللئيم الذي لا ياكل ولا يعطي قال ع عن ابائه عليهم

السلم قال قال رسول الله م السخا شجرة في الجنة واغصانها متدليات
في الارض فمن اخذ بغصن من اغصانها قادة ذلك الغصن في الجنة فصل
في البلاء قال الله تعالى في سورة البقرة ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع
ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا
اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وقال رسول الله م ان عظم
الجزاء مع عظم البلاء وان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله
الرضا ومن سخط فله السخط وقال امير المومنين ع الجزع عند البلاء
تمام المحنة وقال علي ع كل نعيم دون الجنة حقير وكل بلاء دون النار
يسير وقال النبي م ان البلاء للظالم ادب وللمومن امتحان وللانبياء
درجة وللاولياء كرامة وقال رسول الله م من ابتلي فصبر واعطي فشكر
وظلم فغفر وظلم فاستغفر قالوا اما باله قال اولئك لهم الامن وهم
مهتدون وقال ع ان الله يتعاهد وليه بالبلاء كما يتعاهد المريض
اهله بالدواء وان الله ليحمي عبده الدنيا كما يحمي المريض الطعام روي عن
انس بن مالك عن النبي م انه قال اذا اراد الله بقوم خيرا ابتلاهم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله م لا يزال البلاء بالمومن والمومنة في جسده وماله

المنابر فيغبطهم الانبياء فيقولون هولاء من الملائكة ويقول الملائكة
هولاء من الانبياء فيقولون نحن لا ملائكة ولا انبياء بل نفر من فقراء امة
محمد ع فيقولون بما نلتم هذه الكرامة فيقولون لم يكن اعمالنا
شديدا ولم نصم الدهر ولم نقم الليل ولكن اقمنا على الصلوات الخمس
واذا سمعنا ذكر محمد ع فاضت دموعنا على خدودنا عن ابي هريرة قال
رسول الله م كلمني ربي فقال يا محمد اذا احببت عبدا اجعل معه ثلثة اشيا
قلبه حزينا وبدنه سقيما ويده خالية من حطام الدنيا واذا ابغضت
عبدا اجعل معه ثلثة اشياء قلبه مسرورا وبدنه صحيحا ويده مملوة
من حطام الدنيا قال النبي م من جاع او احتاج فكتمه الناس وافشاه
الى الله كان حقا على الله ان يرزقه رزق سنة من الحلال وقال ع
الفقر الموت الاكبر وقال ع اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا و
احشرني في زمرة المساكين وقال ع الفقراء ملوك اهل الجنة والناس
كلهم مشتاقون الى الجنة والجنة مشتاقة الى الفقراء وقال ع الفقر فخري
قال النبي م من استذل مومنا او مومنة او حقره لفقره وقلة ذات
يده شهره الله يوم القيمة ثم يفضحه قال ابو الحسن موسى ع ان الانبيا
واولاد الانبياء واتباع الانبياء خصوا بثلث خصال السقم في الابدان

وخوف السلطان والفقر وقال الرضا ع من لقى فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف
سلامه على الغنى لقى الله يوم القيمة وهو عليه غضبان روى ان احدًا من
الصحابة شكى الى النبى ص من الفقر والسقم قال النبى ص فاذا اصبحت
وامسيت فقل لا حول ولا قوة الا بالله توكلت على الله الحى الذى لا
يموت الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك قال فوالله
ما قلته الا اياما حتى اذهب عنى الفقر والسقم وقال ع الفقر شين
عند الناس وزين عند يوم القيمة فصل ٥ كتمان الفقر قال الله تع فى
سورة البقرة للفقراء الذين احصروا فى سبيل الله لا يستطيعون ضربا فى الارض
يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسالون الناس عن
عبيد البصرى يرفعه الى ابى عبد الله ع انه قال رسول الله ص ان الله جعل
الفقر امانة عند خلقه فمن ستره كان كالصايم القايم ومن افشاه الى من
يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله اما انه ما قتله بسيف ولا رمح
ولكن بما انكر من قلبه عن ابى عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة امر الله
مناديا فينادى اين الفقراء فيقوم عنق من الناس فيؤمر بهم الى الجنة
فياتون باب الجنة فيقول خزنة الجنة قبل الحساب فيقولون ما اعطونا
شيئا فيحاسبونا عليه فيقول الله تع صدقوا عبادى ما افقرتكم هوانا بكم

انظر وكشف له الغطاء فينظر موسى فاذا منزل شريف فقال رب رضيت
عن ابى جعفر ع قال ان الله عز اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا وثجه
بالبلاء ثجا فاذا دعاه قال لبيك عبدى لئن عجلت ما سالت انى
على ذلك لقادر ولكنى ادخرت لك فما ادخرت لك خير لك وعنه قال
انما المومن بمنزلة كفة الميزان كلما زيد فى ايمانه زيد فى بلائه عن الكاظم ع قال
لن تكونوا مومنين حتى تعدوا البلاء نعمة والرخاء مصيبة وذلك
ان الصبر عند البلاء اعظم من الغفلة عند الرخاء عن الباقر ع قال انما
يبتلى المومن فى الدنيا على قدر دينه او قال على حسب دينه قال النبى ص
لا تكون مومنا حتى تعد البلاء نعمة والرخاء محنة لان بلاء الدنيا نعمة
فى الاخرة ورخاء الدنيا محنة فى الاخرة عن الجارود عن ابى جعفر ع عن
ابائه قال قال رسول الله ص المومن اذا قارف الذنوب ابتلى بها بالفقر فان
كان فى ذلك كفارة لذنوبه والا ابتلى بالمرض فان كان فى ذلك كفارة
لذنوبه والا ابتلى بالخوف من السلطان يطلبه فان كان فى ذلك لذنوبه
والا ضيق عليه عند خروج نفسه حتى يلقى الله حين يلقاه وما له من
ذنب يدعيه فيامر به الى الجنة وان كان الكافر والمنافق ليهون عليهما
خروج انفسهما حتى يلقيان الله حين يلقيانه وما لهما عنده من حسنة

كفارة

يدعيانها عليه فامر بهما الى النار وعنه ع قال كلما ازداد العبد ايمانا
ازداد ضيقا فى معيشته قال الكاظم ع مثل مومن كمثل كفتى الميزان كلما
زيد فى ايمانه زيد فى بلائه ليلقى الله عزوجل ولا خطيئة فصل ه فى
الصبر قال الله تعالى فى سورة آل عمران والله يحب الصابرين وقال فى سورة
الانفال واصبروا ان الله مع الصابرين وقال فى سورة تنزيل انما
يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب على بن موسى الرضا باسناده عن على
الحسين ع قال خمسة لو دخلتم فيهن لاصبرتوهن لا يخاف عبد الا
ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحى الجاهل اذا سئل عما لا يعلم والصبر من
الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له قال على ع عن
النبى ص قال الصبر ثلثة صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية
فمن صبر على المصيبة اعطاه ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما
بين السماء الى الارض ومن صبر على الطاعة كان له ستمائة درجة
ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين الثرى الى العرش ومن صبر على المعصية
اعطاه الله سبعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين منتهى
العرش الى الثرى مرتين وقال امير المومنين ع يا ايها الناس عليكم
بالصبر فانه لا دين لمن لا صبر له وقال ع انك ان صبرت جرى عليك

وماله وولده حتى يلقى الله وما عليه خطيئة وقال ع ليودن اهل
العافية يوم القيمة ان جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب
اهل الدنيا البلاء قال الله تعالى يا داود قل لعبادى عبادى من يرض بقضائى
ولم يشكر على نعمائى ولم يصبر على بلائى فليطلب ربا سوائى قال ع ان
اشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل وانما يبتلى
المومن على قدر اعماله الحسنة فمن صح دينه وحسن عمله اشتد بلاؤه
ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه والبلاء اسرع الى المومن
التقى من المطر الى قرار الارض وذلك ان الله عزوجل لم يجعل الدنيا
ثواب المومن ولا عقوبة الكافر قال الباقر ع يا بنى من كتم بلاء ابتلى
من الناس وشكى ذلك الى الله عزوجل كان حقا على الله ان يعافيه
من ذلك البلاء وقال ع يبتلى المرء على قدر حبه قال رسول الله ص
قال الله عزوجل ما من عبد اريد ان ادخله الجنة الا ابتليته فى جسده
فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا ضيقت عليه فى رزقه فان
كان ذلك كفارة لذنوبه والا شددت عليه الموت حتى ياتينى
ولا ذنب له ثم ادخله الجنة وما من عبد اريد ان ادخله النار
الا صححت جسمه فان كان ذلك تماما لطلبته والا امنت له من سلطانه

فان كان ذلك تاما للطلبة والا هويت عليه الموت حتى يأتيني ولا
حسنة له ثم ادخله النار عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى ليتعاهد
المؤمن بالبلاء اما بمرض في جسده او بمصيبة في اهل او مال او مصيبة من
مصائب الدنيا ليأجره عليها قال ع ما من مؤمن الا وهو يذكر في كل اربعين
يوما ببلاء اما في ماله او في ولده او في نفسه فيؤجر عليه او هم لا يدري
من اين هو وقال ع انه كان ليكون للعبد منزلة عند الله مما ينالها احدا
الا باحدى خصلتين اما بذهاب ماله او بلية في جسده عن ابي عبد الله
قال ان في الجنة لمنزلة لا يبلغها العبد الا بالابتلاء في جسده عن ابي جعفر ع
قال خرج موسى ع فمر برجل من بني اسرائيل فذهب به حتى خرج الى الظهر
فقال له اجلس حتى اجيئك وخط عليه خطة ثم رفع راسه الى السماء فقال
اني استودعتك صاحبي وانت خير مستودع ثم مضى فلما جاء الله بالحب
ان يناجيه ثم انصرف نحو صاحبه فاذا اسد قد وثب عليه فشق بطنه
وفرث لحمه وشرب دمه قلت وما فرث اللحم قال قطع اوصاله فرفع
موسى راسه فقال يا رب استودعته وانت خير مستودع فسلطت
عليه شر كلابك فشق بطنه وفرث لحمه وشرب دمه فقيل يا موسى ان
صاحبك كانت له منزلة في الجنة لم يكن يبلغها الا بما صنعت به انظر و

عليك المقادير وانت ماجور وانك ان جزعت جرت عليك المقادير
وانت مأزور عن ابي عبد الله ع قال الصبر راس الايمان عنه قال ع الصبر من
الايمان بمنزلة الراس من الجسد فاذا ذهب الجسد كذلك اذا ذهب الصبر ذهب
الايمان قال رسول الله ص عن الله تعالى اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة
في بدنه او ماله او ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه ان انصب
له ميزانا او انشر له ديوانا سئل محمد بن علي ع عن الصبر الجميل فقال شيء لا
شكوى فيه ثم قال وما في الشكوى من الفرج وانما هو يحزن صديقك و
يفرح عدوك وقال امير المؤمنين ع ان الصبر وحسن الخلق والبر والحلم
من اخلاق الانبياء وقال امير المؤمنين انه سيكون زمان لا يستقيم لهم
الملك الا بالقتل والجور ولا يستقيم لهم الغناء الا بالبخل ولا يستقيم
لهم المحبة في الناس الا باتباع هواهم والاستخراج من الدين فمن
ادرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغناء وصبر على الذل وهو
يقدر على العز وصبر على بغضة الناس وهو يقدر على المحبة اعطاه الله ثواب
خمسين صديقا قال النبي ص من ابتلي من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له
مثل اجر الف شهيد وقال ع الجزع عند البلاء تمام المحنة وقال ع كل نعيم
دون الجنة حقير وكل بلاء دون النار يسير فصل ٥٩ في كظم الغيظ

قال الله تعالى في سورة ال عمران الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله
يحب المحسنين وقال في سورة الفرقان وعباد الرحمن الذين يمشون على
الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقال في سورة حم
عسق فمن عفا واصلح فاجره على الله قال رسول الله ص من كظم غيظا
وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله يوم القيمة على رؤس الخلايق حتى
يخيره من اى الحور شاء وقال علي ع اول عوض من خصلة ان الناس اعوانه
على الجاهل وفي الحديث اذا كان يوم القيمة نادى مناد من كان اجره
على الله فيدخل الجنة فيقال من هم فيقال العافون عن الناس يدخلون
الجنة بلا حساب عن النبي ص انه قال من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه
ملاءه الله امنا وايمانا ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه
تواضعا كساه الله حلة الكرامة فصل ج في التوكل قال الله تعالى في سورة
الطلاق ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله
لكل شئ قدرا وقال في سورة ال عمران ان الله فتوكلوا ان كنتم مومنين
وقال في سوره ال عمران ان الله يحب المتوكلين قال رسول الله ص لو انكم
تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماصا وتروح
بطانا وقال رسول الله ص من احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله

الله قال امير المومنين ع من وثق بالله اراه السرور ومن توكل عليه كفاه
الامور قال النبي ص من احب ان يكون اتقى الناس فليتوكل على الله وقال الباقر ع
من توكل على الله لا يغلب ومن اعتصم بالله لا يهزم فصل د في الاخوان
وازواجهم قال الله تعالى في سورة الحجرات انما المومنون اخوة فاصلحوا بين
اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون وقال رسول الله ص المومن اخ المومن
قال علي بن موسى الرضا ع عن النبي ص يزور اهل الجنة الرب تبارك وتعالى في كل
جمعة اى يزورون اهل الجنة حملة عرش الرب والمتحابين في الله خاصة
يزورون في كل يوم اثنين وخمسين مرة قال علي ع لكل اخوين في الله لباسا
وهيئة يشبه هيئة صاحبه وهم يعرفون بذلك حتى يدخلون في دار
الله عز وجل فيقول الله تبارك وتعالى مرحبا بعبيدي وخلقي وزواري
والمتحابين في في محل كرامتي اطعموهم واسقوهم واكسوهم فاول
من يكسا منهم سبعين الى سبعمائة الف ما شاء الله من الحليل لبسهما
حلة يشبه صاحبها ثم تقول مرحبا بعبيدي وزواري وجيراني في محل كرامتي
والمتحابين في اطعموهم وعطروهم فينشر سحاب بعطر لم يرون قبله ما
يشبهه ثم تقول لهم مرحبا مرحبا عشر مرات حتى احلوهم الى تحت الاظلال
وبين ايديهم مايده من ذهب وفضة حدثنا ابو جعفر بن بابويه عن ابيه

قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي جميلة
عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان ملكا من الملائكة مر برجل قائم على باب دار
فقال له الملك يا عبد الله ما يقيمك على باب هذه الدار فقال اخ لي فيها
اردت ان اسلم عليه فقال له الملك هل بينك وبينه رحم ماسة او هل
دعتك اليه حاجة قال لا فقال لا ما بيني وبينه قرابة ولا دعتني اليه حاجة
اخوة الاسلام وحرمة وانا اتعاهده واسلم عليه في الله رب العالمين
فقال له الملك اني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول انما اياي
اردت ولي تعاهدت وقد اوجبت لك الجنة واعفيتك من غضبي و
اجرتك من النار ابو القاسم جعفر بن محمد عن ابيه سعد بن عبد الله عن محمد بن
الحسين عن محمد بن مهران عن علي بن عثمان الرازي قال سمعت ابا الحسن ع
من لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحي اخوانه يكتب له ثواب زيارتنا ومن
لم يقدر ان يصلنا فليصل صالحي اخوانه يكتب له ثواب صلتنا عن ابي عبد الله ع
قال كما ان الله لا يقدر احد قدره كذلك لا يقدر احد قدر نبيه ع وكذلك
لا يقدر قدر المؤمن انه ليلقى اخاه فيصافحه فينظر الله اليهما والذنوب
تحات عن وجوههما حتى يتفرقا كما تحات الريح الشديدة الورق عن الشجر
عن محمد الازدي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ايما مسلم لقي اخاه في الله الا

الا ناداه الله تعالى ايها الزائر طبت وطابت لك الجنة فصل ٤٢ في العدل
قال الله تعالى في سورة النحل ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي
القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وقال في سورة
النساء واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل وقال رسول الله ص كلكم
راع وكلكم مسئول عن رعيته وقال ع احسنوا الى رعيتكم فانها اساريكم
وقال الملك يبقى بالعدل مع الكفر ولا يبقى بالجور مع الايمان فصل ٤٣
في العمر قال الله تعالى في سورة الحج يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث
فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة
مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى
ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد
الى ارذل العمر روى عن ابي بصير عن الصادق ع انه قال ان العبد لفي فسحة
من امره ما بينه وبين اربعين سنة فاذا بلغ اربعين سنة اوحى الله عز وجل
الى ملكيه اني قد عمرت عبدي عمرا فغلظا وشددا وتحفظا واكتبا عليه
قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره وقال النبي ص لعلي ع في وصيته يا علي
ان العبد المسلم اذا اتى عليه اربعون سنة اذهب الله من البلاء والجنون
والجذام والبرص واذا اتى عليه خمسون سنة احبه اهل السموات السبع

واذا اتى عليه ستون سنة كتب الله حسناته ومحى عنه سيئاته واذا اتى عليه سبعون
سنة غفر الله له ما مضى من ذنوبه واذا اتى عليه ثمانون سنة شفعه يوم
القيمة في جميع اهل بيته واذا اتى عليه تسعون سنة كتب اسمه عند اهل
السماء اسير الله في الارض عن جابر بن حبيب الجعفي قال قال ابو عبد الله ع
اذا بلغت ستين سنة فاحسب نفسك في الموتى قال النبي ص ابناء الاربعين
زرع قد دنا حصاده ابناء الخمسين هلموا الى الحساب ~~لا عذر لكم~~ ماذا قدمتم
وماذا اخرتم ابناء الستين السبعين هلموا الى الحساب لا عذر لكم ابناء
السبعين عدوا انفسكم من الموتى عن ابي عبد الله ع قال ان الله
ليكرم ابناء السبعين ويستحي من ابناء الثمانين عن ابي عبد الله ع
يستحي من ابناء الثمانين ان يعذبهم وقال ابو عبد الله ع يؤتى بشيخ
يوم القيمة فيدفع اليه كتابه ظاهره مما يلي الناس لا يرى الا مساوي
فيطول ذلك عليه فيقول يا رب اتأمرني الى النار فيقول الجبار تعالى يا
شيخ اني استحي ان اعذبك وكنت تصلي في دار الدنيا اذهبوا بعبدي
الى الجنة **فصل ع** في العصا قال الله تعالى في سورة طه وما تلك
بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتوكؤا عليها واهش بها على غنمي
ولي فيها مآرب اخرى عن ابي عبد الله ع قال رسول الله ص من خرج في سفر ومعه

ومعه عصا لوز مر وتلا هذه الآيات ولما توجه تلقاء مدين قال
عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة
من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما
قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى الى الظل
فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير فجاءته احديهما تمشي على استحياء
قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه
القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين قالت احديهما يا
ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين قال اني اريد ان
انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا
فمن عندك وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين
قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله
على ما نقول وكيل امنه الله من كل سبع ضار وكل لص عاد وكل ذات حمة
حتى يرجع الى اهله ومنزله وكان معه سبع سبعون من المعقبات
يستغفرون له حتى يرجع ويضعها وقال النبي ص العصا ينفي الفقر
ولا يجاوره الشيطان وقال ع مرض آدم مرضا شديدا اصابته فيه
وحشة فشكا ذلك الى جبرئيل ع فقال اقطع غصنا من لوز مر وضمه

وضمه الى صدرك ففعل ذلك فاذهب الله عنه الوحشة وقال من اراد
ان يطوى له الارض فليتخذ العصا من لوز مر قال النبي ص من مشى
مع العصا فى السفر والحضر للتواضع يكتب له بكل خطوة الف حسنة
ومحى عنه الف سيئة ورفع الف درجة **فصل ء** فى تقليم الاظفار قال
الله تعالى فى سورة المص يا بنى ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال رسول
الله ص من قلم اظفاره يوم السبت وقعت عنه الآكلة فى اصابعه
ومن قلم اظفاره يوم الاحد ذهبت البركة منه ومن قلم يوم الاثنين
يصير حافظا وكاتبا وقاريا ومن قلم اظفاره يوم الثلثا يخاف الهلاك
ومن قلم اظفاره يوم الاربعا يصير سيء الخلق ومن قلم اظفاره يوم الخميس
يخرج منه الداء ويدخل فيه الشفاء ومن قلم اظفاره يوم الجمعة
يزيد فى عمره وماله ومن قلم اظفاره يبداء باليمنى بالسبابة ثم بالخنصر
ثم بالابهام ثم بالوسطى ثم بالبنصر ويبداء باليسرى ثم بالبنصر ثم
بالوسطى ثم بالابهام ثم بالخنصر ثم بالسبابة قال الصادق ع تقليم الاظفار
يوم الجمعة يومن من الجذام والجنون والبرص والعمى فان لم يحتج
يحكهما حكا وفى خبر آخر فان لم يحتج فامر عليه السكين والمقراض
وروى عن الصادق ع قال تقليم الاظفار واخذ الشارب من الجمعة الى الجمعة امان

امان من الجذام عن انس بن مالك عن النبي ص من قلم اظفاره يوم الجمعة
واخذ من شاربه واستاك وافرغ على راسه الماء حين يروح الجمعة شيعه
سبعون الف ملك كلهم يستغفرون له ويشفعون له عن ابى عبد الله عن ابيه
عن ابائه عليهم السلام قال رسول الله ص من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله من
انامله الداء وادخل فيها الدواء وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص
من قلم اظفاره يوم الخميس واخذ من شاربه عوفى من وجع الاضراس
ووجع العين عن ابى عبد الله ع من قلم اظافيره يوم الخميس وترك واحده
ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر عن ابى عبد الله ع عن ابائه قال قال رسول
الله ص تقليم الاظفار يمنع الداء الاعظم ويزيد فى الرزق وبهذا الاسناد
عن ابى عبد الله ع من قلم اظفاره وقص شاربه فى كل جمعة ثم قال بسم الله
وعلى سنة رسول الله اعطى بكل قلامة عتق رقبة من ولد اسمعيل و
قال محمد بن محمد مؤلف هذا الكتاب قال لى فى وصيته الحق قلم اظفارك
وقص شاربك وابداء بخنصرك من يدك اليسرى واختم بخنصرك من
يدك اليمنى وقل حين تريد قلمها او شاربك بسم الله وبالله وعلى ملة
رسول الله فانه من فعل كتب الله له بكل قلامة وجزازة عتق نسمة
ولم يمرض الا مرضه الذى يموت فيه عن ابى عبد الله ع قال من قطع ثوبا

جديدا قرا انا انزلناه ستة وثلثين مرة فاذا بلغ تنزل الملائكة اخرج شيئا
من الماء ورش على الثوب شيئا خفيفا ثم صلى ركعتين ودعا ربه وقال
في دعائه الحمد لله الذي كساني من رياش ما اتجمل به في الناس واودي
به فريضتي واستر به عورتي اللهم اجعلها من ثياب يمن وبركة اسعى
فيها لمرضاتك واعمر فيها مساجدك واصلي فيها لربي وحمد الله لم يزل
ياكل في سعة حتى تبلى ذلك الثوب فصل في الزينة قال الله تعالى
رسول الله العفاف زينة البلاء والتواضع زينة الحسب والفصاحة
زينة الكلام والعدل زينة الايمان والسكينة زينة العبادة والحفظ
زينة الرواية وحفظ الجناح زينة العمل وحسن الادب زينة العقل
وبسط الوجه زينة الحلم والايثار زينة الزهد وبذل الموجود زينة
اليقين والتقلل زينة القناعة وترك المن زينة المعروف و
الخشوع زينة الصلوة وترك ما لا يعني زينة الورع فصل في ما
فرض الله تعالى قال رسول الله يكون الايمان تطهيرا من الشرك و
الصلوة تنزيها من الكبر والزكوة سببا للرزق والصيام ابتلاء الاخلاص
والحج تقوية للدين والجهاد عز الاسلام والامر بالمعروف مصلحة
للعوام والنهي عن المنكر ردعا للسفهاء وصلة الرحم منماة للعدد واقامة

واقامة الحدود اعظام للمحارم وترك شرب الخمر تحصينا للعقل ومجانبة
السرقة ايجابا للعفة وترك الزنا تصحيحا للنسب وترك اللواط تكثيرا
النسل والشهادات استظهارا على المجاهدات وترك الكذب تشريفا
للصدق والسلام امانا من المخاوف والامامة نظاما للامة و
الطاعة تعظيما للامامة قال الحسن بن علي ع ان من اخلاق المومنين
قوة في دين وكرما في لين وحزما في علم وعلما وحلم وتوسعة في
نفقة وقصدا في عبادة وتحرجا في طمع وبرا في استقامة لا يحيف
على من يبغض ولا ياثم فيمن يحب ولا يدعي ما ليس له ولا يجحد
حقا هو عليه ولا يهمز ولا يلمز ولا يبغي متخشع في الصلوة متوسع
في الزكوة شكور في الرخاء صابر عند البلاء قانع بالذي له لا يطمع الغيظ
ولا يجمع به الشح يخالط الناس ليعلم ويسكت ليسلم يصبر ان بغى
عليه ليكون الله الذي يجزيه ينتقم له فصل في طلب الحاجات
قال امير المومنين ع طالب القدر والمنزلة فما وجدت الا بالعلم
تعلموا تعظيم قدركم في الدارين وطلبت الكرامة فما وجدت الا
بالتقوى اتقوا لتكرموا وطلبت الغنى فما وجدت الا بالقناعة عليكم
بالقناعة تستغنوا وطلبت الراحة فما وجدت الا بترك مخالطة الناس

تسرعوا في الدارين وتأمنوا من العذاب وطلبت السلامة فما وجدت
الا بطاعة الله اطيعوا الله تسلموا وطلبت الخضوع فما وجدت الا بقبول
الحق اقبلوا الحق فان قبول الحق يبعد من الكبر وطلبت العيش فما وجدت
الا بترك الهوى فاتركوا الهوى ليطيب عيشكم وطلبت المدح فما وجدت
الا بالسخاوة كونوا الاسخياء تمدحوا وطلبت نعيم الدنيا والآخرة
فما وجدت الا بهذه الخصال التي ذكرناها فصل ٦٩ في عشرين خصلة
تورث الفقر قال النبي م عشرون خصلة تورث الفقر اولها القيام
من الفراش للبول عريانا واكل الطعام جنبا وترك غسل اليدين عند
الاكل واهانة الكسرة الخبز واحراق الثوم والبصل والقعود على
اسكفة البيت وكنس البيت بالليل وبالثوب وغسل الاعضاء
في موضع الاستنجاء ومسح الاعضاء المغسولة بالذيل والكم ووضع
القصاع والاواني غير مغسولة ووضع اواني الماء غير مغطاة الرؤس
وترك بيوت العنكبوت في المنزل واستخفاف الصلوة وتعجيل الخروج
من المسجد والبكور الى السوق وتاخير الرجوع منه الى العشى وشق
الخبز من الفقراء واللعن على الاولاد والكذب وخياطة الثوب على
البدن واطفاء السراج بالنفس وفي خبر آخر والبول في الحمام والاكل

والاكل على الجنب والتخلل بالطرفاء والنوم بين العشائين والنوم قبل
طلوع الشمس ورد السائل للفكر بالليل وكثرة الاستماع على الغناء واعتياد
الكذب وترك التقدير في المعيشة والتمشط من قيام واليمين الفاجرة و
قطيعة الرحم قال ع الا انبئكم بعد ذلك بما يزيد في الرزق قالوا بلى قال
الجمع بين الصلوة يزيد في الرزق والتعقيب الغداة يزيد في الرزق وبعد
العصر يزيد في الرزق وصلة الرحم يزيد في الرزق وكنس الفناء يزيد في
الرزق واداء الامانة يزيد في الرزق والاستغفار يزيد في الرزق
ومواساة الاخ في الله يزيد في الرزق والبكور في طلب الرزق واجابة
المؤذن يزيد في الرزق وترك الكلام في الخلاء يزيد في الرزق وترك
الحرص يزيد في الرزق وشكر المنعم يزيد في الرزق واجتناب اليمين
الكاذبة يزيد في الرزق والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق واكل ما
سقط من الخوان يزيد في الرزق ومن سبح الله في كل يوم ثلثين مرة
دفع الله عز وجل عنه سبعين نوعا من البلاء ايسرها الفقر فصل ٧٠
في ابتداء خلق الدنيا قال الله تعالى في سورة البقرة هو الذي خلق لكم
ما في السموات جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات
وهو بكل شيء عليم قال رسول الله م ان موسى ع سال ربه عز وجل ان

يعرف بدا الدنيا منذكم خلقت فاوحى الله تعالى الى موسى ع تسال النبي عن
غوامض علمي فقال يا رب احب ان اعلم ذلك فقال يا موسى خلقت
الدنيا منذ ماية الف الف عام عشر مراة وكانت خرابا خمسين الف
عام ثم بدات في عمارتها فعمرتها خمسين الف عام ثم خلقت خلقا
على مثال البقر ياكلون رزقي ويعبدون غيري خمسين الف عام ثم
امتهم كلهم في ساعة واحدة ثم خربت الدنيا خمسين الف عام ثم
بدأت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام خلقت فيها بحرا
فمكث البحر خمسين الف عام لا شئ محاجا من الدنيا يشرب ثم خلقت
دابة وسلطها على ذلك البحر فشربه بنفس واحدة ثم خلقت خلقا
اصغر من الزنبور واكبر من البق فسلطت ذلك الخلق على هذه الدابة
فاذغها وقتلها فمكثت الدنيا خرابا خمسين الف عام بدأت في عمارتها
فمكثت خمسين الف سنة ثم جعلت الدنيا كلها اجام القصب وخلقت
السلاحف وسلطها عليها فاكلها حتى لم يبق منها شئ ثم اهلكتها
في ساعة واحدة فمكثت الدنيا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها
فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت بلثين ادم ثلثين الف سنة
من آدم الى آدم الف سنة فافنيتهم كلهم بقضائي وقدري ثم خلقت

خلقت فيها خمسين الف الف مدينة من الفضة البيضاء وخلقت
في كل مدينة ماية الف الف قصر من الذهب الاحمر فملات المدن خردلا
عند الهواء يومئذ الذ من الشهد واحلى من العسل وابيض من الثلج
ثم خلقت طيرا واحدا اعمى وجعلت طعامه في كل الف سنة حبة
من الخردل اكلها حتى فنيت ثم خربتها فمكثت عامرة خمسين الف
عام ثم خلقت اباك آدم ع بيدي يوم الجمعة وقت الظهر ولم اخلق
من الطين غيره اخرجت من صلبه النبي محمد ام فصل ٧١ في ما خلق
القاف قال الله تعالى ق والقران المجيد سئل عن النبي م عن القاف
ما خلفه قال خلفه سبعون ارضا من ذهب وسبعون ارضا من فضة
وسبعون ارضا من مسك وخلفه سبعون ارضا سكانها الملائكة لا
يكون فيها حر ولا برد وطول كل ارض مسيرة عشرة الف سنة قيل وما
خلف الملائكة قال حجاب من ظلمة قيل وما خلفه قال حجاب من ريح
قيل وما خلفه قال حجاب من النار قيل وما خلفه قال حية محيط
بالدنيا كلها تسبح الله الى يوم القيمة وهي ملائكة الجنات كلها قيل وما
خلفه حجاب من نور قيل وما خلفه قال علم الله وقفنا فيه وسئل عن
عرض قاف وطوله واستدارته فقال ع عرضه مسيرة الف سنة من ياقوت

احمر قضيبه من فضة بيضاء ونجده من زمردة خضراء له ثلث ذوايب
من نور ذوابة بالمشرق وذوابة بالمغرب والاخرى فى وسط السما
عليها مكتوب ثلثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم الثانى الحمد لله
رب العالمين الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله وسئل عن انهار الجنه
كم عرض كل نهر منها فقال عم عرض كل نهر مسيرة خمسين مائة عام يدور
تحت القصور الحجب تتغنى امواجه وتسبح وتطرب فى الجنه كما يطرب
الناس فى الدنيا وقال عم اكثر انهار الجنة الكوثر تنبت الكواكب عب الاتراب
عليه غدا اولياء الله يوم القيمة فقال عم خطيب اهل الجنه انا محمد رسول الله
وقيل فى شرح الكواعب الاتراب ينبت الله من شط الكوثر حوراء ويأخذها
من يرد الكوثر من اولياء الله تعالى عن النبى صم قال الرجل الواحد من اهل
الجنه سبع مائة ضعف مثل الدنيا وله سبعون الف قبة وسبعون الف
قصر وسبعون حجلة وسبعون الف كليل وسبعون الف حلة وسبعون الف
حوراء عيناء وسبعون الف وصيف وسبعون الف وصيفة على كل وصيفة
سبعون الف دواية واربعون الكليل وسبعون الف حلة فى كفها ابريق
لسانه من رحمة اذنه من لؤلؤ اسفله من رقبة منديل طوله خمس مائة
سنة وعرضه مسيرة مائة سنة اعلاه من نور مشبكة بالذهب نسجه من الله تعالى

فصل ٧٢ فى الشكر قال الله تعالى فى سورة ابرهيم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن
كفرتم ان عذابى لشديد وقال فى سورة سبا وقليل من عبادى الشكور وقال
فى سورة البقرة واشكروا لى ولا تكفرون وقال فى سورة مائدة ما يريد الله
ليجعل لعلكم تشكرون قال رسول الله صم اهل ذكرى فى نعمتى اهل شكرى
فى زيادتى واهل طاعتى فى كرامتى واهل معصيتى لم اقنطهم من رحمتى
فان مرضوا فانا طبيبهم وان تابوا فانا حبيبهم وان لم يتوبوا فانا ابتليهم بالمصايب
والبلايا لطهرهم وقال على بن الحسين من قال الحمد لله فقد شكر كل
نعمة لله عز وجل قال لصم ان الله عز وجل انعم على قوم بالمواهب
فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا وابتلى قوم بالمصايب فصبروا فصارت
عليهم نعمة قال موسى عم الهى كيف استطاع آدم ان يودى واسجدت
له ملائكتك واسكنته جنتك فاوحى الله اليه ان آدم علم ان ذلك
كله منى فلذلك شكره عن ابى عبد الله عم قال ان الرجل منكم ليشرب
الشربة من الماء فيوجب الله له بها الجنه ثم قال يأخذ الاناء فيضعه
على فيه ثم يشرب فيحمد وهو يشتهيه فيحمد الله ثم يعود فيشرب ثم
يحمد فيحمد الله فيوجب له بها الجنه وقيل الشكر قيد الموجود وصيد
المفقود وقيل الشكر قيد النعمة الحاضرة وصيد للنعمة الغائبة **فصل ٧٣**

فی الحب فی الله والبغض فی الله قال الله تعالی فی سورة البقرة والذین آمنوا
اشد حبا لله وقال فی سورة المائدة یا ایها الذین آمنوا لا تتخذوا
الیهود والنصاری اولیاء بعضهم اولیاء بعض ومن یتولهم منکم فانه
منهم ان الله لا یهدی القوم الظالمین وقال فی سورة المجادلة لا تجد
قوما یومنون بالله والیوم الاخر یوادون من حاد الله ورسوله ولو
کانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشیرتهم عن ابی هریرة عن النبی
قال ان حول العرش منابر من نور علیها قوم لباسهم نور ووجوههم نور
لیسوا بانبیاء یغبطهم الانبیاء والشهداء قالوا یا رسول الله حل لنا
قال هم المتحابون فی الله والمتجالسون فی الله والمتزاورون فی الله
واوحی الله الی موسی ع هل عملت لی عملا قط قال الهی صلیت لک و
صمت وتصدقت وذکرت لک فقال ان الصلوة لک برهان والصوم
جنة والصدقة ظل والذکر نور فای عمل عملت لی فقال موسی الهی دلنی
علی عمل هو لک فقال یا موسی هل والیت لی ولیا وهل عادیت لی
عدوا قط فعلم موسی ان احب الاعمال الحب فی الله والبغض فی الله
قال النبی ص لو ان عبدین تحابا فی الله احدهما بالمشرق والآخر بالمغرب
لجمع الله بینهما یوم القیمة وقال ع افضل الاعمال الحب فی الله والبغض فی الله

فی الله وقال ع علامة حب الله حب ذکر الله وعلامة بغض الله بغض
ذکر الله عن انس قال قال رسول الله ص الحب فی الله فریضة والبغض فی
الله فریضة فصل ٧٤ فی حال المومن قال النبی ص الدنیا سجن المومن
وجنة الکافر وعن ابی عبد الله ع ان الله جعل ولیه فی الدنیا غرضا وقال ع
ما اخلی المومن من ثلث وربما اجتمعت الثلث علیه اما بغض من
یکون معه فی دار یغلق علیه بابه یوذیه او جار یوذیه او من فی طریقه
الی حوایجه عن یوذیه ولو ان مومنا علی قلة جبل لبعث الله علیه
شیطانا یوذیه وجعل له من ایمانه انسا لا یستوحش معه الی احد وقال
ع لو ان مومنا علی لوح فی البحر لقیض الله له شیطانا یوذیه وقال
الله م لو کان المومن فی حجر فارة لقیض الله فیه من یوذیه وقال
المومن یکفر روی عن النبی ص انه قال لا یکون فی الدنیا مومن الا وله
جار یوذیه قال رسول الله ص ما کان ولا یکون ولا هو کاین نبی ولا
مومن الا وله قرابة یوذیه او جار یوذیه قال الص ع لا ینفک المومن
من خصال اربع من جار یوذیه وشیطان یغویه ومنافق یقفوا
اثره ومومن یحسده عن ابی جعفر ع قال المومن لیبتلا با هل بیته
الخاصة فان لم یکن له اهل بیت فجاره الادنی فالادنی فصل ٧٥

دمين
فی الزمان قال رسول الله م یاتی علی الناس زمان وجوههم وجوه الآ
وقلوبهم قلوب الشیاطین کامثال الذیاب الضوار سفاکون للدماء لا
یتناهون عن منکر فعلوه ان تابعتهم ارتابوک وان حدثتهم کذبوک
وان توارت عنهم اغتابوک السنة فیهم بدعة والبدعة فیهم سنة
والحلیم بینهم غادر والغادر بینهم حلیم المومن فیما بینهم مستضعف
والفاسق فیما بینهم مشرف صبیانهم عارم ونسائهم شامل وشیخهم لا
یامر بالمعروف ولا ینهی عن المنکر الالتجاء الیهم خزی والاعتدام
بهم ذل وطلب ما فی ایدیهم فقر فعند ذلک یحرمهم الله قطر السماء فی
اوانه وینزله فی اوانه ویسلط علیهم شرارهم فیسومونهم سوء العذاب
یذبحون ابناءهم ویستحیون نسائهم فیدعوا اخیارهم فلا یستجاب لهم قال
رسول الله م یاتی علی الناس زمان بطونهم آلهتهم ونسائهم قبلتهم
ودنانیرهم دینهم وشرفهم متاعهم ولا یبقی من الایمان الا اسمه ولا
من الاسلام الا رسمه ولا من القرآن الا درسه مساجدهم معمورة
وقلوبهم خراب عن الهدی علماؤهم شر خلق الله علی وجه الارض حینئذ
زمان باربع خصال جور من السلطان وقحط من الزمان وظلم من
الولاة والحکام فتعجب الصحابة فقالوا یا رسول الله ایعبدون الاصنام

الاصنام قال نعم کل درهم عندهم صنم وقال النبی م یاتی فی آخر الزمان ناس
من امتی یاتون المساجد یقعدون فیها خلقا ذکرهم الدنیا وحبهم الدنیا لا
تجالسوهم فلیس لله بهم حاجة وقال رسول الله صلی الله علیه واله سیاتی
زمان علی الناس یفرون من العلماء کما یفر الغنم عن الذئب ابتلاهم الله بثلثه
اشیاء الاول یرفع البرکة من اموالهم والثانی سلط الله علیهم سلطانا جائرا
والثالث یخرجون من الدنیا بلا ایمان عن انس عن النبی م انه قال یاتی علی
الناس زمان الصابر منهم علی دینه کالقابض علی الجمر وقال م یاتی علی
امتی زمان امرائهم یکونون علی الجور وعلماؤهم علی الطمع عبادهم علی
الریاء وسائهم علی زینة وعلمائهم فی التزویج فعند ذلک کساد امتی ککساد
الاسواق ولیس فیها مستقیم الاموات آیسون فی قبورهم من خیرهم
ولا یعیشون الاخیار فیهم فعند ذلک انتزع خیرهم من القیام قال النبی م
سیاتی زمان علی امتی لا یعرفون العلماء الا بثوب حسن ولا یعرفون
القرآن الا بصوت حسن ولا یعبدون الله الا فی شهر رمضان فاذا
کان کذلک سلط الله علیهم سلطانا لا علم له ولا حلم ولا رحم له
فصل ٤٧ فی الموعظة قال الله تعالی فی سورة الذاریات وذکر
فان الذکری تنفع المومنین وقال رسول الله م یکفیکم من العظة

ذکر الموت ویکفیکم من التفکر ذکر الآخره ویکفیکم من العبادة الورع
ویکفیکم من الدعا النصیحه فمن کان فیه من هذه الخصال واحدة
واحدة دخل الجنه مع اول زمرة من الانبیاء روی ان الحسین بن
علی علیهما السلم جاء رجل وقال انا رجل عاص ولا اصبر عن المعصیة
فعظنی بموعظة فقال ع افعل خمسة اشیاء واذنب ماشیت فاول
ذلک لا تاکل رزق الله واذنب ماشیت والثانی اخرج من ولایة
الله واذنب ماشئت والثالث اطلب موضعا لا یراک الله واذنب
ماشئت والرابع اذا جاء ملک الموت لیقبض روحک فادفعه
مالک فی النار فلا تدخل فی النار واذنب ما شئت قال رسول الله
الغفلة فی ثلثه الغفلة عن ذکر الله والغفلة ما بین الصلوة والغداة
الی طلوع الشمس والغفلة عن نفسه وذنبه حتی یموت قال امیر المؤمنین ع
عجبت للبخیل یستعجل الفقراء الذی منه هرب ویفوته الغنی الذی
اياه فیعیشوا فی الدنیا عیش الفقراء ویحاسب فی الاخره حساب الاغنیاء
وعجبت للمتکبر الذی کان بالامس نطفة ویکون غدا جیفة وعجبت
لمن شک فی الله وهو یری خلق الله وعجبت لمن نسی الموت وهو یری
من یموت وعجبت لمن انکر النشاة الاخری وهو یری النشاة الاولی

الاولی وعجبت لعامر دار الفناء وتارک دار البقاء وعجبت لمن
یحتمی من الطعام مخافة الداء ولا یحتمی مخافة من الذنوب مخافة النار
علی بن موسی الرضا ع باسناده عن الصادق ع وجد لوح تحت حایط مدینة
من المداین فیه مکتوب لا اله الا الله محمد رسول الله عجبت لمن ایقن
بالموت کیف یفرح وعجبت لمن ایقن بالنار کیف یضحک وعجبت
لمن ایقن بالقدر کیف یحزن وعجبت لمن اختبر الدنیا وتقلبها باهلها
کیف یطمئن الیها وعجبت لمن ایقن بالحساب کیف یذنب وقال
امیر المؤمنین ع ما من صباح الا وتعرض اعمال هذه الامة علی الله تعالی
فصل ٧٧ فی الدعا قال الله تعالی فی سورة البقرة واذا سالک عبادی
عنی فانی قریب اجیب دعوة الداعی اذا دعانی وقال فی سورة حم
المؤمن وقال ربکم ادعونی استجب لکم ان الذین یستکبرون عن عبادتی
سیدخلون جهنم داخرین قال رسول الله ص الدعاء سلاح المؤمن
وقال ع ان الله یحب الملحین فی الدعاء وقال ع لیس شیء اکرم علی
الله من الدعاء قال امیر المؤمنین ع احب الاعمال الی الله فی الارض
الدعاء وافضل العباده العفاف ثم تلا هذه الایة قل ما یعبؤ بکم ربی لولا
دعاؤکم دعا اللهم اجعل خیر اعمارنا خواتمه وخیر ایامنا یوم تلقاک

فه ويقول بعد فريضه الظهر سبع مرات ويأخذ بيده اليمنى محاسنه ويرفع
يده اليسرى يا رب محمد وال محمد وعجل فرج ال محمد يا رب محمد وآل محمد
اعتق رقبتي من النار دعا مروي عن النبي ص اللهم اني اعوذ بك من
سوء القضاء وسوء القدر وسوء المنظر في الاهل والمال والولد ومن
دعائه اللهم اني اعوذ بك من غنى يطغيني وفقر ينسيني وهوى يرديني
وعمل يخزيني وجار يوذيني ومن دعائه اللهم اجعلنا مشغولين
بامرك امنين بوعدك آيسين من خلقك آنسين بك مستوحشين
من غيرك راضين بقضائك صابرين على بلائك شاكرين على نعمائك
متلذذين بذكرك فرحين بكتابك مناجين بك اناء الليل والنهار
مستعدين للموت مشتاقين الى لقائك مستبغضين للدنيا محبين
للاخره واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمه انك لا
تخلف الميعاد دعاء ابي ذر رحمه الله اللهم اني اسئلك الايمان لك
والتصديق بنبيك والعافيه من جميع البلاء والشكر على العافيه
والغنى عن شرار الناس وقال امير المومنين ع اقتحموا قبل نزول البلاء
فصل ٧٨ في اوقات الدعاء قال امير المومنين ع يفتح ابواب السماء
في خمس مواقيت عند الغيث وعند الزحف وعند الاذان وعند قراءة

قراءه القرآن وعند الزوال وقال ع من كانت له الى الله حاجة فليطلبها
في ثلث ساعات في يوم الجمعه ساعة عند الزوال وحين تهب الرياح
يفتح ابواب السماء وتنزل الرحمة وساعة في اخر الليل عند طلوع الفجر
قال النبي ص اللهم بارك لامتي في بكورها واليقرا اذا خرج من بيته
ان في خلق السموات والارض الى آخره وآية الكرسي وانا انزلناه و
فاتحة الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والاخرة وهذه الخبر في
صحيفة الرضا باسناده عن علي ع قال اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر
في طلبها يوم الخميس وليقرا اذا خرج من منزله ما ذكرت الى آخر الخبر
فصل ٧٩ في التاخير اجابة الدعاء قال رسول الله ص ما من مسلم
يدعو الله بدعاء الا يستجيب له فاما ان تعجل في الدنيا واما ان يدخر
للاخره واما ان يكفر من ذنوبه عن ابي عبد الله ع قال ان المومن ليدعو
في حاجته فيقول الله اخر حاجته شوقا الى دعائه فاذا كان يوم القيمة
يقول الله عبدي دعوتني في كذا فاخرت اجابتك فثوابك كذا
ودعوتني في كذا فاخرت اجابتك فثوابك قال فيتمنى المومن انه
لم يستجب له دعوة في الدنيا لما يرى من حسن ثوابه وروي عن جابر بن
عبد الله قال قال النبي ص ان العبد ليدعو الله وهو يحبه فيقول يا

جبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته واخرها فاني احب ان لا ازال فصل
في الخاتم قال ابن عباس هبط جبرئيل على النبي ص فقال يا محمد ربك يقرئك
السلام ويقول لك البس خاتمك بيمينك واجعل فصه عقيقا وقل
لابن عمك يلبس خاتمه بيمينه ويجعل فصه عقيقا فقال علي ع يا
رسول الله وما العقيق قال العقيق جبل باليمن اقر لله بالوحدانية
ولي بالنبوة ولك بالوصية ولاولادك الائمة بالامامة ولشيعتك
بالجنة ولاعدائك بالنار قال النبي ص تختموا بالعقيق فانه ينفي
الفقر واليمين احق بالزينة وقال ع تختموا بالعقيق فانها لا
يصيب احدكم كثير غم ما دام ذلك عليه عن الصادق ع قال من اراد ان
يكثر ماله وولده ولوسع عليه رزقه فليتخذ فصا من عقيق ولينقش
عليه ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا
وقراء فاستغفروا ربكم انه كان غفارا علي بن موسى الرضا باسناده
عن علي ع قال رايت في المنام عيسى بن مريم قلت يا روح الله
اني اريد ان انقش على خاتمي فاذا انقش عليه قال انقش عليه لا اله
الا الله الملك الحق المبين فانه يذهب الهم والغم وروي ركعتان
بالعقيق افضل من الف بغيره وروي انه كان ابو عبد الله ع يقول من اتخذ

اتخذ خاتما فصه عقيق لم يفتقر ولم يغفر له الا بالتي هي احسن عن عبد الرحمن
العبدي قال بعث الوالي الى رجل من آل ابي طالب في جناية فمر بابي عبد الله ع
فقال ابعثوا بخاتم عقيق قال فابعث بخاتم عقيق فلم ير مكروها عن
ابي جعفر ع قال مر بي رجل مجلود فقال اين كان خاتم عقيق اما انه لو كان
عليه ما جلد قال ابو عبد الله ع العقيق حرز في السفر عن علي ع قال
تختموا بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا في امن من البلاء قال شكا
رجل الى رسول الله ص انه قطع عليه الطريق فقال له هلا تختمت
بالعقيق لم يزل ينظر الى الحسنى ما دام في يده ولم يزل عليه من الله تعالى
واقية عن ابي جعفر عليه السلم قال من صاغ خاتما من عقيق فنقش فيه محمد
نبي وعلي ولي وقاه ميتة السوء ولم يمت الا على الفطرة عن علي
بن محمد رفعه الى ابي عبد الله ع ما رفعت كف الى الله تعالى احب الى الله
من كف فيها عقيق عن الرضا ع قال من ساهم بالعقيق كان سهمه
الاوفر عن موسى بن عن ابا عن الحسين بن علي عليهم السلم قال لما خلق
تعالى موسى بن عمران ع كلمه عن الطور سيناء ثم اطلع الارض اطلاعة
فخلق من نور وجهه العقيق ثم قال آليت بنفسي على نفسي ان لا اعذب
كف لابسه به اذا تولى عليا بالنار قال محمد بن احمد بن داود عن محمد بن

همام قال حدثنا جعفر بن ملك قال حدثنا محمد بن شهاب عن عبد الله
بن يونس السبيعي عن الفضل بن عمران عن ابي عبد الله ع قال احب
لكل مومن ان يتختم بخمسة خواتيم بالياقوت وهو افخرها و
بالعقيق وهو اخلصها لله ولنا وبالفيروزج وهو نزهة الناظر
من المومنين والمومنات وهو يقوى البصر ويوسع الصدر و
يزيد في قوة القلب وبالحديد الصيني وما اكره التختم به ولا
اكره لبسه عند لقاء اهل الشر ليطفي شرهم واحب اتخاذه فانه
يشرد المردة من الجن وبما يظهره الله من الزكوات لبض بالغريين
قلت يا مولاي وما فيه في الفضل قال من تختم به فنظر اليه
كتب الله له بكل نظرة زورة اجرها اجر النبيين والصالحين
ولولا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفص منه ما لا يوجد بالثمن
لكن الله رخصه عليهم ليتختم به غنيهم وفقيرهم عن عبد المومن
الانصاري قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما افتقرت كف
تختمت بالفيروزج عن علي بن مهزيار قال دخلت على موسى بن
جعفر ع فرايت في يده خاتما فصه فيروزج نقشه الله الملك قال
فادمت النظر اليه فقال لي ما لك تنظر هذا حجر اهدى جبرئيل

جبرئيل لرسول الله ص من الجنة فوهبه رسول الله ص لعلي ع تدري ما اسمه
قال قلت فيروزج قال هذا اسمه بالفارسية تعرف اسمه بالعربية قال قلت
لا قال هو الظفر عن امير المومنين ع تختموا بالجزع اليماني فانه يرد كيد مردة
الشياطين عن احمد بن محمد بن نصر صاحب الرضا ع وكان يقوم ببعض امور
ابي الحسن الماضي ع قال قال يوما واملاه من كتاب تختم بالزمرد يسر لا
عسر فيه عن الرضا ع قال كان ابو عبد الله ع قال تختموا باليواقيت
فانها تنفي الفقر عن علي بن محمد المعروف بابن وهبة العبدوسي قرية من
واسط يرفعه الى ابي عبد الله ع قال نعم الفص البلور عن محمد بن عمر يرفعه
الى ابي عبد الله ع قال من كتب على خاتمه ما شاء الله لا قوة الا بالله
واستغفر الله امن الفقر المدقع فصل ١٨ الضيافة وفضلها علي بن موسى
الرضا عن امير المومنين ع عن النبي ص قال لا يزال امتي بخير ما تحابوا
وادوا الامانة واجتنبوا الحرام واقروا الضيف واقاموا الصلوة واتوا
الزكوة فاذا لم يفعل ذلك ابتلوا بالقحط والسنين عن النبي ص انه
قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه والضيافة ثلثة
ايام ولياليهن فما فوق ذلك فهو صدقة وجائزة يوم وليلة وينبغي للضيف
اذا نزل يوم عليهم ان يخرجهم ويحرجه وعن امير المومنين ع قال ما من مومن

يسمع بمس الضيف وفرح بذلك الا غفرت له خطاياه وان كان مطبقه
بين السماء والارض وعن النبي ص قال الضيف دليل الجنه وعن عاصم
بن ضمره عن امير المومنين ع قال ما من مومن يحب الضيف الا ويقوم
من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر فينظر اهل الجمع فيقولون ما هذا
الا نبي مرسل فيقول ملك هذا مومن يحب الضيف ولا سبيل له الا ان
ادخل الجنه قال النبي ص اذا اراد الله بقوم خيرا اهدا اليهم هدية
قالوا وما تلك الهدية قال الضيف ينزل برزقه ويرتحل بذنوب اهل
البيت عن النبي ص ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم ومن اصبح
ان شاء اخذه وان شاء تركه وكل بيت لا يدخل فيه الضيف لا يدخله
الملائكه عن جعفر بن محمد ع قال جاء رجل الى النبي ص قال يا رسول الله
افي المال حق سوى الزكوه قال نعم على المسلم ان يطعم الجايع اذا سأله
ويكسوا العاري اذا ساله قال انه يخاف ان يكون كاذبا قال افلا
يخاف صدقه **فصل ١٢** في السوال بغير حاجة قال رسول الله ص من
سال الناس وعنده قوت ثلثه ايام لقى الله يوم يلقاه وليس على وجهه
لحم روى عن انس بن مالك عن النبي ص انه قال ما من عبد فتح على نفسه
بابا من المسئلة الا فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر قال النبي ص ان المسئلة

المسئلة لا تحل الا لفقر مدقع او غرم مفظع وقال النبي ص ما فتح رجل على نفسه
باب مسئلة الا فتح الله عليه بابا من الفقر وقال ع استعففوا عن السوال
ما استطعت وقال ع من سال عن ظهر غنى فصداع في الراس وداء في
البطن وقال ع من سال الناس اموالهم تكثرا فانما هي جمر فليستقل
منه او ليستكثر **فصل ١٣** في حق السايل قال الله تعالى في سوره سال سايل
والذين في اموالهم حق معلوم للسايل والمحروم وقال رسول الله ص
للسايل حق وان جاء على الفرس وفي اسانيد اخطب خوارزم اورده في
كتاب له في مقتل آل الرسول ان اعرابيا جاء الى الحسين ع فقال يا بن
رسول الله قد ضمنت دية كامله وعجزت عن ادائها فقلت في نفسي
اسال اكرم الناس وما رايت اكرم من اهل بيت رسول الله ص فقال
الحسين ع يا اخا العرب اسئلك عن ثلث مسايل فان اجبت عن
واحده اعطيتك ثلث المال وان اجبت عن اثنين اعطيتك ثلثي المال
وان اجبت عن الكل اعطيتك الكل فقال الاعرابي يا بن رسول الله
امثلك يسال عن مثلي وانت من اهل العلم والشرف فقال الحسين ع
بلى سمعت جدي رسول الله ص المعروف بقدر المعرفه فقال الاعرابي سل
عما بدا لك فان اجبت والا تعلمت منك ولا قوة الا بالله فقال الحسين ع

اى الاعمال افضل فقال الاعرابي الايمان بالله فقال الحسين ع فما
النجاة من المهالك فقال الاعرابي الثقة بالله فقال الحسين ع فما يزين
الرجل فقال الاعرابي علم معه حلم فقال فان اخطاه ذلك فقال فمال معه
مروة فقال فان اخطاه ذلك فقال الاعرابي ففقر معه صبر
فقال الحسين ع فان اخطاه ذلك فقال الاعرابي فصاعقة تنزل من السما
وتحرقه فانه اهل ذلك فضحك الحسين ع ورمى بصرة اليه فيه الف
دينار واعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مايتا درهم وقال يا اعرابي اعط
الذهب الى غرمائك واصرف الخاتم نفقتك فاخذ الاعرابي وقال
الله اعلم حيث يجعل رسالاته الاخر جاء رجل الى امير المومنين ع فقال
جيتك لاسالك عن اربعة مسايل فقال ع سل وان كان اربعين فقال
اخبرني ما الصعب وما الاصعب وما القريب وما الاقرب وما
العجب وما الاعجب وما الواجب وما الاوجب فقال ع الصعب
المصيبة والاصعب فوت ثوابها والقريب كل ما هو آت والاقرب
هو الموت والعجب هو الدنيا وغفلتنا فيها اعجب والواجب هو
التوبة وترك الذنوب هو الاوجب وقيل جاء رجل الى امير المومنين ع
قال جيتك من سبعين فرسخ لاسالك عن سبع كلمات فقال ع

سل ما شيت فقال الرجل اى شي اعظم من السماء واى شي اوسع من
الارض واى شي ابرد من الزمهرير واى شي اغنى من البحر واى شي
اقسى من الحجر قال امير المومنين ع البهتان على البري اعظم من
السماء والحق اوسع من الارض ونمايم الوشاة اضعف من اليتيم
والحرص احر من النار وحاجتك الى البخيل ابرد من الزمهرير والبدن
القانع اغنى من البحر وقلب الكافر اقسى من الحجر وجاءه اعرابي
وقال يا امير المومنين اني ماخوذ بثلث علل علة النفس وعلة الفقر
وعلة الجهل فاجاب امير المومنين ع وقال يا اخا العرب علة النفس
تعرض على الطبيب وعلة الجهل تعرض على العالم وعلة الفقر تعرض على
الكريم فقال الاعرابي يا امير المومنين انت الكريم وانت الطبيب فامر
امير المومنين ع بان يعطى له من بيت المال ثلثة الاف درهم وقال
تنفق الفا بعلة النفس والفا بعلة الجهل والفا بعلة الفقر فصل ٤
في رد السايل قال الله تعالى في سورة والضحى واما السايل فلا تنهر
قال رسول الله ص لا ترد السايل ولو بظلف محرق وقال ع لا تردوا السايل
ولو بشق تمرة وقال ع لولا ان السوال يكذبون ما قدس من ردهم
فصل ٥ في حق الجار روى عن النبي ص انه قال الجيران ثلثة جار له

ثلثه حقوق حق الجوار وحق القرابه وحق الاسلام وروى ان حد
الجوار الى اربعين ذراعا فصل ٤٦ فى كسب الحلال قال الله تعالى
فى سورة المومنين كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال رسول
الله م طلب الحلال فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال ع لكل كبد حرى
اجر قال النبى م من بات كالا من طلب الحلال بات مغفورا له
روى عن النبى م العباده سبعين جزا افضلها طلب الحلال وقال
العباده عشره اجزاء تسعه اجزاء فى طلب الحلال روى عباس قال
كان رسول الله م اذا نظر الى الرجل فاعجبه قال هل له حرفه فان
قالوا لا سقط من عينى قيل وكيف ذاك يا رسول الله قال لان المومن
اذا لم يكن له حرفه يعيش بدينه وقال ع من اكل من كديده مر على
الصراط كالبرق الخاطف وقال ع من اكل كديده نظر الله اليه بالرحمة
لا يعذبه ابدا وقال ع من اكل كديه حلالا فتح له ابواب الجنه يدخل
من ايها شاء وقال ع من اكل كديه كان يوم القيمه فى عداد الانبيا
وقال ع من طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المسئله وتعطفا
على جاره لقى الله تعالى ووجهه كالقمر ليلة البدر فصل ٤٧ فى الرساتيق
قال الله تعالى فى سورة الحج فكاين من قرية اهلكناها وهى ظالمة فهى خاوية

خاوية على عروشها وبير معطلة وقصر مشيد اوصى النبى م لعلى ع يا على
لا تسكن الرساتيق فان شيوخهم جهلة وشبابهم عرمة ونسوانهم كشفة
والعالم بينهم كالجيفة بين الكلاب وقال النبى م من لم يتورع فى دينه
ابتلاه الله تعالى بثلاث خصال اما ان يميته شابا او يوقعه فى خدمة
السلطان او يسكنه فى الرساتيق نقل عن سيد الدين محمود الحمصى انه
قال فى البلدة شيئان والرساتيق كذلك اما اللذان فى الرساتيق
فى البلدة العلم والظلم واما اللذان فى الرساتيق الجهل والدخل فلا يذهب
به الى البلد فيبقى فى البلد العلم والدخل ويبقى فى الرساتيق الجهل و
الظلم وقال عليه السلام ستة يدخلون النار قبل الحساب بستة قيل من هم
يا رسول الله قال الامراء بالجور والعرب بالعصبيه والدهاقين بالكبر
والتجار بالخيانه واهل الرساتيق بالجهاله والعلماء الحسد فصل
فى اكرام اولاد النبى م قال رسول الله حقت شفاعتى لمن اعان
ذريتى بيده ولسانه وماله وروى عن النبى م انه قال لهم اربعة انا لهم
شفيع يوم القيمه ولو جاؤا بذنوب اهل الدنيا المكرم لذريتى والقاضى
لهم حوائجهم والساعى لهم عند اضطرارهم والمحب لهم بقلبه ولسانه
وقال ع اكرموا اولادى وحسنوا آدابى وقال ع اولادى الصالحون

والطالحون لي روي عن الص ع انه قال لا تتخذا لطرق احدا من العلويين
فانك ان خالطتهم مقت الجميع ولكن احببهم بقلبك ولكن تجنبك
من بعيد فصل ٩ في الملاحم روي جابر بن عبد الله الانصاري قال
حججت مع رسول الله ص حجة الوداع فلما قضى النبي ص ما افترض عليه
من الحج اتى ليودع الكعبة فلزم حلقة الباب ونادى برفع صوته ايها
الناس فاجتمع اهل المسجد واهل السوق فقال اسمعوا اني قائل
ما هو بعدي كاين فليبلغ شاهدكم غايبكم ثم بكى رسول الله ص حتى
بكا لبكائه الناس اجمعين فلما سكت من بكائه قال اعلموا رحمكم
الله مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق ولا شوك فيه الى اربعين ومائة
سنة ثم ياتي من بعد ذلك شوك وورق الى مائتي سنة ثم ياتي
من بعد ذلك شوك لا ورق فيه حتى لا يرى فيه الا سلطان او
غني بخيل او عالم راغب في المال او فقير كذاب وشيخ فاجر او صبي
وقح او امراة رعناء ثم بكا رسول الله ص فقال اليه سلمان الفارسي
رضي الله عنه وقال يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال
يا سلمان اذا قلت علماؤكم وذهبت قراؤكم وقطعتم زكواتكم
واظهرتم منكراتكم وعلت اصواتكم في مساجدكم وجعلتم الدنيا فوق

رؤسكم والعلم تحت اقدامكم والكذب حديثكم والغيبة فاكهتكم و
الحرام غنيمتكم ولا يرحم كبيركم صغيركم ولا يوقر صغيركم كبيركم فعند ذلك
تنزل اللعنة عليكم ويجعل باسكم منكم وبقي الدين بينكم لفظا بالسنتكم
فاذا اوتيتم هذه الخصال توقعوا الريح الحمراء او مسخا او قذفا
بالحجارة وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل هو القادر على ان
يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا
ويذيق بعضكم باس بعض انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون فقال
الي جماعة من الصحابة فقالوا يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك
فقال ع تاخير الصلوة واتباع الشهوات وشرب القهوات وشتم
الاباء والامهات حتى ترون الحرام مغنما والزكوة مغرما واطاع
الرجل زوجته وجفا جاره وقطع رحمه وذهبت رحمة الاكابر و
قل حياء الاصاغر وشيدوا البنيان وظلموا العبيد والاماء وشهدوا
بالهوى وحكموا بالجور ويسب الرجل اباه ويحسد الرجل اخاه ويعامل
الشركاء بالخيانة وقل الوفاء وشاع الزنا وتزين الرجال بثياب
النساء وسلب عنهن قناع الحياء ودب الكبر في القلوب كدبيب
السم في الابدان وقل المعروف وظهرت الجرايم وهونت العظايم

وطلبوا المدح بالمال وانفق المال للغناء وشغلوا بالدنيا عن الآخرة
وقل الورع وكثر الطمع والهرج والمرج واصبح المومن ذليلا والمنافق
عزيزا مساجدهم معمورة بالاذان وقلوبهم خالية من الايمان بما
استخفوا بالقران وبلغ المومن عنهم كل هوان فعند ذلك ترى
وجوههم الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين كلامهم احلى من العسل
وقلوبهم امر من الحنظل فهم ذياب وعليهم ثياب من يوم الا يقول
الله تبارك وتعالى افبي تغترون ام علي تجترون افحسبتم انما خلقناكم
عبثا وانكم الينا لا ترجعون فوعزتي وجلالي لولا من يعبدني مخلصا
ما امهلت من يعصني طرفة عين ولولا ورع الورعين من عبادي لما
انزلت من السماء قطرة ولا انبت ورقة خضراء فواعجبا لقوم آلهتهم
اموالهم وطالت آمالهم وقصرت اجالهم وهم يطمعون مجاورة
مولاهم ولا يصلون الى ذلك الا بالعمل ولا يتم العمل الا بالعقل و
روي عن النبي ص ان في العشر بعد ستمائة الجرح والقتل وتملي الارض
ظلما وجورا وفي العشرين بعدها يقع موت العلماء لا يبقى الرجل
بعد الرجل وفي الثلثين ينقص النيل والفرات حتى يزرع الناس
شطيهما وفي الاربعين بعدها تمطر السماء الحجر كامثال البيض فيهلك فيها

فيها البهايم وفي الخمسين بعدها يسلط عليهم السباع وفي الستين ينكسف
الشمس فيموت نصف الجن والانس وفي السبعين بعدها لا يولد المومن
من المومن وفي الثمانين بعدها تصير النساء كالبهيم وفي التسعين بعدها
يخرج دابة الارض ومعها عصى آدم وخاتم سليمان وسبع ما يطلع الشمس
سوداء مظلمة ولا تسئلوا عما وراها وفي خبر اخر في سنتي ثمانين وستمائة
يظهر امراة لها شعبة مع لحية ويسال مثل الرجال ثاني من الصعد
في ضايتي الف عنان ويسيل الى العراق وهذه قصة طويلة عظيمة
ما ذكرتها وفي سنة وسبع وثمانين وستمائة ويظهر من الروم رجل له
مريد في سبع مائة قنطارية على كل قنطارية صليب تحت كل صليب
الف فارس افرنجي ونصراني وهذه قصة عظيمة طويلة وفي زمانه يخرج
اليهم رجل من مكة يقال له سفيان بن حرب وفي خبر آخر من وقت
خروجه الى قائم آل محمد ص ثمان اشهر لا يكون زيادة يوم ولا نقصان
وروي عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال ان امر السفياني
من الامر المحتوم خروجه في رجب وهنا قصة وامر عظيم من شدايد
العظايم فصل؛ فعليك بالله بحق محمد وآل محمد عن ابي جعفر ع قال ان
عبدا مكث في النار سبعين خريفا والخريف سبعون سنة قال ثم

انه سئل الله بحق محمد وآل محمد رحمتنی قال فاوحى الله تعالى الى جبرئيل
ان اهبط الى عبدى فاخرجه قال يا رب كيف لى الهبوط فى النار
قال انى قد امرتها ان تكون عليك بردا وسلاما قال يا رب فما علمى بموضعه
قال انه فى جب من سجين قال فهبط جبرئيل فى النار فاخرجه فقال يا عبدى
كم لبثت فى النار قال ما احصى يا رب قال اما وعزتى لولا ما سألتنى
به لاطلت هوانك فى النار ولكن حتم على نفسى ان لا يسألنى عبدى
بحق محمد وآل محمد الا غفرت له ما كان بينى وبينه وقد غفرت لك
فصل ٩ فى عدو آل محمد قال ابو جعفر ع فى قول الله تعالى ويوم القيمة
ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال من زعم انه امام
وليس بامام قيل وان كان علويا فاطميا قال ابو عبد الله عليه السلام
من ادعى الامامة وليس من اهلها فهو كافر روى اسحق عن ابى الحسن
الماضى قال قلت جعلت فداك حدثنى فيهما بحديث فقد سمعت عن ابيك
فيهما احاديث عدة فقال لى يا اسحق الاول بمنزلة العجل والثانى بمنزلة
السامرى قال قلت جعلت فداك زدنى فيهما قال ثلث لا ينظر الله
اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال قلت جعلت فداك من هم قال
رجل ادعى اماما من غير الله واخر من طعن فى امام من الله واخر من زعم

زعم ان لهما فى الاسلام نصيبا قال قلت جعلت فداك زدنى فيهما قال
ما ابالى يا اسحق محوت الحكم من كتاب الله او جحدت محمدا النبوة
او زعمت ان ليس فى السماء اله او تقدمت على على بن ابى طالب
قال قلت جعلت فداك زدنى فقال يا اسحق ان فى النار لواديا
يقال له سقر لم يتنفس منذ خلقه الله لو اذن الله له فى التنفس بقدر
مخيط لاحرق من على وجه الارض وان اهل النار ليتعوذون من
حر ذلك الوادى ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان فى
ذلك الوادى لجبلا يتعوذ جميع اهل ذلك الوادى من حر ذا
الجبل ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان فى ذلك الجبل
لشعبا يتعوذ اهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب ونتنه و
قذره وما اعد الله فيه لاهله وان فى ذلك الشعب لقليبا
يتعوذ اهل ذلك الشعب من حر ذلك القليب ونتنه وقذره
وما اعد الله فيه لاهله وان فى ذلك القليب لحية يتعوذ جميع
اهل ذلك القليب من خبث تلك الحية ونتنها وقذرها وما
اعد الله فى انيابها من السم لاهلها وان فى جوف تلك الحية سبعة
صناديق وان فيها خمسة من الامم السالفة واثنان من هذه الامة

قال قلت جعلت فداك ومن الخمسة ومن الاثنين قال اما الخمسة
فقابيل قتل هابيل ونمرود الذي حاج ابرهيم في ربه قال انا احيي و
اميت وفرعون الذي قال انا ربكم الاعلى ويهودا الذي هود اليهود
وبولس الذي نصّر النصارى ومن هذه الامة واعرابيان من هذه
الامة **فصل ٩٢** في تارك الصلوة قال الله تعالى في سورة طه ومن
اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال
رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها
وكذلك اليوم تنسى وقال في سورة مريم عم اضاعوا الصلوة و
اتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وقال رسول الله صم الصلوة
عماد الدين فمن ترك صلوته متعمدا فقد هدم دينه ومن ترك اوقاتها
يدخل الويل الويل واد في جهنم كما قال الله تعالى في سورة ارايت
فويل للمصلين الذينهم عن صلوتهم ساهون وقال النبي صم حافظوا
على الصلوات الخمس فان الله تبارك وتعالى اذا كان يوم القيمة ياتي
بالعبد فاول شئ يسال عنه عن الصلوة فان جاء بها تاما والا زخ
في النار وقال عم لا تضيعوا صلوتكم فان من ضيع صلوته حشره الله
مع قارون وفرعون وهامان لعنهم الله واخزاهم وكان حقا على

الله ان يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ
صلوته قال النبي صم من ترك صلوة حتى يفوته من غير عذر فقد حبط
عمله ثم قال بين العبد وبين الكفر ترك الصلوه وحده قال رسول
الله صم لا يزال الشيطان يرغب من بني ادم ما حافظ على الصلوات
الخمس فاذا ضيعهن تجرا عليه واوقعه في العظائم وكان امير
المومنين عم يقول لا التفات الفاحش يقطع الصلوة وعن النبي صم
من ترك صلوة لا يرجوا ثوابها ولا يخاف عقابها فلا ابالي الموت
يهوديا او نصرانيا او مجوسيا وقال عم من على تارك الصلوة بلقمه
او كسوة فكانما قتل سبعين نبيا اولهم آدم وآخرهم محمد عليهم السلم
قال النبي صم لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له ولا صلوة
لمن لا يتم ركوعها وسجودها وقال النبي صم يا علي ان اخبث الناس
سرقة من يسرق من صلوته فقال علي وكيف ذلك يا رسول الله قال
الذي لا يتم ركوعه وسجوده وهو سارق صلوته ممحوق عند الله
في دينه **فصل ٩٣** في القتل قال الله تعالى في سورة النساء ومن يقتل
مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له
عذابا عظيما وقوله تعم من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا

بغير نفس او فساد فی الارض فکانما قتل الناس جمیعا عن عبد الله بن عمر
عن النبی م انه قال لقتل المومن اعظم عند الله من زوال الدنیا وقال
ص لا یزال المومن فی فسحة من دینه ما لم یصب دما حراما لا توفق
قاتل المومن للتوبة ابدا وقال الله تعالی لا تقتلوا النفس التی حرم الله
الا بالحق الایة وقال النبی م ما عجت الارض الی ربها کعجتها من دم
حرام یسفك علیها قال ع لو ان اهل السموات السبع واهل الارضین
السبع اشترکوا فی دم مومن لکبهم الله عز وجل جمیعا فی النار فصل ٩٤
وفی الربوا قال الله تعالی فی سورة البقرة الذین یاکلون الربوا لا یقومون
الا کما یقوم الذی یتخبطه الشیطان من المس وقال الله تعالی یا ایها
الذین امنوا اتقوا الله وذروا ما بقی من الربوا ان کنتم مومنین
فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلکم
رءوس اموالکم لا تظلمون ولا تظلمون وقال احل الله البیع وحرم
الربوا وقال النبی م لعن الله عشرا اکل الربوا وموکله وکاتبه
وشاهده والمحلل والمحلل له والواشم والمیوشم وصانع الزکوة
وقال النبی م الربوا سبعون جزوا ایسره مثل ان ینکح الرجل امه فی بیت
الله الحرام وقال ع من اکل الربوا املاء الله بطنه نار جهنم بقدرها

بقدرها اکل فان کسب منه مالا لم یقبل الله شیئا من عمله ولم یزل
فی لعنة الله وملائکته ما دام معه قیراط وقال النبی م شر المکاسب
کسب الربوا فصل ٩٥ فی الزنا قال الله تعالی فی سورة النور الزانیة
والزانی فاجلدوا کل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذکم بهما رافة
فی دین الله ان کنتم تومنون بالله والیوم الاخر ولیشهد عذابهما
طائفة من المومنین وقال فی سورة سبحان ولا تقربوا الزنا الزنا
انه کان فاحشة وساء سبیلا قال رسول الله م النظر سهم مسموم
من سهام ابلیس فمن ترکها خوفا من الله اعطاه الله ایمانا یجد
حلاوته فی قلبه وقال ع ما عجت الارض الی کعجتها من اغتسال من زنا
وقال م من زنی بامراة مسلمة او یهودیة او نصرانیة او مجوسیة حرة او
امة ثم لم یتب ومات مصرا علیها فتح الله فی قبره ثلثمائة باب یخرج منه
حیات وعقارب وثعبان النار فهو یحترق الی یوم القیمة فاذا بعث
من قبره تماذی الناس من نتن ریحه فیعرف بذلك وبما کان یعمل فی
الدنیا حتی یومر به الی النار وروی عن علی عن النبی م انه قال ایاکم والزنا
فان فیه ستة خصال ثلث فی الدنیا وثلث فی الاخرة فاما اللواتی فی الدنیا
فانه یذهب بالبهاء ویقطع الرزق من السماء ویعجل الفناء واما اللواتی فی

الاخره سوء الحسنات ويسخط الرب ويخلوه النار وقال النبي صم لكل عضو من
ابن ادم حظ من الزنا والعين زناه النظر واللسان زناه الكلام والاذنان
زناهما السمع واليدان زناهما البطش والرجلان زناهما المشي والفرج
يصدق ذلك ويكذبه فصل ٩٤ في اللواطه قال الله تع في سوره النحل
ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة وانتم تبصرون ائنكم لتاتون
الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون وقال في سوره
المص ولوطا اذ قال لقومه لتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من
العالمين انكم لتاتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون
وقال رسول الله صم من نكح امراة في دبرها او غلاما في دبره او رجلا
حشره الله عز وجل يوم القيمة انتن من الجيفه يتاذى به الناس حتى يدخل
جهنم وقال عم من ولج في وطي الرجال لم يمت حتى يدعوا الرجال الى نفسه
وقال ابو عبد الله ع قال امير المومنين ع اللواط ما دون الدبر واما
الدبر فهو الكفر فصل ٩٥ في الغيبة قال الله تع في سوره الحجرات يا
ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا
ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه
وقال في سوره ق ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال في سوره النساء

لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سميعا عليما
وقال في سورة النور ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا
لهم عذاب اليم في الدنيا والاخره وقال في سوره ن والقلم ولا تطع كل
حلاف مهين هماز مشاء بنميم وقال النبي صم من اغتيب عنده اخوه المسلم
فاستطاع ان ينصره فنصره نصره الله في الدنيا والاخره ومن خذله خذله
الله في الدنيا والاخره وقال عم من اغتاب مسلما او مسلمة لم يقبل الله صلوته
ولا صيامه اربعين يوما وليلة الا ان يغفر له صاحبه وقال عم من اغتاب
مسلما في شهر رمضان لم يوجر على صيامه وقال عم من اغتاب مومنا بما
فيه لم يجمع الله في الجنه ابدا ومن اغتاب مومنا بما ليس فيه انقطعت العصمة
بينهما وكان المغتاب في النار خالدا فيها وبئس المصير عن سعيد بن جبير عن
النبي صم انه قال يوتى باحد يوم القيمه يوقف بين يدي الله ويدفع اليه
كتابه فلا يرى حسناته فيقول الهي ليس هذا كتابي قال لا ارى فيها طاعتي
فيقال له ان ربك لا يضل ولا ينسى ذهب عملك باغتياب الناس
ثم يوتى باخر ويدفع اليه كتابه فيرى فيها طاعات كثيره فيقول
الهي ما هذا كتابي فاني ما عملت هذه الطاعات فيقال لان فلانا
اغتابك فدفعت حسناته اليك وقال ع كذب من زعم وولد من

حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة اجتنب الغيبة فانها ادام كلاب
النار وقال ع ما عمر مجلس بالغيبة الا خرب من الدين فنزهوا اسماعكم من
استماع الغيبة فان القايل والمستمع لها شريكان وقال ع اياكم والغيبة
فان الغيبة اشد من الزنا وقالوا وكيف الغيبة اشد من الزنا قال لان
الرجل يزنى ثم يتوب فيتاب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر حتى
يغفر له صاحبه وقال ع عذاب القبر من النميمة والغيبة والكذب ٩٩ فصل
فى ايذاء المومنين قال الله تع فى سورة الاحزاب والذين يوذون
المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا
وقال رسول الله ص من اذا مومنا فقد اذانى ومن اذانى فقد اذى الله
ومن اذى الله فهو ملعون فى التورية والانجيل والزبور والفرقان
وفى خبر آخر فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقال ع من نظر
الى مومن نظرة يخيفه بها اخافه الله تع يوم لا ظل الا ظله وحشره فى
صورة الذر بلحمه وجسمه وجميع اعضائه وروحه حتى يورده مورده وعن
امير المومنين ع عن النبى ص انه قال من قال فى مومن ما رات عيناه
وسمعت اذناه مما يشينه ويهدم مروته فهو من الذين قال الله تع ان الذين
يحبون ان تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب اليم وهدم مروته الا

الا لهم الويل الطويل وقال ع من روى على اخيه المومن رواية يريد
بها شينه وهدم مروته وقفه الله فى طينة خبال فى الدرك الاسفل
من النار وقال ع من احزن مومنا ثم اعطاه الدنيا لم يكن ذلك كفارته
ولم يوجر عليه فصل: ا فى الصدق والكذب قال الله تع فى سورة
البراءة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال فى
سورة الفرقان فى صفة المومنين والذين لا يشهدون الزور واذا
مروا باللغو مروا كراما وقال رسول الله ص اياكم والكذب فان الكذب
يهدى الى الفجور والفجور يهدى الى النار عن عبد الرزاق عن نعمان
عن قتاده عن انس قال رسول الله ص المومن اذا كذب من غير عذر
لعنه سبعون الف ملك وخرج من قلبه نتن حتى يبلغ العرش فيلعنه
حملة العرش وكتب الله عليه بتلك الكذبة سبعين زنية اهونها كمن
يزنى مع امه قال الصادق ع الكذب مذموم الا فى امرين دفع شر الظلمه
واصلاح ذات البين وقال موسى ع يا رب اى عبادك خير عملا
قال من لا يكذب لسانه ولا يفجر قلبه ولا يزنى فرجه سئل رسول الله
ص يكون المومن جبانا قال نعم قيل ويكون بخيلا قال نعم قيل ويكون
كذابا قال لا قال الامام الزكى العسكرى ع جعلت الخبايث كلها فى بيت

وجعل مفتاحها الكذب فصل ١١ في البهتان قال الله تعالى في سورة النساء
ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا
وقال رسول الله م من بهت مومنا او مومنة او قال فيهما ليس فيه
اقامه الله عز وجل على تل من نار حتى يخرج مما قاله فيه فصل ١٣
في الخمر قال الله تعالى في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر
والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون
وانما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر
ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون وقال رسول الله م
والذي بعثني بالحق من شرب شربة من مسكر لم يقبل صلوته اربعين يوما
وليلة فان تاب تاب الله عليه ومن شرب شربتين لم يقبل الله صلوته
مائة وعشرين يوما وليلة وكان حقا على الله ان يسقيه من ردغة
الخبال قيل وما هي يا رسول الله قال صديد اهل النار يوم القيمة مسودا
وجهه ازرق عيناه قالصا شفتاه يسيل لعابه على قدميه يتقذره من رآه
وقال ع والذي بعثني بالحق ان شارب الخمر يموت عطشان وفي القبر
عطشان ويبعث يوم القيمة وهو عطشان وينادي واعطشاه الف
سنة فيوتى بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب فينضج وجهه وتتناثر

وتتناثر اسنانه وعيناه في ذلك الاناء فليس له بد من ان يشرب فيصهر ما
في بطنه وقال ع لاهل اثام والله الذي بعثني بالحق من كان في قلبه
اية من القرآن ثم صب عليه الخمر يأتي كل حرف يوم القيمة فيخاصمه بين
يدي الله عز وجل ومن كان له القران خصما كان الله له خصما ومن
كان الله له خصما كان هو في النار عن علي بن عندليب موسى عن اسمعيل
بن سلمان عن انس بن مالك قال قال رسول الله م ان في جهنم
لواديا ليستغيث منه اهل النار كل يوم سبعين الف مرة في ذلك الوادي
بيت من نار في ذلك البيت جب من نار في ذلك الجب تابوت من
نار في ذلك التابوت حية لها الف راس في كل راس الف فم في كل فم
عشرة الاف ناب وكل ناب الف ذراع قال انس قلت يا رسول الله لمن
يكون هذا العذاب قال لشربة الخمر من حملة القران وقال ع شارب
كعابد الوثن وقال ع من مات سكران بات عروسا الشيطان و
قال ع من كان في قلبه آية من القران او حرف نصب عليها الخمر يوم
القيمة يخاصمه القران وقال ع الخمر ام الخبائث وقال ع جمع الشر كله
في بيت وجعل مفتاحه شرب الخمر وقال ع من مات سكران عاين ملك
الموت سكران ودخل القبر سكران ويوقف بين يدي الله سكران

فيقول الله مالك فيقول انا سكران فيذهب الى جبل في وسط جهنم فيه
عين تجري مدة ودماء لا يكون طعامه وشرابه الا منه وقال عم لا
تقربوا الصلوة وانتم سكارى وقال عم حلف ربي بعزته لا يشرب عبد
من عبادي وجرعة من خمر الا سقيته مثلها من الصديد مغفورا كان
او معذبا ولا يتركها عبد من مخافتي الا سقيته من حياض القدس وقال
لا تجالسوا مع شارب الخمر ولا تعودوا مرضاهم ولا تشيعوا جنايزهم و
لا تصلوا على موتاهم فانهم كلاب النار كما قال الله تعالى اخسؤا فيها
ولا تكلمون وعندا الامن اطعم شارب الخمر بلقمة من الطعام او شربة
من الماء لسلط الله تعالى في قبره حيات وعقارب طول سنانها مائة و
عشر ذراع واطعمه الله تعالى من صديد جهنم يوم القيمة ومن قضاء
حاجته فكانما قتل الف مومن او هدم الكعبة الف مرة لعن الله تعالى ربي
الخمر وعاصرها وساقيها وحاملها وعنه عم انه قال العبد اذا شرب
شربة من الخمر فلا اول قلبه وفي الثاني تبرء منه جميع الانبياء والائمة
وفي الرابع تبرء منه الجبار جل جلاله الله قوله تعالى واما الذين فسقوا
فماواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم
ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون وعنه عم اذا كان يوم القيمه

القيمه يخرج من جهنم جنس من عقرب راسه في السماء السابعه وذنبه الى تحت
الثرى وفمه من المشرق الى المغرب فقال اين من حارب الله ورسوله ثم هبط
جبرئيل عم فقال يا عقرب من تريد فقال اريد خمسة نفر تارك الصلوة واكل
الربوا وشارب الخمر وقوم يحدثون في المسجد حديث الدنيا وعنه ع
الخمر جامع الاثم وام الخبايث ومفتاح الشر وعنه عم يا علي من ترك
الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم فقال علي عم لغير الله قال نعم
والله صيانة لنفسه يشكره الله على ذلك وقال عم ما على شارب الخمر
لا يقبل الله عز وجل صلواته اربعين يوما وان مات في الاربعين مات
كافرا قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني اذا كان مستحلا لها وقال ع
يا علي يأتي على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه عز وجل ما على خلق الله
عز وجل الجنة لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها
الياقوت وسقفها الزبرجد وحصاها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك
الاذفر قال لها تكلمي فقالت لا اله الا الله الحي القيوم قد سعد من
يدخلني قال الله جل جلاله وعزتي وجلالي لا يدخلك مدمن الخمر
ولا نمام ولا ديوث ولا شرطي ولا مخنث ولا نباش ولا عشار ولا
قاطع رحم ولا قدري روى عن الصادق عم انه قال شارب الخمر اذا مرض فلا

وفي الحديث لا يدخل الجنة ديوث قيل يا رسول الله وما الديوث قال الذي تزني امرأته وهو يعلم بها ولا غيرة له على اهله

تعودوه واذا مات فلا تشهدوه واذا شهد فلا تزكوه فاذا خطب
اليكم فلا تزوجوه فانه من زوج ابنته شارب الخمر فكانما قادها الى الزنا
وقال رسول الله صلعم من شرب الخمر فى الدنيا سقاه الله من سم الاساود
شربة يتساقط منها لحم وجهه فى الاناء قبل ان يشربها فاذا شربها
تفسخ لحمه وجلده كالجيفة يتاذى به اهل الجمع ويومر به الى النار الا وشاربها
وعاصرها ومعتصرها وبايعها ومبتاعها وحاملها والمحمول عليه واكل
ثمنها سواء فى اثمها ولا يقبل الله تعالى منهم صلوة ولا صوما ولا حجا ولا
عمرة حتى يتوب ولو مات قبل ان يتوب كان حقا على الله ان يسقيه
بكل جرعة فى الدنيا شربة من صديد جهنم وقال النبى صلعم من شرب الخمر
سقاه الله يوم القيمة من سم الاساود ومن سم العقارب شربة
يتساقط وجهه فى الاناء قبل ان يشربها فان شرب تفسخ لحمه وجلده
كالجيفة يتاذى به اهل الجمع ثم يومر به الى النار الا وشاربها وساقيها
وعاصرها ومعتصرها وبايعها ومبتاعها وحاملها والمحمول عليه
واكل ثمنها سواء فى عارها واثمها الا ومن سقاها غيره يهوديا او
نصرانيا او امراة او صبيا او من كان من الناس فعليه كوزرمن شربها
الا ومن باعها ومن اشتراها لغيره وعصرها واعتصرها لم يقبل الله منه

منه صلوة ولا حجا ولا اعتمارا حتى يتوب منها فان مات قبل ان يتوب
منها كان حقا على الله ان يسقيه بكل جرعة شربها فى الدنيا شربة من صديد
جهنم ثم قال رسول الله صلعم الا وان الله عز وجل حرم الخمر بعينها والسكر
من كل شراب الا وان كل مسكر حرام قال رسول الله صلعم مثل شارب الخمر كمثل
الكبريت فاحذروه ولا ينتنكم كما ينتن الكبريت وان شارب الخمر يصبح
ويمسى فى سخط الله وما من احد يبيت سكران الا كان للشيطان
عروسا فاذا اصبح وجب عليه ان يغتسل كما يغتسل من الجنابة فان لم
يغتسل لم يقبل منه صرف ولا عدل ولا يمشى على ظهر الارض ابغض الى
الله من شارب الخمر روى سلمان عن النبى صلعم انه قال من شرب الخمر
مساء اصبح مشركا ومن شرب صباحا امسى مشركا وما اسكر الكثير
وقليله حرام وقال عم من سلم على شارب الخمر او عانقه او صافحه احبط
الله عليه عمل اربعين سنة عن عايشة عن النبى صلعم انه قال من اطعم
شارب الخمر لقمة سلط الله على جسده حية وعقربا ومن قضى حاجته
فقد اعان على هدم الاسلام ومن اقرضه فقد اعان على قتل المومن
ومن جالسه حشره الله يوم القيمة اعمى لا حجة له ومن شرب الخمر فلا
تزوجوه وان مرض فلا تعودوه فو الذى بعثنى بالحق نبيا انه ما شرب

الخمر الا ملعون في التوريه والانجيل والقرآن وقال النبي ص يا بن
مسعود والذي بعثني بالحق لياتي على الناس زمان يستحلون الخمر
يسمون النبيذ عليهم لعنة الله والملائكه والناس اجمعين انا منهم
برئ وهم مني براء يا بن مسعود الزاني بامه اهون عند الله من ان
يدخل في الربوا مثقال حبة من خردل ومن شرب المسكر قليلا او كثيرا
هو اشد عند الله من اكلة الربوا لانه مفتاح كل شر اولئك يظلمون الابرار
ويصادقون الفجار والفسقة الحق عندهم باطل والباطل عندهم حق
هذا كله للدنيا وهم يعلمون انهم على غير الحق ولكن زين لهم الشيطان
اعمالهم فصدوهم عن السبيل فهم لا يهتدون رضوا بالحيوة الدنيا و
اطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك ماواهم النار بما كانوا
يكسبون وقال النبي ص سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا
على شارب الخمر وان سلم عليكم فلا تردوا جوابه وقال ع مجاورة
اليهود والنصارى خير من مجاورة شارب الخمر ولا تصادقوا شارب
الخمر فان مصادقته ندامة وقال رسول الله ص لا تجمع الخمر والايمان
في جوف وقلب رجل ابدا وقال رسول الله ص شارب الخمر مكذب
بكتاب الله اذ لو صدق كتاب الله حرم حرامه وايضا قال ع شارب

شارب الخمر يعذبه الله بستين ويلثمائة نوع من العذاب عن اصبغ بن
نباته قال قال امير المومنين ع الفتنة ثلثه حب النساء وهو سيف
الشيطان وحب الخمر وهو رمح الشيطان وحب الدينار والدرهم وهو
سهم الشيطان فمن احب النساء لم ينتفع بعيشه ومن احب شرب الخمر
فصل ١٣ حرمت عليه الجنه ومن احب الدينار والدرهم فهو عبد الدنيا
في الشطرنج والنرد قال الله تعالى في سورة الحج فاجتنبوا الرجس من
الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين روى عبد الله
بن مسعود ان النبي ص مر بقوم يلعبون بالشطرنج قال ما هذه
التماثيل التي انتم لها عاكفون وقال النبي ص من لعب بالنرد فقد عصى
وقال من لعب بالاستريق يعني الشطرنج والناظر اليه كالاكل لحم
لحم الخنزير وفي خبر آخر الناظر اليه كالناظر الى فرج امه وقال ع
اياكم وهاتين الكعبتين الموسومين فانهما من ميسر العجم وقال
الص ع النرد والشطرنج كليهما ميسر وروى لنا عبد الواحد بن محمد
بن عبدوس النيسابوري قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبه عن الفضل
بن شاذان قال سمعنا الرضا ع يقول لما حمل راس الحسين بن علي ع
الى الشام امر يزيد بن معويه لعنة الله فوضع ونصب عليه مائده فاقبل هو

واصحابه ياكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالراس فوضع في
طشت تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله
يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده صلوات الله عليهم و
يستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلث مرات ثم
صب فضلته على ما يلي الطشت من الارض فمن كان من شيعتنا
فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج فليذكر الحسين صلوات
عليه وليلعن يزيد وال زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت
كعدد النجوم وقال النبي صم من لعب بالنردشير فكانما صبغ يده في لحم
الخنزير ودمه فصل ع في الغناء وسماعها قال الله تعالى في سورة
لقمان ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير
علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين وقال رسول الله ص
يحشر صاحب الطنبور يوم القيمة وهو اسود الوجه وبيده طنبور من
النار وفوق راسه سبعون الف ملك بيد كل ملك مقمعة يضربون
راسه ووجهه ويحشر صاحب الغناء من قبره اعمى واخرس وابكم ويحشر
الزاني مثل ذلك وصاحب المزمار مثل ذلك وصاحب الدف مثل ذلك
قال النبي صم الغناء رقية الزنا وروى ابو امامة عن النبي صم قال النبي صم

ص ما رفع احد صوته بغناء الا بعث الله شيطانين على منكبيه يضربان
باعقابهما على صدره حتى يمسك فصل ١ في الظلم قال الله تعالى في
سورة ابرهيم ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وقال في
سورة الشعراء وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقال
رسول الله ص عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة قيام ليلها
وصيام نهارها وجور ساعة في حكم اشد واعظم عند الله من
معاصي ستين سنة وقال ع من اصبح ولا يهم بظلم احد غفر له ما
اجترم وقال ع ان اهون الخلق على الله من ولي امر المسلين
فلم يعدل لهم روى عن ابي جعفر الباقر ع قال الظلم ثلثة ظلم يغفره الله
وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه الله فاما الظلم الذي لا يغفره الله
عز وجل فالشرك بالله واما الظلم الذي يغفره الله عز وجل فظلم
الرجل نفسه فيما بينه وبين الله عز وجل واما الظلم الذي لا يدعه
الله عز وجل فالظلم الذي بينه وبين العباد وقال ع ما ياخذ
المظلوم من دين الظالم اكثر مما ياخذ الظالم من دين المظلوم و
قال النبي ص اياكم والظلم فان الظلم ظلمات ليوم القيمة قال الشاعر
الم تعلم بان الظلم عار جزاء الظلم عند الله نار وللمظلوم دار في

الجنان وللظلام فی النیران دار روی باسناد صحیح عن النبی ص انه قال
اربعة لا ترد لهم دعوة تفتح لها ابواب السماء وتصیر الی العرش دعا
الوالد لولده والمظلوم علی من ظلمه والمعتمر حتی یرجع والصایم حتی
یفطر وقال النبی ص من مشی مع ظالم لیعینه وهو یعلم انه ظالم
فقد خرج من الاسلام قال ابو عبد الله ع العامل بالظلم والمعین له
والراضی به شرکاء ثلث وقال النبی ص الظلم ندامة وقال النبی ص
شر الناس المثلث قیل یا رسول الله وما المثلث قال الذی یسعی
باخیه الی السلطان فیهلک نفسه ویهلک اخاه ویهلک السلطان
وقال النبی ص من مشی مع ظالم فقد اجرم عن ابی عبد الله ع عن ابیه
عن ابائه قال قال رسول الله ص اذا کان یوم القیمة نادی مناد
این الظلمة واعوان ومن لاق لهم دواة او ربط کیسا او مد لهم
مدة قلم فاحشروهم معهم قال رسول الله ص من ظلم احدا ففاته
فلیستغفر الله له فانه کفارة عن ابی عبد الله ع قال ما انتصر الله
من ظالم الا بظالم وذلک قوله تعالی وکذلک نولی بعض الظالمین
بعضا بما کانوا یکسبون عن ابن عباس قال اوحی الله عز وجل الی داود ع
قل للظالمین لا یذکرونی فان حقا علی ان اذکر من ذکرنی وان ذکری

ذکری ایاهم ان العنهم **فصل ١٦** فی الرشوة قال الله تعالی فی سورة المائدة
وتری کثیرا منهم یسارعون فی الاثم والعدوان واکلهم السحت لبئس ما
کانوا یعملون وقال رسول الله ص فی الوصیة لعلی ع یا علی من السحت
ثمن المیتة وثمن الکلب وثمن الخنزیر ومهر الزانیة والرشوة فی الحکم
واجر الکاهن روی عن الرضا ع انه قال حدثنی ابی عن علی بن ابی
طالب ع فی قول الله تعالی اکالون للسحت قال هو الرجل یقضی لاخیه
الحاجة ثم یقبل هدیته وقال النبی ص الراشی والمرتشی والماشی
بینهما وقال النبی ص ایاکم والرشوة فانها محض الکفر ولا یشم صاحب
الرشوة ریح الجنة وایاکم والتواضع للغنی فان التضعضع لاجل الغنی
الا ذهب نصیبه من الجنة عن جعفر الصادق ع عن ابیه عن ابائه عن النبی ص
قال الا ان شرار امتی الذین یکرمون مخافة شرهم الا ومن اکرمه
الناس اتقاء شره فلیس منی **فصل ١٧** فی رد المظالم الی صاحبها قال
الله تعالی فی سورة النساء ان الله یامرکم ان تؤدوا الامانات
الی اهلها واذا حکمتم بین الناس ان تحکموا بالعدل ان الله نعما
یعظکم به ان الله کان سمیعا بصیرا قال رسول الله ص درهم یرده
العبد الی الخصماء خیر له من عبادة الف سنة وخیر له من عتق الف

رقبة وخير له من الف حجة وعمرة وقال عم من رد درهما الى الخصما
اعتق الله رقبة من النار واعطاه بكل دانق ثواب نبي بكل درهم مدينة
من درة حمراء وقال عم من رد ادنى شي الى الخصماء جعل الله بينه
وبين النار سترا كما بين السماء والارض ويكون في عداد الشهداء
وقال عم من ارض الخصماء من نفسه وجبت له الجنة بغير حساب ويكون
في الجنة رفيق اسمعل بن ابرهيم وقال عم ان في الجنة مداين من نور
وعلى المداين ابواب من ذهب مكلل بالدر والياقوت وفي جوف المداين
قبات من مسك وزعفران من نظر الى تلك المداين يتمنى ان يكون له
مدينة منها قالوا يا نبي الله لمن هذا قال للتائبين النادمين المرضين
للخصماء من انفسهم فان العبد اذا رد درهما الى الخصماء اكرمه الله كرامة
سبعين شهيدا فان درهما يرد العبد الى الخصما خير له من صيام
النهار وقيام الليل ومن رد ماداه ملك من تحت العرش يا عبد الله
استانف العمل فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وقال عم من مات
عن غايب زفرت جهنم في وجهه ثلث زفرات فاولها لا يبقى دمعة
الا جرت عن عينيه والزفرة الثانيه لا يبقى دم الا خرج من منخريه
والزفرة الثالثه لا يبقى قيح الا خرج من فمه فرحم الله من تاب بعد ان ارضى

ارضى الخصماء فمن فعل فانا كفيله بالجنه وقال النبي صم لرد دانق من حرام
يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة **فصل ١٨** في العين وقال
رسول الله صم ان العين لتدخل الرجل القبر وتدخل الجمل القدر وجا
في الخبر ان اسماء بنت عميس قالت يا رسول الله ان بني جعفر يصيبهم
العين افا سترقي قال نعم فلو كان شي يسبق القدر لسبقت العين وقيل
الرجل منهم كان اذا اراد ان يصيب صاحبه بالعين تجوع ثلثة ايام ثم كان
يصفه فيصرعه بذلك وذلك بان يقول الذي يريد ان يصيبه بالعين
لا ارى كاليوم ابلا او شاة اوما ارى كابل راها اليوم فقالوا
النبي صم كما كانوا تقولون لما يريدون ان يصيبوه بالعين ان يقرا
الانسان هذه الايه وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما
سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين **فصل ١٩**
في قذف النساء قال الله تعالى في سورة النور والذين يرمون المحصنات
ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلده ولا تقبلوا لهم شهادة
ابدا وقال الله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات
لعنوا في الدنيا والاخره ولهم عذاب عظيم وقال رسول الله صم من قذف
امراته بالزنا خرج من حسناته كما يخرج الحية من جلدها وكتب له بكل شعرة على

بذنا الف خطيئة قال عم لا يقذفوا نساءكم بالزنا فانه شبط الطلاق
واياكم والغيبة فانها اشبه بالكفر واعلموا ان القذف والغيبة يهدمان
عمل ماة سنة وقال عم من قذف امراته بالزنا نزلت عليه اللعنة ولا
يقبل منه صرف ولا عدل وقال عم لا يقذف امراته الا ملعون وقال
منافق فان القذف من الكفر والكفر في النار لا تقذفوا نساءكم فان
في قذف ندامة طويلة وعقوبة شديدة فصل ١٠ في النساء قال
الله تعالى في سورة النساء واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم
فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت
حتى يتوفيهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا وقال النبي عم اني اتعجب
ممن يضرب امراته وهو بالضرب اولى منها لا تضربوا نساءكم بالخشب
فان فيه القصاص ولكن اضربوهن بالجوع والعري حتى تربحوا في
الدنيا والاخرة وايما رجل رضي بتزيين امراته وتخرج من باب
دارها فهو ديوث ولا يأثم من يسميه ديوثا والمراة اذا خرجت من
باب دارها متزينة متعطرة والزوج بذلك راض يبنى لزوجها
بكل قدم بيت في النار فقصروا اجنحة نسائكم ولا تطولوها فان في
تقصير اجنحتها رضى وسرور ودخول الجنة بغير حساب احفظوا وصيتي

وصيتي ~~فما اسوا حاله~~ في امرنا لكم حتى تنجوا من شدة الحساب ومن
يحفظ وصيتي فما اسوا حاله بين يدي الله وقال عم النساء حبائل
الشيطان فصل ١١ في ضمان الوصية قال رسول الله صلعم من ضمن وصية
الميت في امر الحج ثم فرط في ذلك من غير عذر لا يقبل الله صلوته و
صيامه ولا يستجاب دعاءه وكتب عليه كل يوم وليلة مائة خطيئة
اصغرها كمن زنا بامه او بابنته وان قام بها من عامه كتب له بكل
درهم ثواب حجة وعمرة فان مات ما بينه وبين القابل مات شهيدا
وكتب له ما بينه وبين القابل كل يوم وليلة ثواب شهيد وقضى له
حوائج الدنيا والاخرة وقال عم من ضمن وصية الميت ثم عجز عنها من غير
عذر لا يقبل منه صرف ولا عدل ولعنه كل ملك بين السماء والارض
ويصبح ويمسي في سخط الله كما قال يا رب نزلت عليه اللعنة وكتب
الله ثواب حسناته كلها لذلك الميت فان مات على حاله دخل النار
فان قام به كتب له كل يوم وليلة عتق رقبة وله عند الله بكل درهم مدينة
وستون حوراء ويمسي ويصبح وله بابان مفتوحان الى الجنة رفيق
يحيى بن زكريا وقال عم من ضمن وصية الميت من امر الحج فلا يعجزن
فيها فان عقوبتها شديدة وندامتها طويلة لا يعجز عن وصية الميت الا شقي

ولا يقوم بها الا سعيد فمن قام بها سريعا حرم الله جسده على النار وادخله
الجنة مع الصديقين والشهداء واكرم بسبعين شهيدا وكتب له مادام
حيا كل يوم الف حسنة ويرفع له الف درجة الويل لمن عجز عنها كتب عليه
كل يوم الف خطيئة ويبنى له بكل قدم بيت في النار ولا ينظر الله اليه
حيا ولا ميتا فان مات على حاله قام من قبره مكتوب بين عينيه
آيس من رحمته فصل ١١٢ في الحسد قال الله تع في سورة النساء ولا
تتمنوا ما فضل الله بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء
مما اكتسبن واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما وقال
الله تع ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم
الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما وقال النبي صم اياكم والحسد فان الحسد
يأكل الحسنات كما يأكل النار الحطب وقال النبي صم ان لنعم الله اعداء
قيل ما اعداء الله يا رسول الله قال الذين يحسدون الناس على ما
آتاهم من فضله قال النبي صم عليكم بانجاح الحوائج بكتمانها فان كل ذي
نعمة محسود قال امير المؤمنين عم لابنه في وصيته ان من اشد ما ضيع
المرء الحسد قال النبي صم من حسد عليا فقد حسدني ومن حسدني دخل
النار والحاسد الذي يتمنى زوال النعمة عن صاحبها وان لم يردها لنفسه

لنفسه فالحسد مذموم والغبطة محمودة وهو ان يريد من النعمة لنفسه مثل
لصاحبها ولم يرد زوالها عنه وقال امير المؤمنين عم الحاسد مغتاظ من لا
ذنب له فصل ١١٣ الغضب قال الله تعالى في سورة طه ولا تطغوا فيه فيحل
عليكم غضبي الى اخره قال رسول الله صم الغضب جمرة من الشيطان و
قال عم الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل وكما يفسد الخل العسل
وقال الابليس عليه اللعنة الغضب وهقي ومصيادي وبه اسد خيار
الخلق عن الجنة وطريقها عن جعفر بن محمد عم قال من لم يغتاب فله الجنة
ومن لم يغضب فله الجنة ومن لم يحسد فله الجنة قال الصادق عم الغضب
مفتاح كل شر ذكر الغضب عند الباقر عم فقال ان الرجل ليغضب حتى
ما رضى ابدا ويدخل بذلك النار فايما رجل غضب وهو قائم فليجلس فانه
يذهب عنه رجز الشيطان وان كان جالسا فليقم وايما رجل غضب
على ذي رحم فليقم اليه وليدن منه وليمسه فان الرحم اذا مست
سكنت وقال عم ليس الشديد بالسرعة انما الشديد الذي يملك نفسه
عند الغضب وقال عم اذا غضبت فاسكت فصل ١١٤ في السب قال
الله تعالى في سورة الانعام ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا
الله عدوا بغير علم الاية قال النبي صم من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد

سب الله عزوجل وقال ع لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر ولا تسبوا
السلطان فانه فى الله فى ارضه ولا تسبوا الاموات فتوذوا الاحياء ولا
تسبوا الاموات فانه قد افضوا الى ما قدموا وفى خبر اخر قال ع من سبنى
فقتل ومن سب اصحابى فقد كفر وفى حديث آخر ومن سب اصحابى فخلده
قال حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتى وقاتلهم والمعين عليهم ومن
سبهم اولئك لا خلاق لهم فى الاخرة ولا نكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم وقال النبى ص اسباب المومن فسوق وقتاله كفر واكل
لحمه من معصية الله وحرمت ماله كحرمة دمه فصل ١١ فى المرجية
والقدرية عن امير المومنين على بن ابى طالب ع قال ان ارواح القدرية
يعرضون على النار غدوا وعشيا حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة
عذبوا مع اهل النار بالوان العذاب فيقولون يا ربنا اعذبتنا خاصة
او تعذبنا عامة فيرد عليهم ذوقوا مس سقر انا كل شئ خلقناه بقدر
عن ابى عبد الله ع قال ما انزل الله هذه الايات الا فى القدرية ان المجرمين
فى ضلال وسعر يوم يسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا
كل شئ خلقناه بقدر قال النبى ص القدرية مجوس هذه الامة خصماء الرحمن
وشهداء الزور وقال ع ينادى مناد يوم القيمة اين القدرية خصماء الله

خصماء الله وشهداء ابليس فيقوم طائفة من امتى يخرجون من افواههم
دخان اسود عن ابى الحسن على بن موسى عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال
قال رسول الله ص صنفان من امتى ليس لهما فى الاسلام نصيب المرجيه
والقدرية عن على بن ابى حمزة قال حدثنى ابى انه سمع ابا جعفر ع يقول الخبيث
المكذبون بقدر الله من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير وعن على ع قال
يجاء باصحاب البدعة يوم القيمة فترى القدرية من بينهم كالشامة والبيضا
فى الثور الاسود فيقول الله جل جلاله ما اردتم فيقولون اردنا وجهك
فيقولون قد اقلتكم عثراتكم وغفرت لكم زلاتكم الا القدرية فانهم
دخلوا فى الشرك من حيث لا يعلمون وعن على ع انه دخل عليه مجاهد
مولى عبد الله بن عباس وقال يا امير المومنين ما تقول فى كلام القدرية ومعه
جماعة من الناس فقال امعك احد منهم قال ما تصنع بهم يا امير المومنين
قال سيتبهم فان تابوا والا ضربت اعناقهم وقال ع ما غلا احد فى
القدر الا خرج من الايمان وعن على ع قال لكل امة مجوس ومجوس هذه
الامة الذين يقولون بالقدر عن ابى جعفر ع ما الليل بالليل ولا النهار
بالنهار اشبه من المرجية باليهودية ولا من القدرية بالنصرانية فصل ١٤
فى التعصب قال الله تعالى فى سورة الزمر فبشر عبادى الذين يستمعون القول

فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب.
وقال رسول الله ص ستفرق امتى على ثلث وسبعين فرقة فرقة ناجية
وثنتان وسبعون فى النار عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله ص
من تعصب او تعصب له فقد خلع ربقة الايمان من عنقه عن ابى عبد الله ع
من تعصب عصبه الله بعصابة من النار قال من تعصب حشره الله يوم القيمه
مع اعراب الجاهليه عن الفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع اذا كان
يوم القيمة نادى مناد اين الصدود لاوليائى قال فيقوم قوم ليس على
وجوههم لحم قال فيقول هولاء الذين آذوا المومنين ونصبوا لهم
عاندوهم وعنفوهم فى دينهم قال ثم يومر بهم الى جهنم وقال ع كانوا
والله يقولون بقولهم ولكنهم حبسوا حقوقهم واذاعوا عليهم سرهم
عن ابى عبد الله ع قال ان نوحا ادخل فى السفينه الكلب والخنزير
ولم يدخل فيها ولد الزنا والناصب شر من ولد الزنا فصل ١١ فى
عيادة المريض قال رسول الله ص من عاد مريضا فله بكل خطوة خطاها
حتى يرجع الى منزله سبعون الف الف حسنة ويمحى عنه سبعون الف الف
سيئة ويرفع له سبعون الف الف درجه ويوكل به سبعون الف الف
ملك يعودونه فى قبره ويستغفرون له الى يوم القيمة ومن غسل ميتا
فادى فيه الامانة كان له بعدد كل شعرة منه عتق رقبه ورفعت
له بها مائة درجه فقيل يا رسول الله كيف يودى فيه الامانة قال يستر
عورته ويكتم شينه فان لم يفعل ذلك حبط اجره وكشف عورته فى الدنيا
والاخرة فصل ١١ فى الحمى الليلة عن ابى عبد الله ع عن رسول الله ص
الحمى رايد الموت وسجن الله فى ارضه وفورها من جهنم وهى حظ كل مومن
من النار عن على بن الحسين ع قال نعم الوجع الحمى يصيب ويعطى كل
عضو قسطا من البلاء ولا خير فيمن لا يبتلى وروى باسناد له
ان المومن اذا حمى واحدة تناثرت الذنوب منه كورق الشجر فان
صار على فراشه فانينه تسبيح وصياحه تهليل وتقلبه على الفراش
كمن يضرب بسيفه فى سبيل الله فان اقبل يعبد الله بين اخوانه و
اصحابه مغفورا له طوبى له ان مات وويل له ان عاد والعافيه
احب الينا عن على بن الحسين ع حمى ليلة كفارة سنة وذلك لان المها
يبقى فى الجسد سنة عن ابى عبد الله ع قال حمى ليلة كفارة لما قبلها
ولما بعدها عن الرضا ع قال المرض للمومن تطهير ورحمة وللكافر
تعذيب ولعنة وان المرض لا يزال بالمومن حتى ما يكون عليه ذنب
عن ابى عبد الله ع قال صداع ليلة يحط كل خطيئة الا الكبائر عن ابرهيم

قال قال رسول الله ص للمريض اربع خصال يرفع عنه القلم ويامر الله الملك
فيكتب له كل فضل كان يعمل في صحته ويتبع مرضه كل عضو من جسده فيستخرج
ذنوبه منه فان مات مات مغفورا له وان عاش عاش مغفورا له
عن رسول الله ص قال اذا مرض المسلم كتب الله له كاحسن ما كان يعمل في
صحته وتساقط ورق الشجر عن ابي عبد الله ع قال من عاد مريضا في الله
لم يسل المريض للعايد شيئا الا استجاب الله له عن علي ع قال في مرض
الصبي كفارة لوالديه عن ابي جعفر ع قال فيما كان باجابه موسى ربه
ان قال يا رب علمني ما بلغ من عيادة المريض من الاجر قال وكل به
ملكا يعوده في قبره الى محشره قال يا رب ما لمن غسل الموتى قال اغسله
من ذنوبه كما ولدته امه قال يا رب فما لمن شيع الجنازه قال وكل به
ملائكة من ملائكتي معهم رايات يشيعونهم من قبورهم الى محشرهم
قال يا رب فما لمن عزى الثكلى قال اظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي
صدق رسول الله فصل ١١٩ في التعزية عن جعفر بن محمد عن ابائه
عليهم السلام قال قال رسول الله ص التعزية تورث الجنة قال من
عزى حزينا كسي في الموقف حلة يحبر بها عن ابي عبد الله ع انه عزى
رجلا بابن له فقال له الله خير لابنك منك ثواب الله خير لك منه فلما

فلما بلغه جزعه عاد اليه فقال له قد مات ابن رسول الله فما لك به
اسوة فقال انه كان مرهقا قال ان امامه ثلث خصال شهادة ان لا
اله الا الله ومحمد رسول الله وشفاعته فلن تفوته واحدة منهن ان شاء الله
عن ابي جعفر عن ابيه ع ان رسول الله ص من عزى مصابا كان له مثل
اجره من غير ان ينقص من اجر المصاب شيء فصل ١٢٠ في الموت قال الله تعالى
في سورة ال عمران وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا
وقال كل نفس ذائقة الموت وفي سورة الانعام ثم قضى اجلا واجل
مسمى عنده وفي سورة النحل ولكن يؤخرهم الى اجل فاذا جاء اجلهم
لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون روي عن الصادق ع انه قال من
مات ما بين زوال الشمس من يوم الخميس الى زوال الشمس من
يوم الجمعة من المؤمنين اعاذه الله من ضغطة القبر وقال امير المؤمنين
ع من مات يوم الخميس بعد الزوال وكان مؤمنا اعاذه الله عز وجل
من ضغطة القبر وقبل شفاعته في مثل ربيعة ومضر ومن مات يوم
السبت من المؤمنين لم يجمع الله عز وجل بينه وبين اليهودي في
النار ابدا ومن مات يوم الاحد من المؤمنين لم يجمع الله بينه و
بين النصارى في النار ابدا ومن مات يوم الاثنين من المؤمنين لم

يجمع الله بينه وبين اعدائنا من بني امية في النار ابدا ومن مات
يوم الثلثا من المومنين حشره الله عز وجل معنا في الرفيق الاعلى و
من مات يوم الاربعا من المومنين وقاه الله من عذاب الحشر يوم القيمة
واسعده بمجاورته واحله دار المقام من فضله لا يمسه فيها نصب ولا
يمسه فيها لغوب قال ع المومن على اي حال مات من يوم وساعة
قبض وهو صديق شهيد قال رسول الله ص لو ان المومن خرج من الدنيا
وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم
قال من قال لا اله الا الله باخلاص فهو بري من الشرك ومن خرج
من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الاية ان الله
لا يغفر ان يشرك بالله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من شيعتك
ومحبيك يا علي وقال النبي ص افضل الزهد في الدنيا ذكر الموت و
افضل العبادة ذكر الموت وافضل التفكر ذكر الموت فمن اثقله
ذكر الموت وجد قبره روضة من رياض الجنة وقال النبي ص من مات
على حب آل محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات
مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات
على حب آل محمد مات مومنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل

آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب
آل محمد فتح في قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله
قبره مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة
والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبا
بين عينيه آيس من رحمة الله ومن مات على بغض آل محمد مات
كافرا الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رايحة الجنة فصل ١١١
في تشييع الجنازة قال رسول الله ص من شيع جنازة فلم يجلس حتى يرفعه
مائة الف حسنة ويرفع له مائة الف درجة ويمحا عنه مائة الف سيئة
وان صلى عليها صلى عليه في جنازته مائة الف ملك كلهم يستغفرون له حتى
يدفن فان شهد دفنها وكل اولئك الملائكة المائة الف كلهم يستغفرون
له حتى يوم يبعث من قبره ومن صلى على جنازة صلى عليه جبرئيل في
سبعين الف ملك وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فان قام
عليها حتى يدفن وحث عليها التراب انقلب من الجنازة وله بكل
قدم من حيث تبعها حتى يرجع الى منزله قيراط من الاجر فصل ١١٢
في القبر قال الله تعالى في سورة التكاثر الهيكم التكاثر حتى زرتم المقابر
الى آخره قال رسول الله ص من احتفر لمسلم قبرا محتسبا حرمه الله النار

على جسده ويبوأه بيتاً في الجنة وروى باسناد صحيح عن الصادق عم
انه قال اذا مات المؤمن شيعه سبعون الف ملك الى قبره فاذا دخل
قبره اتاه منكر ونكير فيقعدانه ويقولان له من ربك وما دينك ومن
نبيك فيقول الله ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني فيفسحان له في
قبره مد بصره ويأتيانه بالطعام من الجنة ويدخلان عليه الروح والريحان
وذلك قوله عز وجل فاما ان كان من المقربين فروح وريحان يعني
في قبره وجنة نعيم يعني في الاخرة ثم قال عم اذا مات الكافر شيعه
الف من الزبانية الى قبره وانه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كل شيء
الا الثقلان ويقول لو ان لي كرة فاكون من المؤمنين ويقول ارجعوني
لعلي اعمل صالحاً فيما تركت فتجيبه الزبانية كلا انها كلمة انت قائلها
ويناديهم ملك لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فاذا دخل قبره وفارق
الناس اتاه منكر ونكير في اهول صورة فيقيمانه ثم يقولان له من ربك
وما دينك ومن نبيك فيتلجلج لسانه ولا يقدر على الجواب فيضربانه
ضربة من عذاب الله يذعر لها كل شيء ثم يقولون له من ربك وما دينك
ومن نبيك فيقول لا ادري فيقولان له لا دريت ولا هديت ولا
افلحت ثم يفتحان له باباً الى النار وينزلان اليه الحميم من جهنم وذلك

وذلك قوله الله عز وجل واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل
من حميم يعني في القبر وتصلية جحيم يعني في الآخرة وقال رجل لابي ذر رحمه الله
ما لنا نكره الموت قال لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة فتكرهون ان
تنقلون من عمران الى خراب قيل له فكيف ترى قدومنا على الله قال
اما المحسن فكالغائب يقدم على اهله واما المسيء فكالآبق يقدم
على مولاه قال فكيف ترى حالنا عند الله قال اعرضوا اعمالكم على
كتاب الله تبارك وتعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال
الرجل فاين رحمة الله قال ان رحمة الله قريب من المحسنين وقيل للصادق عم
صف لنا الموت فقال للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع
التعب والالم كله وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب او اشد
قيل فان قوماً يقولون انه اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض
ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية في الاحداق قال كذلك
هو على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من يعاين تلك
الشدائد فذاكم الذي هو اشد من هذا وهو اشد من عذاب الدنيا
قيل فما لنا نرى كافراً يسهل عليه النزع عند سكرات الموت فقال ما كان
من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه وما كان من شدة فتمحيصه

من ذنوبه ليرد الاخرة نقيا نظيفا مستحقا ثواب الابد لا مانع له دونه
وما كان من سهولة هناك على الكافر فليوفى اجر حسناته فى الدنيا
ليرد الاخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة
هناك على الكافر فهو ابتداء عقاب الله له بعد نفاد حسناته ذلكم بان
الله عدل لا يجور ودخل موسى بن جعفر ع على رجل قد غرق فى سكرات
الموت وهو لا يجيب داعيا فقالوا له يا ابن رسول الله وددنا لو عرفنا
كيف الموت وكيف حال صاحبنا فقال الموت هو المصفاة يصفى المومنين
من ذنوبهم فيكون آخر ما يصيبهم اخر وزر بقى عليهم ويصفى الكافرين
من حسناتهم فيكون آخر لذة او نعمة او رحمة تلحقهم هو اخر ثواب حسنة
تكون لهم واما صاحبكم هذا فقد نخل من الذنوب نخلا وصفى من
الاثام تصفية وخلص حتى نقى كما ينقى الثوب من الوسخ وصلح
لمعاشرتنا اهل البيت فى دار الابد

فصل ١٠٢ فى زيارة قبور المومنين

روى عن الصادق ع انه قال اذا نظرت الى المقابر فقل السلام عليكم يا اهل
المقابر من المومنين انتم لنا سلف ونحن لكم تبع ونحن على آثاركم
واردون لنسال الله الصلوة على محمد وآله والمغفرة لنا ولكم قال
رسول الله ص من مر على المقابر وقرا قل هو الله احد احدى عشرة مرة ثم وهب
اجره للاموات اعطى من الاجر بعدد الاموات عن احمد بن محمد
قال كنت انا وابرهيم بن هاشم فى بعض المقابر اذ جاء الى قبر فجلس
مستقبل القبلة ثم وضع يده الى القبر فقرا سبع مرات انا انزلناه فى
ليلة القدر ثم قال حدثنى صاحب القبر وهو محمد بن اسمعيل بن بزيع انه
من زار قبر مومن فقرا عنده سبع مرات انا انزلناه فى ليلة القدر غفر الله
له ولصاحب القبر عن عبد الله بن مسعود اذا العبد يضع يده على
روس القبور ويقول اللهم اغفر له فانه افتقر اليك ويقرا فاتحة الكتاب
واحد عشر مرات قل هو الله احد نور الله قبر ذلك الميت ووسع عليه
قبره مد بصره ورجع هذا الداعى من راس القبر مغفورا له الذنوب
فان مات فى يومه الى ماية يوم مات شهيدا وله ثواب الشهداء
فان الله تعالى يحب العبد الناصح لاهل القبور فمن ينصحهم بالدعاء
والصدقة اوجب له الجنة بغير حساب عن ابى هريرة قال رسول الله ص
اهدوا لموتاكم فقلنا يا رسول الله وما هدية الاموات قال الصدقة
والدعاء قال ع ان ارواح المومنين تاتى كل جمعة الى السماء الدنيا
بحذاء دورهم وبيوتهم ينادى كل واحد منهم بصوت حزين باكين
يا اهلى ويا ولدى ويا ابى وامى واقربائى اعطفوا علينا يرحمكم الله

بالذي كان في الدنيا والويل والحساب علينا والمنفعة لغيرنا وينادي
كل واحد منهم الى اقربائه اعطفوا علينا بدرهم او برغيف او بكسوة
كساكم الله من لباس الجنة ثم بكى النبي صلعم وبكينا معه فلم يستطع النبي صلعم ان
يتكلم من كثرة بكائه ثم قال اولئك اخوانكم في الدين فصاروا ترابا
رميما بعد السرور والنعم فينادوا بالويل والثبور على انفسهم يقولون
يا ويلنا لو انفقنا ما كان في الدنيا في طاعة الله ورضائه وما كنا
نحتاج اليكم فيرجعون بحسرة وندامة وينادون اسرعوا صدقة
الاموات قال عم ما تصدقت لميت فياخذها ملك في طبق من نور
ساطع ضوؤها يبلغ سبع سموات ثم يقوم شفير الخندق فينادي السلام
عليكم يا اهل القبور اهلكم اهدى اليكم بهذه الهدية فياخذها و
يدخل بها في قبره فيوسع على مضجعه فقال عم الا من اعطى لميت
بصدقة فله عند الله من الاجر مثل احد ويكون يوم القيمة في ظل
عرش الله يوم لا ظل الا ظل العرش وحي وميت نجا بهذه الصدقة
فصل عم ١٢٤ في ذكر الموت كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما
هو كفنه ويبني بيتا ليسكنه وانما هو موضع قبره وقال النبي عم ان
القبر اول منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه
فما بعده ليس اقل منه وقال ابرهيم الخليل للملك الموت هل
تستطيع ان تريني صورتك التي تقبض فيها روح الفاجر قال لا تطيق ذلك
قال بلى قال فاعرض عني فاعرض عنه ثم التفت فاذا هو رجل اسود
قائم الشعر منتن الريح اسود الثياب يخرج من فيه ومناخره لهيب النار
والدخان فغشي على ابرهيم ثم افاق فقال لو لم يلق الفاجر عند موته
الا صورة وجهك لكان حسبه فصل ١٢٥ في الروح قال الله تعالى
في سورة بني اسرائيل ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما
اوتيتم من العلم الا قليلا وقال رسول الله صلعم فوالذي نفس محمد
بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا على
نفوسهم حتى حمل الميت على نعشه رفرف روحه فوق النعش وهو
ينادي يا اهلي يا ولدي لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي جمعت المال
من حله ثم خلفته لغيري فالمهناء له والتبعة علي فاحذروا مثل
ما حل بي وقيل ما من ميت يموت حتى تراءى له ملكاه الكاتبان عمله
فان كان مطيعا قالا له جزاك الله عنا خيرا فرب مجلس صدق اجلستنا
وعمل صالح قد احضرتنا وان كان فاجرا قالا لا جزاك الله عنا خيرا
فرب مجلس سوء قد اجلستنا وعمل غير صالح قد احضرتنا وكلام قبيح

قد استمعتنا وقال النبي ص اذا رضي الله عن عبد قال يا ملك الموت
اذهب الى فلان فاتني بروحه حسبي من عمله قد بلوته فوجدته حيث
احب فينزل ملك ومعه خمسمائة من الملائكة معهم قضبان الرياحين
واصول الزعفران كل واحد منهم يبشره ببشارة سوى بشارة صاحبه
ويقوم الملائكة صفين لخروج روحه معهم الريحان فاذا نظر اليهم
ابليس وضع يده على راسه ثم صرخ فيقول له جنوده ما لك يا سيدنا
فيقول اما ترون ما اعطى هذا العبد من الكرامة اين كنتم عن هذا
قالوا جهدنا به فلم يطعنا وقال ع الارواح جنود مجندة فما تعارف
منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وسال ابو بصير عن ابي عبد الله
ع الرجل النائم هنا والمراة النائمة يريا انهما بمكة او بمصر من الامصار
ارواحهما خارج من ابدانهما قال لا يا ابا بصير فان الروح فاذا فارقت
البدن لم تعد اليه غير انها بمنزلة عين الشمس هي مركبة في السماء
كبدها وشعاعها في الدنيا عن ابي جعفر ع قال ان العباد اذا ناموا
خرجت ارواحهم الى السماء الدنيا فما رات الروح في سماء الدنيا
فهو الحق وما رات في الهواء فهو الاضغاث قال سمعت بالحكم
يقول ان المرء اذا نام فان روح الحيوة باقية في البدن والذى

والذى يخرج منه روح العقل وقال عبد الغفار الاسلمي يقول الله عز وجل
الله يتوفى الانفس حين موتها الى قوله الى اجل مسمى فليس ترى
الارواح كلها تصير اليه عند منامه فيمسك ما يشاء ويرسل ما يشاء
فقال له ابو الحسن ع انما تصير اليه ارواح العقول فاما ارواح الحيات
فانها في الابدان لا يخرج الا بالموت ولكنه اذا قضى على نفس الموت
فقبض الروح الذى فيه العقل ولو كانت روح الحيوة خارجة لكان
بدنا ملقى لا يتحرك ولقد ضرب الله لهذا مثلا في كتابه في اصحاب
الكهف حيث قال نقلبهم ذات اليمين وذات الشمال افلا ترى
ان ارواحهم فيهم بالحركات روى عن يونس بن ظبيان انه قال كنت
عند ابي عبد الله ع جالسا فقال ع ما تقول الناس في ارواح المومنين
قلت يقولون في حواصل طير خضر في قناديل تحت العرش فقال ابو عبد
الله ع سبحان الله المومن اكرم من ان يجعل روحه في حوصلة
طاير خضر يا يونس المومن اذا قبضه الله تعالى صير روحه في قالب كقالبه
في الدنيا فياكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك
الصورة التى كانت في الدنيا وفي رواية اخرى روى عن ابي بصير انه
قال سالت ابا عبد الله ع عن ارواح المومنين وقال في الجنة على صورة

ابدانهم لو رايته لقلت رايت فلانا في كتاب التعبير عن الائمة عليهم السلم
ان رويا المومن صحيحة لان نفسه طيبة ويقينه صحيح ويخرج روحه
فتلقى من الملائكة فهي وحي من الله العزيز الجبار وقال ع انقطع الوحي
وبقي المبشرات الا وهي نوم الصالحين والصالحات ولقد حدثني ابي عن
جدي عن ابيه عليهم السلم ان رسول الله صلعم قال من راى في منامه فقد
راني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا
في صورة من احد شيعتهم وان الرويا الصادقة جزء من سبعين جزءا من
النبوة عن محمد بن القاسم النوفلي قال قلت لابي عبد الله ع الرجل يرى
الرؤيا فيكون كما يراه وربما راى الرؤيا فلا يكون شيئا فقال ع ان
المومن اذا نام خرجت روحه حركة ممدودة وربما صعدت الى السماء
فكلما راته روح المومن في موضع التقدير والتدبير فهو الحق وكلما
ما راته في الارض فهو اضغاث احلام فقلت لم جعلت فداك حتى
لا يبقى منها شي في بدن المومن قال لا لو خرجت كلها حتى لا يبقى منها
شي في بدن المومن لمات قلت وكيف تخرج قال الم ترى الشمس في
السماء في موضعها وشعاعها في الارض فكذلك الروح اصلها في البدن
وحركتها ممدودة فصل ٢ في الجنة ونعمتها قال الله تعالى في سورة البقرة

البقرة وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها
الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل و
اتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون وقال في سورة
آل عمران وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء و
الارض اعدت للمتقين علي بن موسى الرضا باسناده عن النبي صلعم قال
لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل ع بيدي فاقعدني على درنوك من
درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فانا اقلبها اذا انفلقت فخرجت
منها جارية لم ار مثلها في الجنة فقالت السلام عليك يا رسول الله
فقلت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة
اشياء اسفلي من مسك ووسطي من كافور وعنبر عجنني من ماء الحيوان
وقال لي الجبار كوني فكنت خلقني الله لاخيك وابن عمك علي بن ابي
طالب ع وسئل النبي صلعم ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من
فضة وملاطها المسك الاذفر وترابها الزعفران وحصاؤها اللؤلؤ
والياقوت من دخلها ينعم لا ييأس ابدا ويخلد لا يموت ابدا لا
يبلى ثيابه ولا شبابه عن زيد بن علي ع قال قال النبي صلعم ان في الجنة
شجرة من اعلاها تخرج حلل ومن اسفلها خيول بلق ذوات اجنحة

مرجة ملجمة بالدر والياقوت لا يروث ولا يبول يركب عليها اولياء
الله فيطير بهم حيث شاؤا قال فيقول اهل النار لهم هل يصنعونا قلبا
لهم الذي اعلا منهم اسئلوا من الله فقالوا يا رب بما بلغت عبادك
هولاء بالدرجة فيقول الله لهم كانوا يصومون وانتم تفطرون وكانوا
ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يجاهدون وانتم تجبنون وكانوا
يصلون وانتم نائمون وقال امير المومنين ع قال النبي ص ان في الجنة
سوقا ما فيها شرى ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء من اشتهى
صورة دخل فيها وان فيها مجمع حور العين يرفعن اصواتهن بصوت
لم يسمع الخلايق بمثله نحن الناعمات فلا نبوس ابدا ونحن الطاعمات
فلا نجوع ابدا ونحن الكاسيات فلا نعرى ابدا ونحن الخالدات
فلا نموت ابدا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا ونحن المقيمات فلا
نظعن ابدا طوبى لمن كنا له وكان لنا نحن خيرات حسان ازواج
اقوام كرام وقال النبي ص شبر من الجنة خير من الدنيا وما فيها وقال
امير المومنين انا مع رسول الله ص ومع عترتي على الحوض فمن ارادنا
فليأخذ بقولنا وليعمل بعملنا فان لنا الشفاعة ولاهل مودتنا الشفاعة
فتنافسوا ومن لقينا على الحوض فانا اذود عنه عدونا واسقيه منه

منه اولياءنا من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا حوضنا مترع من الجنة
احدهما من تسنيم والاخر من معين وعلى حافتيه زعفران حصاه اللؤلؤ
والياقوت وهو الكوثر ان الامور الى الله ليس الى العباد لو كانت العباد ما
ختاروا علينا ابدا ولكنه يختص من يشاء فاحمدوا على ما اختصكم به على
طيب المولد وكان امير المومنين ع يقول ان اهل الجنة ينظرون الى منازل
شيعتنا كما ينظر الانسان الى الكواكب وكان يقول من احبنا فكان معنا
وقاتل معنا بيده فهو معنا في الدرجة ومن احبنا بقلبه الى آخر الحديث
عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص ان في الجنة شجرة يقال لها
طوبى ما في الجنة دار ولا قصر ولا حجرة ولا بيت الا وفيه غصن من تلك
الشجرة وان اصلها في داري ثم انا عليه ماشاء الله ثم حدثهم يوم آخر
فقال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة قصر ولا دار ولا بيت
الا وفيه من ذلك الشجرة غصن وان في دار علي ع فقام عمر فقال يا
رسول الله اوليس حدثتنا عن هذه وقلت اصلها في داري ثم حدثتنا
وتقول اصلها في دار علي فرفع النبي راسه فقال اوعلمت ان داري
ودار علي واحد وحجرتي وحجرة علي واحد وقصري وقصر علي واحد
وبيتي وبيت علي واحد ودرجتي ودرجة علي واحد وستري وستر

علی واحد فقال عمر یا رسول الله اذا اراد احدکم ان یاتی اهله کیف یصنع
فقال النبی م اذا اراد احدنا ان یاتی باهله ضرب الله بینی وبینه حجابا
من نور فاذا فرغنا من تلک الحاجه رفع الله عنا ذلک الحجاب فعرف
عمر حق علی فلم یجد احد من اصحاب رسول الله م الا ما حسد **فصل** ١٢١
فی جهنم والوان عذابها قال الله تع فی سورة البقرة والذین کفروا و
کذبوا بایاتنا اولئک اصحاب النار هم فیها خالدون وقال فی سوره النساء
ان الذین کفروا بایاتنا سوف نصلیهم نارا کلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غیرها لیذوقوا العذاب وقال فی سوره التوبه والذین
یکنزون الذهب والفضه ولا ینفقونها فی سبیل الله فبشرهم بعذاب
الیم یوم یحمی علیها فی نار جهنم فتکوی بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
هذا کنزتم لانفسکم فذوقوا ما کنتم تکنزون **فصل** ١٢٢ فی العمرة و
افراعها واهوالها قال الله تع فی سورة المائده ان الذین کفروا
لو ان لهم ما فی الارض جمیعا ومثله معه لیفتدوا به من عذاب یوم القیمه ما
تقبل منهم ولهم عذاب الیم وقال فی سوره الانعام ولو تری اذ وقفوا
علی النار فقالوا یا لیتنا نرد ولا نکذب بایات ربنا ونکون من المومنین
بل بدا لهم ما کانوا یخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه

عنه وانهم لکاذبون علی بن موسی الرضا م باسناده عن النبی م قال
اذا کان یوم القیمه لا تزول قدما عبد عن قدمه حتی یسال عن اربعة
اشیاء عن عمره فیما افناه وعن شبابه فیما ابلاه وعن ماله من این
اکتسبه وفیما اذا نفقه وعن حبنا اهل البیت وان فاطمه صلوات الله
علیها قالت لابیها یا ابت اخبرنی کیف یکون الناس یوم القیمه
قال یا فاطمه لیشغلون فلا ینظر احدا الی احد ولا ولد الی الوالد ولا
والد الی امها قالت هل یکون علیهم کفان اذا خرجوا من القبور قال
یا فاطمه تبلی الاکفان ویبقی الابدان تستر عورت المومنین وتبدی
عورت الکافرین قالت یا ابت ما تستر المومنین قال نور یتلالا
لا یبصرون اجسادهم من النور قالت یا ابت فاین القاک یوم القیمه
قال انظری الی المیزان وانا انادی رب رجح من شهد ان لا اله الا
الله وانظری عند الدواوین اذا نشرت الصحف وانا الانادی
رب حاسب امتی حسابا یسیرا وانظری عند مقام شفاعتی علی جسر جهنم
کل انسان یشغل نفسه وانا مشتغل بامتی انادی رب سلم امتی و
النبیون علیهم السلام حولی ینادون رب سلم امة محمد م وقال ان الله یحاسب
کل خلق الا من اشرک بالله فانه لا یحاسب ویومر به الی النار **فصل**

في الموقف قال الله تعالى في سورة السائل سال سائل بعذاب واقع
للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج تعرج الملائكة والروح اليه
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا وعن ابن مسعود
قال كنت جالسا عند امير المومنين ع فقال ان في القيمة خمسين موقفا
كل موقف الف سنة فاول موقف خرج من قبره حبسوا الف سنة
عراة حفاة جياعا عطاشا فمن خرج من قبره حبسوا الف سنة
عراة مؤمنا بربه مؤمنا بجنته وناره مومنا بالبعث والحساب و
القيمة مقرا بالله مصدقا بنبيه ص وبما جاء عند الله عز وجل نجا من
الجوع والعطش قال الله تعالى فتأتون افواجا من القبور الى الموقف
امما كل امة مع امامهم وقيل جماعة مختلفة وعن معاذ رضى الله عنه
انه سال عن رسول الله ص فقال معاذ سالت عن امر عظيم من الامور
ثم ارسل عينيه وقال تحشر عشر اصناف من امتي بعضهم على صورة القردة
وبعضهم على صورة الخنزير وبعضهم على وجوههم منكسون ارجلهم
فوق روسهم يسحبون عليها وبعضهم عميا وبعضهم صما وبكما وبعضهم
يمضغون السنتهم فهي مدلات على صدورهم يسيل القيح يتقذره اهل الجمع
وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار

نار وبعضهم اشد نتنا من الجيفة وبعضهم ملبسون جبابا سابغة من قطران
لازقة بجلودهم واما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس واما
الذين على صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكسون على وجوههم
فاكلة الربوا واما العمي فالذين يجورون في الحكم واما الصم والبكم فالمعجبون
باعمالهم واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يوذون الجيران
واما المصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان
واما الذين هم اشد نتنا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات و
اللذات ومنعوا حق الله في اموالهم واما الذين يلبسون الجباب
اهل الكبر والفخر والخيلاء فصل في النوادر وهو اخر الكتاب
قال رسول الله ص في الوصية لعلي ع يا علي اثنا عشر خصلة ينبغي للرجل
المسلم ان يتعلمها على المائدة اربع منها فريضة واربع منها سنة
واربع منها ادب فاما الفريضة فالمعرفة بما ياكل والتسمية والشكر
والرضا واما السنة والجلوس على الرجل اليسرى والاكل بثلث اصابع
وان ياكل مما يليه ومص الاصابع واما الادب فتصغير اللقمة و
المضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس وغسل اليدين قال الشيخ
ابو جعفر بن بابويه القمي حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله

عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي الحسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن
بن كثير الهاشمي عن داود بن كثير الرقي قال كنت عند ابي عبد الله ع اذا
استسقى الماء فلما شربه رايته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه
ثم قال يا داود لعن الله قاتل الحسين فما انغص ذكر الحسين للعيش اني
ما شربت ماء باردًا الا وذكرت الحسين وما من عبد شرب الماء
فذكر الحسين ع ولعن قاتله الا كتب الله مائة الف حسنة ومحا عنه
مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكان كانما اعتق الف
نسمة وحشره الله يوم القيمة ثلج الفواد وقال النبي ص يا علي ما احد
من الاولين والاخرين هو يتمنى يوم القيمة انه لم يعط من الدنيا الا قوة
يا علي انين المومن تسبيح وصياحه تهليل ونومه على الفراش عبادة
وتقلبه من جنب الى جنب اخر جهاد في سبيل الله فان عوفي مشى في
الناس وما عليه ذنب يا علي اوحى الله تبارك وتعالى الى الدنيا اخدمي
من خدمني واتعبي من خدمك يا علي ان الدنيا لو عدلت عند الله جناح
بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء يا علي موت الفجاءة راحة
للمومن وحسرة للكافر وروى عن الصادق ع عن ابيه عن جده قال امير
المومنين علي بن ابي طالب ع في مسجد الكوفة وقنبر معه فراى رجلًا

رجلا قائما يصلي فقال يا امير المومنين ما رايت رجلا احسن صلاة من هذا
فقال امير المومنين مه يا قنبر فوالله لرجل على يقين من ولايتنا اهل البيت
خير من عبادة الف سنة ولو ان عبدا عبد الله الف سنة لا يقبل الله منه
حتى يعرف ولايتنا اهل البيت ولو ان عبدا عبد الله الف سنة وجاء بعمل
الاثنين وسبعين نبيا ما يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا اهل البيت
والا كبه الله على منخريه في نار جهنم وروى يعقوب بن يزيد باسناد
صحيح قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انفق وايقن بالخلف واعلم
انه من لم ينفق في طاعة الله ابتلي بان ينفق في معصية الله عز وجل ومن
لم يمش في حاجة ولي الله ابتلي بان يمشي في حاجة عدو الله عز وجل
وقال النبي ص من منع ماله من الاخيار اختيارا صرف الله ماله الى
الاشرار اضطرارا روي عن النبي ص انه قال امتي اذا اختلف الناس
بعدي وصاروا فرقة فرقة فاجتهدوا في طلب الدين الحق حتى تكونوا
مع اهل الحق فان المعصية في الدين الحق تغفر والطاعة في الدين الباطل
لا تقبل سئل عن علي ع قال العبودية خمسة اشياء خلاء البطن وقراءة
القران وقيام الليل والتضرع عند الصبح والبكاء من خشية الله
علي ع من احب ان يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده

فان كل شى من خيرله امران امر الدنيا وامر الاخره فاختار امر الاخره على
الدنيا فذلك الذى يحب الله ومن اختار امر الدنيا فذلك الذى لا
منزلة لله عنده وقال النبى صم سراج المومن معرفة حقنا واشد العمى
من عمى فضلنا وكفى به من عمى عن امر بنى اميه وقال عم من احبنا بقلبه
واعاننا بلسانه وبيده فهو معنا فى درجاتنا ومن احبنا بقلبه واعاننا
بلسانه ولم يعنا بيده فهو اسفل من ذلك بدرجة ومن احبنا بقلبه
ولم يعنا بلسانه ولا بيده فهو فى الجنه ومن بغضنا بقلبه واعان
علينا بيده ولسانه فهو فى درك الاسفل من النار ومن ابغضنا بقلبه
ولم يعن علينا بيده ولا بلسانه فهو فى النار روى عبد الله بن عباس
عن النبى صم انه قال الا ان مثل هذا الدين كمثل شجرة نابتة ثابتة
الايمان اصلها والزكوة فرعها والصلوة ماؤها والصيام عروقها و
حسن الخلق ورقها والاخاء فى الدين لقاحها والحياء لحاؤها و
الكف عن محارم الله ثمرتها فكما لا يكمل الشجرة الا بثمرة طيبة كذلك
لا يكمل الايمان الا بالكف عن محارم الله عن ابى ذر قال قلت يا
رسول الله كم الانبياء قال مائة الف نبى واربعة وعشرون الف
نبى قلت كم المرسلون منهم قال ثلثمائة وثلثة عشر قلت كم انزل الله من

من كتاب قال مائة واربعة كتب انزل منها على آدم عشر صحف وعلى شيث
خمسين صحيفه وهو اول من خط بالقلم وعلى ابرهيم عشر صحف والتورية
والانجيل والزبور والفرقان قال النبى صم من سرته حسنة وساءته
سيئة فهو مومن ومن لم يندم فليس بمومن وقال النبى صم من كان
همته مايدخل بطنه كان قيمته ما يخرج من بطنه وقال عم ما من عالم او
متعلم يمر قرية من قرى المسلمين او بلدة من بلاد المسلمين ولم ياكل
من طعامهم ولم يشرب من شرابهم ودخل من جانب وخرج من جانب
الا رفع الله عنهم عذاب قبورهم اربعين يوما قال النبى عم من قال حين
ياوى الى فراشه مائة مرة لا اله الا الله بنى الله له بيتا فى الجنه ومن
استغفر حين ياوى الى فراشه مائة مرة تحاتت ذنوبه كما يسقط ورق
الشجرة وقال النبى عم ما من رجل دعا فختم دعاءه بقول ما شاء الله
لا قوة الا بالله الا اجيب حاجته يا على من لم يقبل العذر من متنصل
صادقا كان او كاذبا لم ينل شفاعتى يا على ان الله عز وجل احب الكذب
فى الصلاح وابغض الصدق فى الفساد قال النبى صم جبرئيل عم قال
الله جل جلاله من اذنب ذنبا صغيرا او كبيرا وهو لا يعلم ان لى ان
اعذبه او اعفو عنه لا غفرت عنه له ذلك الذنب ابدا ومن اذنب

ذنبا صغيرا او كبيرا وهو يعلم ان لي ان اعذبه وان اعفو عنه عفوت عنه
وقال علي ع ان الله عز وجل اطلع الى الارض فاختارنا واختار لنا
شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون انفسهم و
اموالهم فينا اولئك منا والينا روي عن مجاهد عن عبد الله بن عباس
قال قال رسول الله ص انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين
خيوطه وفاطمة علاقته والائمة من امتي عموده يوزن فيه اعمال
المحبين لنا والمبغضين لنا قال النبي ص يا علي اعجب الناس ايمانا
واعظمهم ثوابا قوم يكونون في اخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب
عنهم الحجة وآمنوا بسواد على بياض قال موسى ع من قطع قرين السوء
فكانما عمل بالتورية وقال داود ع من منع نفسه عن الشهوات فكانما
عمل بالزبور وقال عيسى ع من رضي بقسمة الله فكانما عمل بالانجيل و
قال النبي ص من حفظ لسانه فكانما عمل بالقرآن اوحى الله تع الى عيسى بن
مريم ع يا عيسى اني لا انسى من ينساني فكيف انسى من يذكرني انا
لا ابخل من عصاني فكيف ابخل من يطيعني قال علي ع اذا اقبلت الدنيا
على انسان اعارته محاسن غيره واذا ادبرت سلبته محاسن نفسه
روي عن النبي ص اذا رايت الغني مقبلا عليك فقل ذنب عجلت عقوبته

عقوبته واذا رايت الفقير مقبلا عليك فقل مرحبا بشعار الصالحين قال النبي ص
اذا ظهرت في امتي عشر خصال عاقبهم الله بعشر خصال قيل وما هي يا
رسول الله اذا قلوا الدعاء نزل البلاء واذا تركوا الصدقات كثر الامراض
واذا منعوا الزكوات هلكت المواشي واذا جار السلطان منع القطر
من السماء واذا كثر فيهم الزنا كثر فيهم موت الفجاة واذا كثر الربوا كثرت
الزلازل واذا حكموا خلاف ما انزل الله تع سلط عليهم عدوهم واذا
نقضوا عهد الله ابتلاهم الله بالقتل واذا طففوا الكيل اخذهم الله
بالسنين ثم قرا رسول الله ص ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي
الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون قال النبي ص ان الشيطان
يجري من ابن ادم مجرى الدم قال الصادق ع لا تطلب من الدنيا اربعة فانك
لا تجدها وانت لا بد منها عالما يستعمل علمه فتبقى بلا عالم وعملا
من غير رياء فتبقى بلا عمل وطعاما بلا شبهة فتبقى بلا طعام وصديقا
بلا عيب فتبقى بلا صديق جاء النبي ص اعرابيان فقال احدهما يا
رسول الله اي الناس خير فقال ع من طال عمره وحسن عمله وقال الاخر
يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ان تموت ولسانك رطب بذكر الله
تع قال النبي ص درهم يعطيه الرجل في صحته خير من عتق رقبة عند الموت

عن ابي جعفر ع قال من لقي الله مكفوفا محتسبا مواليا لال محمد ع لقي الله
ولا حساب عليه روى باسناد صحيح عن جعفر ع عن ابايه ع قال ان رسول الله ص
اوصى لامير المومنين ع فكان فيما اوصى ان قال يا علي من حفظ من امتي
اربعين حديثا طلب بذلك وجه الله عز وجل والدار الاخرة حشره الله يوم
القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا وعن النبي ص اللهم ارحم خلفائي قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك
قال الذين ياتون من بعدي يروون حديثي وسنتي استوصى رجل
امير المومنين عند خروجه الى السفر فقال ع ان اردت الصاحب فالله
يكفيك وان اردت الرفيق فالكرام الكاتبين يكفيك وان اردت الموانس
فالقرآن يكفيك وان اردت العبرة فالدنيا يكفيك وان اردت
العمل فالعباده يكفيك وان اردت الوعظ فالموت يكفيك
وان لم يكفيك ما ذكرت فالنار يوم القيمة تكفيك كتبه جل عالم
من اهل التصوف اربعين حديثا اختار منها اربعة كلمات فالها امير
المومنين وطرح الاخرى في البحر وهي اطلع الله بقدر حاجتك اليه
واعص الله بقدر طاقتك على عقوبته واعمل لدنياك بقدر مقامك
فيها واعمل لاخرتك بقدر بقائك فيها قال النبي ص ستكثر من بعدي

الاحاديث فما وافق كتاب الله فخذوا وما خالف فانبذوا وقال
النبي ص اذا كان المرء عاقلا فلا ينبغي ان يكون له اربع ساعات من النهار
ساعة يناجي فيها ربه وساعة ياتي اهل العلم الذين يبصرونه امر دينه
وينصحونه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلي بين نفسه ولذاتها من امر
الدنيا فيما يحل عن النبي ص اذا خلوت فاكثر ذكر الله واذا دنت فردي
الله فانه من يرزق الله شيعه سبعون الف ملك عن علي ع قال كان رسول الله
ص اذا راى يكره قال الحمد لله على كل حال واذا راى ما يسره قال الحمد لله
بنعمة الله يتم الصالحات روى عبد الله بن عبد الرحمن قال سمعت
عثمان بن عفان قال سمعت عمر بن خطاب قال سمعت ابا بكر بن ابي قحافة
قال سمعت رسول الله ص يقول ان الله تبارك وتعالى خلق من نور وجه
علي بن ابي طالب ملائكة يسبحون ويقدسون ويكتبون ثواب ذلك
لمحبه ومحبي ولده عليهم السلم وقال ع كل حدث بدعة وكل بدعة ضلالة
وكل ضلالة في النار وقال ع اذا رايتم علي منبري احدا منكم ان يخطب
مقامي فاقتلوه روى عبد الله الانصاري قال رسول الله ص في حديث
طويل يا علي ان محبيك يكونون على منابر من نور مبيضة وجوههم
اشفع لهم ويكونون في الجنة جيراني قلنا فان كان اصحاب المنابر يفخرون

المنابر فی دار الغرور فکیف افتخار محب علی بمنابر النور فی دار السرور
وقال ع حب اهل بیتی نافع فی سبعة مواطن اهوالهن عظیمة عند الوفاة
وفی القبر وعند النشور وعند الکتاب وعند الحساب وعند المیزان
وعند الصراط وقال ع لا حساب علی سبعین الفا من الشیعة وقال ع
مثل اهل بیتی مثل سفینة نوح من رکب فیها نجا ومن تخلف غرق
وقال ع مثل امتی مثل المطر لا یدری اوله خیر ام آخره وقال ع مثل
المومن القوی کالنخلة ومثل المومن الضعیف کخامة الزرع وقال ع
مثل المومن کالسنبلة تحرکها الریح فتقوم مرة وتقع اخری مثل الکافر
مثل الارزة لا تزال قائمة حتی تنقصم قال ع مثل القلب مثل ریشة
بارض تقلبها الریاح وقال ع مثل الجلیس الصالح مثل الداری ان
یحذک من عطره علقک من ریحه ومثل الجلیس السوء مثل صاحب
الکبریت ان لم یحرقک من شرار ناره علقک من نتنه وقال ع مثل
الصلوة المکتوبة کالمیزان من وفی استوفی وقال ع من اهان لی ولیا
فقد بارزنی بالمحاربة وفی قوله تعالی ذلک یوم التغابن فقد روی عن
النبی ص فی تفسیره هذا ما من عبد مومن یدخل الجنة الا اری مقعده
من النار لو اساء لیزداد شکرا وما من عبد مومن یدخل النار الا اری

مقعده فی الجنة لو احسن لیزداد حسرة وقال ع نور الحکمة الجوع
والتباعد عن الله الشبع والقربة الی الله حب المساکین والدنو منهم لا
تشبعوا فیطفی نور المعرفة من قلوبکم ومن بات فی حقه من الطعام بات
حور العین حوله وقال ع لا تمیتوا القلب بکثرة الطعام والشراب فان
القلوب کالزرع اذا کثر الماء افسده وروی ان ابلیس ظهر لیحیی بن زکریا
فرای علیه معالیق من کل شیء فقال ما هذا قال هذه الشهوات التی
اصیب بهن بنی آدم فقال هل لی فیها شیء قال ربما شبعت فثقلناک
عن الصلوة والذکر قال لله علی ان لا املاء بطنی من طعام ابدا فقال
ابلیس ولله علی ان لا انصح مسلما ابدا وقیل لیوسف ولم تجوع
خزائن الارض قال اخاف ان اشبع فانسی الجائع قال لقمان لابنه یا
بنی اذا امتلات المعدة نامت الفکرة وخرست الحکمة وقعدت الاعضاء
عن العبادة وقال الحکیم ان الحکمة کالعروس تزید البیت الخالی وقال ع
ایها الناس ان ربکم واحد وان اباکم واحد کلکم لآدم وآدم من
تراب ان اکرمکم عند الله اتقیکم ولیس لعربی علی عجمی الا بالتقوی
قال امیر المومنین ع قرات التوریة والانجیل والزبور والفرقان فخیرت
من کل کتاب کلمة من التوریة من صمت نجا ومن الانجیل من قنع

شبع ومن الزهد من ترك الشهوات فقد سلم من الآفات ومن الفرقان
من يتوكل على الله فهو حسبه قال النبي ص الصدقة عشرة اضعاف و
القرض ثمانية عشر ضعفا عن ابي هريرة قال سئل رسول الله ص اي الاعمال
افضل قال ان تدخل على اخيك المومن سرورا او تقضي عنه دينا
او تطعمه خبزا وقال ع من جاع او احتاج فكتمه الناس كان حقا على الله
ان يرزقه رزق سنة من الحلال روي عن النبي ص قال من قال حين
ياوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب
اليه ثلث مرات غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت
عدد ورق الشجر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام
الدنيا روي عن النبي ص انه قال الله تعالى اني وضعت خمسة اشياء
في خمسة الناس يطلبون في خمسة اخرى فمتى يجدون اني وضعت
العز في طاعتي والناس يطلبون في ابواب السلاطين فمتى يجدون
واني وضعت العلم والحكمة في الجوع والناس يطلبون في الشبع
فمتى يجدون واني وضعت الراحة في الجنة والناس يطلبون في
الدنيا فمتى يجدون واني وضعت الغنى في القناعة والناس يطلبون
في المال فمتى يجدون واني وضعت رضائي في مخالفة الهوى والناس

والناس يطلبون في موافقة الهوى فمتى يجدون قال النبي ص من طلب لم
يخلق اتعب نفسه ولم يرزق قيل يا رسول الله وما الذي لم يخلق قال
الراحة في الدنيا وقال ع قال الله تعالى من احبني فارزقه الكفاف ومن ابغضني
فاكثر ماله وولده قال امير المومنين ع ثلثه نقص النفس الفقر والخوف
والحزن وثلثه يحييها كلام العلماء ولقاء الاصدقاء ومر الايام بقلة
البلاء وقال ع يا ابن مسعود احب الصالحين فان المرء مع من احب فان
لم تقدر على اعمال البر فاحب العلماء واهله فان الله تعالى يقول ومن
يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال الصادق ع
القلب حرم الله فلا تسكن حرم الله غير الله قال الصادق ع من ملك نفسه
اذا رغب واذا رهب واذا غضب واذا اشتهى حرم الله جسده على
النار وقال ع انه قال يا ابن آدم علق قلبك بالله ولا تعلقه بخلقه
فانك ان علقته بربك خدموك وان علقته بخلقه خذلوك
قيل دخل بهلول على المتوكل فقال المتوكل له كيف ترى قصري هذا
قال حسن لولا عيبان قال وما هما قال ان انفقت من المال الحلال
فانت مسرف والله لا يحب المسرفين وان انفقت من المال الحرام فانت

خائن والله لا يحب الخائنين وقال ع من اصلح بين اثنين فهو صدق
الله في الارض وان الله لا يعذب صديقه وقال ع الخاشعون
بين الناس في الله وقال ع من اصلح بين الناس اصلح بنيه وبين العباد
في الاخرة والاصلاح بين الناس من الاحسان وراس المال العلم و
الصبر وذكر الجنه عبادة ولا يكون العبد في الارض مصلحًا حتى يسمى
في السماء مصلحًا عن رسول الله ص عن الله تع اوحى الله تع الى موسى يا
موسى من كان ظاهره ازين من باطنه فهو عدوي حقا ومن كان ظاهره
وباطنه سواء فهو مؤمن ومن كان باطنه ازين من ظاهره فهو ولي حقا
سئل لقمان عن العافية فقال بدن بلا بلاء ودين بلا هواء وعمل بلا ريا
وقال ع خير الاعمال صحبة الاخيار وشر الاعمال صحبة الفجار وقال ع المؤمن
ولي الله والله لا يضيع وليه قال النبي ص رحم الله عبدا تكلم فغنم او
سكت فسلم ان اللسان املك شي للانسان الا وان كلام العبد كله عليه
الا ذكر الله او امرا بمعروف او نهيا عن منكر او اصلاحا بين الناس وقال
الله تع لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح
بين الناس قال وهب منبه رايت اثنين وعشرين كلمة في التورية ان
الكلمات هذه لا كنز انفع من العلم ولا مال اربح من الحلم ولا حسب
اوضع من الغضب ولا قرين ازين من العقل ولا رفيق اشين من
الجهل ولا شرف اعز من التقوى والكرم اهون من ترك الهوى ولا عمل
افضل من التفكر ولا حسنة اعلى من الصبر ولا سيئة اخزى من الكبر و
لا شي الين من الرفق ولا داء اوجع من الخرق ولا رسول اعدل من
الحق ولا عناء اشقى من جمع المال ولا فقر اذل من الطمع ولا حيوة
اطيب من الصحة ولا معيشة اهنى من العباده ولا عبادة احسن من
الخشوع ولا غنى احسن من القنوع وحارس احفظ من الصمت ولا
قرينا اقرب من الموت ولا دليل افصح من العقل وقال ع العقل
ثلثة اجزاء فمن تكن فيه فهو العاقل ومن لم تكن فيه فلا عقل له
حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة لله وحسن الظن بالله وقال ع
حاكيا عن الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وقال ع بشر المستضعفين
المقهورين من بعدي بالجنه وقال ع بشر المشائين في الظلم بنور تام
يوم القيمة تم الكتاب والله الموفق للصواب وقد وفقت باتمامه
وكتبت من اخبار النبي خاتم النبيين وائمة الراشدين المعصومين لله
الحمد على حسن تاييده وتيسيره اولا وآخرا حمدا متواليا متواترا متضاعفا
متكاثرا لا ينقضي عدده ولا ينقطع مدده اسال الله ان يجعل ذلك خالصا
لوجهه ولمرضاته والعمل بما فيه حسبنا الله
ونعم الوكيل
م

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الصحيفه منسوبة الى الامام الهمام مولى المومنين ابو الحسن علي الرضا
الف التحية والثنا باسناده عن آبائه صلوات الله عليهم اجمعين قال
ابو الحسن علي بن محمد بن علي الزوزني قراءة سنة اثنين وخمسين
واربعمايه قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن هرون الزوزني بها
قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة
النيسابوري سنة سبع وثلثين وثلثمائه قال حدثنا ابو القاسم
عبد الله بن محمد بن عامر الطائي بالبصرة قال حدثنا ابي سنة
ستين ومائتين قال حدثني حضرت الامام علي بن موسى الرضا
عليه السلم سنة اربع وتسعين ومائه قال ع حدثني ابي موسى بن
جعفر قال ع حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي
قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي حسين بن علي قال حدثني
ابي علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول الله عز وجل لا اله الا الله حصني فمن دخله امن من
عذابي وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة

اربعة انا لهم شفيع يوم القيمه ولو اتوا بذنوب اهل الارض المكرم
لذريتي والقاضي لهم حوايجهم والساعي لهم في امورهم عندما
اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه وباسناده قال قال
رسول الله ص الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان
وباسناده قال قال رسول الله ص يقول الله عز وجل يا ابن آدم اما
تنصفني اتحبب اليك بالنعمة وتمقت الي بالمعاصي خيري اليك منزل
وشرك الي صاعد ولا يزال ملك كريم ياتيني عنك في كل يوم و
ليلة بعمل قبيح يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا
تعلم من الموصوف لسارعت الى مقته وباسناده قال قال رسول
الله ص يقول الله عز وجل ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني
الا قطعت اسباب السموات والارض من دونه فان سالني لم
اعطه وان دعاني لم اجبه وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي
الا ضمنت السموات والارض برزقه فان سالني اعطيته وان
دعاني اجبته وان استغفرني غفرت له وباسناده قال قال رسول
الله ص اختنوا اولادكم يوم السابع فانه اطهر واسرع نباتا
للحم وباسناده قال قال رسول الله ص من افتى الناس بغير علم

لعنته السماء والارض وباسناده قال قال رسول الله صلعم افضل الاعمال
عند الله عز وجل ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور و
اول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده
ورجل عفيف متعفف واول من يدخل النار امام مسلط لم يعدل وذو
ثروة من المال لم يقض حقه وفقير فخور وباسناده قال قال رسول
الله صلعم لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن ما حافظ على صلوات الخمس فاذا
ضيعهن تجرء عليه واوقعه في العظايم وباسناده قال قال رسول الله صلعم
من ادى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة وباسناده قال قال رسول
الله صلعم للعلم خزاين ومفتاحها السوال فاسئلوا يرحمكم الله فانه يوجر فيه
اربعة السائل والمعلم والمستمع والمحب لهم وباسناده قال قال رسول
الله صلعم ان الله ليبغض من يدخل عليه بلية فلا يقابل وباسناده قال قال
الله صلعم لا يزال امتي بخير ما تحابوا وادوا الامانة واجتنبوا الحرام وقروا
الضيف واقاموا الصلوة وادوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا
بالقحط والسنين وباسناده قال قال رسول الله صلعم ليس منا من غش
مسلما او ضره او ماكره وباسناده قال قال رسول الله صلعم قال الله تعالى
يا بن ادم لا يغرنك ذنب الناس عن ذنبك ولا نعمة الناس عن نعمة الله عليك

عليك ولا تقنط الناس من رحمة الله عليهم وانت ترجوها لنفسك
وباسناده قال قال رسول الله صلعم ثلث اخافهن على امتي من بعدي
الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن والفرج وباسناده
قال قال رسول الله صلعم من سب نبيا قتل ومن سب صاحب نبي جلد و
باسناده قال قال رسول الله صلعم اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له
في المجلس ولا تقبحوا له وجها وباسناده قال قال رسول الله صلعم ما من
قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد او احمد فادخلوه في
مشورتهم الا هو خير لهم وباسناده قال قال رسول الله صلعم ما من مائدة
وضعت فقعد عليها من اسمه محمد او احمد الا قدس ذلك المنزل في كل
يوم مرتين وباسناده قال قال رسول الله صلعم تحشر ابنتي فاطمة عليها السلم
يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بدم الحسين عليه السلم فتتعلق بقائمة
من قوايم العرش فتقول يا رب احكم بيني وبين قاتل ولدي فقال
رسول الله صلعم فيحكم الله لابنتي ورب الكعبة وباسناده قال قال
رسول الله صلعم انما سميت ابنتي فاطمة لان الله فطمها وفطم من احبها
من النار وباسناده قال قال رسول الله صلعم ان الله تعالى يغضب
بغضب فاطمة ويرضى برضاها وباسناده قال قال رسول الله صلعم

الولد ريحانة وريحانتاي الحسن والحسين وباسناده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا علي اذا كان يوم القيمة اخذت بحجزة الله عز وجل واخذت
انت بحجزتي واخذ ولدك بحجزتك واخذت شيعة ولدك بحجزهم
فترى اين يومر بنا قال ابو القاسم الطائي سئلت ابا العباس بن تغلب
عن الحجزة فقال هي السبب وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
اهل بيت لا يحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الوضوء وان لا ننزي
حمارا على عتيقة ولا نمسح على خف وباسناده قال قال رسول الله
مثل المومن عند الله كمثل ملك مقرب وان المومن اعظم عند الله
من ملك وليس شي احب الى الله من مومن تايب ومومنة تايبة
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مر على المقابر وقرا قل هو الله
احد بعشر مرة ثم وهب اجره للاموات اعطي من الاجر بعدد الاموات
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي انك سيد المسلمين ويعسوب
المومنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين قال ابو القاسم الطائي
سالت احمد بن يحيى عن اليعسوب فقال هو الذكر من النحل الذي يتقدمها
ويحامي عنها وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السما
اخذ جبرئيل عليه السلام بيدي واقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني

سفرجلة فانا كنت اقلبها اذ انفلقت فخرجت منها جارية حورا
لم ار احسن منها فقالت السلام عليك يا محمد قلت من انت قالت انا
الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة اصناف اسفلي من مسك ووسطي
من كافور واعلاي من عنبر عجنني من ماء الحيوان ثم قال لي الجبار
كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب عليه السلام
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم
فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت
عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى بن عمران سال الله ورفع يديه فقال يا رب
ابعيد انت فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله تعالى اليه
يا موسى انا جليس من ذكرني وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياكم والظلم فانه يخرب قلوبكم وباسناده قال قال رسول الله
يا علي اني سالت ربي فيك خمس خصال فاعطاني اما اوليهن
فسالت ربي ان تنشق عني الارض وانفض التراب وانت
معي فاعطاني واما الثانية فسالت ربي ان يوقفني عند كفة
الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسالت ربي ان يجعلك

حامل لوائي يوم القيمة وهو لواء الله الاكبر تحته المفلحون الفائزون
في الجنة واعطاني واما الرابعة فسالت ربي ان يسقي امتي من حوضي
وانت معي فاعطاني واما الخامسة فسالت ربي ان يجعلك قائد
امتي الى الجنة فاعطاني والحمد لله الذي من علي بذلك وباسناده
قال قال رسول الله صلعم في قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال
يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم وباسناده قال
قال رسول الله صلعم ان المومن يعرف في السماء كما يعرف الرجل اهله وولده
وانه اكرم على الله من ملك مقرب وباسناده قال قال رسول الله صلعم من
بهت مومنا او مومنة او قال فيه ما ليس فيه اقامه الله عز وجل على
تل من نار حتى يخرج مما قال فيه وباسناده قال قال رسول الله
اتاني جبرئيل عم عن ربي عز وجل وهو يقول ربي يقرئك السلام ويقول
يا محمد بشر المومنين الذين يعملون الصالحات ويومنون بك ويحبون
اهل بيتك بالجنة فان لهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة و
باسناده قال قال رسول الله صلعم حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي و
قاتلهم والمعين عليهم ومن سبهم اولئك لا خلاق لهم في الآخرة
ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم

اليم وباسناده قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل ليحاسب كل
مخلوق الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب ويؤمر به الى النار و
باسناده قال قال رسول الله صلعم لا تسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء فان
اللبن يعدي وباسناده قال قال رسول الله صلعم ليس للصبي لبن
خير من لبن امه وباسناده قال قال رسول الله صلعم بيقظ ممهود
حور العين فكلوا وباسناده قال قال رسول الله صلعم من احسن النفقة
فله حسنة وباسناده قال قال رسول الله صلعم اذا اكلتم الثريد فكلوا
من جوانبه فان الذروة فيها بركة وباسناده قال قال رسول الله صلعم
نعم الادام الخل ولن يفتقر اهل بيت عندهم الخل وباسناده قال
قال رسول الله صلعم المغبون لا محمود ولا ماجور وباسناده قال قال
رسول الله صلعم ستة من المروة ثلثة منها في الحضر وثلثة منها في
السفر اما التي في الحضر فتلاوة القران وعمارة مساجد الله واتخاذ
الاخوان في الله واما التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح
في غير معاصي الله وباسناده قال قال رسول الله صلعم اللهم بارك
لامتي في بكورها يوم سبتها وخميسها وباسناده قال قال رسول
الله صلعم كلوا التمر على الريق فانه يقتل الديدان في البطن وباسناده

قال قال رسول الله ص ادهنوا بالبنفسج فانه بارد في الصيف وحار في
الشتاء وباسناده قال قال رسول الله ص التوحيد والتوكل نصف الدين
فاستنزلوا الرزق من قبل الله بالصدقه وباسناده قال قال رسول الله
اصطنع الخير الى من هو اهله ومن ليس من اهله فان اصبت اهله فهو
اهله فان لم تصب اهله فانت من اهله وباسناده قال قال رسول الله ص
راس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل بر و فاجر
وباسناده قال قال رسول الله ص سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم وسيد
شراب الدنيا والاخرة الماء وانا سيد ولد ادم ولا فخر والفقر فخري و
باسناده قال رسول الله ص سيد طعام الدنيا اللحم والارز وباسناده
قال قال رسول الله ص كلوا الرمان فليست منه حبة تقع في المعدة الا
انارت القلب واخرست الشيطان اربعين يوما وباسناده قال قال
رسول الله ص عليكم بالزبيب فانه يكشف المرة ويذهب بالبلغم ويشد
العصب ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالهم . وباسناده
قال قال رسول الله ص العنب حبة حبة فانه اهنا وامرأ وباسناده
قال قال رسول الله ص لا تردوا شربة عسل من اتاكم بها وباسناده قال
قال رسول الله ص ان يكن في شي شفاء ففي شرطة الحجام او شربة عسل

عسل وباسناده قال قال رسول الله ص اذا المجتم فاكثر الفزع فانه
يسر القلب الحزين وباسناده قال قال رسول الله ص افضل اعمال امتي انتظار
فرج الله تعالى وباسناده قال قال رسول الله ص ضعفت عن الصلوة والجماع
فنزل على قدر من السماء فاكلت فزادت قوتي قوة اربعين رجلا في البطش
والجماع وباسناده قال قال رسول الله ص ان افواهكم طرق من طرق
ربكم فنظفوها بالسواك وباسناده قال قال رسول الله ص ليس شي
ابغض الى الله عز وجل من بطن ملان وباسناده قال قال رسول الله ص
النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي وباسناده قال قال
رسول الله ص ان موسى بن عمران سال ربه ورفع يديه فقال يا رب اين
ذهبت اوذيت فاوحى الله اليه يا موسى ان في عسكرك غمازا اليه فقال
يا رب دلني عليه فاوحى الله تعالى اني ابغض الغماز فكيف اغمز وباسناده
قال قال رسول الله ص دعاء اطفال ذريتي مستجاب ما لم يقارفوا الذنوب
وباسناده قال قال رسول الله ص يا علي من كرامة المؤمن على الله تعالى
انه لم يجعل لاجله وقتا معلوما حتى يتم سابقه فاذا تم سابقه قبضه
الله تعالى اليه قال الرضا عليه التحية والثناء كان الامام جعفر بن محمد الصادق ع
يقول تجتنبوا البوايق يمد لكم في الاعمار وباسناده قال قال رسول الله ص

اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائما فليصل جالسا فان لم يستطع ان يصلي
فليصل مستلقيا على قفاه ناصبا رجليه حيال القبله يومي ايماء وباسناده
قال قال رسول الله صم من صام يوم الجمعه صبرا واحتسابا اعطي اجر عشره
ايام غر زهر لا يشاكلهن ايام الدنيا وباسناده قال قال رسول
الله صم من ضمن لي واحدا ضمنت له اربعة يصل رحمه فيحبه اهله
ويوسع عليه في رزقه ويزاد في اجله ويدخله الجنه التي وعده
وباسناده قال قال رسول الله صم اللهم ارحم خلفائي ثلث مرات
قيل يا نبي الله ومن خلفاؤك قال رسول الله صم الذين ياتون من
بعدي ويروون احاديثي وسنتي ويعلمونها الناس من بعدي
وباسناده قال قال رسول الله صم يا علي انك قسيم النار والجنه
وانك تقرع باب الجنه فتدخلها بلا حساب وباسناده قال قال
رسول الله صم اتاني ملك فقال يا محمد ان ربك يقرء عليك السلام
ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا قال فرفع راسه الى
السماء فقال يا رب اشبع يوما فاحمدك واجوع يوما فاسالك وباسناده
قال قال رسول الله صم مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها
نجا ومن تخلف عنها زج في النار وباسناده قال قال رسول الله صم

صم يا علي اذا كان يوم القيمه وولدك على خيل بلق متوجون بالدر
والياقوت فيامر الله بكم الى الجنه والناس ينظرون وباسناده قال
قال رسول الله صم تحشر ابنتي فاطمه عليها السلم وعليها حلة الكرامة
قد عجنت بماء الحيوان فينظر اليها الخلايق ويتعجبون منها ثم تكسى ايضا
حلتين من حلل الجنه مكتوب على كل حلة بخط اخضر ادخلوا ابنة
محمد الجنه على احسن صوره واحسن الكرامة واحسن المنظر فتزف الى
الجنه كما تزف العروس الى زوجها ويوكل بها سبعون الف جارية
وباسناده قال قال رسول الله صم الويل لظالمي اهل بيتي عذابهم مع
المنافقين في الدرك الاسفل من النار وباسناده قال قال رسول
الله صم ان قاتل الحسين في تابوت من النار وعليه نصف عذاب اهل
الدنيا وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل من نار فنكس في النار حتى
يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتنه
وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم كلما نضجت جلودهم بدل
الله لهم الجلود حتى يذوقوا العذاب لا يفتر عنهم ساعة ويسقون
من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب الله عز وجل وباسناده قال
قال رسول الله صم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات

الباب وباسناده قال قال رسول الله صم اذا كان يوم القيمة نوديت
من بطنان العرش نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي بن ابي
طالب عليه السلم وباسناده قال قال رسول الله صم كاني نظر وقد
دعيت فاجبت واني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر
كتاب الله عزوجل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي
فانظروا كيف تخلفوني فيهما وباسناده قال قال رسول الله صم
عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة واياكم وسوء
الخلق فان سوء الخلق في النار لا محالة وباسناده قال قال رسول
الله صم لو علم العبد ما له في حسن الخلق لعلم انه محتاج الا ان يكون
لحسن الخلق وباسناده قال قال رسول الله صم من قال حين يدخل
السوق سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت
بيده الخير وهو على كل شي قدير اعطي من الاجر بعدد ما خلق الله
تعالى الى يوم القيمة وباسناده قال قال رسول الله صم ان الله عزوجل
خلق عمودا من ياقوت احمر راسه تحت العرش واسفله على ظهر
الحوت في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز

اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله عزوجل اسكن يا
عرشي فيقول كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله سبحانه اشهدوا
سكان سمواتي اني قد غفرت لقائلها وباسناده قال قال رسول الله
ان الله عزوجل قدر المقادير ودبر التدبير قبل ان يخلق آدم بالفي عام
وباسناده قال قال رسول الله صم حافظوا على الصلوات الخمس فان
الله عزوجل اذا كان يوم القيمة يدعوا العبد فاول شي يحاسب به و
يسال عنه الصلوة فان جاء بها تامة والا زخ به في النار وباسناده
قال قال رسول الله صم لاصحابه لا تضيعوا صلواتكم فان من ضيع صلوته
حشر مع فرعون وهامان وقارون وكان حقا على الله ان يدخله النار
مع المنافقين والويل لمن لم يحافظوا على صلوته واداء سنة نبيه
وباسناده قال قال رسول الله صم ان موسى عم سال ربه عزوجل يا رب
اجعلني من امة محمد صم فاوحى الله اليه يا موسى لن تصل الى ذلك
وباسناده قال قال رسول الله صم لما اسري بي الى السماء رايت في السما
الثالثه رجلا ملكا قاعدا رجل له في المشرق ورجل له في المغرب وبيده
لوح ينظر فيه ويحرك راسه فقلت يا جبرئيل من هذا قال هذا ملك
الموت وباسناده قال قال رسول الله صم هل تدرون ما تفسير هذه

الآية كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيئ يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى قال
م اذا كان يوم القيمة تقاد جهنم بسبعين الف زمام بيد سبعين
الف ملك فتشرد شردة لولا ان الله يحبسها لاحرقت السموات
والارضين وباسناده قال قال رسول الله م ان الله تعالى سخر لى البراق
وهى دابة من دواب الجنة ليست بالطويل ولا بالقصير فلو ان الله
سبحانه اذن لها الجالت الدنيا والاخرة فى جرية واحدة وهى احسن
الدواب لونا وباسناده قال قال رسول الله م اذا كان يوم القيمة
يقول الله عز وجل لملك الموت يا ملك الموت وعزتى وجلالى وارتفاع
فى علوى انى لاذيقنك طعم الموت كما اذقت عبادى وباسناده
قال قال رسول الله م لما نزلت هذه انك ميت وانهم ميتون قيل
ايموت الخلق كلهم ويبقى الملائكة فنزلت كل نفس ذائقة الموت الآية
وباسناده قال قال رسول الله م اختاروا الجنة على النار ولا تبطلوا
اعمالكم فتقذفوا فى النار منكسين خالدين فيها ابدا وباسناده قال
قال رسول الله م تختموا بخواتيم العقيق فانه لا يصيب احدكم غم ما
دام ذلك عليه وباسناده قال قال رسول الله م اشتد غضب الله و

وغضب رسوله على من اهرق دم ذريتى او آذانى فى عترتى وباسناده
قال قال رسول الله م ان الله عز وجل امرنى بحب اربعة على وسلمان و
ابى ذر والمقداد بن الاسود وباسناده قال قال رسول الله م ما
يقلب جناح طاير فى الهواء الا وعندنا فيه علم وباسناده قال قال رسول الله م
اذا كان يوم القيمة نادى مناد فى السماء يا معشر الخلايق غضوا ابصاركم
حتى تجوز فاطمة ابنت محمد م وباسناده قال قال رسول الله م سيد
اشباب الجنة الحسن والحسين وابوهما خير منهما وباسناده قال قال
رسول الله م ما كان ولا يكون الى يوم القيمة مومن الا وله جار يوذيه
وباسناده قال قال رسول الله م من قاتلنا فى اخر الزمان فكانما قاتل
مع الدجال قال الشيخ ابو القاسم الطائى انى سالت على بن موسى الرضا
ع من قاتلنا فى اخر الزمان قال من قاتل صاحب عيسى بن مريم و
باسناده قال قال رسول الله م اذا كان يوم القيمة تجلى الله تعالى
لعبده المومن فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له ولا
يطلع الله تعالى على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما
يكره ان يقف عليه احد ثم يقول سبحانه لسياته كن حسنات وباسناده
قال قال رسول الله م من استذل مومنا او مومنة او حقره لفقره و قلة

ذات يده شهّره الله تعالى يوم القيمه ثم يفضحه وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ان الله تعالى قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك و
لمحبي شيعتك ولمحبّي محبّي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين
منزوع من الشرك مبطون من العلم وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى غافر كل ذنب الا من احدث بدعا او اغتصب اجيرا اجره او باع
رجلا حرّا وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني ملك فقال يا محمد
ان الله عز وجل يقرا عليك السلام ويقول قد زوجت فاطمه من علي
فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والمرجان والياقوت
وان اهل السماء قد فرحوا بذلك منها وسيولد لهما ولدان سيّد
الشباب لاهل الجنه وبهم تزيّن اهل الجنه فابشر يا محمد فانك خير
الاولين والاخرين وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل
من خذله وانصر من نصره وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
العبد لينال بحسن خلقه درجة الصايم القايم وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شي في الميزان اثقل من حسن الخلق و
باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء سلاح المومن وعماد الدين

الدين ونور السموات والارض وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وباسناده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حفظ من امتي اربعين حديثا ينتفعون بها بعثه الله يوم
القيمه فقيها عالما وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب
لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم تعليم الاذان اتى جبرئيل عليه السلام بالبراق فاستصعبت
عليه فقال لها جبرئيل اسكني براقه فما ركبك احد اكرم على الله تعالى منه
فسكنت قال صلى الله عليه وسلم فركبتها حتى انتهيت الى الحجاب الذي يلي الرحمن عز وجل
وجل فخرج ملك من وراء الحجاب فقال الله اكبر الله اكبر قال صلى الله عليه وسلم قلت
يا جبرئيل من هذا الملك قال جبرئيل عليه السلام والذي اكرمك بالنبوة ما
رايت هذا الملك قبل ساعتي هذه فقال الملك الله اكبر الله اكبر فنودي
من وراء الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا اكبر قال صلى الله عليه وسلم فقال الملك اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فنودي من وراء الحجاب
صدق عبدي لا اله الا انا قال صلى الله عليه وسلم فقال الملك اشهد ان محمدا
رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله فنودي من وراء الحجاب صدق
عبدي انا ارسلت محمدا رسولا قال صلى الله عليه وسلم فقال الملك حي على الصلوة
حي على الصلوة فنودي من وراء الحجاب صدق عبدي ودعا الى عبادتي

قال ع فقال الملك حي على الفلاح حي على الفلاح فنودي من وراء الحجاب
صدق عبدي ودعا الى عبادتي قد افلح من واظب عليها قال ع فيومئذ
اكمل الله عز وجل الى الشرف على الاولين والاخرين وباسناده قال
كان رسول الله ص يصوم يوم الاثنين والخميس ويقول فيهما ترفع الاعمال الى
الله عز وجل وتعقد فيهما الالوية وباسناده قال كان رسول الله ص
صلى بنا صلوة السفر فقرأ في الاولى الحمد لله وقل يا ايها الكافرون وفي
الاخرى الحمد وقل هو الله احد ثم قال قرات ثلث القرآن وربعه وباسناده
قال قال رسول الله ص من قرأ اذا زلزلت الارض اربع مرات كان كمن قرأ القرآن
كله وباسناده قال قال رسول الله ص لا اعتكاف الا بصوم وباسناده قال
حدثني ابي علي بن ابي طالب ع من كنوز البر اخفاء العمل والصبر على الرزايا و
كتمان المصايب وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع حسن الخلق
خير قرين وقال ع اكملكم ايمانا احسنكم اخلاقا وباسناده قال قال ع
عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه وباسناده قال ع سئل رسول الله ص
ما اكثر ما يدخل به الجنة قال التقوى لله وحسن الخلق وسئل ما اكثر ما يدخل به
النار قال الاجوفان البطن والفرج وباسناده قال قال رسول الله ص اقربكم
مني مجلسا يوم القيمة احسنكم خلقا وخيركم خيركم لاهله وباسناده قال

قال قال رسول الله ص احسن الناس ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله
وانا الطفكم باهلي وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع في قول الله
تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الرطب الماء البارد وباسناده قال
حدثني ابي علي بن ابي طالب ع قال ثلث يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم
قراءة القرآن والعسل واللبان وباسناده قال حدثني علي بن ابي طالب ع
قال قال رسول الله ص من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليجود
الحذاء وليخفف الرداء وباسناده قال كان النبي ص اذا اكل طعاما يقول
اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرا منه واذا اكل لبنا او شرب قال
اللهم بارك لنا فيه وارزقنا فيه منه وباسناده قال حدثني ابي علي
بن ابي طالب ع قال قال ابو جحيفة اتيت النبي ص وانا اتجشا فقال يا ابا
جحيفة اكفف جشاءك فان اكثر الناس شبعا في الدنيا اطولهم جوعا
يوم القيمة قال فما ملأ ابو جحيفة بطنه من طعام حتى لحق بالله تعالى
وباسناده قال كان رسول الله ص اذا اكل لبنا مضمض فاه وقال
ان له دسما وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع ثلث لا
يعرض احدكم نفسه عليهن وهو صايم الحجامة والحمام والمراة الحسناء
وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص للمراة عشر

عورات اذا تزوجت سترت عورة واذا ماتت سترت عورتها كلها
وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع سئل النبي ص عن امراة زنت
فذكرت المراة انها بكر فامر النبي ص ان امر النساء ينظرن اليها فنظرن
فوجدتها بكرا فقال ص ما كنت لاضرب من عليه خاتم من الله عز وجل
وكان ص يجيز شهادة النساء في مثل هذا وباسناده قال حدثني ابي
علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص اذا سئلت المراة من فجر
بك فقالت فلان جلدتها حدين حدا لفريتها على الرجل وحدا
لما اقرت على نفسها بالفجور وباسناده قال قال رسول الله ص
ليس في القرآن يا ايها الذين امنوا الا في التورية يا ايها المساكين و
باسناده قال قال رسول الله ص لو راى العبد اجله وسرعته اليه لابغض
الامل وطلب الدنيا وباسناده قال قال رسول الله ص ان الحسن
والحسين كانا يلعبان عند النبي ص حتى مضى عامة الليل ثم قال
لهما انصرفا الى امكما فبرقت برقة فما زالت تضيئ لهما دخلا على فاطمه
والنبي ص ينظر الى البرقة فقال الحمد لله الذي اكرمنا اهل البيت
وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع قال ورثت عن رسول الله ص
كتابين كتاب الله عز وجل وكتابا في قراب سيفي قيل يا امير المؤمنين وما

وما الكتاب الذي في قراب سيفك قال من قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه
فعليه لعنة الله وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع من عرض نفسه
للتهمه فلا يلومن من اساء الظن به وباسناده قال علي بن ابي طالب ع
كنا مع النبي ص في حفرة الخندق اذا جاءت فاطمه ومعها كسيرة من خبز
فدفعتها الى النبي ص فقال النبي ص ما هذه الكسيره قالت قرصا خبزته
للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسيره فقال النبي ص يا فاطمه اما
انه اول طعام دخل فم ابيك عند ثلث ايام وباسناده قال علي ع
اوتي النبي ص بطعام فادخل اصبعه فيه فاذا هو حار فقال دعوه
حتى يبرد فانه اعظم بركة فان الله عز وجل لن يطعمنا حار وباسناده
قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع اذا اراد احدكم الحاجة فليباكر في
طلبها يوم الخميس وليقرا اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية
الكرسي وانا انزلناه وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة
وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع قال ص الطيب نشرة والنظر
الى الخضرة نشرة والركوب نشرة وباسناده قال ص كلوا الخل الخمر
على الريق فانه يقتل الديدان في البطن وباسناده قال حدثني
ابي علي بن الحسين ع قال حدثني اسماء بنت عميس قالت قبلت جدتك

فاطمة بالحسن والحسين فلما ولد الحسن جاء النبي ص قال يا اسماء
هات ابني فدفعته اليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي ص فقال يا
اسماء الم اعهد اليكم ان لا تلفّوا المولود في خرقة صفراء فلففته في
خرقة بيضاء ودفعته اليه فاذّن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى
ثم قال لعلي ع باي شيء سمّيت ابني هذا قال علي ع ما كنت لاسبقك
باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي ص وانا
لا اسبق باسمه ربي عز وجل فهبط جبرئيل فقال يا محمد العلي الاعلى
يقرئك السلام ويقول علي منك بمنزلة هرون من موسى ولا نبيّ
بعدك فسمّ ابنك هذا باسم ابن هرون فقال النبي ص ما اسم ابن
هرون يا جبرئيل قال شبّر فقال النبي ص لساني عربيّ قال سمّه الحسن
قالت اسماء فسمّاه الحسن فلما كان يوم السابع عقّ عنه النبي ص
املحين بكبشين فاعطى القابلة فخذ كبش وحلق راسه وتصدّق
بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل
الجاهلية قالت اسماء فلما كان بعد حول من مولد الحسن ع ولد
الحسين ع فجاء الي النبي ص فقال يا اسماء هلمّي هات ابني فدفعته
في خرقة بيضاء فاذّن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ووضعه في حجره

حجره وبكى قالت اسماء قلت فداك ابي وامي ممّ بكاؤك قال من
ابني هذا قلت انه ولد الساعة قال النبي ص يا اسماء يقتله الفئة الباغية
من بعدي لا انالهم الله شفاعتي ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة فانها
حديثة عهد بولادة ثم قال ص لعلي باي شيء سميت ابني هذا قال ع ما
كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا
فقال النبي ص ما كنت لاسبق باسمه ربي جل شانه فاتاه جبرئيل ع فقال
الجبار يقرئك السلام ويقول سمّه باسم ابن هرون قال ص ما اسم
ابن هرون قال شبير فقال ص لساني عربي قال سمّه الحسين فسمّاه
الحسين وعقّ عنه يوم سابعه بكبشين املحين وحلق راسه وتصدّق
بوزن شعره ورقا وطلى راسه بالخلوق فقال الدم فعل الجاهلية
واعطى القابلة فخذ كبش وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي
طالب ع كلوا الخل الخمر فانه فسد ولا تاكلوا ما افسدتموه انتم وباسناده
قال علي ع حياني رسول الله ص بالورد بكلتي يديه فلما ادنيته
الى انفه قال ص اما انه سيد ريحان الجنة بعد الآس وباسناده
قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع قال ص عليكم باللحم فانه ينبت
اللحم ومن ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه وباسناده قال قال

رسول الله ص عليكم بالعدس فانه مبارك مقدس وانه يرق القلب
ويكثر الدمعة وانه قد بارك فيه سبعين نبيا اخرهم عيسى بن مريم
وباسناده قال ذكر اللحم والشحم عند النبي ص فقال ليس منهما بضعة
تقع في المعده الا انبتت مكانها شفاء واخرجت من مكانها داء
وباسناده قال قال رسول الله ص لا تاكلوا الكليتين من غير ان تحوتهما
لقربهما من البول وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع قال
كان رسول الله ص اذا اكل التمره يطرح النواة على كفيه ثم يقذف
به وباسناده عن علي ع قال جاء جبرئيل الى النبي ص وقال عليكم
بالبرني فانه خير تموركم تقرب من الله ويباعد من النار وباسناده
قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع قال عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ
وباسناده قال حدثني ابي الحسين بن علي ع قال دعا رجل امير المومنين ع
فقال له قد اجبتك على ان تضمن لي ثلثة خصال قال وما هي يا علي قال
ان لا تدخل علي شيئا من خارج ولا تدخر عني شيئا في البيت ولا
تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه علي ع وباسناده قال قال رسول
الله ص لولاك يا علي ما عرف المومنون بعدي وباسناده قال قال علي
بن ابي طالب ع الحناء بعد النورة امان من الجذام والبرص قال فقال

قال رسول الله ص يا علي انك اعطيت ثلثا ما اعطيت مثله قلت
فداك ابي وامي قال اما اعطيت صهرا مثلي واعطيت مثل زوجتك
فاطمه واعطيت ومثل ولديك الحسن والحسين وباسناده قال
قال رسول الله ص ليس في القيمه راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه
رجل من الانصار وقال فداك ابي وامي ومنهم قال رسول الله ص
انا على دابة البراق واخي صالح على ناقة الله تعالى التي عقرت وعمي
حمزة على ناقته العضباء واخي علي على ناقة من نوق الجنه وبيده
لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الادميون
ما هذا الا ملك مقرب ونبي مرسل وحامل العرش فيجيبهم ملك
من تحت بطنان العرش يا معاشر الادميين ليس هذا ملك مقرب
ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب ع وباسناده قال
حدثني ابي علي بن ابي طالب ع قال الطاعون ميتة وحية وباسناده
قال قال علي بن الحسين ع كاني بالقصور وقد شيدت حول قبر الحسين
وكاني بالاسواق وقد حفت حول قبره فلا يذهب الايام والليالي
حتى يصار اليه من الافاق وذلك عند انقطاع ملك بني مروان
وباسناده قال قال امير المومنين علي بن ابي طالب ع سمعت رسول

يقول اني اخاف عليكم استخفافا بالدين ومنع الحكم وقطيعة الرحم
ان تتخذ القرآن من امة يقدمون احدهم وليس بافضلهم في الدين
وباسناده قال حدثني امير المومنين علي بن ابي طالب ع من بدا بالملح
اذهب الله تعالى عنه سبعين داء اوله الجذام وباسناده قال قال
رسول الله ص عليكم بالزيت كله والدهن به فان من اكله وادهن
به لم يقربه الشيطان اربعين يوما وباسناده قال قال رسول الله ص
عليكم بالملح فانه شفاء من سبعين داء منها الجذام والبرص والجنون
وباسناده قال كان علي بن ابي طالب ع ياكل البطيخ بالسكر وباسناده
قال ان النبي ص اوتي ببطيخ ورطب فاكل منهما وقال هذان الاطيبان
وباسناده قال قال جعفر بن محمد ع السبت لنا والاحد لشيعتنا و
الاثنان لبني امية والثلثا لشيعتهم والاربعا لبني العباس و
الخميس لشيعتهم والجمعة لله عز وجل وليس فيه سفر قال الله تعالى ذكره
فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله
يعني يوم السبت وباسناده قال حدثني ابي موسى بن جعفر ع قال
كان على خاتم محمد بن علي عليهم السلم ظني بالله الحسن وبالنبي المومن
وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن وباسناده قال حدثني علي

بن الحسين ع انه سمى حسنا يوم سابعه واشتق من اسم حسن حسين وذكر انه
لم يكن بينهما الا الحمل وباسناده قال حدثني ابي جعفر بن محمد ع قال دعاني
ابي بدهن فقال ادهن قلت ادهنت قال انه البنفسج قلت وما فضل
البنفسج قال حدثني ابي عن ابيه عن جده الحسين بن علي عن ابيه علي بن
ابي طالب ع قال قال رسول الله ص فضل البنفسج على الادهان كفضل
الاسلام على ساير الاديان وباسناده قال حدثني علي بن الحسين عن ابيه
قال قال رسول الله ص لا دين لمن دان المخلوق في معصية الخالق
وباسناده قال حدثني علي بن الحسين ان النبي ص اذن في اذن الحسين ع
وفي نسخة الحسين بالصلوة يوم ولد وباسناده قال قال حدثني علي
بن ابي طالب ع كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة وباسناده قال
حدثني علي بن الحسين ع قال كان عبد الله بن عباس اذا اكل الرمانة
لا يشركه فيها احد ويقول في كل رمانة حبة من حب الجنة وباسناده
قال حدثني ابي الحسين بن علي ع قال دخل رسول الله ص على علي بن ابي
طالب وهو محموم فامره ان ياكل الغبيراء وباسناده قال اختصم
الى علي بن ابي طالب رجلان احدهما باع الاخر بعيرا واستثنى الراس و
الجلد ثم بدا له ان ينحره قال علي بن ابي طالب ع هو شريكه على عدد الراس

والجلد وباسناده قال حدثني ابي علي بن الحسين عم ان الحسين عم اذا دخل
المستراح فوجد لقمة ملقاة فدفعها الى غلام له فقال يا غلام ذكرني
عن هذه اللقمة اذا خرجت فاكلها الغلام فلما خرج الحسين عم قال
يا غلام هات اللقمة قال اكلتها يا مولاي انت حر لوجه الله قال
له رجل اعتقته يا سيدي قال نعم سمعت جدي رسول الله صم وهو
يقول من وجد لقمة ملقاة فمسح منها ما مسح او غسل منها ما غسل
ثم اكلها لم تستقر في جوفه حتى يعتقه الله تعالى من النار ولم اكن لاستعبد
رجلا اعتقه الله تعالى من النار وباسناده قال حدثني ابي محمد بن علي عم
قال قال علي عم خمسة لو رحلتم فيهن ما قدرتم على مثلهن لا يخاف عبدا
الا ذنبه ولا يرجوا الا ربه ولا يستحي الجاهل اذا سئل عما لا يعلم ان يقول
الله ورسوله اعلم ولا يستحي الذي لا يعلم ان يتعلم والصبر من الايمان
بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له وباسناده قال
حدثني ابي الحسين بن علي عم ان اعمال هذه الامة ما من صباح الا تعرض
على الله عز وجل وباسناده قال حدثني ابي الحسين بن علي بن ابي طالب
قال وجد لوح تحت حايط مدينة من المداين مكتوب فيه انا الله
لا اله الا انا ومحمد نبيي عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت

وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اختبر الدنيا كيف اطمأن
اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب وباسناده قال سئل جعفر بن
محمد عم عن زيارة قبر الحسين عم قال اخبرني ابي قال من زار قبر الحسين بن علي
عم عارفا بحقه كتبه الله تعالى في العليين ثم قال ان حول قبره لسبعين
الف ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى ان تقوم الساعة وباسناده
قال حدثني ابي جعفر عم قال ادنى العقوق اف ولو علم الله شيئا اهون
من اف لنهى عنه وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عم في قول الله تعالى
اكالون للسحت قال هو الرجل الذي يقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته
وباسناده قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابو عبد الله عم صلة
الارحام وحسن الخلق زيادة في الايمان وباسناده قال كان علي بن ابي
طالب عم اذا اطلى طلا قدامه بيده وباسناده قال حدثني ابي علي بن
الحسين قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة جدتك
اذ دخل رسول الله صم وفي عنقها قلادة من ذهب كان علي بن ابي طالب عم
اشتراها لها من فيء له فقال النبي صم لا يغرنك الناس ان يقولوا بنت محمد
وعليك لبس الجبابرة فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها
فسر رسول الله صم بذلك وباسناده قال حدثني ابي علي بن الحسين عم

في قول الله عز وجل لولا ان راى برهان ربه قال قامت امراة العزيز الى الصنم
فسترته وقالت انه يراني فقال لها يوسف ما هنا فقالت استحي من الصنم ان
يراني فقال لها يوسف ع استحيين ممن لا يسمع ولا يبصر ولا ينفع ولا يضر ولا
استحي ممن خلق الاشياء وعلمها فذلك قوله لولا ان راى برهان ربه
وباسناده قال كان علي بن ابي طالب ع اذا راى المريض قد ابل قال يهنئك
الطهور من الذنوب وباسناده قال حدثني ابي علي بن الحسين ع قال
اخذنا ثلثة عن ثلثة اخذنا الصبر عن ايوب والشكر عن نوح والحسد عن
بني يعقوب وباسناده قال قال علي ع لا تجد في اربعين اصلع رجل
سوء ولا تجد في اربعين كوسجا رجلا صالحا واصلع سوء احب الي
من كوسج صالح وباسناده قال رايت النبي ص كبر على حمزة خمس
تكبيرات وكبر على الشهداء بعد خمس تكبيرات فلحق حمزة بسبعين تكبيرات
ووضع يده اليمنى على اليسرى وباسناده قال سال محمد بن علي بن الحسين
عليهم السلم لم اوتم النبي ص ابويه قال لان لا يوجد عليه حق لمخلوق
وباسناده قال حدثني ابي علي بن الحسين بن علي ع قال خطبنا امير المومنين
علي بن ابي طالب ع فقال سياتي على الناس زمان عضوض يعض المومن
على ما في يده ولن يومر بذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم

بينكم ان الله بما تعملون بصير فسياتي زمان يقدم الاشراف وليسوا
باخيار ويبايع المضطر فقد نهى رسول الله ص عن بيع الغرر وعن بيع الثمر
قبل ان يدرك فاتقوا الله يا ايها الناس واصلحوا ذات بينكم واحفظوا
في اهلي وباسناده قال قال رسول الله ص قال من انعم الله عليه بنعمة
فليحمد الله ومن استبطاء الرزق فليستغفر الله ومن حزنه امر فليقل
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وباسناده قال حدثني ابي علي
بن ابي طالب ع قال اخبرني عما ليس وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله
فقال علي ع اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان
عزير ابن الله والله لا يعلم ان له ولدا واما ما ليس عند الله فظلم للعباد
واما ما ليس لله فليس لله شريك قال اليهودي فانا اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وباسناده قال حدثني ابي
الحسين بن علي عليهم السلم وقال كنا انا واخي الحسن واخي محمد بن
الحنفيه وبنو عمي عبد الله بن العباس وقثم والفضل على مائده ناكل
فوقعت جرادة على المائده فاخذها عبد الله بن العباس فقال للحسن
يا سيدي اتعلم ما المكتوب على جناح الجراده قال ع سالت امير المومنين ع
فقال لي سالت جدك رسول الله ص فقال على جناح الجراده مكتوب انا

الله لا اله الا انا رب الجراده ورازقها اذا شئت بعثتها على قوم رزقا
واذا شئت بعثتها على قوم بلاء فقال عبد الله بن العباس فقربت من الحسن
بن علي ع ثم قال هذا والله من مكنون العلم وباسناده قال حدثني ابي
الحسين ع قال كان امير المومنين ع علي يامرنا اذا تخللنا ان لا نشرب الماء حتى
نتمضمض ثلاثا وباسناده قال قال علي بن الحسين ع من كف عن اعراض المسلمين
اقاله الله تعالى عثرته يوم القيام وباسناده قال قال علي بن الحسين ع اياكم
والغيبة فانها ادام كلاب النار وباسناده قال حدثني محمد بن علي قال صلة
الارحام وحسن الجوار زيادة في الاموال وباسناده علي بن ابي طالب ع
ان لا يلبس كحلا وسفوفا ولعوقا فاما الكحله في النوم واما سفوفا فا
سفوفه فالغضب واما اللعوقه في الكذب وباسناده قال قال علي بن الحسين ع
سادة الناس في الدنيا الاسخياء وسادة الناس في الاخرة الاتقياء
وباسناده قال قال علي بن الحسين ع العافيه ملك خفي وباسناده قال قال
علي بن ابي طالب ع قال رسول الله ص من اصطنع صنيعة الى واحد من ولد
عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه غدا اذا لقيني يوم القيمه وباسناده
قال قال رسول الله ص يا علي انك اذا صليت على جنازة فقل اللهم هذا عبدك
وابن امتك ماض فيه حكمك خلقته ولم يكن شيئا مذكورا زارك وانت

وانت خير مزور اللهم لقنه حجته ونور له في قبره ووسع عليه في مدخله
وثبته بالقول الثابت فانه افتقر اليك واستغنيت عنه وكان يشهد ان
لا اله الا الله انت فاغفر له اللهم لا تحرمنا اجرها ولا تفتنا بعدها يا علي
اذا صليت على المراة فقل اللهم انت خلقتها وانت احييتها وانت امتها
وانت اعلم بسرها وعلانيتها جئناك شفعاء لها فاغفرها اللهم لا تحرمنا
اجرها ولا تفتنا بعدها يا علي اذا صليت على طفل فقل اللهم اجعله لابويه
سلفا واجعله لهما فرطا واجعله لهما نورا ورشدا وعقب والديه الجنه
انك على كل شي قدير وباسناده قال قال علي بن ابي طالب ع من احبني
وجدني عند مماته بحيث يحب ومن ابغضني وجدني عند مماته بحيث
يكره وباسناده عن ابي بكر قال وحدثنا ابو القاسم الطائي قال حدثني ابي
قال حدثني علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي
جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين بن علي ع قال
حدثني ابي علي بن ابي طالب ع قال رسول الله ص ان موسى بن عمران ع رفع يديه وقال
يا رب ان اخي هرون قد مات فاغفر له فاوحى الله اليه يا موسى لو سالتني في الاولين
والآخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي ع فاني انتقم له من قاتله يوم القيمه
نعوذ بالله من غضب الله والحمد لله اولا وآخرا والصلوة على رسوله ظاهرا وباطنا

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

هرکه نه گویا بتو خاموش به . هرچه نه یاد تو فراموش به . سپاس و ستایش مر کبریایی را که با کمال کبریا و عظمت و استغنا و عزت در لطف و مرحمت و عطوفت و رافت بر روی بندکان کشود و اصناف خلایق را از شریف و وضیع و خاص و عام رخصت مکالمه و مخاطبه و مناجات و عرض حاجات ارزانی فرمود . هرکه رازی دارد با جناب متعال و روی بروی تواند گفت . و هرکه نیازی آرد در حضرت او بشاهده عرض تواند نمود نه بر در وزیری کاشته که بواسطه رشوه با و متصل باید بود . و نه وکیلی بازداشته که بدست آویز پیشکش با و توسل باید نمود . نه حاجبی و نه دربانی . و نه ترس چوب یکی غضبانی بیت هرکه خواهد گو بیا و هرچه خواهد گو بگو نا زکبر و حاجب و دربان درین درگاه نیست . همه کس را در همه حال همه وقت بجناب او راه هست . و از ظواهر و بواطن همه در همه حالی آگاه هست . سلطنت و پادشاهی او را میرزد و بس . تعالی جنابه و تقدس . و از غایت رافت و نهایت کرمی که با بندکان دارد ایشانرا در شبانروزی پنج وقت نماز امر فرمود تا انکه بذکر و تجدید عهد در ساعات

بسم الله الرحمن الرحيم

روى محمد بن سنان قال حدثنا المفضل بن عمر قال كنت ذات يوم بعد العصر
جالسا في الروضه بين القبر والمنبر وانا مفكر فيما خص الله به سيدنا محمد
صلى الله عليه وآله من الشرف والفضايل وما منحه واعطاه وشرفه
به وحباه مما لا يعرفه الجمهور من الامة وما جهلوه من فضله وعظيم منزلته
وخطر مرتبته فاني لذلك اذ اقبل ابن ابي العوجاء فجلس بحيث اسمع كلامه
فلما استقر به المجلس اذا رجل من اصحابه قد جاء فجلس اليه فتكلم ابن ابي
العوجاء فقال لقد بلغ صاحب هذا القبر العز بكماله وحاز الشرف بجميع
خصاله ونال الحظوة في كل احواله فقال له صاحبه انه كان فيلسوفا
ادعى المرتبة العظمى والمرتبة الكبرى واتى على ذلك بمعجزات بهرت
العقول وضلت فيها الاحلام وغاصت الالباب على طلب علمها
في بحار الفكر فرجعت خاسيات وهي حسير فلما استجاب لدعوته
العقلاء والفصحاء والخطباء دخل الناس في دينه افواجا فقرن اسمه
باسم ناموسه فصار يهتف به على رؤس الصوامع في جميع البلدان
والمواضع التي انتهت اليها دعوته وعلت بها كلمته وظهرت فيها

حجته برا وبحرا وسهلا وجبلا في كل يوم وليلة خمس مرات مرددا
في الاذان والاقامه ليتجدد في كل ساعة ذكره لئلا يخمل امره فقال
ابن ابي العوجاء دع ذكر محمد صلى الله عليه وآله فقد تحير فيه عقلي و
ضل في امره فكري وحدثنا في ذكر الاصل الذي يمشي به ثم ذكر ابتداء
الاشياء وزعم ان ذلك باهمال لا صنعة فيه ولا تقدير ولا صانع له ولا
مدبر بل الاشياء تتكون من ذاتها بلا مدبر وعلى هذا كانت الدنيا لم
تزل ولا تزال قال المفضل فلم املك نفسي غضبا وغيظا وحنقا
فقلت يا عدو الله الحدت في دين الله وانكرت البارى جل قدسه
الذي خلقك في احسن تقويم وصورك في اتم صورة ونقلك في
احوالك حتى بلغ بك الى حيث انتهيت فلو تفكرت في نفسك وصدقك
لطيف حسك لوجدت دلايل الربوبية واثار الصنعة فيك قائمة
وشواهده جل وتقدس في خلقك واضحة وبراهينه لك لايحة
فقال يا هذا ان كنت من اهل الكلام كلمناك فان ثبتت لك حجة
تبعناك فان لم تكن منهم فلا كلام لك وان كنت من اصحاب جعفر بن
محمد الصادق فما هكذا يخاطبنا ولا بمثل دليلك يجادل فينا ولقد
سمع من كلامنا اكثر مما سمعت فما افحش في خطابنا ولا تعدى في

جوابنا وانه حليم الرزين العاقل الرضين لا يعتريه خرق ولا طيش ولا نزق ويسمع كلامنا ويصغي الينا ويستعرف حجتنا حتى اذا استفرغنا ما عندنا وظننا انا قد قطعناه أدحض حجتنا بكلام يسير وخطاب قصير يلزمنا به الحجة ويقطع العذر ولا نستطيع لجوابه ردا فان كنت من اصحابه فخاطبنا بمثل خطابه قال المفضل فخرجت من المسجد محزونا مفكرا فيما بلى به الاسلام واهله من كفر هذه العصابة وتعطيلها فدخلت على مولاى صلوات الله عليه فرانى منكسرا فقال ما لك فاخبرته بما سمعت من الدهريين وبما رددت عليهما فقال لالقين اليك من حكمة البارى جل وعلا وتقدس اسمه فى خلق العالم والسباع والبهايم والطير والهوام وكل ذى روح من الانعام والنبات والشجر المثمر وغير ذات الثمار والحبوب والبقول المأكول من ذلك وغير المأكول ما يعتبر به المعتبرون ويسكن الى معرفته المؤمنون ويتحير فيه الملحدون فبكر على غدا فانصرفت من عنده فرحا مسرورا وطالت على تلك الليلة انتظارا لما وعدنى به فلما اصبحت غدوت فاستؤذن لى فدخلت وقمت بين يديه فامرنى بالجلوس فجلست ثم نهض الى حجرة كان يخلو فيها ونهضت بنهوضه فقال اتبعنى فتبعته فدخل ودخلت خلفه فجلس وجلست بين يديه فقال

فقال يا مفضل كانى بك وقد طالت عليك هذه الليلة انتظارا لما وعدتك فقلت اجل يا مولاى فقال يا مفضل ان الله كان ولا شىء قبله وهو باق ولا نهاية له فله الحمد على ما الهمنا وله الشكر على ما منحنا فقد خصنا من العلوم باعلاها ومن المعالى باسناها واصطفانا على جميع الخلق بعلمه وجعلنا مهيمنين عليهم بحكمه فقلت يا مولاى أتأذن لى ان اكتب ما تشرحه وكنت اعددت معى ما اكتب فيه فقال لى افعل يا مفضل ان الشكاك جهلوا الاسباب والمعانى فى الخلقة وقصرت افهامهم عن تامل الصواب والحكمة فيما ذرا البارى جل قدسه وبرا من صنوف خلقه فى البر والبحر والسهل والوعر فخرجوا بقصر علومهم الى الجحود وبضعف بصائرهم الى التكذيب والعنود حتى انكروا خلق الاشياء وادعوا ان كونها بالاهمال لا صنعة فيها ولا تقدير ولا حكمة من مدبر ولا صانع تعالى الله عما يصفون وقاتلهم الله انى يؤفكون فهم فى ضلالهم وعماهم وتحيرهم بمنزلة عميان دخلوا دارا قد بنيت اتقن بناء واحسنه وفرشت باحسن الفرش وافخره واعد فيها ضروب الاطعمة والاشربة والملابس والمآرب التى يحتاج اليها لا يستغنى عنها ووضع كل شىء من ذلك موضعه على صواب من التقدير وحكمة من التدبير فجعلوا يترددون فيها يمينا وشمالا ويطوفون بيوتها ادبارا واقبالا محجوبة ابصارهم

عنها لا يبصرون بنية الدار وما اعد فيها وربما عثر بعضهم بالشيء الذي
قد وضع موضعه واعد للحاجة اليه وهو جاهل بالمعنى فيه ولما اعد
ولماذا جعل لذلك فتذمر وتسخط وذم الدار وبانيها وهذه حال هذه
الصنف في انكارهم ما انكروا من امر الخلقة وثبات الصنعة فانهم
لما عزبت اذهانهم عن معرفة الاسباب والعلل في الاشياء صاروا يجولون
في هذا العالم حيارى ولا يفهمون ما هو عليه من اتقان خلقته وحسن
صنعته وصواب تهيئته وربما وقف بعضهم على الشيء لجهل سببه و
الارب فيه فيسرع الى ذمه ووصفه بالاحالة والخطاء كالذي اقدمت
عليه المانية الكفرة وجاهرت به الملحدة المارقة الفجرة واشباههم
من اهل الضلال المعللين انفسهم بالمحال فيحق على من انعم الله عليه
بمعرفته وهداه لدينه ووفقه لتامل التدبير في صنعة الخلائق و
الوقوف على ما خلق له من لطيف التدبير وصواب التعبير بالدلالة
القائمة الدالة على صانعها ان يكثر حمد الله مولاه على ذلك ويرغب
اليه في الثبات عليه والزيادة منه فانه جل اسمه يقول لئن شكرتم
لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد يا مفضل اول العبر والادلة
على الباري جل قدسه تهيئة هذا العالم وتاليف اجزائه ونظمها على

ما هي عليه فانك اذا تاملت العالم بفكرك وميزته بعقلك وجدته
كالبيت المبني المعد فيه جميع ما يحتاج اليه عباده فالسماء مرفوعة
كالارض والسقف ممدودة كالبساط والنجوم منضودة كالمصابيح
والجواهر مخزونة كالذخاير وكل شيء فيها لشانه معد والانسان كالمملك
ذلك البيت والمخول جميع ما فيه وضروب النبات مهياة لماربه
وصنوف الحيوان مصروفة في مصالحه ومنافعه ففي هذا دلالة واضحة
على ان العالم مخلوق بتقدير وحكمة ونظام وملائمة وان الخالق له
واحد وهو الذي الفه ونظمه بعضا الى بعض جل قدسه وتعالى جده
وكرم وجهه ولا اله غيره تعالى عما يقول الجاحدون وجل وعظم
عما ينتحله الملحدون نبتدي يا مفضل بذكر خلق الانسان فاعتبر به
فاول ذلك ما يدبر به الجنين في الرحم وهو محجوب في ظلمات ثلث
ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة حيث لا حيلة عنده في طلب
غذاء ولا دفع اذى ولا استجلاب منفعة ولا دفع مضرة فانه يجري
اليه من دم الحيض ما يغذوه كما يغذو الماء النبات فلا يزال ذلك
غذاءه حتى اذا كمل خلقه واستحكم بدنه وقوي اديمه على مباشرة الهواء
وبصره على ملاقاة الضياء هاج الطلق بامه فازعجه اشد ازعاج واعنفه

حتى يولد اذا ولد صرف ذلك الدم الذى كان يغذوه من دم امه الى
ثدييها فانقلب الطعم واللون الى ضرب اخر من الغذاء وهو اشد موافقه
للمولود من الدم فوافاه فى وقت حاجته اليه فحين يولد قد تلمظ وحرك
شفتيه طلبا للرضاع فهو يجد ثديى امه كالاداوتين المعلقتين لحاجته
فلا يزال يتغذى باللبن ما دام رطب البدن رقيق الامعاء لين الاعضاء
حتى اذا تحرك واحتاج الى غذاء فيه صلابه ليشتد ويقوى بدنه
طلعت له الطواحين من الاسنان والاضراس ليمضغ به الطعام فيلين
عليه ويسهل له اساغته فلا يزال كذلك حتى يدرك فاذا ادرك
وكان ذكرا طلع الشعر فى وجهه فكان ذلك علامة الذكر وعز الرجل
الذى يخرج به من حد الصبى وشبه النساء وان كانت انثى يبقى وجهها
نقيا من الشعر ليبقى لها البهجة والنظارة التى تحرك الرجال لما فيه
دوام النسل وبقائه اعتبر يا مفضل فيما يدبر به الانسان فى هذه
الاحوال المختلفه هل ترى يمكن ان يكون بالاهمال فرايت لو لم يجر
اليه ذلك الدم وهو فى الرحم الم يكن سيذوى ويجف كما يجف
النبات اذا فقد الماء ولو لم يزعجه المخاض عند استحكامه الم يكن
سيبقى فى الرحم كالموؤد فى الارض ولو لم يوافقه اللبن مع ولادته

ولادته الم يكن يموت جوعا او يغتذى بغذاء لا يلايمه ولا يصلح عليه
بدنه ولو لم تطلع عليه الاسنان فى وقتها الم يكن سيمتنع عليه مضغ الطعام
واساغته او يقيمه على الرضاع فلا يشتد بدنه ولا يصلح بعمل كان يشغل امه
بنفسه عن تربيه غيره من الاولاد ولو لم يخرج الشعر فى وجهه فى وقته
الم يكن سيبقى فى هيئة الصبيان والنساء فلا ترى له جلالة ولا وقارا
فقال المفضل يا مولاى فقد رايت من يبقى على حالته ولا ينبت الشعر فى
وجهه وان بلغ حال الكبر فقال ذلك بما قدمت ايديهم وان الله ليس
بظلام للعبيد فمن هذا الذى يرصده حتى يوافيه بكل شئ من هذه المارب
الا الذى انشاه خلقا بعد ان لم يكن ثم توكل له بمصلحته بعد ان كان
فان كان الاهمال ياتى بمثل هذا التدبير فقد يجب ان يكون العمد والتقدير
ياتيان بالخطاء والمحال لانهما ضد الاهمال وهذا فظيع من القول وجهل
من قائله لان الاهمال لا ياتى بالصواب والتضاد لا ياتى بالنظام تعالى
الله عما يقول الملحدون علوا كبيرا ولو كان المولود يولد فهما عاقلا
لانكر العالم عند ولادته ولبقى حيران تائه العقل اذا راى ما لم يعرف
وورد عليه ما لم ير مثله من اختلاف صور العالم والطير والبهايم الى
ذلك مما يشاهده ساعه بعد ساعة ويوما بعد يوم واعتبر بان من سبى

شورای ملی

من بلد الى بلد وهو عاقل يكون كالواله الحيران فلا يسرع في تعلم الكلام
وقبول الادب كما يسرع الذي يسبى صغيرا غير عاقل ثم لو ولد عاقلا كان
يجد غضاضة اذا راى نفسه محمولا مرضعا معصبا بالخرق مسجى في المهد
لانه لا يستغني عن هذا كله لرقة بدنه ورطوبته حين يولد ثم كان لا
يوجد له من الحلاوة والوقع من القلوب ما يوجد للطفل فصار يخرج الى
الدنيا غبيا غافلا عما فيه اهله فيلقى الاشيا بذهن ضعيف ومعرفه
ناقصة ثم لا يزال يتزيد في المعرفه قليلا قليلا وشيئا بعد شي وحالا
بعد حال حتى يالف الاشياء ويتمرن ويستمر عليها فيخرج من حد التامل
لها والحيرة فيها الى التصرف والاضطراب الى المعاش بعقله وحيلته
الى الاعتبار والطاعة والسهو والغفلة والمعصية وفي هذا ايضا
وجوه اخر فانه لو كان يولد تام العقل مستقلا بنفسه لذهب موضع
حلاوة تربية الاولاد وما قدر ان يكون للوالدين في الاشتغال بالولد
من المصلحة وما يوجب التربية للاباء على الابناء من المكافات بالبر
والعطف عليهم عند حاجتهم الى ذلك منهم ثم كان الاولاد لا
يالفون اباءهم ولا يالف الاباء ابناءهم لان الاولاد كانوا يستغنون
عن تربية الاباء وحياطتهم فيتفرقون عنهم حين يولدون فلا يعرف

الرجل اباه وامه ولا يمتنع من نكاح امه واخته وذوات المحارم منه
اذ كان لا يعرفهن واقل ما في ذلك من القباحة بل هو اشنع واعظم وافظع
واقبح واشنع لو خرج المولود من بطن امه وهو يعقل ان يرى منها ما لا
يحل له ولا يحسن به ان يراه افلا ترى كيف اقيم كل شي من الخلقة على غاية
الصواب وخلا من الخطا دقيقه وجليله اعرف يا مفضل ما للاطفال
في البكاء من المنفعه واعلم ان في ادمغة الاطفال رطوبة ان بقيت
فيها احدثت عليهم احداثا جليلة وعللا عظيمة من ذهاب البصر وغيره
فالبكاء يسيل تلك الرطوبة من رؤسهم فيعقبهم ذلك الصحة في ابدانهم
والسلامة في ابصارهم افليس قد جاز ان يكون الطفل ينتفع بالبكاء
ووالداه لا يعرفان ذلك فهما دائبان ليسكتانه ويتوخيان في الامور
مرضاته لئلا يبكي وهما لا يعلمان ان البكاء اصلح له واجمل عاقبة فهكذا
يجوز ان يكون في كثير من الاشيا منافع لا يعرفها القائلون بالاهمال ولو
عرفوا ذلك لم يقضوا على الشيء انه لا منفعة فيه من اجل انهم لا يعرفونه
ولا يعلمون السبب فيه فان كل ما لا يعرفه المنكرون يعلمه العارفون
وكثيرا مما يقصر عنه علم المخلوقين محيط به علم الخالق جل قدسه وعلت
كلمته فاما ما يسيل من افواه الاطفال من الريق ففي ذلك خروج الرطوبة

التی لو بقیت فی ابدانهم لاحدثت علیهم الامور العظیمه کمن تراه قد
غلبت علیه الرطوبة فاخرجته الی حد البله والجنون والتخلط الی
غیر ذلك من الامراض المتلفه کالفالج واللقوة وما اشبههما فجعل الله
تلك الرطوبة تسیل من افواههم فی صغرهم لما لهم فی ذلك من الصحة
فی کبرهم فتفضل علی خلقه بما جهلوه فی نعمه فسبحانه ما اجل نعمه
واسبغها علی المستحقین وغیرهم من خلقه وتعالی عما یقول المبطلون
علوا کبیرا انظر الان یا مفضل کیف جعلت الات الجماع فی الذکر والانثی
جمیعا اذا کان محتاجا الی ان یقذف ماءه فی غیره وخلق للانثی وعا
ء قعر لیشتمل علی المائین جمیعا ویحتمل الولد ویتسع له ویصونه حتی یستحکم
الیس ذلك من تدبیر حکیم لطیف سبحانه وتعالی عما یشرکون فکر یا مفضل
فی اعضاء البدن اجمع وتدبیر کل منها للارب فالیدان للعلاج والرجلان
للسعی والعینان للاهتداء والفم للاغتذاء والمعدة للهضم والکبد
للتخلیص والمنافذ لتنفیذ الفضول والاوعیه لحملها والفرج لاقامة
النسل وکذلك جمیع الاعضاء اذا تاملتها واعملت فکرك فیها ونظرك
وجدت کل شی منها قد قدر لشی علی صواب وحکمة قال المفضل فقلت
یا مولای ان قوما یزعمون ان هذا من فعل الطبیعة اهی شی له علم وقد

على ما تا[مل] ذلك فجعل للذكر آلة ناشرة تمتد حتى تصل النطفة الى الرحم

وقدره علی مثل هذه الافعال ام لیست کذلك ام اوجبوا لها العلم
والقدرة فما یمنعهم من اثبات الخالق فان هذه صنعته وان زعموا
انما تفعل هذه الافعال بغیر علم ولا عمد وکان فی افعالها ما قد تراه
من الصواب والحکمة علم ان هذا الفعل للخالق الحکیم وان الذی سموه
طبیعة هو سنة فی خلقه الجاریة علی ما اجراها علیه فکر یا مفضل فی وصول
الغذاء الی البدن وما فیه من التدبیر فان الطعام یصیر الی المعدة فتطبخه
وتبعث بصفوه الی الکبد فی عروق دقاق واشجة بینها قد جعلت کالمصفی
للغذاء لکیلا یصل الی الکبد منه شی فینکاها وذلك ان الکبد رقیقه
لا تحتمل العنف ثم ان الکبد تقبله فتستحیل بلطف التدبیر دما وتنفذه
الی البدن کله فی مجاری مهیاة لذلك بمنزلة المجاری التی تهیا للما
حتی یطرد فی الارض کلها وتنفذ ما یخرج منها من الخبث والفضول
الی مفایض قد اعدت لذلك فما کان منه من جنس المرة الصفراء جری
الی المرارة وما کان من جنس السوداء جری الی الطحال وما کان من
البلة والرطوبة جری الی المثانه فتامل حکمة التدبیر فی ترکیب البدن ووضع
هذه الاعضاء منه مواضعها واعداد هذه الاوعیة لتحمل تلك
الفضول لئلا تنتشر فی البدن فتسقمه وتنهکه فتبارك من احسن التقدیر و

واحكم التدبير ولله الحمد كما هو اهله ومستحقه قال المفضل صف نشو الابدان
ونموها حالا بعد حال حتى تبلغ التمام والكمال قال عليه السلم اول تصوير الجنين
في الرحم لا تراه عين ولا تناله يد ويدبره حتى يخرج سويا مستوفيا جميع ما فيه
قوامه وصلاحه من الاحشاء والجوارح والعوامل الا ما في تركيب اعضائه
من العظام واللحم والشحم والمخ والعصب والعروق والغضاريف فاذا
خرج الى العالم تراه كيف ينمي بجميع اعضائه وهو ثابت على شكل وهيئة
لا تتزايد ولا تنقص الى ان تبلغ اشده ان مد في عمره او يستوفي مدته
قبل ذلك هل هذا الا من لطيف التدبير والحكمة يا مفضل انظر الى ما
خص به الانسان في خلقه تشريفا وتفضيلا على البهايم فانه خلق ينتصب
قائما ويستوي جالسا ليستقبل الاشياء بيديه وجوارحه ويمكنه
العلاج والعمل بهما فلو كان مكبوبا على وجهه كذات الاربع لما
استطاع ان يعمل شيئا من الاعمال انظر الان الى هذه الحواس التي خص
بها الانسان في خلقه وشرف بها على غيره كيف جعلت العينان في
الراس كالمصابيح فوق المنارة ليتمكن من مطالعة الاشياء ولم يجعل
في الاعضاء التي تحتهن كاليدين والرجلين فتعرضها الافات وتصيبها
من مباشرة العمل والحركة ما يعللها ويوثر فيها وينقص منها ولا في الاعضاء

الاعضاء التي وسط البدن كالبطن والظهر تقلبها واطلاعها نحو الاشيا
فلما لم يكن لها في شي من هذه الاعضاء موضع كان الراس اسنى المواضع
للحواس وهو بمنزلة الصومعة لها فجعل الحواس خمسا تلقى خمسا لكي لا
يفوتها شي من المحسوسات فخلق البصر ليدرك الالوان فلو كانت
الالوان فلم يكن بصر يدركها لم يكن فيها منفعة وخلق السمع ليدرك الاصوات
ولو كانت الاصوات ولم يكن سمع يدركها لم يكن فيها ارب وكذلك
ساير الحواس ثم هذا يرجع متكافيا فلو كان بصر ولم يكن الوان لما كان
للبصر معنى ولو كان سمع ولم يكن اصوات لم يكن للسمع موضع فانظر
كيف قدر بعضها يلقى بعضا فجعل لكل حاسة محسوسا يعمل فيه ولكل
محسوس حاسة تدركه ومع هذا فقد جعلت اشياء متوسطة بين الحواس
والمحسوسات لا يتم الحواس الا بها كمثل الضياء والهواء فانه لو لم يكن
ضياء يظهر اللون للبصر لم يكن البصر يدرك اللون ولو لم يكن هواء يؤدي
الصوت الى السمع لم يكن السمع يدرك الصوت فهل يخفى على من
صح نظره واعمل فكره ان مثل هذا الذي وصفت من تهيئة الحواس
والمحسوسات بعضها يلقى بعضا وتهيئة اشياء بها يتم الحواس لا يكون
الا بعمد وتقدير من لطيف خبير فكر يا مفضل فيمن عدم البصر من الناس وما

ينا له من الخلل في اموره فانه لا يعرف موضع قدمه ولا يبصر ما بين يديه
فلا يفرق بين الالوان وبين المنظر الحسن والقبيح ولا يرى حفرة ان هجم عليها
ولا عدوا ان اهوى اليه بسيف ولا يكون له سبيل الى ان يعمل شيئا من هذه
الصناعات مثل الكتابة والتجارة والصياغة حتى انه لولا نفاذ ذهنه لكان
بمنزلة الحجر الملقى وكذلك من عدم السمع يختل في امور كثيرة فانه يفقد
روح المخاطبة والمحاورة ويعدم لذة الاصوات واللحون الشجية
المطربة ويعظم المؤنة على الناس في محاورته حتى يتبرموا به ولا يسمع شيئا
من اخبار الناس واحاديثهم حتى يكون كالغايب وهو شاهد او كالميت
وهو حي فاما من عدم العقل فانه يلحق بمنزلة البهايم اليها البهايم افلا ترى
كيف صارت الجوارح والعقل وساير الخلال التي بها صلاح الانسان والتي
لو فقد منها شيئا لعظم ما يناله في ذلك من الخلل يوافي خلقه على التمام
حتى لا يفقد شيئا منها فلم كان كذلك الا لانه خلق بعلم وتقدير قال المفضل
فقلت فلم صار بعض الناس يفقد شيئا من هذه الجوارح فيناله
في ذلك مثل ما وصفته يا مولاي قال ع ذلك للتاديب والموعظة
لمن يحل ذلك به ولغيره بسببه كما قد يودب الملوك الناس للتنكيل و
الموعظة فلا ينكر ذلك عليهم بل يحمد من رايهم ويصوب من تدبيرهم ثم ان الذين

الذين تنزل بهم هذه البلايا من الثواب بعد الموت ان شكروا وانابوا
ما يستصغرون معه ما ينالهم منها حتى انهم لو خيروا بعد الموت لاختاروا
ان يردوا الى البلايا ليزدادوا من الثواب فكر يا مفضل في الاعضاء التي
خلقت افرادا وازواجا وما في ذلك من الحكمة والتقدير والصواب في
التدبير فالراس مما خلق فردا ولم يكن للانسان صلاح في ان يكون اكثر
من واحد الا ترى انه لو اضيف الى راس الانسان راس اخر فكان ثقلا عليه
من غير حاجة اليه لان الحواس التي يحتاج اليها مجتمعة في راس واحد ثم
كان الانسان ينقسم قسمين لو كان له راسان فان تكلم من احدهما كان
الاخر معطلا لا ارب فيه ولا حاجة اليه وان تكلم منهما جميعا بكلام
واحد كان احدهما فضلا لا يحتاج اليه وان تكلم بهما بغير الذي تكلم من
الاخر لم يدر السامع باي ذلك ياخذ واشباه هذا من الاخلاط واليدان
مما خلق ازواجا ولم يكن للانسان خير في ان يكون له يد واحدة لان ذلك
كان يخل به فيما يحتاج الى معالجته من الاشياء الا ترى ان النجار والبناء
لو شلت احدى يديه لا يستطيع ان يعالج صناعته وان تكلف ذلك
لم يحكمه ولم يبلغ منه ما يبلغه اذا كانت له يدان يتعاونان على العمل
اطل الفكر يا مفضل في الصوت والكلام وتهيئة الاته في الانسان فالحنجرة

كالانبوبة لخروج الصوت واللسان والشفتان والاسنان لصياغة الحروف
والنغم الا ترى ان من سقطت اسنانه لم يقم السين ومن سقطت شفته
لم يصحح الفاء ومن ثقل لسانه لم يفصح الراء واشبه شي بذلك المزمار الاعظم
فالحنجرة يشبه قصبة المزمار والرية يشبه الزق الذي ينفخ ليدخل الريح و
العضلات التي تقبض على الرية ليخرج الصوت كالاصابع التي تقبض على
الزق حتى يخرج الريح في المزمار والشفتان والاسنان التي تصوغ الصوت
حروفا ونغما كالاصابع التي تختلف في فم المزمار فتصوغ صفيره الحانا غير انه
وان مخرج الصوت يشبه المزمار بالدلالة والتعريف فان المزمار بالحقيقة
هو المشبه بمخرج الصوت قد انباتك بما في الاعضاء من الغناء في صنعة الكلام
واقامة الحروف ومنها مع الذي ذكرت لك مارب اخرى فالحنجرة ليسلك
فيها هذا النسيم الى الرية فتروح عن الفؤاد بالنفس الدايم المتتابع الذي
لو احتبس شيئا يسيرا لهلك الانسان وباللسان تذاق الطعوم فيميز بينها ويعرف
كل واحد منها حلوها من مرها وحامضها من مرها ومالحها من عذبها وطيبها
من خبيثها وفيه مع ذلك معونة على اساغة الطعام والشراب والاسنان
لمضغ الطعام حتى يلين ويسهل اساغته وهي مع ذلك للشفتين تسكهما
وتدعمهما من داخل الفم واعتبر ذلك بانك ترى من سقطت اسنانه مسترخي

مسترخي الشفة ومضطربها وبالشفتين يترشف الشراب حتى يكون الذي يصل
الى الجوف منه بقصد وقدر لا يثج ثجا فيغص به الشارب او ينكا في
الجوف ثم هما بعد ذلك كالباب المطبق على الفم يفتحهما الانسان اذا
شاء ويطبقهما اذا شاء ففيما وصفنا من هذا بيان ان كل واحد من هذه
الاعضاء ينصرف وينقسم الى وجوه من المنافع كما تتصرف الاداة الواحدة
في اعمال شتى وذلك كالفاس يستعمل في النجارة والحفر وغيرهما من
الاعمال لو رايت الدماغ اذا كشف عنه لرايته قد لف بحجب بعضها فوق
بعض لتصونه من الاعراض وتمسكه فلا يضطرب ولرايت عليه الجمجمة بمنزلة
البيضة كيما تقيه هد الصدمة والصكة التي ربما وقعت في الراس ثم قد
جللت الجمجمة بالشعر حتى صار بمنزلة الفرو للراس يستره من شدة الحر
والبرد فمن حصن الدماغ هذا التحصين الا الذي خلقه وجعله ينبوع
الحس والمستحق للحيطة والصيانة بعلو منزلته من البدن وارتفاع
درجته وخطر رتبته تامل يا مفضل الجفون على العين كيف جعلت
كالغشاء والاشفار كالاشراج واولجها في هذا الغار واظلها بالحجاب وما
عليه من الشعر يا مفضل من غيب الفؤاد في جوف الصدر وكساه المدرعة
التي هي غشاؤه وحصنه بالجوانح وما عليها من اللحم والعصب لئلا

يصل اليه ما ينكأه من جعل في الحلق منفذين احدهما لمخرج الصوت وهو
الحلقوم المتصل بالرية والاخر منفذ للغذاء وهو المري المتصل بالمعدة
الموصل الغذاء اليها وجعل على الحلقوم طبقا يمنع الطعام ان يصل
الى الرية فيقتل من جعل الرية مروحة الفواد لا تفتر ولا تخل لكيلا
تتحير الحرارة في الفواد فتودي الى التلف من جعل لمنافذ البول والغائط
اشراجا تضبطهما لئلا يجريا جريانا دائما فيفسد على الانسان عيشه فكم
عسى ان يحصي المحصي من هذا بل الذي لا يحصى منه ولا يعلمه الناس
اكثر من جعل المعدة عصبانية شديدة وقدرها لهضم الطعام الغليظ
ومن جعل الكبد رقيقة ناعمة لقبول الصفو اللطيف من الغذاء ولتهضم
وتعمل ما هو الطف من عمل المعدة الا الله القادر اترى من الاهمال
ياتي بشي من ذلك كلا بل هو تدبير من مدبر حكيم قادر عالم بالاشيا
قبل خلقه اياها لا يعجزه شئ وهو اللطيف الخبير فكر يا مفضل لم صار
صار المخ الرقيق محصنا في انابيب العظام هل لذلك الا ليحفظه ويصونه
لم صار الدم السايل محصورا في العروق بمنزلة الماء في الظروف الا
لتضبطه فلا تفيض لم صارت الاظفار على اطراف الاصابع الا وقاية
لها ومعونة على العمل لم صار داخل الاذن ملتويا كهيئة الكواكب

الكوكب الا ليطرد فيه الصوت حتى ينتهي الى السمع وليتكسر حمية الريح فلا
ينكا السمع لم حمل الانسان على فخذيه واليتيه هذا اللحم الا ليقيه
من الارض فلا يتالم من الجلوس عليهما كما يالم من نحل جسمه وقل لحمه
اذا لم يكن بينه وبين الارض حايل يوقيه صلابتها من جعل الانسان
ذكرا وانثى الا من خلقه متناسلا ومن خلقه متناسلا الا من خلقه
مومِلا ومن اعطاه الات العمل الا من خلقه عاملا الا من جعله محتاجا
ومن جعله الا من ضربه بالحاجة ومن ضربه بالحاجة الا من توكل
بتقويمه من خصه بالفهم الا من اوجب له الجزاء من وهب له الحيلة
الا من ملكه الحول الا من الزمه الحجة من يكفيه ما يبلغه حيلته الا
من لا يبلغ مدى شكره فكر وتدبر ما وصفته هل تجد الاهمال
على هذا النظام والترتيب تبارك الله عما يصفون اصف لك الان
يا مفضل الفواد اعلم ان فيه ثقبا موجهة نحو الثقب التي في الرية
تروح عن الفواد حتى لو اختلفت تلك الثقب وتزايل بعضها عن بعض
لما وصل الروح الى الفواد ولهلك الانسان افيتخير ذو فكر وروية
ان يزعم ان مثل هذا يكون بالاهمال ولا يجد شاهدا من نفسه
ينزعه عن هذا القول لو رايت فردا من مصراعين فيه كلوب اكنت

يتوهم انه جعل كذلك بلا معنى بل كنت تعلم ضرورة انه مصنوع يلقى
زوجا آخر فتبرزه ليكون في اجتماعهما ضرب من المصلحة وهكذا تجد
الذكر من الحيوان كانه فرد من زوج مهيأ من فرد انثى فيلتقيان لما فيه
من دوام النسل وبقائه فتبا وخيبة وتعسا لمنتحلي الفلسفة كيف
عميت قلوبهم من هذه الخلقة العجيبة حتى انكروا التدبير والعمد
فيها لو كان فرج الرجل مسترخيا كيف كان يصل الى قعر الرحم حتى
يفرغ النطفة فيه ولو كان منعظا ابدا كيف كان الرجل يتقلب في الفراش
ويمشي بين الناس وشيء شاخص امامه ثم يكون في ذلك مع قبح
المنظر تحريك الشهوة في كل وقت من الرجال والنساء جميعا فقدر
الله جل اسمه ان يكون اكثر ذلك لا يبدو للبصر في كل وقت ولا
يكون على الرجال منه مؤنة بل جعل فيه القوة على الانتصاب وقت
الحاجة الى ذلك لما قدر ان يكون فيه من دوام النسل وبقائه اعتبر
الآن يا مفضل بعظم النعمة على الانسان في مطعمه ومشربه وتسهيل
خروج الاذى اليس من حسن التقدير في بناء الدار ان يكون الخلاء في
استر موضع فيها فهكذا جعل الله سبحانه المنفذ المهيأ للخلاء من الانسان
في استر موضع منه فلم يجعله بارزا من خلفه ولا ناشزا من بين يديه

يديه بل هو مغيب في موضع غامض من البدن مستور محجوب يلتقي عليه
الفخذان وتحجبه الاليتان بما عليهما من اللحم فيواريانه فاذا احتاج
الانسان الى الخلاء وجلس تلك الجلسة الفى ذلك المنفذ منه منصبا
مهيأ لانحدار الثفل فتبارك الله من تظاهرت آلاؤه ولا تحصى نعماؤه
فكر يا مفضل في هذه الطواحن التي جعلت للانسان فبعضها حداد
لقطع الطعام وقرضه وبعضها عراض لمضغه ورضه فلم ينقص واحد
من الصفتين اذ كان محتاجا اليهما جميعا تامل واعتبر بحسن التدبير
في خلق الشعر والاظفار فانه لما كان مما يطول ويكثر حتى يحتاج الى
تخفيفه اولا فاولا جعل عديم الحس لئلا يؤلم الانسان الاخذ منهما
ولو كان قص الشعر وتقليم الاظفار مما يوجد له مس الم لكان
الانسان من ذلك بين مكروهين اما ان يدع كل واحد منهما حتى
يطول فيثقل عليه واما ان يخففه بوجع والم يتألم منه قال المفضل
فقلت فلم لم يجعل ذلك خلقه لا تزيد فيحتاج الانسان الى النقصان
منه فقال عليه السلام ان لله تبارك اسمه في ذلك على العبد نعما لا يعرفها
فيحمد عليها اعلم ان آلام البدن وادواءه تخرج بخروج الشعر في
مسامه وبخروج الاظفار من اناملها ولذلك امر الانسان بالنورة

وحلق الراس وقص الاظفار فى كل اسبوع ليسرع الشعر والاظفار فى
النبات فيخرج الالام والادواء بخروجها واذا طال الابحار وقل خروجها
فاجتب الالام والادواء فى البدن فاحدثت عللا واوجاعا ومنع مع
ذلك الشعر من المواضع التى يضر بالانسان ويحدث عليه الفساد و
الضرر لو نبت الشعر فى العين الم يكن سيعمى البصر ولو نبت فى الفم الم
يكن سيغص على الانسان طعامه وشرابه ولو نبت فى باطن الكف الم يكن
سيعوقه عن صحة اللمس وبعض الاعمال ولو نبت فى فرج المراة وعلى ذكر
الرجل الم يكن سيفسد عليهما لذة الجماع فانظر كيف تنكب الشعر هذه
المواضع لما فى ذلك من المصلحة ثم ليس هذا فى الانسان فقط بل تجد
فى البهايم والسباع وساير المتناسلات فانك ترى اجسامهن مجللة
بالشعر وترى هذه المواضع خالية منه هذا السبب بعينه فتامل
الخلقة كيف تتحرز وجوه الخطا والمضرة وياتى بالصواب والمنفعة
ان المنانيه واشباههم حين اجتهدوا فى عيب الخلقة والعمد عابوا
الشعر النابت على الركب والابطين ولم يعلموا ان ذلك من رطوبة
تنصب على هذه المواضع فينبت فيها الشعر كما ينبت العشب فى مستنقع
المياه فلا ترى الى هذه المواضع استروا هيا لقبول تلك الفضلة من عزها

غيرها ثم ان هذا تعد مما يحمل الانسان من مؤنه هذا البدن وتكا لیفه
لما له فى ذلك من المصلحة فان اهتمامه بتنظيف بدنه واخذ ما يعلوه
من الشعر مما يكسر به شرته ويكف عاديته ويشغله عن بعض ما يخرجه
اليه الفراغ من الاشر والبطالة تامل الريق وما فيه من المنفعة فانه
جعل يجرى جريانا دايما الى الفم ليبل الحلق واللهوات فان هذه
فلا يجف فان هذه المواضع لو جعلت كذلك كان فيه هلاك الانسان
ثم كان لا يستطيع ان يسيغ طعاما اذا لم يكن فى الفم بلة تنفذه تشهد
بذلك المشاهدة واعلم ان الرطوبة مطية الغذاء وقد يجرى من هذه
البلة الى موضع اخر من المرة فيكون فى ذلك صلاح تام للانسان و
لو لم يبس المرة لهلك الانسان ولقد قال قوم من جهلة المتكلمين
وضعفة المتفلسفين بقلة التميز وقصور العلم لو كان بطن الانسان
كهيئة القبا يفتحه الطبيب اذا شاء فيعاين ما فيه ويدخل يده فيعالج
ما اراد علاجه لم يكن اصلح عن ان يكون مصمتا محجوبا عن البصر
واليد لا يعرف ما فيه الا بدلالات غامضة كمثل النظر الى البول وحس
العرق وما اشبه ذلك مما يكثر فيه الغلط والشبهة حتى ربما كان ذلك
سببا للموت فلو علم هولاء الجهلة ان هذا لو كان هكذا كان اول ما فيه

انه كان يسقط عن الانسان الوجل من الامراض والموت وكان يستشعر
البقاء ويغتر بالسلامة فيخرجه ذلك الى العتو والاشر ثم كانت الرطوبات
التي في البطن تترشح وتتحلب فيفسد على الانسان مقعده ومرقده وثياب
بذلته وزينته بل كان يفسد عليه عيشته ثم ان المعدة والكبد والفؤاد
انما يفعل افعالها بالحرارة الغريزية التي جعلها محتبسة في الجوف فلو
كان في البطن فرج مفتح حتى يصل البصر الى رؤيته واليد الى علاجه لوصل
برد الهواء الى الجوف فمازج الحرارة الغريزية وبطل عمل الاحشاء فكان في
ذلك هلاك الانسان افلا ترى ان كلما تذهب اليه الاوهام سوى ما
جاءت به الخلقة خطا وخطل فكر يا مفضل في الافعال التي جعلت
في الانسان من الطعم والنوم والجماع وما دبر فيها فانه جعل لكل واحد
منها في الطباع نفسه محرك يقتضيه ويستحث به فالجوع يقتضي
الطعم الذي به حياة البدن وقوامه والكرى يقتضي النوم الذي فيه
راحة البدن واجمام قواه والشبق يقتضي الجماع الذي فيه دوام النسل
وبقاؤه ولو كان الانسان انما يصير الى اكل الطعام لمعرفته بحاجة
بدنه اليه ولم يجد من طباعه شيئا يضطره الى ذلك كان خليقا ان
يتوانا عنه احيانا بالثقل والكسل حتى يحل بدنه فيهلك كما يحتاج الواحد

الواحد الى الدواء لشيء مما يصلح به بدنه فيدافع به حتى يؤديه ذلك الى المرض
والموت وكذلك لو كان انما يصير الى النوم بالتفكر في حاجته الى راحة البدن و
اجمام قواه كان عسى ان يتشاغل عن ذلك فيدفعه حتى ينهك بدنه ولو كان
انما يتحرك للجماع بالرغبة في الولد كان غير بعيد ان يفتر عنه حتى يقل النسل
او ينقطع فان من الناس من لا يرغب في الولد غير بعيد ان يفتر عنه حتى يقل
النسل او ينقطع فان من الناس من لا يرغب في الولد ولا يحفل به فانظر كيف
جعل لكل واحد من هذه الافعال التي بها قوام الانسان وصلاحه محرك من
نفس الطبع يحركه لذلك ويحدوه عليه واعلم ان في الانسان قوى اربعا
قوة جاذبة تقبل الغذاء وتورده على المعدة وقوة ممسكة تحبس الطعام
حتى تفعل فيه الطبيعة فعلها وقوة هاضمة وهي التي تطبخه وتستخرج صفوه
وتبثه في البدن وقوة دافعة تدفعه وتحدر الثفل الفاضل بعد اخذ
الهاضمة حاجتها تفكر في تقدير هذه القوى الاربع التي في البدن و
افعالها وتقديرها للحاجة اليها والارب فيها وما في ذلك من التدبير
والحكمة ولولا الجاذبة كيف يتحرك الانسان لطلب الغذاء التي بها
قوام البدن ولولا الماسكة كيف كان يلبث الطعام في الجوف حتى تهضمه
المعدة ولولا الهاضمة كيف كان ينطبخ حتى يخلص منه الصفو الذي

يغذوا البدن ويتخلله ولولا الدافعة كيف كان الثقل الذي تخلفه
الهاضمة يندفع ويخرج اولا فاولا كيف وكل الله سبحانه بلطيف صنعه
وحسن تقديره هذه القوى بالبدن والقيام بما فيه صلاحه وساء
مثل ذلك مثالا ان البدن بمنزلة دار الملك وله فيها حشم وصبية
وقوام موكلون بالدار فواحد لاقضاء حوائج الحشم وايرادها عليهم
واخر لقبض ما يرد وخزنه الى ان يعالج ويهيا واخر لعلاج ذلك وتهيئة
وتفريقه واخر لتنظيف ما في الدار من الاقذار واخراجه منها فالملك
وهنا هو الخلاق الحكيم ملك العالمين والدار هي البدن والحشم هي
الاعضاء والقوام هي هذه القوى الاربع ولعلك ترى ذكرنا هذه القوى
الاربع وافعالها بعد الذي وصفت فضلا وترددا وليس ما ذكرته
من هذه القوى على الجهة التي ذكرت في كتب الاطباء ولا قولنا فيه
كقولهم لانهم ذكروها على ما يحتاج اليه في صناعة الطب وتصحيح
الابدان وذكرناها على ما يحتاج في صلاح الدين وشفاء النفوس
من الغي كالذي اوضحته بالوصف الشافي والمثل المضروب من التدبير
والحكمة فيها تامل يا مفضل هذه القوى التي في النفس وموقعها من
الانسان اعني الفكر والوهم والعقل والحفظ وغير ذلك افرايت لو نقص

نقص الانسان من هذه الخلال الحفظ وحده كيف كانت تكون حاله وكم
من خلل كان يدخل عليه في اموره ومعاشه وتجاربه اذا لم يحفظ ما له
وعليه وما اخذه وما اعطى وما راى وما سمع وما قال وما قيل ولم
يذكر من احسن اليه ممن اساء به وما نفعه مما ضره ثم كان لا يهتدي الطريق لو
سلكه ما لا يحصى ولا يحفظ علما ولو درسه عمره ولا يعتقد دينا ولا ينتفع
بتجربة ولا يستطيع ان يعتبر شيئا على ما مضى بل كان حقيقا ان ينسلخ
من الانسانية اصلا فانظر الى النعمة على الانسان في هذه الخلال وكيف
موقع الواحدة منها دون الجميع واعظم من النعمة على الانسان في
الحفظ النعمة في النسيان فانه لولا النسيان لما سلا احد عن مصيبة ولا
انقضت له حسرة ولا مات له حقد ولا استمتع بشيء من متاع الدنيا
مع تذكر الآفات ولا رجا غفلة من سلطان ولا فترة من حاسد افلا
ترى كيف جعل في الانسان الحفظ والنسيان وهما مختلفان متضادان
وجعل له في كل منهما ضرب من المصلحة وما عسى ان يقول الذين قسموا
الاشياء بين خالقين متضادين في هذه الاشياء المتضادة المتباينة وقد
تراها تجتمع على ما فيه الصلاح والمنفعة انظر يا مفضل الى ما خص به
الانسان دون جميع الحيوان من هذا الخلق الجليل قدره العظيم غناؤه اعني

الحيا فلولا لم يقر ضيف ولم يوف بالعداة ولم يقض الحوايج ولم يتحر الجميل
ولا يتنكب القبيح في شي من الاشياء حتى ان كثيرا من الامور المفترضة ايضا
انما يفعل للحياء فان من الناس من لولا الحياء لم يرع حق والديه ولم
يصل ذا رحم ولم يود امانة ولم يعف عن فاحشة افلا ترى كيف وفي
الانسان جميع الخلال التي فيها صلاحه وتمام امره تامل يا مفضل ما انعم الله
تقدست اسماؤه به على الانسان من هذا النطق الذي يعبر به عما في ضميره
وما يخطر بقلبه وينتجه فكره به يفهم عن غيره ما في نفسه ولولا ذلك
كان بمنزلة البهايم المهملة التي لا تخبر عن نفسها بشي ولا يفهم عن مخبر شيئا
وكذلك الكتابة التي بها تقيد اخبار الماضين للباقين واخبار الباقين
للاتين وبها تخلد الكتب في العلوم والاداب وغيرها وبها يحفظ الانسان
ذكر ما يجري بينه وبين غيره من المعاملات والحساب ولولاه لانقطع
اخبار بعض الازمنة عن بعض واخبار الغايبين عن اوطانهم ودرست
العلوم وضاعت الاداب وعظم ما يدخل على الناس من الخلل في امورهم
ومعاملاتهم وما يحتاجون الى النظر فيه من امر دينهم وما روي لهم مما لا
يسعهم جهله ولعلك تظن انها مما يخلص اليه بالحيلة والفطنة وليست
مما اعطيه الانسان من خلقه وطباعه وكذلك الكلام انما هو شي يصطلح عليه

عليه الناس فيجري بينهم ولهذا صار يختلف في الامم المختلفة بالسن
مختلفة وكذلك الكتابة ككتابة العربي والسرياني والعبراني والرومي
وغيرها من ساير الكتابة التي هي متفرقة في الامم انما اصطلحوا عليها كما
اصطلحوا على الكلام فيقال لمن ادعى ذلك ان الانسان وان كان له في
الامرين جميعا فعل وحيلة فان الشي الذي يبلغ به ذلك الفعل والحيلة
عطية وهبة من الله عز وجل له في خلقه فانه لو لم يكن له لسان مهيا
للكتابة لم يكن ليكتب ابدا واعتبر ذلك من البهايم التي لا كلام لها
ولا كتابة فاصل ذلك فطرة الباري جل وعز وما تفضل به على خلقه
فمن شكر اثيب ومن كفر فان الله غني عن العالمين فكر يا مفضل فيما
اعطي الانسان علمه وما منع فانه اعطي علم جميع ما فيه صلاح دينه
ودنياه فمما فيه صلاح دينه معرفة الخالق تبارك وتعالى بالدلايل والشواهد
القايمة في الخلق ومعرفة الواجب عليه من العدل على الناس كافة و
بر الوالدين واداء الامانة ومواساة اهل الخلة واشباه ذلك مما
توجد معرفته والاقرار والاعتراف به في الطبع والفطرة من كل امة
موافقة او مخالفة وكذلك اعطي علم ما فيه صلاح دنياه كالزراعة والغراس
واستخراج الارضين واقتناء الاغنام والانعام واستنباط المياه

ومعرفة العقاقير التي يستشفى بها من ضروب الاسقام والمعادن التي
يستخرج منها انواع الجواهر وركوب السفن والغوص في البحر وضروب
الحيل في صيد الوحش والطير والحيتان والتصرف في الصناعات ووجوه
المتاجر والمكاسب وغير ذلك مما يطول شرحه ويكثر تعداده مما فيه صلاح
امره في هذه الدار فاعطي علم ما يصلح به دينه ودنياه ومنع ما سوى ذلك
مما ليس في شانه ولا طاقته ان يعلم كعلم الغيب وما هو كاين وبعض ما قد
كان ايضا كعلم ما فوق السماء وما تحت الارض وما في لجج البحار واقطار
العالم وما في قلوب الناس وما في الارحام واشباه هذا مما حجب على الناس
علمه وقد ادعت طائفة من الناس هذه الامور فابطل دعواهم ما يبين
من خطاهم فيما يقضون عليه ويحكمون به فيما ادعوا علمه فانظر كيف اعطي
الانسان علم جميع ما يحتاج اليه لدينه ودنياه وحجب عنه ما سوى ذلك
ليعرف قدره ونقصه وكلا الامرين فيهما صلاحه تامل الان يا مفضل ما
ستر عن الانسان علمه من مدة حياته فانه لو عرف مقدار عمره وكان قصير العمر لم
يتهنا بالعيش مع ترقب الموت وتوقعه لوقت قد عرفه بل كان يكون بمنزلة
من قد فني ماله او قارب الفناء فقد استشعر الفقر والوجل من فناء ماله
وخوف الفقر على ان الذي يدخل على الانسان من فناء العمر اعظم مما يدخل عليه

من فناء المال لان من يقل ماله يامل ان يستخلف منه فيسكن الى ذلك ومن
ايقن بفناء العمر استحكم عليه الياس وان كان طويل العمر ثم عرف ذلك وثق بالبقاء و
انهمك في اللذات والمعاصي وعمل على انه يبلغ من ذلك شهوته ثم يتوب في اخر عمره
وهذا مذهب لا يرضاه الله من عباده ولا يقبله الا ترى لو ان عبدا لك عمل
على ان يسخطك سنة ويرضيك يوما او شهرا لم تقبل ذلك منه ولم يحل عندك
محل العبد الصالح دون ان يضمر طاعتك ونصحك في كل الامور وفي كل الاوقات
على تصرف الحالات فان قلت اوليس قد يقيم الانسان على المعصية حينا ثم
يتوب فتقبل توبته قلنا ان ذلك شيء يكون من الانسان لغلبة الشهوات له
وتركه مخالفتها من غير ان يقدرها في نفسه ويبني عليه امره فيصفح الله عنه ويتفضل
عليه بالمغفرة فاما من قدر امره على ان يعصي ما بدا له ثم يتوب اخر ذلك فانما
يحاول خديعة من لا يخادع بان يتسلف التلذذ في العاجل ويعد ويمني
نفسه التوبة في الاجل ولانه لا يفي بما يعد من ذلك فان النزوع من الترفه
والتلذذ ومعاناة التوبة ولا سيما عند الكبر وضعف البدن امر صعب ولا
يؤمن على الانسان مع مدافعته بالتوبة ان يرهقه الموت فيخرج من الدنيا
غير تائب كما قد يكون على الواحد دين الى اجل وقد يقدر على قضائه فلا يزال
يدافع بذلك حتى يحل الاجل وقد نفد المال فيبقى الدين قائما عليه فكان

خير الاشياء للانسان ان يستر عنه مبلغ عمره فيكون طول عمره يترقب الموت
فيترك المعاصي ويؤثر العمل الصالح فان قلت فها هو الآن قد ستر عنه مقدار
حياته وصار يترقب الموت في كل ساعة يقارف الفواحش وينتهك المحارم قلنا
ان وجه التدبير في هذا الباب هو الذي جرى عليه الامر فان كان الانسان مع
ذلك لا يرعوي ولا ينصرف عن المساوي فانما ذلك من مرحه ومن قساوة
قلبه لا من خطاء في التدبير كما ان الطبيب قد يصف للمريض ما ينتفع به فان كان
المريض مخالفا لقول الطبيب لا يعمل بما يامره ولا ينتهي عما ينهاه عنه لم ينتفع
به بصفته ولم تكن الاساءة في ذلك للطبيب بل للمريض حيث لم يقبل
منه ولئن كان الانسان مع ترقب الموت كل ساعة لا يمتنع عن المعاصي فانه
لو وثق بطول البقاء كان احرى بان يخرج الى الكباير القطيعة فترقب الموت
على كل حال خير له من الثقة بالبقاء ثم ان ترقب الموت وان كان صنف من
الناس يلهون عنه ولا يتعظون به فقد يتعظ به صنف آخر منهم وينزعون
عن المعاصي ويؤثرون العمل الصالح ويجودون بالاموال والعقايل النفيسه
في الصدقة على الفقراء والمساكين فلم يكن من العدل ان يحرم هولاء الانتفاع
بهذه الخصلة لتضييع اولئك حظهم منها فكر يا مفضل في الاحلام كيف
المتعطلين دبر الامر فيها فمزج صادقها بكاذبها فانها لو كانت كلها تصدق

تصدق لكان كلهم انبياء ولو كانت كلها تكذب لم يكن فيها منفعة بل كانت
فضلا لا معنى له فصارت تصدق احيانا فينتفع بها الناس في مصلحة يهتدى لها
او مضرة يتحذر منها وتكذب كثيرا لئلا يعتمد عليها كل الاعتماد فكر في هذه الاشيا
التي تراها موجودة معدة في العالم من مآربهم فالتراب للبناء والحديد للصناعات
والخشب للسفن وغيرها والحجارة للارحاء وغيرها والنحاس للاواني والذهب
والفضة للمعاملة والجوهر للذخيره والحبوب للغذاء والثمار للتفكه و
اللحم للماكل والطيب للتلذذ والادوية للتصحيح والدواب للحمولة والحطب
للتوقد والرماد للكلس والرمل للارض وكم عسى ان يحصي المحصي من هذا
وشبهه ارايت لو ان داخلا دخل دارا فنظر الى خزاين مملوة من كل ما يحتاج
اليه الناس ورأى كل ما فيها مجموعا معدا لاسباب معروفة لكان يتوهم ان مثل
هذا يكون بالاهمال ومن غير عمد فكيف يستجيز قائل ان يقول هذا في العالم
وما اعد فيه من هذه الاشياء اعتبر   باشياء خلقت لمارب الانسان
وما فيها من التدبير فانه خلق له الحب لطعامه وكلف طحنه وعجنه وخبزه
وخلق له الوبر لكسوته فكلف ندفه وغزله ونسجه وخلق له الشجر فكلف
غرسها وسقيها والقيام عليها وخلقت له العقاقير لادويته فكلف لقطها
وخلطها وصنعها وكذلك تجد ساير الاشيا على هذا المثال فانظر كيف كفي الخلقة

لم يكن عنده فيها حيلة وترك عليه في كل شي من الاشياء موضع عمل وحركة
لما له في ذلك من الصلاح لانه لو كفي هذا كله حتى لا يكون له في الاشياء
موضع شغل وعمل لما حملته الارض اشرا وبطرا ولبلغ به كذلك الى ان يتعاطى
امورا فيها تلف نفسه ولو كفي الناس كل ما يحتاجون اليه لما تهنوا بالعيش
ولا وجدوا له لذة الا ترى لو ان امرا نزل بقوم فاقام حينا بلغ جميع ما يحتاج
اليه من مطعم ومشرب وخدمة لتبرم بالفراغ ونازعته نفسه الى التشاغل
بشي فكيف لو كان طول عمره فكيف لا يحتاج الى شي فكان من صواب التدبير في هذه
الاشياء التي خلقت للانسان ان جعل له فيها موضع شغل لكيلا تبرمه البطالة
ولتكفه عن تعاطي ما لا يناله ولا خير فيه ان ناله واعلم يا مفضل ان راس
معاش الانسان وحياته الخبز والماء فانظر كيف دبر الامر فيهما فان حاجة
الانسان الى الماء اشد من حاجته الى الخبز وذلك ان صبره على الجوع اكثر
من صبره على العطش والذي يحتاج اليه من الماء اكثر مما يحتاج اليه
من الخبز لانه يحتاج اليه لشربه ووضوئه وغسله وغسل ثيابه وسقي انعامه
وزرعه فجعل الماء مبذولا لا يشترى لتسقط عن الانسان المؤنة في طلبه
وتكلفه وجعل الخبز متعذرا لا ينال الا بالحيلة والحركة ليكون للانسان
في ذلك شغل يكفه عما يخرجه اليه الفراغ من الاشر والعبث الا ترى ان الصبي

الصبي يدفع الى المؤدب وهو طفل لم تكمل ذاته للتعليم كل ذلك ليشتغل
عن اللعب والعبث اللذين ربما جنيا عليه وعلى اهله المكروه العظيم وهكذا
الانسان لو خلا من الشغل لخرج من الاشر والعبث والبطر الى ما يعظم ضرره
عليه وعلى من قرب منه واعتبر ذلك بمن نشا في الجدة ورفاهية العيش
والترفه والكفاية وما يخرجه ذلك اليه اعتبر لم لا تتشابه الناس واحد بالاخر
كما تتشابه الوحوش والطير وغير ذلك فانك ترى السرب من الظباء والقطا
تتشابه حتى لا يفرق بين واحد منها وبين الاخرى وترى الناس مختلفة
صورهم وخلقتهم حتى لا يكاد اثنان منهم يجتمعان في صفة واحدة والعلة
في ذلك ان الناس محتاجون الى ان يتعارفوا باعيانهم وحلاهم لما يجري بينهم
من المعاملات وليس يجري بين البهائم مثل ذلك فيحتاج الى معرفة
كل واحد منها بعينه وحليته الا ترى ان التشابه في الطير والوحش لا
يضرها شيئا وليس كذلك الانسان فانه ربما تشابه التوأمان تشابها شديدا
فتعظم المؤنة على الناس في معاملتهما حتى يعطى احدهما بالاخر ويؤخذ احدهما
بذنب الاخر وقد يحدث مثل هذا في تشابه الاشياء فضلا عن تشابه الصورة فمن
لطف لعباده بهذه الدقائق التي لا تكاد تخطر بالبال حتى وقف بها على الصواب
الا من وسعت رحمته كل شي لو رايت تمثال الانسان مصورا على حائط فقال لك

قائل ان هنا ظهر ههنا من تلقاء نفسه لم يصنعه صانع اكنت تقبل ذلك
بل كنت تستهزئ به فكيف ينكر هذا في تمثال مصور جماد ولا ينكر في الانسان الحي
الناطق لو صارت ابدان الحيوان وهي تغتذي ابدا لا تنمي بل تنتهي الى غاية من
النمو ثم تقف ولا تتجاوزها لولا التدبير في ذلك فان من تدبير الحكيم فيها
ان يكون ابدان كل صنف منها على مقدار معلوم غير متفاوت في الكبير و
الصغير وصارت تنمي حتى تصل الى غايتها ثم تقف ثم لا تزيد والغذاء مع ذلك
دايم لا ينقطع ولو كانت تنمي نموا دايما لعظمت ابدانها واشتبهت مقاديرها
حتى لا يكون لشي منها حد يعرف لم صارت اجسام الانس خاصة تثقل عن الحركة
والمشي ويجفو عن الصناعات اللطيفة الا لتعظيم المؤنة فيما يحتاج اليه
الناس للملبس والمضجع والتكفين وعظم ذلك لو كان الانسان لا يصيبه
الم ولا وجع بم كان يرتدع عن الفواحش ويتواضع لله ويتعطف على
الناس اما ترى الانسان اذا عرض له وجع خضع واستكان ورغب الى
ربه في العافيه وبسط يديه بالصدقة ولو كان لا يالم من الضرب بم كان
السلطان يعاقب الدعار ويذل العصاة المردة وبم كان الصبيان يتعلمون
العلوم والصناعات وبم كان العبيد يذلون لاربابهم ويذعنون لطاعتهم
افليس هذا توبيخ لابن ابي العوجاء وذويه الذين جحدوا التدبير والمانيه

والمنانيه الذين انكروا الالم والوجع او لم يولد من الحيوان الا ذكر فقط او
اناث فقط لم يكن النسل منقطعا وباد مع ذلك اجناس الحيوان فصار بعض الاولاد
ياتي ذكورا وبعضها ياتي اناثا ليدوم الناس ولا ينقطع لما صار الرجل و
المراة اذا ادركا نبتت لهما العانه ثم نبتت اللحية للرجل وتخلفت عن
المراة لولا التدبير في ذلك فانما جعل الله تبارك وتعالى قيما ورقيبا
على المراة وجعل المراة عرسا وخولا للرجل اعطى الرجل اللحية لما له من العز
والجلالة والهيبة ومنعتها المراة ليبقى لها نضارة الوجه والبهجة
التي تشاكل المفاكهة والمضاجعة افلا ترى الخلقه كيف ياتي بالصواب
في الاشياء وتتخلل مواضع الخطاء فتعطي وتمنع على قدر الارب والمصلحة
بتدبير الحكيم عز وجل قال المفضل ثم حان وقت الزوال فقام مولاي الى
الصلوة وقال بكر الي غدا ان شاء الله فانصرفت من عنده مسرورا بما
عرفته مبتهجا بما اوتيته حامدا لله على ما انعم به علي شاكرا لانعمه على ما
منحني بما عرفنيه مولاي وتفضل به علي فبت في ليلتي مسرورا بما
منحنيه محبورا بما علمنيه تم المجلس الاول ويتلوه المجلس الثاني
من كتاب الادلة على الخلق والتدبير والرد على القائلين بالاهمال
ومنكري العمد رواية المفضل عن الصادق صلوات الله عليه وعلى ابائه

قال المفضل فلما كان اليوم الثانى بكرت الى مولاى فاستوذن لى فدخلت فامرنى
بالجلوس فجلست فقال الحمد لله مدبر الادوار ومعيد الاكوار طبقا عن طبق
وعالما بعد عالم ليجزى الذين اساؤا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى
عدلا منه تقدست اسماؤه وجلت الاؤه لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس
انفسهم يظلمون يشهد بذلك قوله جل قدسه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فى نظايرها فى كتابه الذى فيه تبيان كل شى
ولا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ولذلك
قال سيدنا محمد صلوات الله عليه واله انما هى اعمالكم ترد اليكم ثم اطرق
هنيئة ثم قال يا مفضل الخلق حيارى عمهون سكارى فى طغيانهم يترددون
وبشياطينهم وطواغيتهم يقتدون بصراء عمى لا يبصرون نطقاء بكم لا
يعقلون سمعاء صم لا يسمعون رضوا بالدون وحسبوا انهم مهتدون
حادوا عن مدرجة الاكياس ورتعوا فى مرعى الارجاس الانجاس كانهم
من مفاجاة الموت امنون وعن المجازاة مزحزحون يا ويلهم ما اشقاهم
واطول عناهم واشد بلاهم يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون
الا من رحم الله قال المفضل فبكيت لما سمعت منه فقال لا تبك
تخلصت اذ قبلت ونجوت اذ عرفت ثم قال ابتدى لك بذكر الحيوان لتتضح

لتتضح لك من امره ما وضح لك من غيره فكر فى ابنية ابدان وتهيئتها على ما هى
عليه فلا هى صلاب كالحجارة ولو كانت كذلك لا تنثنى ولا تتصرف فى الاعمال
ولا هى على غاية اللين والرخاوة فكانت لا تتحامل ولا تستقل بانفسها
فجعلت من لحم رخو تنثنى تتداخله عظام صلاب يمسكه عصب وعروق
تشده وتضم بعضه الى بعض وعليت فوق ذلك بجلد يشتمل على البدن
كله ومن اشباه ذلك هذه التماثيل التى تعمل من العيدان وتلف بالخرق
وتشد بالخيوط وتطلى فوق ذلك بالصمغ فتكون العيدان بمنزلة العظام
والخرق بمنزلة اللحم والخيوط بمنزلة العصب والعروق والطلا بمنزلة
الجلد فان جاز ان يكون الحيوان المتحرك حدث بالاهمال من غير صانع
جاز ان يكون ذلك هذه التماثيل الميتة فان كان هذا غير جائز فى
التماثيل فبالحرى ان لا يجوز فى الحيوان وفكر بعد هذا فى اجساد الانعام
فانها حين خلقت على ابدان الانس من اللحم والعظم والعصب اعطيت
ايضا السمع والبصر ليبلغ الانسان حاجته فانها لو كانت عميا صما لما
انتفع بها الانسان ولا تصرفت فى شى من مآربه ثم منعت الذهن والعقل
لتذل للانسان فلا تمتنع عليه اذا كدها الكد الشديد وحملها الحمل الثقيل
فان قال قائل انه قد يكون للانسان عبيد من الانس يذلون ويذعنون بالكد

الشديد وهم مع ذلك غير عديمي العقل والذهن فيما لحواب ذلك الا ان
هذا الصنف من الناس قليل فاما اكثر الناس فلا يذعنون بما تذعن به
الدواب من الحمل والطحن وما اشبه ذلك ولا يغرون بما يحتاج اليه منه
ثم لو كان الناس يزاولون مثل هذه الاعمال بابدانهم لشغلوا بذلك عن سائر
الاعمال لانه كان يحتاج مكان الجمل الواحد والبغل الواحد الى عدة
اناسي فكان هذا العمل يستفرغ الناس حتى لا يكون فيهم عنه فضل لشيء
من الصناعات مع ما يلحقهم من التعب الفادح في ابدانهم والضيق والكد
في معاشهم فكر   في هذه الاصناف الثلثة من الحيوان وفي خلقها
على ما هي عليها بانه صلاح كل واحد منها فالانس لما قدروا ان يكونوا
ذوي ذهن وفطنة وعلاج لمثل هذه الصناعات من البناء والتجارة
والصياغة وغير ذلك خلقت لهم اكف كبار ذوات اصابع غلاظ
ليتمكنوا من القبض على الاشياء واوكدها هذه الصناعات واكلات
اللحم لما قدر ان يكون معايشها من الصيد خلقت لهم اكف لطاف
مدمجة ذوات براثن ومخاليب يصلح لاخذ الصيد ولا تصلح للصناعات
واكلات النبات لما قدر ان يكونوا لا ذات صنعة ولا ذات صيد
خلقت لبعضها اظلاف تقيها خشونة الارض اذا حاول طلب الرعي

الرعي لبعضها حوافر ململمة ذوات قعر كاخمص القدم تنطبق على الارض
ليتهيا للركوب والحمولة تامل التدبير في خلق اكلات اللحم من الحيوان حين خلقت
ذوات اسنان حداد وبراثن شداد واشداق وافواه واسعة فانه لما قدر
ان جعلت يكون طعمها اللحم خلقت خلقة تشاكل ذلك واعينت
بسلاح وادوات تصلح للصيد وكذلك تجد سباع الطير ذوات مناقير
ومخاليب مهياة لفعلها ولو كانت الوحوش ذوات مخالب كانت قد
اعطيت ما لا تحتاج اليه لانها لا تصيد ولا تاكل اللحم ولو كانت السباع
ذوات اظلاف كانت قد منعت ما تحتاج اليه اعني السلاح الذي به
تصيد وتتعيش افلا ترى كيف اعطى كل واحد من الصنفين ما يشاكل صنفه
وطبقته بل ما فيه بقاؤه وصلاحه انظر الان الى ذوات الاربع كيف
تراها تتبع امهاتها مستقلة بانفسها لا تحتاج الى الحمل والتربية كما
يحتاج اولاد الانس فمن اجل انه ليس عند امهاتها ما عند امهات البشر
من الرفق والعلم بالتربية والقوة عليها بالاكف والاصابع المهيات
لذلك اعطيت النهوض والاستقلال بانفسها وكذلك ترى كثيرا من
الطير كمثل الدجاج والدراج والقبج تدرج وتلقط حين ينقاب عنها
البيض فاما ما كان منها ضعيفا لا نهوض فيه كمثل فراخ الحمام واليمام والحمر

فقد جعل في الامهات فضل عطف عليها فصارت تمج الطعام في افواهها
بعدما توعيه حواصلها فلا تزال تغذوها حتى تستقل بانفسها ولذلك
لم ترزق الحمام فراخا كثيرة مثل ما رزق الدجاج لتقوى الام على تربية
فلا تفسد ولا تموت فكل اعطى بقسط من تدبير الحكيم اللطيف الخبير انظر الى
قوايم الحيوان كيف تاتي ازواجا لتتهيا للمشي ولو كانت افرادا لم يصلح
لذلك لان الماشي ينقل قوايمه ويعتمد على بعض فذوا القايمتين ينقل واحده
ويعتمد على واحدة وذوي الاربع ينقل اثنين ويعتمد على اثنين وذلك من
خلاف لان ذا الاربع لو كان ينقل من احد جانبيه ويعتمد على قايمتين من
الجانب الاخر لما يثبت على الارض كما لا يثبت السرير وما اشبهه فصار
ينقل اليمنى من مقاديمه مع اليسرى من ماخيره وينقل الاخريين ايضا من خلاف
فيثبت على الارض ولا يسقط اذا مشى اما ترى الحمار كيف يذل للطحن
والحمولة وهو يرى الفرس مودعا منعما والبعير لا يطيقه عدة رجال لو استعصى
كيف كان ينقاد للصبي والثور الشديد كيف كان يذعن لصاحبه حتى يضع
النير على عنقه ويحرث به والفرس الكريم يركب السيوف والاسنة بالمواتاة
لفارسه والقطيع من الغنم يرعاه رجل واحد ولو تفرقت الغنم فاخذ كل
واحد في ناحية لم يلحقها وكذلك جميع الاصناف المسخرة للانسان فبم كانت

كانت كذلك الا بانها عدمت العقل والروية فانها لو كانت تعقل وتروى
في الامور كانت خليقة ان تلتوي على الانسان في كثير من مأربه حتى يمتنع
الجمل على قايده والثور على صاحبه ويتفرق الغنم عن راعيها واشباه هذا
من الامور وكذلك هذه السباع لو كانت ذات عقل وروية فتوازرت
على الناس كانت خليقة ان تجتاحهم فمن كان يقوم للاسد والذياب
والنمورة والدببة لو تعاونت وتظاهرت على الناس افلا ترى
كيف حجز ذلك عليها وصارت مكان ما كان يخاف من اقدامها
ونكايتها تهاب مساكن وتحجم عنها ثم لا تظهر ولا تنتشر لطلب قوتها
الا بالليل فهو مع صولتها كالخايف للانس بل مقموعة ممنوعة منهم
ولولا ذلك لساورتهم في مساكنهم وضيقت عليهم ثم جعل في الكلب
من بين هذه السباع عطف على مالكه ومحاماة عنه وحفاظ له
فهو ينتقل على الحيطان والسطوح في ظلمة الليل لحراسة منزل
صاحبه وذب الدعار عنه ويبلغ من محبته لصاحبه ان يبذل نفسه
للموت دونه ودون ماشيته وماله ويالفه غاية الالف حتى يصبر معه
على الجوع والجفوة فلم طبع الكلب على هذا الالف الا ليكون حارسا
للانسان له عين بانياب ومخالب ونباح هايل ليذعر عنه السارق

وتجنب المواضع التي عليها يحميها ويخطرها   تامل مجر الدابه
كيف هو فانك ترى العين شاخصتين امامها لتبصر ما بين يديها لئلا
تصدم حائطا او تتردى في حفرة وترى الفم مشقوقا في اسفل الخطم ولو
شق كمكان الفم من الانسان في مقدم الذقن لما استطاع ان يتناول به
شيئا من الارض الا ترى ان الانسان لا يتناول الطعام بفيه ولكن بيده
مكرمة له على سائر الاكلات فلما لم يكن للدابة يد تتناول بها العلف
جعل خطمها مشقوقا من اسفله لتقبض به على العلف ثم تقضمه و
اعينت بالجحفلة تتناول بها ما قرب وما بعد اعتبر بذنبها والمنفعه
لها فيه فانه بمنزلة الطبق على الدبر والحياء جميعا يواريهما ويسترهما
ومن منافعها فيه ان ما بين الدبر ومراقي البطن منها وضر يجتمع عليه
الذباب والبعوض فجعل لها الذنب كالمذبة تذب بها عن ذلك
الموضع ومنها ان الدابة تستريح الى تحريكه وتصريفه يمنة ويسرة فانه
لما كان قيامها على الاربع باسرها وشغلت المقدمتان بحمل البدن
على التصريف والتقلب كان لها في تحريك الذنب راحة وفيه
منافع اخرى يقصر عنها الوهم يعرف موقعها في وقت الحاجة اليها
فمن ذلك ان الدابة ترتطم في الوحل فلا يكون شيء اعون على نهوضها

نهوضها من الاخذ بذنبها وفي شعر الذنب منافع للناس كثيرة يستعملونها
في مآربهم ثم جعل ظهرها مسطحا مبطوحا على قوائم اربع ليتمكن من
ركوبها وجعل حياها بارزا من ورائها ليتمكن الفحل من ضربها ولو كان
اسفل البطن كما كان الفرج من المراة لم يتمكن الفحل منها الا ترى انه لا يستطيع
ان ياتيها كفاحا كما ياتي الرجل المراة تامل مشفر الفيل وما فيه من لطيف
التدبير فانه يقوم مقام اليد في تناول العلف والماء وازدرادهما
الى جوفه ولولا ذلك ما استطاع ان يتناول شيئا من الارض لانه
ليست له رقبة يمدها كسائر الانعام فلما عدم العنق اعين مكان ذلك
بالخرطوم الطويل ليسدله فيتناول به حاجته فمن ذا الذي عوضه مكان
العضو الذي عدمه ما يقوم مقامه الا الرؤوف بخلقه وكيف يكون
هذا بالاهمال كما قالت الظلمة فان قال قائل فما باله لم يخلق
ذا عنق كسائر الانعام قيل له ان راس الفيل واذنيه امر عظيم وثقل ثقيل
ولو كان ذلك على عنق عظيمة لهدها واوهنها فجعل راسه ملصقا
بجسمه لكيلا ينال منه ما وصفنا وخلق له مكان العنق هذا المشفر ليتناول
به غذاءه فصار مع عدمه العنق مستوفيا ما فيه بلوغ حاجته انظر الآن
كيف حياء الانثى من الفيلة في اسفل بطنها فاذا هاجت للضراب ارتفع

وبرز حتى تمكن الفحل من ضربها فاعتبر كيف جعل حياء الانثى من الفيلة على خلاف
ما عليه في غيرها من الانعام ثم جعلت فيه هذه الخلة ليتهيأ الامر الذي
فيه قوام النسل ودوامه فكر في خلق الزرافة واختلاف اعضائها وشبهها
باعضاء اصناف من الحيوان فراسها راس فرس وعنقها عنق جمل واظلافها
اظلاف بقرة وجلدها جلد نمر وزعم ناس من الجهال بالله عز وجل ان نتاجها
من فحول شتى قالوا وسبب ذلك ان اصنافا من الحيوان البرية اذا وردت
الماء تنزو على بعض السائمة وينتج مثل هذا الشخص الذي هو كالملتقط
من اصناف شتى وهذا جهل من قائله وقلة معرفته بالباري جل قدسه
وليس كل صنف من الحيوان يلقح كل صنف فلا الفرس يلقح الجمل ولا الجمل
يلقح البقر وانما يكون التلقيح من بعض الحيوان فيما يشاكله ويقرب من
خلقته كما يلقح الفرس الحمارة فيخرج بينهما البغل ويلقح الذئب الضبع فيخرج
بينهما السمع على انه ليس يكون في الذي يخرج من بينهما عضو من كل
واحد منهما كما في الزرافة عضو من الفرس وعضو من الجمل واظلاف من
البقرة بل يكون كالمتوسط بينهما الممتزج منهما كالذي تراه في البغل فانك
ترى راسه واذنيه وكفله وذنبه وحوافره وسطا بين هذه الاعضاء
من الفرس والحمار وشحيجه كالممتزج من صهيل الفرس ونهيق الحمار فهذا دليل

على انه ليست الزرافة من لقاح اصناف شتى من الحيوان كما زعم الجاهلون
بل هي خلق عجيب من خلق الله للدلالة على قدرته التي لا يعجزها شي وليعلم انه خالق
اصناف الحيوان كلها يجمع بين ما يشاء من اعضائها في ايها شاء ويفرق ما شاء
منها في ايها شاء ويزيد في الخلقة وينقص منها ما شاء دلالة على قدرته
على الاشياء وانه لا يعجزه شي اراده جل وتعالى فاما طول عنقها والمنفعة
لها في ذلك فان منشاها ومرعاها في غياطل ذوات اشجار شاهقة ذاهبة
طولا في الهواء فهي تحتاج الى طول العنق لتناول بفيها اطراف تلك الاشجار
فتتقوت من ثمارها تامل خلق القرد وشبهه بالانسان في كثير من اعضائه
اعني الراس والوجه والمنكبين والصدر وكذلك احشاؤه شبيهة
ايضا باحشاء وشبيهة ايضا باحشاء الانسان وخص مع ذلك الذهن
والفطنة التي بها يفهم عن سائسه ما يومي اليه ويحكي كثيرا مما يرى الانسان
يفعله حتى انه يقرب من خلق الانسان وشمائله في التدبير في خلقته على
ما هي عليه ان يكون عبرة للانسان في نفسه فيعلم انه من طينة البهائم
وسنخها اذ كان يقرب من خلقها هذا القرب وانه لولا فضيلة فضله بها في
الذهن والعقل والنطق كان كبعض البهائم على ان في جسم القرد فضولا
اخرى يفرق بينه وبين الانسان كالخطم والذنب المسدل والشعر المجلل

للجسم كله وهذا لم يكن مما نعا للقرد ان يلحق بالانسان لو اعطى مثل ذهن الانسان
وعقله ونطقه والفصل الفاصل بينه وبين الانسان بالصحة هو النقص فی
العقل وهو الذهن والنطق انظر   الى لطف الله جل اسمه بالبهائم
كيف كسيت اجسامهم هذه الكسوة من الشعر والوبر والصوف ليقيها
من البرد وكثرة الافات والبست الاظلاف والحوافر والاخفاف
لتقيها من الحفا اذ كانت لا ايدى لها ولا اكف ولا اصابع مهياة
للغزل والنسج فكفوا بان جعل كسوتهم فی خلقتهم باقية عليهم ما
بقوا لا يحتاجون الى تجديدها والاستبدال بها فاما الانسان فانه
ذو حيلة وكف مهياة للعمل فهو ينسج ويغزل ويتخذ لنفسه الكسوة
ويستبدل بها حالا بعد حال وله بعده فی ذلك صلاح من جهات
من ذلك انه يشتغل بصنعة اللباس عن العبث وما يخرج اليه
الكفاية ومنها انه يستريح الى خلع كسوته ولبسها اذا شاء ومنها ان
يتخذ لنفسه من الكسوة ضروبا لها جمال وروعة فيتلذذ بلبسها
وتبديلها وكذلك يتخذ بالرفق من الصنعة ضروبا من الخفاف و
والنعال يقى بها قدميه وفی ذلك معايش لمن يعمله من الناس ومكاسب
يكون فيها معاشهم ومنها اقواتهم واقوات عيالهم فصار الشعر والوبر

والوبر والصوف يقوم للبهايم مقام الكسوة والاظلاف والحوافر والاخفاف
مقام الحذاء فكر   فی خلقه عجيبة جعلت فی البهايم فانهم يوارون
انفسهم اذا ماتوا كما يوارى الناس موتاهم والا فاين جيف هذه الوحوش
والسباع وغيرها لا يرى منها شی وليست قليلة فتخفى لقلتها بل لو قال
قائل انها اكثر من الناس لصدق فاعتبر ذلك بما تراه فی الصحارى والجبال
من اسراب الظباء والمها والحمير والوعول والايائل وغير ذلك من الوحوش
واصناف السباع من الاسد والضباع والذئاب والنمور وغيرها وضروب
الهوام والحشرات ودواب الارض وكذلك اسراب الطير من الغربان والقطا
والاوز والكراكی والحمام وسباع الطير جميعا وكلها لا يرى منها اذا ماتت
الا الواحد بعد الواحد يصيده قانص او يفترسه سبع فاذا احسوا بالموت
كمنوا فی مواضع خفية فيموتون فيها فلولا ذلك لامتلأت الصحارى
منها حتى تفسد رائحة الهواء ويحدث الامراض والوباء فانظر الى هذا الذی
يخلص اليه الناس وعملوه بالتمثيل الاول الذی مثل لهم كيف جعل
طبعا وادكارا فی البهايم وغيرها ليسلم الناس من معرة ما يحدث عليهم
من الامراض والفساد فكر   فی الفطن التی جعلت فی البهايم لمصلحتها
بالطبع والخلقة لطفا من الله عز وجل لهم لئلا يخلو من نعمه جل وعز احد

من خلقه لا يعقل ومروته فان الايل ياكل الحياة فيعطش عطشا شديدا
فيمتنع من شرب الماء خوفا من ان يدب السم في جسمه فيقتله ويقف على الغدير
وهو مجهود عطشا فيعج عجيجا عاليا ولا يشرب منه ولو شرب لمات من ساعته
فانظر الى ما جعل من طباع هذه البهيمة من تحمل الظماء الغالب خوفا من
المضرة في الشرب وذلك مما لا يكاد الانسان العاقل المميز يضبطه من نفسه
والثعلب اذا اعوزه الطعم تماوت ونفخ بطنه حتى يحسبه الطير ميتا
فاذا وقعت عليه لتنهشه طعام وثب عليها فاخذها فمن اعان الثعلب
العديم النطق والروية بهذه الحيلة الا من توكل بتوجيه الرزق له من هذا
وشبهه فانه لما كان الثعلب يضعف عن كثير مما يقوى عليه السباع من مساورة
الصيد اعين بالدهاء والفطنة والاحتيال لمعاشه والدلفين يلتمس صيد
الطير فيكون حيلته في ذلك ان ياخذ السمك فيقتله ويسرحه حتى يطفو على
الماء ثم يكمن تحته ويثور الماء الذي عليه حتى لا يتبين شخصه فاذا وقع
الطير على السمك الطافي وثب اليه فاصطادها فانظر الى هذه الحيلة كيف
جعلت طبعا في هذه البهيمة لبعض المصلحة قال المفضل فقلت خبرني يا
مولاي عن التنين والسحاب فقال ع ان السحاب كالموكل به يختطفه حيثما
ثقفه كما يختطف حجر المغناطيس الحديد فهو لا يطلع راسه في الارض خوفا

خوفا من السحاب ولا يخرج الا في القيظ مرة اذا صحت السماء فلم يكن فيها
نكتة من غيمة قلت فلم وكل السحاب بالتنين يرصده ويختطفه اذا وجده
قال ليدفع عن الناس مضرته قال المفضل فقلت قد وصفت لي يا مولاي
من امر البهائم ما فيه معتبر لمن اعتبر فصف لي الذرة والنملة والطير فقال
عليه السلم تامل وجه الذرة الحقيرة الصغيرة هل تجد فيها نقصا
عما فيه صلاحها فمن اين هذا التقدير والصواب في خلق الذرة الا من
التدبير القائم في صغير الخلق وكبيره انظر الى النمل واحتشاده في جمع
القوت واعداده فانك ترى الجماعة منها اذا نقلت الحب الى زبيتها بمنزلة
جماعة من الناس ينقلون الطعام او غيره بل للنمل في ذلك من الجد
والتشمير ما ليس للناس مثله اما تريهم يتعاونون على النقل كما يتعاون
الناس على العمل ثم يعمدون الى الحب فيقطعونه قطعا لكيلا ينبت فيفسد
عليهم فان اصابه ندى اخرجوه فنشروه حتى يجف ثم لا يتخذ النمل الزبية
الا في نشز من الارض كيلا يفيض السيل فيغرقها فكل هذا منه بلا عقل
ولا روية بل خلقة خلق عليها لمصلحة لطفا من الله عز وجل انظر الى هذا
الذي يقال له الليث وتسميه العامة اسد الذباب وما اعطي من الحيلة
والرفق في معاشه فانك تراه حين يحس بالذباب قد وقع قريبا منه تركه

مليا حتى كان موات الاحراك به فاذا راى الذباب قد اطمان وغفل عنه
دب دبيبا دقيقا حتى يكون منه بحيث يناله وثبه ثم يثب عليه فياخذه فاذا
اخذه اشتمل عليه بجسمه كله مخافة ان ينجو منه فلا يزال قابضا عليه حتى
يحس بانه قد ضعف واسترخى ثم يقبل عليه فيفترسه ويحيى منه فاما
العنكبوت فانه ينسج ذلك النسج فيتخذه شركا ومصيدة للذباب ثم يكمن في
جوفه فاذا نشب فيه الذباب احال عليه يلدغه ساعة بعد ساعة فيعيش
بذلك منه فذلك يحكي صيد الكلاب والفهود وهكذا الاشراك والحبايل — يحكي صيد
فانظر الى هذه الدويبة الضعيفة كيف جعل في طبعها ما لا يبلغه الانسان
الا بالحيلة واستعمال الالات فيها فلا تزدر بالشي اذا كانت العبرة فيه
واضحة كالذرة والنملة وما اشبه ذلك فان المعنى النفيس قد يمثل بالشي
الحقير ولا يضع منه ذلك كما لا يضع من الدينار وهو من ذهب ان يوزن
بمثقال من حديد تامل جسم الطاير وخلقته فانه حين قدر ان
يكون طايرا في الجو خفف جسمه وادمج خلقته فاقتصر به من القوايم الاربع
على اثنتين ومن الاصابع الخمس على اربع ومن منفذين للزبل والبول على
واحد يجمعهما ثم خلق ذا جوجو محدد ليسهل عليه ان يخرق الهواء كيفما
اخذ فيه كما جعل السفينة بهذه الهيئة لتشق الماء وتنفذ فيه وجعل في جناحيه

جناحيه وذنبه ريشات طوال متان لينهض بها للطيران وكسي كله
الريش ليداخله الهواء فيقله ولما قدر ان يكون طعمه الحب واللحم
يبلعه بلعا بلا مضغ نقص من خلقه الاسنان وخلق له منقار صلب
جاسي يتناول به طعمه فلا ينسحج من لقط الحب ولا ينقصف من نهش اللحم
ولما عدم الاسنان وصار يزدرد الحب صحيحا واللحم غريضا اعين
بفضل حرارة في الجوف تطحن له الطعم طحنا يستغني به عن المضغ واعتبر
ذلك بان عجم العنب وغيره يخرج من اجواف الانس صحيحا ويطحن في
اجواف الطير لا يرى له اثر ثم جعل مما يبيض بيضا ولا يلد ولادة لكيلا
يثقل عن الطيران فانه لو كانت الفراخ في جوفه تمكث حتى تستحكم لا
ثقلته وعاقته عن النهوض والطيران فجعل كل شي من خلقه مشاكلا
للامر الذي قدر ان يكون عليه ثم صار الطاير السايح في هذا الجو يقعد
على بيضه فيحضنه اسبوعا وبعضها اسبوعين وبعضها ثلاثة اسابيع حتى
يخرج الفرخ من البيضة ثم يقبل عليه فيزقه الريح لتتسع حوصلته
للغذاء ثم يربيه ويغذيه بما يعيش به فمن كلفه ان يلقط الطعم ويستخرجه
بعد ان يستقر في حوصلته ويغذو به فراخه ولاي معنى يحتمل هذه
المشقة وليس بذي روية ولا تفكر ولا يامل في فراخه ما يامل الانسان

في ولده من العز والرفد وبقاء الذكر فهذا من فعل يشهد بانه معطوف على
فراخه لعلة لا يعرفها ولا يفكر فيها هي دوام النسل وبقاؤه لطفا من
الله تعالى ذكره انظر الى الدجاجة كيف تهيج لحضن البيض والتفريخ وليس لها
بيض مجتمع ولا وكر موطى بل تنبعث وتنتفخ وتقوقي وتمتنع من الطعم
حتى يجمع لها البيض فتحضنه وتفرخ فلم كان ذلك منها الا لاقامة
النسل ومن اخذها باقامة النسل ولا روية ولا تفكر لولا انها مجبولة
على ذلك اعتبر بخلق البيضة وما فيها من المخ الاصفر الخاثر والماء
الابيض الرقيق فبعضه لينتشر منه الفرخ وبعضه ليغتذي به الى ان تنقاب
عنه البيضة وما في ذلك من التدبير فانه لو كان نشوء الفرخ في تلك
القشرة المستحصنة التي لا مساغ لشيء اليها لجعل معه في جوفها من
الغذاء ما يكتفي به الى وقت خروجه منها كمن يحبس في حبس حصين لا
يوصل الى من فيه فيجعل معه من القوت ما يكتفي به الى وقت خروجه منه
فكر في حوصلة الطاير وما قدر له فان مسلك الطعم الى القانصة ضيق
لا ينفذ فيه الطعام الا قليلا قليلا فلو كان الطاير لا يلقط حبة ثانية
حتى تصل الاولى الى القانصة لطال عليه ومتى كان يستوفي طعمه فانما
يختلسه اختلاسا لشدة الحذر فجعلت الحوصلة كالمخلاة والمعلقة

والمعلقة امامه ليوعي فيها ما ادرك من الطعم بسرعة ثم تنفذه الى
القانصة على مهل وفي الحوصلة ايضا خلة اخرى فان من الطاير ما
يحتاج الى ان يزق فراخه فيكون رده للطعم من قرب اسهل عليه قال
المفضل فقلت ان قوما من المعطلة يزعمون ان اختلاف الالوان والاشكال
في الطير انما يكون من قبل امتزاج الاخلاط واختلاف مقاديرها
بالمرج والاهمال فقال يا مفضل هذا الوشي الذي تراه في الطواويس
والدراج والتدارج على استواء ومقابلة كنحو ما يخط بالاقلام
كيف ياتي به الامتزاج المهمل على شكل واحد لم يختلف ولو كان بالاهمال
لعدم الاستواء ولو كان مختلفا تامل ريش الطير كيف هو فانك تراه
منسوجا كنسج الثوب من سلوك رقاق قد الف بعضه الى بعض كتاليف
الخيط الى الخيط والشعرة الى الشعرة ثم ترى ذلك النسج اذا مددته
ينفتح قليلا ولا ينشق لتداخله الريح فيقل الطاير اذا طار وترى في
وسط الريشة عمودا غليظا متينا قد نسج عليه الذي هو مثل الشعر
ليمسكه بصلابته وهو القصبة التي في وسط الريشة وهو مع ذلك
اجوف ليخف على الطاير ولا يعوقه على الطيران هل رايت
هذا الطاير الطويل الساقين وعرفت ما له من المنفعة في طول ساقيه

اكثر ذلك في ضحضاح من الماء فتراه بساقين طويلين كانه ربيئة
فوق مرقب وهو يتامل ما يدب في الماء فاذا راى شيئا مما يتقوت به
خطا خطوات رفيقا حتى يتناوله ولو كان قصير الساقين كان يخطو
نحو الصيد لياخذه نصب بطنه الماء فيثور ويذعر منه فيتفرق عنه
فخلق له ذلك العمودان ليدرك بهما حاجته ولا يفسد عليه مطلبه
تامل ضروب التدبير في خلق الطاير فانك تجد كل طاير طويل الساقين
طويل العنق وذلك ليتمكن من تناول طعمه من الارض ولو كان طويل
الساقين قصير العنق لما استطاع ان يتناول شيئا من الارض وربما
اعين على طول العنق بطول المناقير ليزداد الامر عليه سهولة له وامكانا
افلا ترى انك لا تفتش شيئا من الخلقة الا وجدته على غاية الصواب
والحكمة انظر الى العصافير كيف تطلب اكلها بالنهار فهي لا تفقده
ولا هي تجده مجموعا معدا بل تناله بالحركة والطلب وكذلك الخلق
كله فسبحان من قدر الرزق كيف قوته فلم يجعل مما لا يقدر عليه
اذ جعل ما للخلق حاجة اليه ولم يجعله مبذولا ينال بالهوينا اذ كان
لا صلاح في ذلك فانه لو كان يوجد مجموعا معدا كانت البهائم تنقلب
عليه ولا تنقلع عنه حتى تبشم فتهلك وكان الناس ايضا يصيرون بالفراغ

بالفراغ الى غاية الاشر والبطر حتى يكثر الفساد ويظهر الفواحش
اعلمت ما طعم هذه الاصناف من الطير التي لا تخرج الا بالليل كمثل
البوم والهام والخفاش قلت لا يا مولاي قال ان معاشها من ضروب
تنتشر في هذا الجو من البعوض والفراش واشباه الجراد واليعاسيب
وذلك ان هذه الضروب مبثوثة في الجو لا يخلو منها موضع واعتبر
ذلك بانك اذا وضعت سراجا بالليل في سطح او عرصة دار اجتمع
عليه من هنا شي كثير فمن اين ياتي ذلك كله الا من القرب فان قال
قايل انه ياتي من الصحاري والبراري قيل له كيف يوافي تلك
الساعة من موضع بعيد وكيف يبصر من ذلك البعد سراجا في
دار محفوفة بالدور فيقصد اليه مع ان هذه عيانا تتهافت على
السراج من قرب فيدل ذلك على انه منتشر في كل موضع من الجو
فهذه الاصناف من الطير تلتمسها اذا خرجت فتتقوت بها فانظر
كيف وجه الرزق لهذه الطيور التي لا تخرج الا بالليل من هذه
الضروب المنتشرة في الجو واعرف مع ذلك المعنى في خلق هذه
الضروب التي عسى ان يظن ظان انها فضل لا معنى له خلق الخفاش
خلقة عجيبة بين خلقة الطير وذوات الاربع بل هو الى ذوات الاربع

ا وتر وذلك انه ذو ثديين واسنان ووبر وهو يلد ولادا
ويرضع ويبول ويمشي اذا مشى على اربع وكل هذا خلاف صفة الطير ثم
هو ايضا مما يخرج بالليل ويتقوت مما يسري في الجو من الفراش وما
اشبهه وقد قال قائلون انه لا طعم للخفاش وان غذاء من النسيم وحده
وذلك يفسد ويبطل من جهتين احديهما خروج ما يخرج منه من الثفل
والبول فان هذا لا يكون من غير طعم والاخرى انه ذو اسنان ولو كان
لا يطعم شيئا لم يكن للاسنان فيه معنى وليس في الخلقة شي لا معنى له واما
المآرب فيه فمعروفة حتى ان زبله يدخل في بعض الاعمال ومن اعظم الارب
في خلقته العجيبة الدالة على قدرة الخالق جل ثناؤه وتصرفها فيما شاء
كيف شاء لضرب من المصلحة فاما الطاير الصغير الذي يقال له ابن تمرة
فقد عشش في بعض الاوقات في بعض الشجر فنظر الى حية عظيمة قد اقبلت
نحو عشه فاغرة فاها تبغيه لتبتلعه فبينما هو يتقلب ويضطرب في طلب
حيلة منها اذ وجد حسكة فحملها فالقاها في فم الحية فلم تزل الحية
تلتوي وتتقلب حتى ماتت افرايت لو لم اخبرك بذلك كان يخطر ببالك
او ببال غيرك انه يكون من حسكة مثل هذه المنفعة العظيمة او
يكون من طاير صغير او كبير مثل هذه الحيلة اعتبر بهذا وكثير من الاشيا

الاشياء يكون فيها منافع لا تعرف الا بحادث يحدث به او خبر
يسمع به انظر الى النحل واحتشاده في صنعة العسل وتهيئة البيوت
المسدسة وما ترى في ذلك من دقايق الفطنة فانك اذا تاملت
العمل رايته عجيبا لطيفا واذا رايت المعمول وجدته عظيما شريفا
موقعه من الناس واذا رجعت الى الفاعل الفيته غبيا جاهلا بنفسه
فضلا عما سوى ذلك ففي هذا اوضح الدلالة على ان صواب والحكمة
في هذا الصنع ليس للنحل بل هي للذي طبعه عليها وسخره فيها لمصلحة
الناس انظر الى هذا الجراد ما اضعفه واقواه فانك اذا تاملت خلقه رايته
كاضعف الاشياء وان دلفت عساكره نحو بلد من البلدان لم يستطع
احد ان يحميه منه الا ترى ان ملكا من ملوك الارض لو جمع خيله
ورجله ليحمي بلاده من الجراد لم يقدر على ذلك افليس من الدلايل على
قدرة الخالق ان يبعث اضعف خلقه الى اقوى خلقه فلا يستطيع
دفعه انظر اليه كيف ينساب على وجه الارض مثل السيل فيغشى السهل
والجبل والبدو والحضر حتى يستر نور الشمس بكثرته فلو كان هذا مما
يصنع بالايدي متى كان يجتمع منه هذه الكثرة وفي كم من سنة كان
يرتفع فاستدل بذلك على القدرة التي لا يودها شي ولا يكثر عليها

تامل السمك ومشاكلته للامر الذى قدر ان يكون عليه فانه خلق غير ذى
قوايم لانه لا يحتاج الى المشى اذا كان مسكنه الماء وخلق غير ذى رية لانه
لا يستطيع ان يتنفس وهو منغمس فى اللجة وجعلت له مكان القوايم اجنحة
شداد يضرب بها فى جانبيه كما يضرب الملاح بالمجاذيف من جانبى السفينة
وكسى جسمه قشورا متانا متداخلة كتداخل الدروع والجواشن لتقيه
من الافات فاعين بفضل حس فى الشم لان بصره ضعيف والماء يحجبه
فصار يشم الطعم من البعد البعيد فينتجعه والا فكيف يعلم به وبموضعه
واعلم ان من فيه الى صماخيه منافذ وهو يعب الماء بفيه ويرسله من
صماخيه فيتروح الى ذلك كما يتروح غيره من الحيوان الى تنسم هذا
النسيم فكر الان فى كثرة نسله وما خص به من ذلك فانك ترى فى جوف
السمكة الواحدة من البيض ما لا يحصى كثرة والعلة فى ذلك ان يتسع لما
يغتذى به من اصناف الحيوان فان اكثرها ياكل السمك حتى ان السباع
ايضا فى حافات الاجام عاكفة على الماء ايضا كى ترصد السمك فاذا مر بها
خطفته فلما كانت السباع تاكل السمك والطير تاكل السمك والناس
ياكلون السمك والسمك ياكل السمك كان من التدبير فيه ان يكون على
ما هو عليه من الكثرة فاذا اردت ان تعرف سعة حكمة الخالق وقصر

وقصر علم المخلوقين فانظر الى ما فى البحار من ضروب السمك ودواب
الماء والاصداف والاصناف التى لا تحصى ولا تعرف منافعها الا
الشى بعد الشى يدركه الناس باسباب تحدث مثل القرمز فانه
انما عرف الناس صبغه بان كلبة تجول على شاطى البحر فوجدت
شيئا من الصنف الذى يسمى الحلزون فاكلته فاختضب خطمها
بدمه فنظر الناس الى حسنه فاتخذوه صبغا واشباه هذا مما
يقف الناس عليها حالا بعد حال وزمانا بعد زمان قال المفضل
حان وقت الزوال فقام مولاى عليه السلم الى الصلوة وقال بكر
الى غدا انشاء الله تعالى فانصرفت وقد تضاعف سرورى بما عرفنيه
مبتهجا بما منحنيه حامدا الله على ما اتانيه فبت ليلتى مسرورا مبتهجا
المجلس الثالث   قال المفضل فلما كان اليوم الثالث بكرت
الى مولاى فاستوذن لى فدخلت فاذن لى بالجلوس فجلست فقال
عليه السلم الحمد لله الذى اصطفانا ولم يصطف علينا اصطفانا بعلمه
وايدنا بحلمه من شذ عنا فالنار ماويه ومن تفيا بظل دوحتنا
فالجنة مثواه قد شرحت لك يا مفضل خلق الانسان وما دبر به
وتنقله فى احواله وما فيه من الاعتبار وشرحت لك امر الحيوان وانا

ابتداء الان بذكر السماء والشمس والقمر والنجوم والفلك والليل والنهار
والحر والبرد والرياح والجواهر الاربعة الارض والماء والهواء
والنار والمطر والصخر والجبال والطين والحجارة والمعادن والنبات
والنخل والشجر وما في ذلك من الادله والعبر فكر في لون السماء وما فيه
من صواب التدبير فان هذا اللون اشد الالوان موافقه للبصر وتقويه
حتى ان من صفات الاطباء لمن اصابه شي اضر ببصره ادمان النظر الى
الخضرة وما قرب منها الى السواد وقد وصف الحذاق منهم لمن كل بصره
الاطلاع في اجانة خضراء مملوة ماء فانظر كيف جعل سبحانه وتعالى
اديم السماء بهذا اللون الاخضر الى السواد ليمسك الابصار المنقلبة
عليه فلا ينكاء فيها بطول مباشرتها فصار هذا الذي ادركه الناس
بالفكر والرويه والتجارب يوجد مفروغا منه في الخلقه حكمة
بالغة ليعتبر بها المعتبرون ويفكر فيها الملحدون قاتلهم الله انى
يوفكون فكر   في طلوع الشمس وغروبها لاقامة دولتي
النهار والليل فلولا طلوعها لبطل امر العالم كله فلم يكن الناس يسعون
في معايشهم ويتصرفون في امورهم والدنيا مظلمة عليهم ولم يكونوا
يتهنئون بالعيش مع فقدهم لذة النور وروحه والارب في طلوعها

في طلوعها ظاهر مستغنى بظهوره عن الاطناب في ذكره والزيادة
في شرحه بل تامل المنفعة في غروبها فلولا غروبها لم يكن للناس هدو
ولا قرار مع عظم حاجتهم الى الهدو والراحة لسكون ابدانهم وجموم
حواسهم وانبعاث القوة الهاضمه لهضم الطعام وتنفيذ الغذاء الى
الاعضاء ثم كان الحرص يستحملهم من مداومة العمل ومطاولته على ما
يعظم نكايته في ابدانهم فان كثيرا من الناس لولا جثوم هذا الليل
لظلمته عليهم لم يكن لهم هدو ولا قرار حرصا على الكسب والجمع
والادخار ثم كانت الارض تستحمي بدوام الشمس بضيائها وتحمي كلما
عليها من حيوان ونبات فقدرها الله بحكمته وتدبيره تطلع وقتا
وتغرب وقتا بمنزلة سراج يرفع لاهل البيت تارة ليقضوا حوائجهم ثم
يغيب عنهم مثل ذلك ليهدوا ويقروا فصار النور والظلمة مع
تضادهما منقادين متظاهرين على ما فيه صلاح العالم وقوامه
فكر بعد هذا في ارتفاع الشمس وانحطاطها لاقامة هذه الاربعة
من السنة وما في ذلك من التدبير والمصلحة وفي الشتا تعود
الحرارة في الشجر والنبات فيتولد فيهما مواد الثمار ويستكثف
الهواء فينشوء منه السحاب والمطر وتشتد ابدان الحيوان وتقوى

وفي الربيع تتحرك وتظهر المواد المتولدة في الشتا فيطلع النبات وتنور الاشجار
ويهيج الحيوان للسفاد وفي الصيف يحتدم الهواء فتنضج الثمار وتتحلل
فضول الابدان ويجف وجه الارض فتهيا للبناء والاعمال وفي الخريف
يصفو الهواء ويرتفع الامراض ويصح الابدان ويمتد الليل فيمكن فيه بعض
الاعمال لطوله ويطيب الهواء فيه الى مصالح اخرى لو تقصيت لذكرها
لطال فيها الكلام فكر الان في تنقل الشمس في البروج الاثني عشر لاقامة
دور السنة وما في ذلك من التدبير فهو الدور الذي يصح به الازمنة
الاربعة من السنة الشتا والربيع والصيف والخريف وتستوفيها
على التمام وفي هذا المقدار من دوران الشمس يدرك الغلات و
الثمار وتنتهي الى غاياتها ثم يعود فيستانف النشو والنمو الا
ترى ان السنة مقدار مسير الشمس من الحمل الى الحمل فبالسنة واخواتها
يكال الزمان من لدن خلق الله تعالى العالم الى كل وقت وعصر من
غابر الايام وبها يحسب الناس الاعمار والاوقات الموقتة للديون
والاجارات والمعاملات وغير ذلك من امورهم وبمسير الشمس
يكمل السنة ويقوم حساب الزمان على الصحة انظر الى شروقها على العالم
كيف دبر ان يكون فانها لو كانت تبزغ في موضع من السما فتقف لا تعدوه

لما وصل شعاعها ومنفعتها الى كثير من الجهات لان الجبال و
الجدران كانت تحجبها عنها فجعلت تطلع في اول النهار من المشرق
فتشرق على ما قابلها من وجه المغرب لا تزال تدور وتغشى جهة بعد
جهة حتى تنتهي الى المغرب فتشرق على ما استتر عنها في اول النهار فلا
يبقى موضع من المواضع الا اخذ بقسط من المنفعة منها والارب
التي قدرت له ولو تخلفت مقدار عام او بعض عام كيف كان
يكون حالهم بل كيف كان يكون لهم مع ذلك بقاء افلا ترى
كيف الناس هذه الامور الجليلة التي لم تكن عندهم فيها حيلة فصارت
تجري على مجاريها لا تفتل ولا تتخلف عن مواقيتها لصلاح العالم
وما فيه بقاؤه استدل بالقمر ففيه دلالة جليلة يستعملها العامة
في معرفة الشهور ولا يقوم عليه حساب السنة لان دوره لا يستوفي
الازمنة الاربعة ونشو الثمار وتصرمها ولذلك صارت شهور القمر
وسنوه تتخلف عن شهور الشمس وسنيها وصارت الشهر من شهور
القمر ينتقل فيكون مرة بالشتا ومرة بالصيف فكر في انارته في ظلمة
الليل والارب في ذلك فانه مع الحاجة الى الظلمة لهدء الحيوان
وبرد الهواء على النبات لم يكن صلاح في ان يكون الليل ظلمة داجية

لاضياء فيها فلا يمكن فيها شي من العمل لانه ربما احتاج الناس الى العمل
بالليل لضيق الوقت عليهم في تقضي الاعمال بالنهار او لشدة الحر
وافراطه فيعمل في ضوء القمر اعمالا شتى كحرث الارض وضرب اللبن وقطع
الخشب وما اشبه ذلك فجعل ضوء القمر معونة للناس على معايشهم
اذا احتاجوا الى ذلك وانسا للسائرين وجعل طلوعه في بعض الليل
دون بعض ونقص مع ذلك من نور الشمس وضيائها لكيلا ينبسط
الناس في العمل انبساطهم بالنهار ويمتنعوا من الهدو والقرار
فيهلكهم في ذلك وفي تصرف القمر خاصة في مهله ومحاقه وزيادته
ونقصانه وكسوفه من التنبيه على قدرة الله خالقه المصرف له هذا
التصريف لصلاح العالم ما يعتبر به المعتبرون فكر
في النجوم واختلاف مسيرها فبعضها لا تفارق مراكزها من الفلك
ولا تسير الا مجتمعة وبعضها مطلقة تنتقل في البروج وتفترق
في مسيرها فكل واحد منها يسير سيرين مختلفين احدهما مع الفلك
نحو المغرب والاخر خاص لنفسه نحو المشرق كالنملة التي تدور على
الرحاء فالرحاء تدور ذات اليمين والنملة تدور ذات الشمال
والنملة في تلك تتحرك حركتين مختلفتين احديهما بنفسها فتتوجه

فتتوجه امامها والاخرى مع الرحاء مستكرهة مع الرحاء تجذبها الى خلفها
فاسئل الزاعمين ان النجوم صارت على ما هي عليه بالاهمال من غير عمد
ولا صانع لها ما منعها ان تكون كلها راتبة او تكون كلها منتقلة فان
الاهمال معنى واحد فكيف صار يأتي بحركتين مختلفتين على وزن وتقدير
ففي هذا بيان ان مسير الفريقين على ما يسيران عليه بعمد وتدبير وحكمة
وتقدير وليس باهمال كما تزعم المعطلة فان قال قائل ولم صار بعض
النجوم راتبا وبعضها منتقلا قلنا انها لو كانت كلها راتبة
لبطلت الدلالات التي يستدل بها من تنقل المتنقلة ومسيرها
في كل برج من البروج كما قد يستدل على اشياء مما يحدث في العالم
بتنقل الشمس والنجوم في منازلها ولو كانت كلها متنقلة لم يكن
لمسيرها منازل تعرف ولا رسم يوقف عليه لانه انما يوقف
بمسير المتنقلة منها بتنقلها في البروج الراتبة كما يستدل على سير السائر
على الارض بالمنازل التي يجتاز عليها ولو كان تنقلها بحال واحدة
لاختلط نظامها ولما رب فيها ولساغ لقائل ان يقول ان كينونتها
على حال واحدة توجب عليها الاهمال من الجهة التي وصفنا ففي اختلاف
سيرها وتصرفها وما في ذلك من المآرب والمصلحة دليل على العمد

والتدبير فيها فكر في هذه النجوم التي تظهر في بعض السنة وتحتجب
في بعضها كمثل الثريا والجوزا والشعريين وسهيل فانها لو كانت باسرها
تظهر في وقت واحد لم تكن لواحد منها على حياله دلالات يعرفها الناس
ويهتدون بها لبعض امورهم كمعرفتهم الان بما يكون من طلوع
الثور والجوزا اذا طلعت واحتجابها اذا احتجبت فصار ظهور كل واحد
واحتجابه في وقت غير الوقت الاخر لينتفع الناس بما يدل عليه كل
واحد منها على حدته وكما جعلت الثريا واشباهها تظهر حينا وتحتجب
حينا لضرب من المصلحة كذلك جعلت بنات النعش ظاهرة لا تغيب لضرب
آخر من المصلحة فانها بمنزلة الاعلام التي يهتدي بها الناس في البر والبحر
للطرق المجهولة وذلك انها لا تغيب ولا تتوارى فهم ينظرون اليها
متى ارادوا ان يهتدوا بها الى حيث شاءوا وصار الامران جميعا
على اختلافهما موجهين نحو الارب والمصلحة وفيهما مارب اخرى
علامات دلالات على اوقات كثيرة من الاعمال كالزراعة والغراس
والسفر في البر والبحر واشياء مما يحدث في الازمنة من الامطار
والرياح والحر والبرد وبها يهتدي السائرون في ظلمة الليل لقطع
القفار الموحشة واللجج الهائلة مع ما في ترددها في كبد السماء مقبلة

مقبلة ومدبرة ومشرقة ومغربة من العبر فانها تسير اسرع السير واحثه
ارايت لو كانت الشمس والقمر والنجوم بالقرب منا حتى تتبين لنا سرعة
سيرها بكنه ما هي عليه الم تكن ستختطف الابصار بوهجها وشعاعها
كالذي يحدث احيانا من البروق اذا توالت واضطرمت في الجو وكذلك
ايضا لو ان اناسا كانوا في قبة مكللة بمصابيح تدور حولهم دورانا
حثيثا لحارت ابصارهم حتى يخروا لوجوههم فانظر كيف قدر ان يكون
مسيرها في البعد البعيد لكيلا تضر في الابصار وتنكا فيها وباسرع السرعة
لكيلا يتخلف عن مقدار الحاجة في مسيرها وجعل فيها جزا يسيرا من
الضوء ليسد مسد الاضواء اذا لم يكن قمر ويمكن فيه الحركة اذا حدثت
ضرورة كما قد يحدث على المرء فيحتاج الى التجافي في جوف الليل ولم يكن
شيء من الضوء يهتدي به لم يستطع ان يبرح مكانه فتامل اللطف و
الحكمة في هذا التقدير حين جعل للظلمة دولة ومدة لحاجة اليها
وجعل خلالها شيء من الضوء للمارب التي وصفنا فكر في هذا الفلك
بشمسه وقمره ونجومه وبروجه تدور على العالم هذا الدوران الدائم
بهذا التقدير والوزن لما في اختلاف الليل والنهار وهذه الازمان
الاربعة من التنبيه على الارض وما عليها من اصناف الحيوان والنبات

من ضروب المصلحة كالذى بنيت وشحنت للشانفا وهل يخفى على
ذو لب ان هذا تقدير مقدر وصواب وحكمة من مقدر حكيم فان قال
قائل ان هذا شىء اتفق ان يكون هكذا فما منعه ان يقول مثل هذا
فى دولاب تراه يدور ويسقى حديقة فيها شجر ونبات فترى كل شىء
من آلته مقدرا بعضه يلقى بعضا على ما فيه صلاح تلك الحديقة
وما فيها وبم كان يثبت هذا القول لو قاله وما له ترى الناس
كانوا قائلين له لو سمعوه منه فينكر ان يقول فى دولاب خشب
مصنوع بحيلة قصيرة لمصلحة قطعة من الارض انه كان بلا صانع
ومقدر ويقدر ان يقول فى هذا الدولاب الاعظم المخلوق بحكمة
يقصر عنها اذهان البشر لصلاح جميع الارض وما عليها انه شيئا
اتفق ان يكون بلا صنعة ولا تقدير لو اعتل هذا الفلك كما يعتل
الالات التى تتخذ للصناعات وغيرها اى شى كان عند الناس من
الحيلة فى اصلاحه فكر   فى مقادير النهار والليل كيف وقعت
على ما فيه صلاح هذا الخلق فصار منتهى كل واحد منهما اذا امتد
الى خمس عشرة ساعة لا يجاوز ذلك افرايت لو كان النهار يكون
مقداره مائة ساعة او مائتى ساعة الم يكن فى ذلك بوار كل ما فى

فى الارض من حيوان ونبات اما الحيوان فكان لا يهدؤا ولا يقر طول
هذه المدة ولا البهائم كانت تمسك عن الرعى لو دام لها ضوء النهار
ولا الانسان كان يفتر عن العمل والحركة وكان ذلك سيهلكها اجمع
ويؤديها الى التلف واما النبات فكان يطول عليه حر النهار ووهج
الشمس حتى يجف ويحترق وكذلك الليل لو امتد مقدار هذه المدة
كان يعوق اصناف الحيوان عن الحركة والتصرف فى طلب المعاش
حتى يموت جوعا وتخمد الحرارة الطبيعية من النبات حتى يعفن ويفسد
كالذى تراه يحدث على النبات اذا كان فى موضع لا تطلع عليه
الشمس اعتبر بهذا الحر والبرد وكيف يتعاوران العالم ويتصرفان
هذا التصرف من الزيادة والنقصان والاعتدال لاقامة هذه
الازمنة الاربعة من السنه وما فيهما من المصالح ثم هما بعد
دباغ ابدان التى عليها بقاؤها وفيها صلاحها فانها لولا الحر والبرد
وتداولهما الابدان لفسدت واخوت وانتكثت فكر فى دخول احدهما
على الاخر بهذا التدريج والترسل فانك ترى احدهما ينقص شيئا بعد شىء
والاخر يزيد مثل ذلك حتى ينتهى كل واحد منهما منتهاه فى الزيادة و
النقصان ولو كان دخول احدهما على الاخرى مفاجاة لاضر ذلك

بالابدان واسقمها كما ان احدكم لو خرج من حمام حار الى موضع البرودة
لضره ذلك واسقم بدنه فلم جعل الله عز وجل هذا الترسل في الحر
والبرد الا للسلامة من ضرر المفاجاة ولم جرى الامر على ما فيه
السلامة من ضرر المفاجاة لولا التدبير في ذلك فان زعم زاعم هذا
الترسل في دخول الحر والبرد انما يكون لابطاء مسير الشمس في الارتفاع
والانحطاط سئل عن العلة في ابطاء مسير الشمس في ارتفاعها وانحطاطها
فان اعتل في الابطاء ببعد ما بين المشرقين سال عن العلة في ذلك
فلا تزال هذه المسئلة ترقى معه الى حيث رقى من هذا القول حتى استقر
على العمد والتدبير لولا الحر لما كانت الثمار الجاسية المرة تنضج فتلين
وتعذب حتى تتفكه بها رطبة ويابسة ولولا البرد لما كانت الزرع يفرخ
هكذا ويريع الريع الكثير الذي يتسع للقوت وما يرد في الارض للبذر
افلا ترى ما في الحر والبرد من عظيم الغناء والمنفعة وكلاهما مع غنائه
والمنفعة فيه يولم الابدان ويمضها وفي ذلك عبرة لمن فكر ودلالة
على انه من تدبير الحكيم في مصلحة العالم وما فيه وانبهك
على الريح وما فيها الست ترى ركودها اذا ركدت كيف يحدث الكرب
الذي يكاد ان ياتي على النفوس ويحرض الاصحاء وينهك المرضى ويفسد

ويفسد الثمار ويعفن البقول ويعقب الوباء في الابدان والآفات
في الغلات ففي هذا بيان ان هبوب الريح من تدبير الحكيم في صلاح
الخلق وانبئك عن الهواء بخلة اخرى فان الصوت اثر يؤثره اصطكاك
الاجسام في الهواء بخلة والهواء يؤديه الى المسامع والناس يتكلمون
في حوائجهم ومعاملاتهم طول نهارهم وبعض ليلهم فلو كان اثر هذا الكلام
يبقى في الهواء كما يبقى الكتاب في القرطاس لامتلأ العالم منه وكان
يكربهم ويفدحهم وكانوا يحتاجون في تجديده والاستبدال به الى اكثر مما
يحتاج اليه في تجديد القراطيس لان ما يلفظ من الكلام اكثر مما يكتب
فجعل الخلاق الحكيم جل قدسه هذا الهواء قرطاسا خفيا يحمل الكلام
ريث ما يبلغ العالم حاجتهم ثم يمحى فيعود جديدا نقيا ويحمل ما حمل
ابدا بلا انقطاع وحسبك بهذا النسيم المسمى هواء عبرة وما فيه
من المصالح فانه هذه الابدان والممسك لها من داخل بما يستنشق
منه ومن خارج بما تباشر من روحه وفيه تطرد هذه الاصوات
فيؤدى بها من البعد البعيد وهو الحامل لهذه الارايح ينقلها من
موضع الى موضع الا ترى كيف ياتيك الرائحة من حيث تهب الريح
فكذلك الصوت وهو القابل لهذا الحر والبرد اللذين يعتقبان

على العالم لصحه ومنه هذه الريح الهابه فالريح تروح عن الاجسام
وتزجي السحاب من موضع ليعم نفعه حتى يستكثف فيمطر وتفضه حتى
يستخف فيفشي ويلقح الشجر ويسير السفن وترخي الاطعمه وتبرد
الماء وتشب النار وتجفف الاشياء الندية وبالجملة انها تحيي
كلما في الارض ولولا الريح لذوى النبات ومات الحيوان وحمت
الاشياء وفسدت فكر فيما خلق الله عز وجل عليه هذه
الجواهر الاربعه ليتسع ما يحتاج اليه منها فمن ذلك سعة هذه
الارض وامتدادها فلولا ذلك كيف كانت تتسع لمساكن الناس
ومزارعهم ومراعيهم ومنابت اخشابهم واحطابهم والعقاقير العظيمه
والمعادن الجسيمه غناؤها ولعل من ينكر هذه الفلوات الخاويه و
القفار الموحشه فيقول ما المنفعة فيها فهي ماوى هذه الوحوش
ومحالها ومرعاها ثم فيها بعد متنفس ومضطرب للناس اذا احتاجوا
الى الاستبدال باوطانهم فكم بيدا وكم فدفد حالت قصورا وجنانا
بانتقال الناس اليها وحلولهم فيها ولولا سعة الارض وفسحتها
لكان الناس كمن هو في حصار ضيق لا يجد مندوحة عن وطنه اذا
احزنه امر يضطره الى الانتقال عنه ثم فكر في خلق هذه الارض على ما

هي عليه حين خلقت راتبه راكنه فيكون موطنا مستقرا للاشياء فيتمكن
الناس من السعي عليها في مآربهم والجلوس عليها لراحتهم والنوم لهدوهم
والاتقان لاعمالهم فانها لو كانت رجراجه منكفئة لم يكونوا يستطيعون
ان يتقنوا البناء والتجارة والصناعة وما اشبه ذلك بل كانوا
لا يتهنؤون بالعيش والارض ترتج من تحتهم واعتبر ذلك بما يصيب
الناس حين الزلازل على قلة مكثها حتى يصيروا الى ترك منازلهم والهرب
عنها فان قال قائل فلم صارت هذه الارض تزلزل قيل له ان الزلزلة
وما اشبهها موعظة وترهيب يرهب بها الناس ليرعووا وينزعوا عن
المعاصي وكذلك ما ينزل بهم من البلاء في ابدانهم واموالهم يجري في
التدبير على ما فيه صلاحهم واستقامتهم ويدخر لهم ان صلحوا من
الثواب والعوض في الاخرة ما لا يعدله شي من امور الدنيا وربما
عجل ذلك في الدنيا اذا كان ذلك في الدنيا صلاحا للعامة والخاصة
ثم ان الارض في طباعها الذي طبعها الله عليه بارده يابسه وكذلك
الحجارة وانما الفرق بينها وبين الحجارة فضل يبس في الحجارة افرايت
لو ان اليبس افرط على الارض قليلا حتى تكون حجرا صلدا اكانت
تنبت هذا النبات الذي به حيوة الحيوان وكان يمكن بها حرث او

نبا، افلا ترى كيف نصب من يبس الحجارة وجعلت على ما هي عليه من
اللين والرخاوة وليتهيا للاعتماد ومن تدبير الحكيم جل وعلا
في خلقه الارض من مهب الشمال الا ارفع من مهب الجنوب فلم جعل الله
عز وجل كذلك الا لينحدر المياه على وجه الارض فتسقيها وترويها
ثم تفيض اخر ذلك الى البحر فكانما يرفع احد جانبي السطح ويخفض الاخر
لينحدر الماء عنه ولا يقوم عليه كذلك جعل مهب الشمال ارفع من مهب
الجنوب لهذه العلة بعينها ولولا ذلك لبقي الماء متحيرا على وجه الارض
فكان يمنع الناس من اعمالها ويقطع الطرق والمسالك ثم الماء لولا
كثرته وتدفقه في العيون والاودية والانهار لضاق عما يحتاج الناس
اليه لشربهم وشرب انعامهم ومواشيهم وسقي زروعهم واشجارهم
واصناف غلاتهم وشرب ما يردهم من الوحوش والطير والسباع وتتقلب
فيه الحيتان ودواب الماء وفيه منافع اخر انت بها عارف وعن عظم
موقعها غافل فانه سوى الامر الجليل المعروف من غنائه في احياء جميع ما
على الارض من الحيوان والنبات يمزج بالاشربة فتلين وتطيب
لشاربها وبه تنظف الابدان والامتعة من الدرن الذي يغشاها
وبه يبل التراب فيصلح للاعمال وبه يكف عادية النار اذا اضطرمت واشرف

واشرف الناس على المكروه وبه يستحم المتعب الكال فيجد الراحة من اوصابه
الى اشباه هذا من المارب التي تعرف عظم موقعها في وقت الحاجة اليها
فان شككت في منفعة هذا الماء الكثير المتراكم في البحار وقلت ما
الارب فيه فاعلم انه مكتنف ومضطرب ما لا يحصى من اصناف السمك
ودواب البحر ومعدن اللؤلؤ والياقوت والعنبر واصناف شتى
تستخرج من البحر وفي سواحله منابت العود اليلنجوج وضروب من
الطيب والعقاقير ثم هو بعد مركب الناس ومحمل لهذه التجارات التي
تجلب من البلدان البعيدة كمثل ما يجلب من الصين الى العراق ومن
العراق الى الصين فان هذه التجارات لو لم يكن لها محمل الا على الظهر
لبارت وبقيت في بلدانها وايدي اهلها لان اجر حملها كان يجاوز
اثمانها فلا يتعرض احد لحملها وكان يجتمع في ذلك امران احدهما فقد
اشياء كثيرة تعظم الحاجة اليها والاخر انقطاع معاش من يحملها و
يعيش بفضلها وهكذا الهواء لولا كثرته وسعته لاختنق هذا
الانام من الدخان والبخار التي يتحير فيه ويعجز عما يحول الى السحاب
والضباب اولا اولا وقد تقدم من صفته ما فيه كفاية والنار ايضا
كذلك فانها لو لم تكن مبثوثة كالنسيم والماء كانت تحرق العالم وما

فيه ولم يكن بعض ظهورها في الاجابين لعنايتها في كثير من المصالح
فجعلت كالمخزونة في الاحشاء تلتمس عند الحاجة اليها وتمسك
بالمادة والحطب ما احتيج الى بقائها لئلا تخبوا فلا هي تظهر مبثوثة
فتحرق كلما هي فيه بل هي على تهيئة وتقدير لتجتمع فيها الاستمتاع
بمنافعها والسلامة من ضررها ثم فيها خلة اخرى وهي انها مما خص
بها الانسان دون جميع الحيوان لما له فيها من المصلحة فانه لو فقد
النار لعظم ما يدخل عليه من الضرر في معاشه فاما البهايم فلا
تستعمل النار ولا تستمتع بها ولما قدر الله عز وجل ان يكون هذا هكذا
خلق للانسان كفا واصابع مهياة لقدح النار واستعمالها ولم يعط
البهايم مثل ذلك لكنها اعينت بالصبر على الجفاء والخلل في المعاش
لكيلا ينالها في فقد النار ما ينال الانسان وانبئك من منافع النار
على خلقته صغيرة عظيم شوقها وهي هذا المصباح الذي يتخذه الناس
فيقضون به حوائجهم ما شاؤا من ليلهم ولولا هذه الخلة لكان الناس
تصرف اعمارهم بمنزلة من في القبور فمن كان يستطيع ان يكتب او يحفظ
او ينسج في ظلمة الليل وكيف كانت حال من عرض له وجع في وقت
من الاوقات فاحتاج ان يعالج ضمادا او سفوفا او شيا يستشفي فيه

فيه فاما منافعها في نضج الاطعمة ودفاء الابدان وتجفيف اشيا
وتحليل اشياء واشباه ذلك فاكثر من ان يحصى واظهر من ان يخفى فكر
في الصحو والمطر كيف يعتقبان على هذا العالم لما فيه صلاحه
ولو دام واحد منهما عليه كان في ذلك فساده الا ترى ان الامطار
اذا توالت عفنت البقول والخضر واسترخت ابدان الحيوان وحصر
الهواء فاحدث ضروبا من الامراض وفسدت الطرق والمسالك و
ان الصحو اذا دام جفت الارض واحترقت النبات وغيض ماء
العيون والاودية فاضر ذلك بالناس وغلب اليبس على الهواء فاحدث
ضروبا اخرى من الامراض فاذا تعاقبا على العالم هذا التعاقب اعتدل
الهواء ودفع كل واحد منهما عادية الاخر فصلحت الاشياء واستقامت
فان قال قائل ولم لا يكون في شيء من ذلك مضرة البتة قيل له ليمض
ذلك الانسان ويولمه بعض الالم فيرعوي عن المعاصي فكما ان الانسان
اذا سقم بدنه احتاج الى الادوية المرة البشعة ليقوم طباعه ويصلح
ما فسد منه كذلك اذا طغى واشر احتاج الى ما يعضه ويولمه ليرعوي
ويقصر عن مساويه ويثبته على ما فيه حظه ورشده ولو ان ملكا
من الملوك قسم في اهل مملكته قناطير من ذهب وفضة الم يكن سيعظم

عندهم ويذهب له بالصوت فاين هذا من مطر دار اذ يعم البلاد و
يزيد فى الغلات اكثر من قناطير الذهب والفضه فى اقاليم الارض كلها
افلا ترى المطر الواحد ما اكبر قدرها واعظم النعمة على الناس فيها وهم
عنها ساهون وربما عاقت عن احدهم حاجة لا قدر لها فيذمر ويسخط
ايثارا للخسيس قدره على العظيم نفعه جميلا محمود العاقبه وقلة معرفة
العظيمة الغناء والمنفعه فيها تامل نزوله على الارض والتدبير فى ذلك
فانه جعل ينحدر عليها من علو ليتفشى ما غلظ وارتفع منها فيرويه ولو كان
انما يأتيها من بعض نواحيها لما علا على المواضع المشرفة منها ويقل
ما يزرع فى الارض فلا ترى ان الذى يزرع سيحا اقل من ذلك فالامطار
هى التى تطبق الارض وربما تزرع هذه البرارى الواسعة وسفوح الجبال
وذراها فتفل الغلة الكثيرة وبها يسقط عن الناس فى كثير من البلدان
مونة سياق الماء من موضع الى موضع وما يجرى فى ذلك بينهم من
التشاجر والتظالم حتى يستاثر بالماء ذوا العزة والقوة ويحرمه
الضعفاء ثم انه حين قدر ان ينحدر على الارض انحدارا جعل ذلك
قطرا شبيها بالرش ليغور فى قعر الارض فيرويها ولو كان يسكبه
انسكابا كان ينزل على وجه الارض فلا يغور فيها ثم كان يحطم الزرع

الزرع ويحيى الارض والزرع القايم وفى نزوله ايضا مصالح اخرى فانه
يلين الابدان ويجلو كدر الهوا فيرتفع الوباء الحادث من ذلك ويغسل
ما يسقط على الشجر والزرع من الداء المسمى اليرقان الى اشيا هذا من المنافع
فان قال قائل اوليس قد يكون منه فى بعض السنين الضرر العظيم الكثير لشده
ما يقع منه او برد يكون فيه تحطم الغلات وبخورة تحدثها فى الهوا
فيولد كثيرا من الامراض فى الابدان والافات والغلات قيل بل قد
يكون ذلك الفرط لما فيه من صلاح الانسان وكفه عن ركوب المعاصى
والتمادى فيها فيكون المنفعه فيما يصلح له من دينه ارجح مما عسى ان
يرضى فى ماله انظر الى هذه الجبال المركومه من الطين و
الحجارة التى يحسبها الغافلون فضلا لا حاجة اليها والمنافع فيها
كثيرة فمن ذلك ان يسقط عليها الثلوج فيبقى فى قلالها لمن يحتاج اليه
ويذوب ما ذاب منه فتجرى منه العيون الغزيرة التى يجتمع منها
الانهار العظام وينبت ضروب من النبات والعقاقير التى لا ينبت
منها مثلها فى السهل ويكون فيها كهوف ومعاقل للوحوش من السباع العادية
وتتخذ منها الحصون والقلاع المنيعة للتحرز من الاعداء وينحت منها
الحجارة للبناء والارحاء ويوجد فيها معادن الضروب من الجواهر وفيها

خلال اخرى لا يعرفها الا المقدر لها في ابتدائه فكر في المعادن
وما يخرج منها من الجواهر المختلفة مثل الجص والكلس والجبسين والزرانيخ
والمرتك والقونيا والزيبق والنحاس والرصاص والفضة والذهب
الزبرجد والياقوت والزمرد وضروب الحجارة وكذلك ما يخرج منها
من القار والموميا والكبريت والنفط وغير ذلك مما يستعمله الناس في
مآربهم فهل يخفى على ذي عقل ان هذه كلها ذخاير ذخرت للانسان
في هذه الارض ليستخرجها فيستعملها عند الحاجة ثم قصرت حيلة الناس
عما حاولوا من صنعتها على حرصهم واجتهادهم ذلك فانهم لو ظفروا
بما حاولوا من هذا العلم كان لا محالة سيظهر ويستفيض في العالم حتى
تكثر الفضة والذهب ويسقطا عند الناس فلا يكون لهما قيمة ويبطل
الانتفاع بهما في الشرى والبيع والمعاملات ولا كان يجبى السلطان
الاموال ولا يدخرها احد للاعقاب ولو اعطى الناس مع هذا صنعة
الشبه من النحاس والزجاج من الرمل والفضة من الرصاص والذهب
من الفضة واشباه ذلك مما لا مضرة فيه فانظر كيف اعطوا ارادتهم
فيما لا ضرر فيه ومنعوا ذلك فيما كان ضارا لهم لو نالوه ومن اوغل
في المعادن انتهى الى واد عظيم يجري منصلتا بماء غزير لا يدرك غوره

غوره ولا حيلة في عبوره ومن وراءه امثال الجبال من الفضة تفكر الان
في هذا من تدبير الخالق الحكيم فانه اراد جل ثناؤه ان يرى العباد قدرته
وسعة خزائنه ليعلموا انه لو شاء ان يمنحهم كالجبال من الفضة لفعل
لكن لا صلاح لهم في ذلك لانه كان فيكون فيها كما ذكرنا في سقوط هذا
الجوهر عند الناس وقلة انتفاعهم به واعتبر ذلك بانه قد يظهر الشي
الظريف مما يحدثه الناس من الاواني والامتعة فما دام عزيزا قليلا
فهو نفيس جليل اخذ الثمن فاذا فشى وكثر في ايدي الناس سقط عندهم
وخست قيمته ونفاسة الاشياء من عزتها فكر في هذا النبات
وما فيه من ضروب المآرب فالثمار للغذاء والاتبان للعلف والحطب
للوقود والخشب لكل شي من انواع النجارة وغيرها واللحاء والورق
والاصول والعروق والصموغ لضروب من المنافع ارايت لو كنا
نجد الثمار التي نغتذي بها مجموعة على وجه الارض ولم تكن تنبت
على هذه الاغصان الحاملة لها كم يدخل علينا من الخلل في معاشنا
وان كان الغذاء موجودا فان المنافع بالخشب والحطب والاتبان
وساير ما عددناه وكثيرة عظيمة قدرها جليل موقعها هذا مع
ما في النبات من التلذذ بحسن منظره ونضارته التي لا يعدلها شي من

مناظر العالم وملاهيه فكر في هذا الريع الذي جعل في الحبة
فصارت الحبة الواحدة تخلف مائة حبة واكثر واقل وكان يجوز ان يكون
الحبة تاتي بمثلها فلم صارت تريع هذا الريع الا ليكون في الغلة متسع
لما يرد في الارض من البذر وما يقوت الزراع الى ادراك زرعها المستقبل
الا ترى ان الملك لو اراد عمارة بلد من البلدان كان السبيل في ذلك ان
يعطي اهله ما يبذرونه في ارضهم وما يقوتهم الى ادراك زرعهم فانظر
كيف تجد هذا المثال قد تقدم في تدبير الحكيم فصار الزرع يريع ليفي بما
يحتاج اليه للقوت والزراعة وكذلك الشجر والنبت والنخل
يريع الريع الكثير فانك ترى الاصل الواحد حوله من فراخه امر عظيم فلم
كان كذلك الا ليكون فيما يقطعه الناس ويستعملونه في مآربهم وما
يرد فيغرس في الارض فلو كان الاصل منه يبقى منفردا لا يفرخ ولا
يريع لما امكن ان يقطع منه شيء لعمل ولا لغرس ثم كان ان اصابته
آفة انقطع اصله فلم يكن منه خلف تامل نبات هذه الحبوب من العدس
والماش والباقلا وما اشبه ذلك فانها تخرج في اوعية مثل
الخرائط لتصونها وتحجبها من الآفات الى ان تشتد وتستحكم كما قد يكون
المشيمة على الجنين لهذا المعنى بعينه فاما البر وما اشبهه فيخرج حبا

مدرجا في قشور صلاب على رؤوسها امثال الاسنة من السنبل ليمنع الطير منه
ليتوفر على الزراع فان قال قائل او ليس قد ينال الطير من البر والحبوب قيل له
بلى على هذا قدر الامر فيها لان الطير خلق من خلق الله تبارك وتعالى وجعل له فيما
تخرج الارض حظا ولكن حصنت الحبوب بهذه الحجب لئلا يتمكن الطير
منها كل التمكن فيعبث فيها ويفسد الفساد الفاحش فان الطير لو صادف
الحب بارزا ليس عليه شيء يحول دونه لاكب عليه حتى ينسفه اصلا فكان
يعرض من ذلك ان يبشم الطير فيموت ويخرج الزراع من زرعه صفرا
فجعلت عليه هذه الوقايات لتصونه فينال الطائر منه شيئا يسيرا
يتقوت به ويبقى اكثره للانسان فانه اولى به اذ كان هو الذي كدح
فيه وشقي به وكان الذي يحتاج اليه اكثر مما يحتاج اليه الطير تامل
الحكمة في خلق الشجر واصناف النبات فانها لما كانت تحتاج الى
الدايم كحاجة الحيوان ولم يكن لها افواه كافواه الحيوان ولا حركة
تنبعث بها لتناول الغذاء جعلت اصولها مركوزة في الارض لتنزع
منها الغذاء فتؤديه الى الاغصان وما عليها من الورق والثمر فصارت
الارض كالام المربية لها وصارت اصولها التي هي كالافواه ملتقمة
للارض لتنزع منها الغذاء كما يرضع اصناف الحيوان امهاتها الا ترى

الى عمل القراطيس والحيم كيف عنينا لاهناب من كل جانب لتضب مشقصبة
فلا تسقط ولا تميل فهكذا تجد النبات كله له عروق منتشرة في الارض
ممتده الى كل جانب لتمسكه وتقيمه ولولا ذلك كيف كان تثبت هذا
النخل الطوال والدوح العظام في الريح العاصفه فانظر الى حكمة
الخلقه كيف سبقت حكمة الصناعة فصارت الحيلة التي تستعملها الصناع
في ثبات القراطيس والخيم متقدمة في خلق الشجر لان خلق الشجر
قبل صنعة القراطيس والخيم الا ترى عمده وعيدانها من الشجر فالصناعة
ماخوذة من الخلقه تامل خلق الورق فانك ترى الورقة
شبه العروق مبثوثه فيها اجمع فمنها غلاظ ممتدة في طولها وعرضها
ومنها دقاق تتخلل تلك الغلاظ منسوجة نسجا دقيقا معجما
لو كان مما يحتمع بالايدي كصنعة البشر لما فرغ من ورق شجرة واحدة
في عام كل ولا احتيج الى الالات وحركة وعلاج وكلام فصار ياتي
منه في ايام قلايل من الربيع ما يملأ الجبال والسهل وبقاع الارض
كلها بلا حركة ولا كلام الا بالارادة النافذة في كل شي والامر المطاع
واعرف مع ذلك العلة في تلك العروق الدقاق فانها جعلت تتخلل
الورقه باسرها لتسقيها وتوصل الماء اليها بمنزلة العروق المبثوثة

في البدن لتوصل الغذاء الى كل جزء منه وفي الغلاظ منها معنى آخر فانها
تمسك الورقه بصلابتها ومتانتها لئلا تنتهتك فتتمزق فترى الورقة
شبيهه بورقه معمولة بالصنعة من خرق قد جعلت فيها عيدان ممدودة
في طولها وعرضها لتتماسك فلا يضطرب فالصناعة تحكي الخلقه وان
كانت لا تدركها على الحقيقه فكر في هذا العجم والنوى والعلة فيه فانه
جعل في جوف الثمرة ليقوم مقام الغرس ان عاق دون الغرس عايق كما يحرز
الشي النفيس الذي تعظم الحاجة اليه في مواضع اخر ثم هو بعد يمسك بصلابته
رخاوة الثمار ورقتها ولولا ذلك لتشدخت وتفسخت واسرع اليها
الفساد وبعضه يوكل ويستخرج دهنه فيستعمل منه ضروب من المصالح
وقد تبين ذلك موضع الارب في العجم والنوى فكر الان في هذا الذي
تجده فوق النواة من الرطبه وفوق العجم من العنبة فما العلة فيه ولماذا
يخرج في هذه الهيئة وقد كان يمكن ان يكون مكان ذلك ما ليس فيه
ماكل كمثل ما يكون في السرو والدلب وما اشبه ذلك فلم صار يخرج
فوقه هذه المطاعم اللذيذه الا ليستمتع بها الانسان فكر في ضروب من
التدبير في الشجر فانك تراه يموت في كل سنة موتة فيحتبس الحرارة الغريزية
في عوده ويتولد فيه مواد الثمار ثم يحيا وتنتشر فياتيك بهذه الفواكه نوعا

بعد نوع كما تقدم اليك انواع الاطعمة التى تعالج بالايدى واحدا بعد
واحد فترى الاغصان فى الشجر تلقاك بثمارها حتى كانها تناولكها عن
يد وترى الرياحين تلقاك فى افنانها كانها تجيئك بانفسها فلمن هذا
التقدير الا لمقدر حكيم وما العلة فيه الا تفكيه الانسان
هذه الثمار والانوار والعجب من اناس جعلوا مكان الشكر على النعمة
جحود المنعم بها اعتبر بخلق الرمانة وما ترى فيها كامثال التلال من
شحم مركوم فى نواحيها وحبا مرصوفا رصفا كنحو ما ينضد بالايدى
وترى الحب مقسوما اقساما وكل قسم منها ملفوفا بلفايف من حجب
منسوجة اعجب النسج والطفه وقشره يضم ذلك كله فمن التدبير فى هذه
الصنعة انه لم يكن يجوز ان يكون حشو الرمانة من الحب وحده وذلك
بان الحب لا يمد بعضه بعضا فجعل ذلك الشحم خلال الحب ليمده بالغذاء
افلا ترى ان اصول الحب مركوزة فى ذلك الشحم ثم لف بتلك اللفايف
لتضمه وتمسكه فلا يضطرب وغشى فوق ذلك بالقشرة المستحصفة
لتصونه وتحصنه من الآفات فهذا قليل من كثير من وصف الرمانة
وفيه اكثر من هذا لمن اراد الاطناب والتذرع فى الكلام ولكن فيما
ذكرت لك كفاية فى الدلالة والاعتبار فكر فى حمل اليقطين

اليقطين الضعيف مثل هذه الثمار الثقيلة من الدباء والقثاء والبطيخ
وما فى ذلك من التدبير والحكمة فانه حين قدر ان يحمل مثل هذه الثمار
جعل نباته منبسطا على الارض ولو كان ينتصب قائما كما ينتصب الزرع
والشجر لما استطاع ان يحمل مثل هذه الثمار الثقيلة ولتقصف قبل
ادراكها وانتهائها الى غايتها فانظر كيف صار يمتد على وجه الارض
ليلقى عليها ثمارها فتحملها عنه فترى الاصل من القرع والبطيخ
مفترشا للارض وثماره مبثوثة عليها وحواليه كانه هرة ممتدة وقد
اكتنفها اجراؤها لترضع منها وانظر كيف صارت الاصناف توافى
فى الوقت المشاكل لها من حمارة الصيف ووقدة الحر فتلقاها النفوس
بانشراح وتشوق اليها ولو كانت توافى فى الشتاء لوافقت من الناس
كراهة لها واقشعرارا منها مع ما يكون فيها من المضرة للابدان الا ترى
انه ربما ادرك شىء من الخيار فى الشتاء فيمتنع الناس من اكله الا الشره
لا يمتنع من اكل ما يضره ويستوخم معدته فكر فى النخل فانه لما
صار فيه اناث تحتاج الى التلقيح جعلت فيه ذكورة للقاح من غير
غراس فصار الذكر من النخل بمنزلة الذكر من الحيوان الذى يلقح الاناث
لتحمل وهو لا يحمل تأمل خلقة الجذع كيف هو فانك تراه كالمنسوج

نسجا من غير خيوط محبوطة كالسدى واخرى معه معترضة كاللحمة
كنحو ما ينسج بالايدى وذلك ليشتد ويصلب ولا ينقصف من حمل
الفتوات الثقيلة وهز الرياح العواصف اذا صار نخله وليتهيا
للسقوف والجسور وغير ذلك مما يتخذ منه اذا صار جذعا وكذلك
ترى الخشب مثل النسج فانك ترى بعضه متداخلا بعضا طولا وعرضا
كتداخل اجزاء اللحم وفيه مع ذلك متانة ليصلح لما يتخذ منه الآلات
فانه لو كان مستحصفا كالحجارة لم يمكن ان يستعمل فى السقوف وغير
ذلك مما يستعمل فيه الخشب كالابواب والاسرة والتوابيت وما اشبه
ذلك ومن جسيم المصالح فى الخشب انه يطفو على الماء كيف كانت هذه
السفن والاطراف تحمل امثال الجبال من الحمولة وانى كان ينال الناس
الرفق وخفة المونة فى حمل التجارات من بلد الى بلد كانت تعظم المونة
عليهم فى حملها حتى يلقى كثير مما يحتاج اليه فى بعض البلدان مفقودا اصلا
او عدا وجده فكر فى هذه العقاقير وما اختص به كل واحد منها من العمل
فى بعض الادواء وهذا يغوص فى المفاصل ويستخرج الفضول الغليظة
مثل الشيطرج وهذه ينزف المرة السوداء مثل الافتيمون وهذا ينفى
الرياح مثل السكبينج وهذا يحلل الاورام واشباه هذا من افعالها

افعالها فمن جعل هذه القوى فيها الا من خلقها للمنفعة ومن فطن الناس بها
الا من جعل هذا فيها ومتى كان يوقف على هذا منها بالعرض والاتفاق كما
قال قائلون ذهب الانسان فطن لهذه الاشيا بذهنه ولطيف رويته و
تجاربه فالبهايم كيف فطنت لها حتى صار بعض السباع يتداوى من جراحه
ان اصابته ببعض العقاقير فيبرا وبعض الطير يحتقن من الحصر يصيبه بالبحر
فيسلم واشباه هذا كثير ولعلك تشكل فى هذا النبات الثابت فى الصحارى
والبرارى حيث لا انس ولا انيس فتظن انه فضل لا حاجة اليه وليس
كذلك بل هو طعم لهذه الوحوش وحبه علف للطير وعوده وافنانه
حطب فيستعمله الناس وفيه بعد اشياء تعالج به الابدان واخرى
تدبغ به الجلود واخرى تصبغ به الامتعه واشباه هذا من المصالح
الست تعلم ان من اخس النبات واحقره هذا البردى وما اشبهها
ففيها مع هذا من ضروب المنافع فقد يتخذ من البردى القراطيس
التى يحتاج اليها الملوك والسوقة والحصر الذى يستعملها كل صنف
من الناس ويعمل منه الغلف التى يوقى بها الاوانى ويجعل حشوا
بين الظروف فى الاسفاط لكيلا تعيب وتكسر واشباه هذا من
المنافع فاعتبر بما ترى من ضروب المارب فى صغير الخلق وكبيره

فما له قيمه وما لا قيمه ولخس من هذا واحقره الزبل والعذره التي اجتمعت
فيها الخساسه والنجاسه معا وموقعها من الزروع والبقول والخضراء
جمع الموقع الذي لا يعدله شي حتى ان كل شي من الخضر لا يصلح ولا
يزكوا الا بالزبل والسماد الذي يستقذره الناس ويكرهون الدنو منه
واعلم انه ليس منزلة الشي على حسب قيمته بل هما قيمتان مختلفتان
بسوقين وربما كان الخسيس في سوق المكتسب نفيسا في سوق العلم فلا
تستصغر العبرة في الشي لصغر قيمته فلو فطنوا طالب الكيميا لما في العذره
لاشتروها بانفس الاثمان وغالوا بها قال المفضل وحان وقت
الزوال فقام مولاي الى الصلوة وقال بكر الي غدا ان شاء الله فانصرفت
وقد تضاعف سروري بما عرفته مبتهجا بما اتانيه حامدا لله على
ما منحنيه فبت ليلتي مسرورا

المجلس الرابع

قال المفضل فلما كان
يوم الرابع بكرت الى مولاي فاستوذن لي فامرني بالجلوس فجلست
فقال عليه السلم منا التحميد والتسبيح والتعظيم والتقديس للاسم
الاقدم والنور الاعظم العلي العلام ذي الجلال والاكرام ومنشي
الانام ومفني العوالم والدهور وصاحب السر المستور والغيب
المحظور والاسم المخزون والعلم المكنون وصلوته وبركاته على مبلغ

وحيه ومودي رسالته الذي ابتعثه بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله
باذنه وسراجا منيرا ليهلك من هلك عن بينه ويحيى من حي عن بينه
فعليه وعلى آله من بارئه الصلوات الطيبات والتحيات والزاكيات
والناميات وعليه وعليهم السلم والرحمه والبركات في الماضين والغابرين
ابد الابدين ودهر الداهرين وهم اهله ومستحقه قد شرحت لك يا
مفضل من الادلة على الخلق والشواهد على صواب التدبير والعمد في
الانسان والحيوان والنبات والشجر وغير ذلك ما فيه عبرة لمن اعتبر
وانا اشرح لك الان الافات الحادثه في بعض الازمان التي اتخذها
اناس من الجهال ذريعه الى جحود الخلق والخالق والعمد والتدبير وما
انكرت المعطله والمنانيه من المكاره والمصايب وما انكروه من الموت
والفناء وما قاله اصحاب الطبايع ومن زعم ان يكون الاشياء
بالعرض والاتفاق ليتسع ذلك القول في الرد عليهم قاتلهم الله انى
يوفكون اتخذ اناس من الجهل هذه الافات الحادثه في بعض الازمان
كمثل الوباء واليرقان والبرد والجراد ذريعة الى جحود الخلق والتدبير و
الخالق فيقال في جواب ذلك انه ان لم يكن خالق ومدبر فلم لا يكون
ما هو اكثر من هذا وافضع من ذلك ان يسقط السماء على الارض

والتهوای الارض فتذهب سفلا وتتخلف الشمس عن الطلوع اصلا
وتجف الانهار والعيون حتى لا يوجد ماء للشفة وتركد الريح حتى
تحم الاشياء وتفسد وتفيض ماء البحر على الارض فيغرقها ثم هذه
الافات التي ذكرناها من الوباء والجراد وما اشبه ذلك ما بالها
لا تدوم وتمتد حتى تجتاح كلما في العالم بل يحدث في الاحايين ثم لا
يلبث ان ترفع افلا ترى ان العالم يصان ويحفظ من تلك الاحداث
الجليلة التي لو حدث عليه شي منها كان فيه بواره ويلدغ احيانا بهذه
الافات اليسيرة لتاديب الناس وتقويمهم ثم لا تدوم هذه الافات
بل كشف عنهم عند القنوط منهم فتكون وقوعها بهم موعظة وكشفها
عنهم رحمة وقد انكرت المعطلة ما انكرت المنانية من المكاره و
المصايب التي تصيب الناس فكلاهما يقول ان كان للعالم خالق رووف رحيم
فلم يحدث فيه هذه الامور المكروهة والقائل بهذا القول يذهب به
الى انه ينبغي ان يكون عيش الانسان في هذه الدنيا صافيا من كل كدر
ولو كان هكذا كان الانسان سيخرج من الاشر والعتو الى ما يصلح في
دين ودنيا كالذي ترى كثيرا من المترفين ومن نشا في الجدة والامن
يخرجون اليه حتى ان احدهم ينسى انه بشر وانه مربوب وان ضررا

ضررا يمسه او ان مكروها ينزل به او انه يجب عليه ان يرحم ضعيفا
او يواسي فقيرا او يرثي لمبتلى او يتحنن على ضعيف او يتعطف على مكروب
فاذا عضته المكاره ووجد مضضها اتعظ وابصر كثيرا مما كان جهله
وغفل عنه ورجع الى كثير مما كان يجب عليه والمنكرون لهذه الامور
المؤذية بمنزلة الصبيان الذين يذمون الادوية المرة البشعة ويتسخطون
من المنع من الاطعمة الضارة ويكرهون الادب والعمل ويحبون ان
يتفرغوا للهو والبطالة وينالوا كل مطعم ومشرب ولا يعرفون ما تؤديهم
اليه البطالة من سوء النشو والعادة وما تعقبهم الاطعمة اللذيذة
الضارة من الادواء والاسقام وما لهم في الادب من الصلاح وفي
الادوية من المنفعة وان شاب ذلك بعض الكراهة فان قالوا ولم
يكن الانسان معصوما من المساوي حتى لا يحتاج الى ان يلذعه بهذه
المكاره قيل اذا كان يكون غير حامد على حسنة ياتيها ولا مستحق
للثواب عليها فان قالوا وما كان يضره ان لا يكون محمودا على الحسنات
مستحقا للثواب بعد ان يصير الى غاية النعيم واللذة قيل لهم اعرضوا
على امرء صحيح الجسم والعقل ان يجلس منعما ويكفى كلما يحتاج اليه بلا
سعي ولا استحقاق فانظروا هل تقبل نفسه ذلك بل ستجدونه بالقليل

مما يناله بالسعي والحركة اشد اغتباطا وسرورا منه بالكثير مما يناله بغير
الاستحقاق وكذلك نعيم الآخرة ايضا يكمل لاهله بان ينالوه بالسعي فيه
والاستحقاق له فالنعمه على الانسان في هذا الباب مضاعفه
فان اعد له الثواب الجزيل على سعيه في هذه الدنيا وجعل له السبيل
الى ان ينال بسعي واستحقاق فيكمل له السرور والاغتباط بما يناله
منه فان قالوا اوليس قد يكون من الناس من يركن الى ما نال
من خير وان كان لا يستحقه فما الحجه في منع من رضي ان ينال نعيم
الآخرة على هذه الجملة قيل لهم ان هذا باب لو صح للناس لخرجوا
الى غاية الكلب والضراوة على الفواحش وانتهاك المحارم فمن كان
يكف نفسه عن فاحشه او يتحمل المشقه في باب من ابواب البر
لو وثق بانه صائر الى النعيم لا محالة او من كان يامن على نفسه
واهله وماله من الناس لو لم يخافوا الحساب والعقاب فكان
ضرر هذا الباب سينال الناس في هذه الدنيا قبل فيكون في ذلك
تعطيل العدل والحكمة معا وموضع للطعن على التدبير بخلاف
الصواب ووضع الامور غير مواضعها ويتعلق هولاء بالافات
التي تصيب الناس فتعم البر والفاجر ويبتلى بها البر ويسلم الفاجر منها

فقالوا كيف يجوز هذا في تدبير الحكيم وما الحجه فيه فيقال لهم ان
هذه الافات وان كانت تنال الصالح والطالح جميعا فان الله جعل ذلك
صلاحا للصنفين كليهما اما الصالحون فان الذي يصيبهم من هذا
يذكرهم نعم ربهم عندهم في سالف ايامهم فيحدوهم ذلك على الشكر والصبر
واما الطالحون فان مثل هذا اذا نالهم كسر شرتهم وردعهم عن المعاصي
والفواحش وكذلك يجعل لمن سلم منهم من الصنفين صلاحا في ذلك
اما الابرار فانهم يغتبطون بما هم عليه من البر والصلاح ويزدادون فيه
رغبة وبصيرة واما الفجار فانهم يعرفون رافة ربهم وتطوله عليهم بالسلامة
من غير استحقاق فيحضهم ذلك على الرافة بالناس والصفح عمن اساء
اليهم ولعل قائلا يقول ان هذه الافات التي تصيب الناس في اموالهم
فما قولك فيما يبتلون به في ابدانهم فيكون فيه تلفهم كمثل الحرق والغرق
والسيل والخسف فيقال لهم ان الله جعل في هذا ايضا صلاحا للصنفين
جميعا اما الابرار فلما لهم في مفارقة هذه الدنيا من الراحة من تكاليفها
والنجاة من مكارهها واما الفجار فلما لهم في ذلك من تمحيص اوزارهم
وحبسهم عن الازدياد منها وجملة القول ان الخالق تعالى ذكره بحكمته و
قدرته قد يصرف هذه الامور كلها الى الخير والمنفعه فكما انه اذا قطعت

الريح شجرة او قطعت نخلة اخذها الصانع الرفيق واستعملها في ضروب
من المنافع فكذلك يفعل التدبير في الافات التي تنزل بالناس في ابدانهم
واموالهم فيصيرها جميعا الى الخيرة والمنفعة فان قال ولم لا يحدث
على الناس هل له لكيلا يركنوا الى المعاصي من طول السلامة فيبالغ الفاجر في
ركوب المعاصي ويفتر الصالح عن الاجتهاد في البر فان هذين الامرين جميعا
يغلبان على الناس في حال الخفض والدعة وهذه الحوادث التي تحدث
عليهم تردعهم وتنبههم على ما فيه رشدهم فلو اخلوا منها لغلوا في الطغيان
والمعصية كما على الناس في اول الزمان حتى وجب عليهم البوار بالطوفان
وتطهير الارض منهم ومما ينتقده الجاحدون للعمد والتدبير الموت
والفناء فانهم يذهبون الى انه ينبغي ان يكون الناس مخلدين في هذه
الدنيا مبرأين من الافات فينبغي ان يساق هذا الامر الى غايته فينظر ما
محصوله افرايت لو كان كل من دخل العالم ويدخله يبقون ولا يموت
احد منهم ولم تكن الارض تضيق بهم حتى تعوزهم المساكن والمزارع
والمعاش فانهم والموت يفنيهم لولا او لا يتنافسون في المساكن والمزارع
حتى تنشب بينهم في ذلك الحروب وتسفك فيها الدماء فكيف كانت
تكون حالهم لو كانوا يولدون ولا يموتون وكان يغلب عليهم الحرص

الحرص والشره وقساوة القلوب فلو وثقوا بانهم لا يموتون لما قنع الواحد
منهم بشي يناله ولا افرج لاحد عن شي يساله ولا اسل عن شي مما يحدث
عليه ثم كانوا يملون الحياة وكل شي من امور الدنيا كما يمل الحياة من طال
عمره حتى يتمنى الموت والراحة من الدنيا فان قالوا انه كان ينبغي ان يرفع
عنهم المكاره والاوصاب حتى لا يتمنوا الموت ولا يشتاقوا اليه فقد
وصفنا ما كان يخرجهم اليه من العتو والاشر الحامل لهم على ما فيه
فساد الدين والدنيا وان قالوا انه كان ينبغي لا يتوالدوا كي لا تضيق
عنهم المساكن والمعاش قيل لهم اذا كان يحرم اكثر هذا الخلق دخول
العالم والاستمتاع بنعم الله ومواهبه في الدارين جميعا اذا لم يدخل
العالم الا قرن واحد لا يتوالدون ولا يتناسلون فان قالوا كان
يخلق في ذلك القرن الواحد من الناس مثل ما خلق ويخلق الى انقضاء
العالم يقال لهم رجع الامر الى ما ذكرنا من ضيق المساكن والمعاش عنهم
ثم لو كانوا لا يتوالدون ولا يتناسلون لذهب موضع الانس بالقرابات
وذوي الارحام والانتصار بهم عند الشدائد وموضع تربية الاولاد
والسرور بهم ففي هذا دليل على ان كل ما تذهب اليه الاوهام سوى ما
جرى به التدبير خطاء وسفاء من الراي والقول ولعل طاعنا يطعن

على التدبير من جهة اخرى فنقول كيف يكون هاهنا تدبير ونحن نرى الناس
في هذه الدنيا من عزيز فالقوى يظلم ويغصب فالضعيف يظلم ويسام الخسف
والصالح فقير مبتلى والفاسق معافى موسع عليه ومن ركب فاحشة
او انتهك محرما لم يعاجل بالعقوبة فلو كان في العالم تدبير لجرت
الامور على القياس القائم فكان الصالح هو المرزوق والطالح هو
المحروم وكان القوى يمنع من ظلم الضعيف والمنتهك للمحارم يعاجل
العقوبة فيقال في جواب ذلك ان هذا لو كان هكذا الذهب موضع
الاحسان الذى فضل الانسان على غيره من الخلق وحمل النفس على
البر واعمل الصالح احتسابا للثواب وثقة بما وعد الله منه ولصار
الناس بمنزلة الدواب التى تساس بالعصا والعلف ويلمع لها بكل
واحد منهما ساعة فساعة فتستقيم على ذلك ولم يكن احد يعمل على
يقين بثواب وعقاب حتى كان هذا يخرجهم عن حد الانسية الى حد
البهائم ثم لا تعرف ما غاب ولا تعمل الا على الحاضر وكان يحدث
من هذا ايضا ان يكون الصالح انما يعمل الصالحات للرزق والسعة
في هذه الدنيا ويكون الممتنع من الظلم والفواحش انما يعف عن ذلك
لترقب عقوبة تنزل به من ساعة حتى يكون افعال الناس كلها تجرى

تجرى على الحاضر لا يشوبها شئ من اليقين بما عند الله ولا يستحقون ثواب
الاخرة والنعيم الدائم فيها مع ان هذه الامور التى ذكرها الطاعن
من الغنى والفقر والعافية والبلاء ليست تجارية على خلاف قياسه
بل قد يجرى على ذلك احيانا والامر المفهوم فقد ترى كثيرا من
الصالحين يرزقون المال لضروب من التدبير وكيلا يسبق الى قلوب
الناس ان الكفار هم المرزوقون والابرار هم المحرومون فيؤثرون
الفسق على الصلاح وترى كثيرا من الفساق يعاجلون بالعقوبة اذا
تفاقم طغيانهم وعظم ضررهم على الناس وعلى انفسهم كما عوجل فرعون
بالغرق وبخت النصر بالتيه وبلبيس بالقتل وان امهل بعض الاشرار
بالعقوبة واخر بعض الاخيار بالثواب الى الدار الاخرة لاسباب تخفى
على العباد لم يكن هذا مما يبطل التدبير فان مثل هذا قد يكون من ملوك
الارض ولا يبطل تدبيرهم بل يكون تاخيرهم ما اخروه وتعجيلهم ما
عجلوه داخلا في صواب الراى والتدبير واذا كانت الشواهد تشهد
وقياسهم يوجب ان للاشياء خالقا حكيما قادرا فما يمنعه ان يدبر خلقه
فانه لا يصح في قياسهم ان يكون الصانع يهمل صنعته الا باحد ثلث
خلال اما عجز واما جهل واما شرارة وكل هذه محال في صنعته عز وجل

تعالى ذكره وذلك ان العاجز لا يستطيع ان ياتى هذه الخلايق الجليلة
العجيبة والجاهل لا يهتدى لما فيها من الصواب والحكمة والشرولا
يتطاول لخلقها وانشاءها واذا كان هذا هكذا وجب ان يكون الخالق
لهذه الخلايق ومدبرها لا محالة وان كان لا يدرك كنه ذلك البدي
ومخارجه فان كثيرا من تدبير الملوك لا تفهم العامه ولا تعرف اسبابه ولا
تعرف دخلة امر الملوك واسرارهم فاذا عرف سببه وجد قايما على
الصواب والشاهد والمحنة ولو شككت فى بعض الادوية والاطعمة
فتبين لك من جهتين او ثلث انه حار وبارد ولم تكن ستقضى عليه
بذلك وتنفى الشك فيه عن نفسك فما بال هولاء الجهلة لا يقضون
على العالم بالخالق والتدبير مع هذه الشواهد الكثيرة واكثر منها لا
يحصى كثرة لو كان نصف العالم وما فيه مشكلا صوابه لما كان من حزم
الراى وسمت الادب ان يقضى على العالم بالاهمال لانه كان فى النصف
الاخر وما يظهر فيه من الصواب والاتقان ما يردع الوهم عن التسرع
الى هذه القضية وكيف وكلما فيه اذا فتش وجد على غاية الصواب
حتى لا يخطر بالبال شى الا وجد ما عليه الخلقة اصح واصوب منه
واعلم ان اسم هذا العالم بلسان اليونانية الجارية المعروف

المعروف قوسموس وتفسيره الزينة وكذلك سمته الفلاسفه ومن ادعى
الحكمة افكانوا يسمونه بهذا الاسم الا لما راوا فيه من التقدير والنظام
فلم يرضوا ان يسموه تقديرا ونظاما حتى سموه زينة ليخبروا انه مع ما هو
عليه من الصواب والاتقان على غاية الحسن والبهاء اعجب والقوم لا يقضون
على صناعة الطب بالخطاء وهم يرون الطبيب يخطاء ويقضون
على العالم بالاهمال ولا يرون شيا منه مهملا بل اعجب من اخلاق من ادعى
الحكمة حتى جهلوا مواضعها فى الخلق فارسلوا السنتهم بالذم للخالق
جل وعلا بل العجب من المخذول مانى حين ادعى علم الاسرار وعمى
عن دلايل الحكمة فى الخلق نسبه الى الخطاء ونسب خالقه الى الجهل تبارك
الحليم الكريم واعجب منهم جميعا المعطلة الذين راموا ان يدرك بالحس ما
لا يدرك بالعقل فلما اعوزهم ذلك خرجوا الى الجحود والتكذيب فقالوا ولم
لا يدرك بالعقل قيل لانه فوق مرتبة العقل كما لا يدرك البصر ما هو
فوق مرتبته فانك لو رايت حجرا يقع فى الهواء علمت ان راميا رمى به
فليس هذا العالم من قبل البصر بل من قبل العقل لان العقل هو الذى
ميزه فيعلم ان الحجر لا يذهب علوا من تلقاء نفسه افلا ترى كيف وقف
البصر على حده فلم يتجاوزه فكذلك يقف العقل على حده من معرفة الخالق

فلا يعدوه ولكن لعقله يعقل اقرارا فيتفا ولم يعاينها ولم يدركها بحاسة
من الحواس وعلى حسب هذه ايضا نقول ان العقل يعرف الخالق من جهة توجب
عليه الاقرار ولا تعرفه بما يوجب له الاحاطة بصفته فان قالوا فكيف يكلف
العبد الضعيف معرفته بالعقل اللطيف ولا يحيط به قيل لهم انما كلف العباد
من ذلك ما في طاقتهم ان يبلغوه وهو ان يوقنوا به ويقفوا عند امره ونهيه
ولم يكلف الاحاطة بصفته كما ان الملك لا يكلف رعيته ان يعلموا اطويل
ام قصير ابيض هو ام اسمر وانما يكلفهم الاذعان لسلطانه والانتهاء
الى امره الا ترى ان رجلا لو اتى باب الملك فقال اعرض على نفسك
حتى اتقصى معرفتك والا لم اسمع كان قد احل نفسه العقوبة فكذا
القائل انه لا اقر بالخالق سبحانه حتى يحيط بكنهه متعرض لسخطه فان
قالوا اوليس قد نصفه فنقول هو العزيز الحكيم الجواد الكريم قيل لهم كل
هذه صفات اقرار وليست صفات احاطة فانا نعلم انه حكيم ولا نعلم
بكنه ذلك منه وكذلك قدير وجواد وسائر صفاته كما قد نرى السماء ولا
ندري ما جوهرها ونرى البحر ولا ندري اين منتهاه بل فوق هذا المثال
بما لا نهاية له لان الامثال كلها تقصر عنه ولكنها تقود العقل الى معرفته
فان قالوا ولم يختلف فيه قيل لهم لقصر الاوهام عن مدى عظمته وتعدّيها

ونعديها اقدارها في طلب معرفته وانها تروم الاحاطة به وهي تعجز عن ذلك
وما دونه فمن ذلك هذه الشمس التي تراها تطلع على العالم ولا
يوقف على حقيقة امرها وكذلك كثرت الاقاويل فيها واختلفت الفلاسفة
المذكورون في وصفها فقال بعضهم هو فلك اجوف مملو نارا له فم يجيش
بهذا الوهج الشعاع وقال آخرون هو سحابة وقال آخرون هو جسم
زجاجي تقبل نارية في العالم ويرسل عليها شعاعها وقال آخرون هو
صفو لطيف ينعقد من ماء البحر وقال آخرون هو اجزاء كثيرة مجتمعة
من النار وقال آخرون هو صفو لطيف ينعقد من ماء البحر من جوهر
خامس سوى الجواهر الاربع ثم اختلفوا في شكلها فقال بعضهم هي بمنزلة
صفيحة عريضة وقال آخرون هي كالكرة المدحرجة وكذلك اختلفوا
في مقدارها فزعم بعضهم انها مثل الارض سواء وقال آخرون بل هي
اقل من ذلك وقال آخرون بل هي اعظم من الجزيرة العظيمة وقال اصحاب
الهندسة هي اضعاف الارض مائة وسبعون مرة ففي اختلاف هذه
الاقاويل منهم في الشمس دليل على انهم لم يقفوا على الحقيقة من امرها
واذا كانت هذه الشمس التي يقع عليها البصر ويدركها الحس قد عجزت
العقول عن الوقوف على حقيقتها فكيف ما لطف عن الحس واستتر عن

الوهم فان قالوا ولم استتر قيل لهم لم يستتر بحيلة يخلص اليها كمن
يحتجب عن الناس بالابواب والستور وانما معنى قولنا استتر انه لطف عن
مدى ما تبلغه الاوهام كما لطفت النفس وهي خلق من خلقه وارتفعت
عن ادراكها بالنظر فان قالوا ولم لطف وتعالى عن ذلك علوا كبيرا
كان ذلك خطاء من القول لانه لا يليق بالذي هو خالق كل شي الا
ان يكون مباينا لكل شي متعاليا عن كل شي سبحانه وتعالى فان قالوا كيف
يعقل ان يكون مباينا لكل شي متعاليا قيل لهم الحق الذي تطلب
معرفته الاشياء هو اربعة اوجه فاولها ان ينظر اموجود هو ام ليس بموجود
والثاني يعرف ما هو في ذاته وجوهره والثالث ان يعرف كيف هو وما
وصفته والرابع ان يعلم لماذا هو ولاية علة ليس من هذه الوجوه
شي يمكن المخلوق من الخالق حق معرفته غير انه موجود فقط فاذا قلنا
وكيف وما هو فممتنع علم كنهه وكمال المعرفة ولما اذا هو فساقط
في صفة الخالق لانه جل ثناؤه علة كل شي وليس شي بعلة له ثم ليس علم
علم الانسان بانه موجود موجب له ان يعلم ما هو وكيف هو كما ان علمه
بوجود النفس لا يوجب ان يعلم ما هي وكيف هي وكذلك الامور الروحانية
اللطيفة فان قالوا فانتم الان تصفون من قصور العلم عنه وصفا حتى

حتى كانه غير معلوم قيل له هو كذلك من جهة اذا رام العقل معرفة كنهه
والاحاطة به وهو من جهة كالغامض لا ندركه احد وكذلك العقل ايضا
ظاهر بشواهد ومستور بذاته فاما اصحاب الطبايع فقالوا ان الطبيعة
لا يفعل شيئا بغير معنى ولا عما فيه تمام الشي في طبيعته وزعموا ان الحجة
تشهد بذلك فقيل لهم فمن اعطى الطبيعه هذه الحكمة والوقوف على
حدود الاشياء بلا مجاوزة لها وهذا قد تعجز عنه العقول بعد طول التجارب
فان اوجبوا للطبيعه الحكمة والقدرة على مثل هذه الافعال فقد
اقروا بما انكروا لان هذه هي صفات الخالق ان انكروا ان يكون هذا
للطبيعه فهذا وجه الخلق يهتف بان الفعل للخالق الحكيم قد كان من
القدماء طائفة انكروا العمد والتدبير في الاشياء وزعموا ان كونها بالعرض
والاتفاق وكان مما احتجوا به هذه الايات التي تكون على غير مجرى العرف
والعادة كالانسان يولد ناقصا او زائدا اصبعا او يكون المولود مشوها
~~مبدل الخلق مما اتفق ان يكون وقد كان ارسطاطاليس رد عليهم~~
فجعلوا هذه دليلا على ان يكون الاشياء ليس بعمد وتقدير بل بالعرض كيف
ما اتفق ان يكون وقد كان ارسطاطاليس رد عليهم فقال ان الذي
يكون بالعرض والاتفاق وانما هو شي يأتي في الفرط مرة لاعراض

تعرض للطبيعة فتزيلها عن سبيلها وليس بمنزلة الامور الطبيعية الجارية
على شكل واحد جريا دايما متتابعا وانت يا مفضل ترى اصناف الحيوان ان
يجري اكثر ذلك على مثال ومنهاج واحد كالانسان يولد وله يدان ورجلان
وخمس اصابع كما عليه الجمهور من الناس فاما يولد على خلاف ذلك فانه لعلة
تكون في الرحم او في المادة التي ينشو منها الجنين كما يعرض في الصناعات
حين يتعمد الصانع الصواب في صنعته فيعوق دون ذلك عايق في الاداة
او في الالة التي تعمل فيها الشي فقد يحدث مثل ذلك في اولاد الحيوان
الاسباب وصفنا فياتي الولد ايدا او ناقصا او مشوها ويسلم اكثرها
فياتي سويا لا علة فيه فكما ان الذي يحدث في بعض اعمال الاعراض لعلة
فيه لا توجب عليها جميعا الاهوال وعدم الصانع كذلك ما يحدث على
بعض الافعال الطبيعية لعايق يدخل عليها لا يوجب ان يكون جميعها بالعرض
والاتفاق فقول من قال في الاشياء ان كونها بالعرض والاتفاق من قبل ان
شيئا منها ياتي على خلاف الطبيعة بعرض يعرض له خطا وخطل فان قالوا ولم
صار مثل هذا يحدث في الاشياء قيل لهم ليعلم انه ليس كون الاشياء باضطرار
من الطبيعة ولا يمكن ان يكون سواه كما قال قايلون بل هو تقدير وعمد من خالق
حكيم اذ جعل الطبيعة تجري اكثر ذلك على مجرى ومنهاج معروف ويزول

ويزول احيانا عن ذلك لاعراض تعرض لها فيستدل بذلك على انها
مصرفة مدبرة فقيرة الى ابداء الخالق وقدرته في بلوغ غايتها واتمام عملها
تبارك الله احسن الخالقين يا مفضل خذ ما اتيتك واحفظه ما منحتك
وكن لربك من الشاكرين ولالايه من الحامدين ولاوليايه من المطيعين
دون شرحت لك من الادلة على الخلق والشواهد على الصواب التدبير
والعمد قليلا من كثير وجزا من كل فتدبره وفكر فيه واعتبر به فقلت
بمعونتك يا مولاي اقوى على ذلك وبلغه ان شاء الله فوضع يده على
صدري فقال احفظ بمشية الله ولا تنس ان شاء الله فخررت مغشيا
فلما افقت قال كيف ترى نفسك يا مفضل فقلت قد استغنيت بمعونة
مولاي وناسيده عن الكتاب الذي كتبته وصار ذلك بين يدي
كانما اقراه من كفاي ولمولاي الحمد والشكر كما هو اهله ومستحقه
فقال يا مفضل فرغ قلبك واجمع اليك ذهنك وعقلك وطمانينتك
فسالقي اليك من علم ملكوت السموات والارض وما خلق الله بينهما
وفيهما من عجايب خلقه واصناف الملايكة وصفوفهم ومقاماتهم
ومراتبهم الى سدرة المنتهى وساير الخلق من الجن والانس الى الارض
السابعة السفلى وما تحت الثرى حتى يكون ما وعيته جزا من اجزاء

انصرف اذا شئت مصاحبا مكلوا فانت منا بالمكان الرفيع وموضعك
من قلوب المؤمنين موضع الماء من الصدى ولا تسالن عما وعدتك حتى
احدث لك منه ذكرى قال المفضل فانصرفت من عند مولاي بما لم يتصرف
احد بمثله

تمت

في سنة ١١٧٥

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا ارضعت امراة الرجل من لبنه ولد اختها حرمت على زوجها الان المرتضع تصير ولدا له من الرضعة فيكون امه في النسب بمنزلة زوجه فيلزم الجمع بين الاختين اذا ارضعت زوجة الرجل من لبنه ولد اخته حرمت على زوجها لانها تصير اما للمرتضع من الرضاعة وامه من النسب حرام عليه فامه في الرضاعة حرام عليه ايضا للعموم القاعدة والاحاديث الصحيحة حليلة الرجل اذا ارضعت اخاها واختها لابويها او لاحدهما حرمت على زوجها لانه يصير ابا للمرتضع من الرضاعة وابوه بالنسب محرم عليها كذلك ابوه من الرضاعة وايضا التحريم اخت ولد الرجل عليه على الاطلاق وعلى العموم قد نطقت به صرايح النصوص المسلّفة ذكرها اذا ارضعت

حليلة الرجل عمتها او عمتها حرمت عليها زوجها لانه يصير ابا عمها او عمتها من الرضاعة وابو عمها وعمتها نسبا محرم عليها فكذلك رضاعا اذا ارضعت اخا زوجها او اخته من نسبه حرمت عليه لانها تصير ام اخيه او ام اخته وام الاخ او الاخت محرمة على الرجل نسبا ورضاعا وقد سبقت النصوص التامة على التحريم هناك اذا ارضعت عم زوجها او عمته او خاله او خالته فتحريمها عليه بيّن بما بان فيه في مسلف البيان فانها تصير عمه او عمته او خاله او خالته اذا ارضعت ولد ولد زوجها صارت امّا رضاعية لحافده وامّ الحافد من النسب محرمة فكذلك ما اشبهه من الرضاعة امراة الرجل اذا ارضعت ولد اخيها من ابن زوجها حرمت عليها الان زوجها يصير ابا للمرتضع من الرضاعة وابوه من النسب محرم عليها فابوه من الرضاعة فكذلك لعموم القاعدة المحققة على رجته في شرح القواعد

وقد شاهد بعض ما عرضناه ويروى عن بعض الاصحاب ان
المراة اذا ارضعت ابن اخيها تحرم على زوجها صاحب اللبن
لانها عمة ابنه فهي منزلة اخته ونحو ذلك وهذه من الاوهام
الفاسدة قطعا لان هذه ليس بينها وبين زوجها بسبب الرضاعة
علاقة ولا علاقة المصاهرة لان المحرم صيرورتها اختا ونحو
ذلك واما صيرورتها كالاخت فلا دليل يدل عليه اذا ارضعت
احد زوجتي الفحل من لبنه ولد بنته من زوجته الاخرى
حرمتا عليه اى زوجتاه جميعا وقد استبان ذلك في
اضعاف ما قد استباق في سابق القول ومنه يستبين سبيل
الامر فيما لو ارضعت احدى زوجته ولد ولد الاخرى على
الاطلاق اذا ارضعت زوجته من لبنه خالها او اختها
من جهة ابوي امها او من جهة احدهما حرمت عليه
لانه يصير خالها او خالتها فتكون اما بمنزلة جدها من جهة
الام او بمنزلة زوج امها اذا ارضعت من لبنه ولد عمها
حرمت عليه قطعا لانه يصير ابا لولد عمها من الرضاعة
وابوه نسبا محرم عليها فكذلك رضاعا فهو منها بمنزلة عمها
اذا ارضعت ولد عمتها فلانه يكون ابا للمرتضع من الرضاعة
وابوه من النسب زوج عمتها فيكون منزلته هيهنا منزلة
زوج عمتها وكذلك اذا ارضعت ولد خالها حرم زوجها
عليها لانه يصير ابا للمرتضع وابوه من النسب محرم عليها فكذلك
ابوه من الرضاعة بخلاف ما اذا ارضعت ولد خالتها اذ الفحل
يصير بذلك بمنزلة زوج خالتها واما في رسالة جدي
المحقق ان المرضعة في هذه الصور صارت بنت عم ابن
عمه ولده او عمته او بنت ابن خال ولده او خالته
فدليله غير واضح ويحرم اولاد الفحل على اب الصبي واخوته
المنتسبة الى ابيه نسبا ورضاعا ويحرم اولاد والد الصبي على
الفحل واولاده نسبا ورضاعا وجميع اولاد امه نسبا ورضاعا
من والد الصبي ومن غيره على الفحل وعلى جميع اولاده نسبا

صورتهای مذکوره کرده زن دختر ... پسر عم ولد شوهر یا دختر پسر عم ولد شوهر یا دختر پسر خال ولد شوهر یا دختر پسر خاله ولد شوهر ... کلام جد محقق و مراد وی ظاهر نیست حرمت اولاد شوهر زن شیر دهنده بر پدر طفل شیر خورنده و برادران پدر آن طفل خواه نسبی باشند و خواه رضاعی و حرمت اولاد پدر طفل مذکور بر شوهر زن مذکوره و اولاد شوهر خواه نسبی و خواه رضاعی و حرمت همه اولاد مادر آن طفل خواه آن اولاد نسبی باشند یا رضاعی ... اولاد را طفل حاصل گردیده ... شوهر زن شیر دهنده و بر جمیع اولاد ... خواه رضاعی ١٢

رضاعا اذا ارضعت ولد اخي زوجها فعدم التحريم عليه
ظاهر كما قد حكم به جدي المحقق الامام رضي الله عنه لانها
بالارضاع صارت ام ولد من الرضاعة وام ولد اخيه من
النسب لا يحرم عليه فكذلك ام ولد اخيه من الرضاعة و
لا يحرم ام ام الولد ولا ام ولد الاخ وذلك مستبين واذا
ارضعت الزوجة بنت ولدها او ولد بنتها حرمت على الزوج
لانها تصير جدة ولده وجدة الولد لا تحل لو ارضعت جدة
ابن بنتها حرمت على زوجها لان الزوج اب المرتضع فزوجته
من اولاد صاحب اللبن ابتداءً

تمت بعون الله واحسن توفيقه
والسلام على ...

هو المعين والمستعين

هرگاه ولی صغیر را جهت تخصی صیغه متعه گوید بواسطه اباحه نظر برام
عقد صحیح است یا نه و ثمره اباحه نظر برام هست یا نه جواب
ظاهر کلام اصحاب اباحه نظر است و بعضی از متاخرین ذکر کرده که
چون بمحض عاقد عقد نیست بلکه اباحه نظر است عقد صحیح نیست و اظهر
صحت است موضع اگر یکی از اولیا را در خواب ببینم در هر پنجشنبه
و جمعه روزه بگیرم مگر با عذر شرعی بهمین صیغه آیا نذرش منعقد میشود
یا نه و وقتی که در خواب ببیند

هو المؤلف بين القلوب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي احل النكاح وحرم السفاح وابدأ الارواح والاشباح واخترع الالوان والالواح
والصلوة والسلام على خير خلقه محمد سيدنا ونبينا الذي بنوره الحق من الباطل لاح وبظهوره
حصل للخلايق فلاح ونجاح ووصيه ووليه الامام بالحق علي بن ابي طالب الذي هو عليه
السلام لمدينة العلم الباب ومفتاح والائمة من بعده اولاده الذين بنسل العيهم امتاز
المحظور من المباح وسلم تسليما كثيرا اما بعد باعث بر تحرير وتوزيع [illegible]
موزونه بصدق وصواب ومطلب از تسطير اين كلمات شرعيه المرجع والمآب
آنست كه در بهترين وقتي از اوقات ونيكوترين ساعتي از ساعات در حين بلوغ ورشد
وصحت واختيار جناب فلك مآب سعادت نصاب فلان بن فلان بتزويج شرعي ونكاح ملي
عاقله رشيده
دايمي خود در آورد عفيفه صالحه باكره وخيره طاهره محذره وهي المسماة فلانه بنت فلان را
بصداق معتبر ومهر معين موسوم معتبر كه عبارت است از مبلغ [illegible]
[illegible] رايج المعاملات وبينهما عقد مناكحه صحيحه شرعيه عربيه از جميع مفاسد
وبطلان مشتمل بر جميع شرايط واركان كما هو المنقول من كتب الاصول
والمعروف على نهج الايجاب والقبول بموافقت كلام المجيد وسنت رسول
النبويه
واقع شد وكان ذلك في عاشر شهر فلان سنه حسن وسي بعد الالف من الهجرة

هذا الدعاء ايمان بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله من نيرو الا ايمان
لا اله الا الله المعبود بكل احسان لا اله الا الله المذكور بكل لسان لا اله
الا الله الامان الامان من شر الشيطان يا قديم الاحسان
يا غفور يا غفران برحمتك يا ارحم الراحمين

۱۸۳

مسئلة

ما تقول سيدنا وسندنا ومولانا ومقتدى طايفة المحقة ايده الله تعالى على مسند الاجتهاد والا[illegible]
فيما اذا زنا احد بذات بعل هل ذلك حق الله محضا او فيه شيء من حق الزوج او مع الكراهة
هل للزوجة ايضا حق فيه ام لا افتنا ماجورين بسم الله الرحمن الرحيم اذا كانت هي مكرهة غير مطاوعة
على الزنا فلها حق يحتاج الى العفو والاسقاط والابراء واما اذا كانت مطاوعة غير مكرهة فليس
لها حق يفتقر سقوطه الى عفو وابراء ومن قبلها بل يكون حق الله سبحانه ولكن مشوبا بشائبة حق
للناس لا حق الله متمحضا وذلك من حيث ان الزوج مالك الانتفاع وان لم يكن مالكا للبضع ولا المنفعة
ولا المملكة فالملك على اربعة اقسام ملك العين وملك المنفعة وملك الانتفاع وملك الملك وتفرع على
ذلك في تضاعيف الفقه عموما وفي كتاب النكاح خصوصا فروع كثيرة اوردنا طائفة منها في كتاب
ضوابط الرضاع والله سبحانه اعلم مسح م ح ق دام ظله

مسئلة

سأل الشيخ العالم الجزايري عن شيخنا بهاء الملة والدين محمد رحمه الله هل الزنا حق الله سبحانه فقط او مشترك بينه
وبين الزوج لو كانت المراة المزني بها ذات بعل او بينه تعالى وبين الزوجة مع اكراهها او بين الله جل و[illegible]
الزوجين مع الاكراه وعلى تقدير الاشتراك فما وجه التخلص من ذلك عند ارادة التوبة وهل هذا الحق يورث
ام لا بين نفعك الله ونفع بك الانام الى ظهور الامام عليه وعلى آله الصلوة والسلام الجواب [illegible]
وحده اطلاق القول بان الزنا حق الله سبحانه لا يخرج من شيء ولعل القول بالتفصيل
اقرب الى التحصيل فالاظهر انه يقال انه ان وقع بالحرة الخلية المطاوعة فهو حق الله فقط وان وقع بالامة
او ذات البعل او المكرهة او غير ذلك منها تركيبا ثنائيا او ثلاثيا فهو مركب من حق الله وحق الآدمي
اعني حق المولى والزوج والمراة نفسها ولا شك انه غصب العرض وانه كما التحسس وافضح واشق
على النفس من غصب المال بمراتب لا تحصى وفي الحديث بحكم البعل في حسنات الزاني ووجه التخلص اذا اراد
التوبة ان يعلم صاحب الحق كالزوج والمولى بان له عليه حقا عرضيا ويكون ذكر لذلك على سبيل الايهام التام
وتعظيم ولكن لا يبالغ في تعظيم وتفخيمه لاحد يظهر لصاحب الحق انه ما هو فيثور الفتنة ويتسع الفاحشة
ويعظم الخطب بل يقتصر الى ما يؤدي الى ذكر فلو ذا ابراء ذمته من ذلك الحق العرضي كان ما كان حصل فراغ
الذمة منه ان شاء الله تعالى واما ما سألت ايدك الله من ان هذا الحق هل يورث ام لا فعندي في ذلك توقف
والله اعلم بحقايق الامور كلها

۱۶۹۰۷
۲۰۸۰۷

۳۱۸ و

[illegible] استغفر الله [illegible] العظیم [illegible]

[illegible] علی [illegible]

[illegible] الذنوب [illegible] المعصومین والمعاصی [illegible]

[illegible] اعوذ بکلمات الله التامات [illegible]

بسم الله [illegible] الذی [illegible]

اللهم [illegible] هو الاذکر [illegible]

[illegible] الله [illegible] الله [illegible] الله یا [illegible]

الی الله [illegible]

کتابخانه مجلس شورای اسلامی